



# المدخل إلي

# جغرافية السياحة


الدكتور

شوقـي السيد محمد دابـي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة قناة السويس



٢٠١٩م

الفهرست

# جغرافية السياحة

## المقدمة:

يعتبر النشاط السياحي من أهم الأنشطة الاقتصادية، والموارد الهامة التي تعتمد عليها الكثير من الدول في توفير احتياجاتها وسد نفقاتها، حيث يشكل النشاط السياحي دعامة قوية من شأنها أن تساهم في تحقيق دخل متميز وبخاصة في البلدان ذات المناطق الجذابة والخلابة أو تلك الدول التي تحظى بتاريخ عريق وبها موروثات حضارية ودينية.

وتخضع السياحية مثل الأنشطة الأخرى وبخاصة الصناعية إلى قواعد وقوانين تنظيمية، كما تحتاج إلى موارد بشرية ومالية، وتوظفها وفق أسلوب معين لتلبية رغبات وحاجيات المجتمع المختلفة، الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وعلى هذا المنوال فالسياحة تمثل من جهة رغبات وحاجات الناس إلى الراحة والترفيه وقضاء أوقات الفراغ و السفر من أجل الإطلاع والاكتشاف،ومن جهة أخري فإن الأدوات والتجهيزات والخدمات التي تنظمها الدولة بهدف إشباع الحاجات السياحية كالنقل، والإيواء...الخ، كما تتميز السياحة عن غيرها من الأنشطة الأخرى كونها تجمع بين مختلف الأنشطة فهي تعد ظاهرة اجتماعيه ثقافية، صحية، وحضارية تمثل رغبات الناس المختلفة التي فرضتها طبيعة المجتمع كالحاجة إلى الراحة، السفر، الإطلاع،

حضور المؤتمرات العلمية وغيرها، وتعتبر بالدرجة الأولى نشاطا اجتماعيا إلى جانب القطاعات الأخرى، ولقد تخطت عدّة عقبات لتصبح من بين الصناعات الرائدة في العالم.

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية، بدأ العالم ينعم بنوع من الهدوء والتطلع للسلام وبدأت دوافع السفر تشتد لدى الأفراد للتطلع على معالم البلاد أو بقية البلدان الأخرى، كما حظيت السياحة باهتمام الدول كوسيلة لإنعاش اقتصادياتها، وقد ساعد على ذلك تقدم المواصلات البحرية والجوية والبرية.

ولقد تطورت حركة السياحة العالمية تطورا ملحوظا، بعد النصف الثاني من القرن العشرين ، الذي يعد العصر الذهبي للسياحة، وذلك للتطور والتغير الذي حدث في و سائل النقل المختلفة البحرية والجوية والبرية، ووسائل الإعلام وتنوعها مع سهولة وسرعة نقل الأنباء عبر قارات العالم ، وتشجيع الدول المستقبلة للسياحة وحرصها على تنمية المناطق السياحية، وتزايد أوقات الفراغ والإجازات السنوية المدفوعة الأجر، ولاهتمام بالبنية الأساسية السياحية من فنادق وغيرها[1].

كل هذه الأسباب ساعدت الفرد على التفكير في السفر من أجل الراحة والاستجمام والترويح على النفس ومن أجل تجديد القدرة على العطاء حسب نوع المهنة.

---

١ ) انظر، أحمد الجلاد، دراسات في جغرافية السياحة،عالم الكتب،القاهرة،١٩٩٨ م .

وقـد زاد الاهتمـام بجغرافيـة السـياحة فـي وقتنـا الحاضـر، لان السياحة أصبحت من الحاجات الأساسية التي يتم تلبيتها باستخدام الموارد الطبيعية والثقافية المتاحة في الوسط المحيط بالإنسان، وإذا لم تتح له في بلده بحث عنها في البلاد المجاورة،ولأن السياحة تشكل أهمية اقتصادية للعديد من الدول، إذ أن اقتصاد بعض الدول قائماً على السياحة ، إضافة إلى السكان المقيمين والقادمين لأجل السياحة والترويح في رفع القدرة الإنتاجية للسكان بشكل عام.

وتهتم جغرافية السياحة باستثمار مقومات البلد من مناظر طبيعية وأماكن أثرية ومتاحف بغية زيادة الدخل القومي،كما تهتم بمناطق الجذب ومقوماتها وسبل الاهتمام بها، والسياحة في عصرنا الحالي إضافة لكونها ترويح وترفيه فهي ثقافة ومعرفة وتمازج للثقافات وتعارف، ومقومات السياحة في أية دولة من الدول في مجموعها مقومات جغرافية متكاملة.

ولقد تضمن هذا الكتاب المتواضع تسعة فصول؛حيث يتناول الفصل الأول العلاقة بين الجغرافية والسياحة ومفهوم السياحة ، والتعريف بجغرافية السياحة،ويتناول الفصل الثاني التأثير الايجابي والسلبي للسياحة للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والعمرانية، ويتناول الفصل الثالث المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية للسياحة ، أما الفصل الرابع فتناول مفهوم وأهمية السياحة البيئية والسياحة المستدامة،ويتناول الفصل الخامس دراسة تطبيقية

لبعض أنواع السياحة ، ثم يتناول الفصل السادس السياحة في الوطن العربي،وخصص الفصل السابع لدراسة موجزة لبعض الدول والمدن السياحية الأوائل في العالم،ويتناول الفصل الثامن دراسة إقليمه للسياحة في شبه جزيرة سيناء ،ويختتم بالفصل التاسع الذي تناول التخطيط السياحي والتنمية السياحية،مع التطبيق علي مصر.

فان كنا قد وفقنا بعض التوفيق في إيضاح بعض الجوانب الجغرافية فهذا غاية ما نبغي، وما توفيقنا إلا بالله.

د/ شوقي السيد محمد دابي
الإسماعيلية – سبتمبر ٢٠١٩م

# الفصل الأول

# جغرافية السياحة

## أولا:العلاقة بين الجغرافية والسياحة:

من أهداف الدراسات الجغرافية لأي بيئة هو حصر مواردها الاقتصادية المتاحة وتقيمها فسطح الأرض وباطنه وما يحيط به من غلاف غازي يحوي الكثير من موارد الثروة التي يهتم بها الجغرافي ويسعى إلى تحديد إمكانية استثمارها لصالح المجتمع,وهذا يعني إمكانية توظيف الجغرافية في مجال السياحة بإظهارها للموارد المكانية من حيث الملامح والتوزيع التي يمكن أن تشكل عرضاً يستثمر الطلب السياحي ، ويعد استخدام الأرض من الدراسات الجغرافية الهامة وتمتد أهميتها لتشمل الإسهام في استخدام الأرض بصورة تتفق واحتياجات الإنسان مع الحفاظ علي البيئة،وهذا يمثل نقطة التقاء الجغرافيا بالسياحة، كما تعتبر السياحة نمط من أنماط النشاط الاقتصادي وهو نفس موضوع الجغرافية الاقتصادية حيث يتناولا إنتاج وتوزيع واستهلاك موارد الثروة،وتحول النشاط السياحي إلى واحد من أهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية المميزة لهذا العصر, فقد جرت خلال العقود الأخيرة عملية تشكيل فرع جديد من فروع الاقتصاد الذي يقدم اقتران محدد للموارد , ويملك كوادره الخاصة وصلاته مع الفروع الأخرى , ويعطي فعالية اقتصادية واجتماعية ملموسة.

ولقد أدى التطور العاصف للنشاط السياحي وزيادة تعقيد المسائل المرتبطة بهذه الظاهرة العالمية إلى جذب العلماء من مختلف الاختصاصات بما في ذلك الجغرافيون وذلك من أجل دراستها وإعداد التوصيات العلمية حيث يحمل تنظيم النشاط السياحي طابعاً مركباً لأنه في أي منظومة سياحية تتفاعل مجموعة السياح والبنية التحتية ومجال الخدمات والمجال الإنتاجي والموارد العاملة ولقد برزت بوضوح خلال تطور الأبحاث العلمية قضايا السياحة بطابعها الجغرافي لأن النشاط السياحي متباين مكانياً ومرتبط عضوياً مع خصائص الجغرافية.

ولذلك طرح مفهوم المنظومات السياحية بوصفها تشكيلاً موضوعياً بشرياً , من حيث جوهرها الوظيفي تبرز المنظومات الفرعية السياحية ضمن منظومة الاقتصاد الوطني كوحدة متكاملة , تتمتع بمجموعة محددة من الوظائف السياحية الهامة اجتماعياً , وتظهر على هذا الأساس متساوية مع منظومات الإنتاج المادي الصناعية الزراعية , الزراعية الصناعية , النقل ومنظومات المجال غير الإنتاجي , إذ تدرس جغرافية السياحة المنظومات المكانية السياحية وهي منظومة جغرافية بشرية , تتألف من منظومات بشرية فرعية مترابطة مع بعضها البعض وهي( الظروف الطبيعية والثقافية والمنشآت الهندسية , وطاقم الخدمة , والهيئات الإدارية وأخيراً السياح ).

والسياحة هي أحد الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي يتمثل فيها نوع من حركة الإنسان في المكان فهي إحدى مجالات الجغرافية البشرية التي تظهر علاقة الإنسان بالمكان بعد ما أصبحت السياحة تمثل مطلباً مهماً للإنسان لاستعادة قواه بعد عبء العمل، فالراحة والعطلة ووقت الفراغ أصبحت من الحاجات الأساسية التي يتم تلبيتها باستخدام الموارد الطبيعية و الثقافية المتاحة في الوسط المحيط بالإنسان وإذا لم تتح له في بلده بحث عنها في البلاد المجاورة ،ومقومات السياحة في أي دولة هي مقومات جغرافية متكاملة.[٢]

## ثانيا :مفهوم ومجال جغرافية السياحة:

تتناول جغرافية السياحة عدة جوانب وهي دراسة علاقة السياح بالبيئة،وأساليب تفاعلهم معها،ودراسة الحركة السياحية العالمية والإقليمية،والمحلية،ودراسة التوزيع الأمثل للمواقع والمنشآت السياحية بناء علي عناصر البيئة الطبيعية والبشرية،بالاعتماد علي المشاهدة والوصف والتحليل والتفسير،وتهتم بجميع العلاقات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المرتبطة بحركة السياح.

[٢] ) انظر ، محمد عرب الموسوي ، ملامح عامة في الجغرافية البشرية ،تعريف السياحة ومقوماتها ، وممدوح شعبان دبسي، تعريف السياحة ، محاضرات جامعة حلب،وجلال بدر خضرة ،جغرافية السياحة مجال بحثي علمي قائم بذاته،الوحدة، شباب وجامعة ،٢٠٠٩/٣/١٦ ،من موقع الموسوعة الجغرافية ،نافذة الجغرافيين العرب.

كما تركز علي دراسة بعدين رئيسين(البعد الأول يشمل دراسة نقاط انطلاق السياح ودراسة هذه الأماكن دراسة تفصيلية،ويشمل البعد الثاني دراسة نقاط الوصول" مواقع الجذب السياحي")أي تركز علي فهم الحركة السياحية بين مناطق الطلب السياحي وأماكن العرض السياحي وتفسير العلاقة بين البعدين المذكورين–دراسة العلاقات المكانية في المواقع السياحية،ودراسة اختلاف وتباين الحركة السياحية علي سطح الأرض.

**١–تعريف جغرافية السياحة:**

هو العلم الذي يتناول دراسة وتحليل العلاقات المكانية المتبادلة بين أماكن العرض والطلب السياحي ومدي تأثير السياحة علي المجتمعات المحلية، وبيئات المواقع السياحية، وما ينتج عنها من تأثيرات في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتتناول الجغرافية السياحية أربعة جوانب رئيسية هي:

١–العوامل الجغرافية الطبيعية؛وتشمل كافة مظاهر البيئة الطبيعية كأشكال سطح الأرض في المواقع السياحية كمقومات طبيعية جاذبة للسياحة.

٢–العوامل الجغرافية البشرية؛ وتشمل كافة الخدمات والتسهيلات السياحية، ودراسة التوزيعات المكانية للخدمات السياحية مثل الفنادق والمكاتب السياحية والمطاعم ومراكز الزوار وغيرها.

٣–دراسة الأقاليم السياحية؛وتشمل ما تحتويه من مقومات طبيعية وبشرية جاذبة للحركة السياحية،وتخطيطها وتنميتها بشكل يحقق

الاستغلال الأمثل لهذه المقومات مع عدم الإضرار بالبيئة الطبيعية،وتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

٤-إعداد الخرائط السياحية؛وتضم مناظر تتصف بالشمولية لكافة المقومات السياحة الطبيعية والبشرية،وتوزيعها علي الخرائط السياحية،مما يوفر نظرة شمولية عن الموقع السياحي ليستفاد منها في التخطيط السياحي.

**٢-أهمية علم جغرافية السياحة وأهدافه:**

-يعد علم جغرافية السياحة العلم الوحيد الذي يدرس السياحة من خلال التركيز علي مقومات السياحة الطبيعية والبشرية جنبا إلي جنب في التنمية والتخطيط السياحي.

-وبالتالي فهو يسهم حاليا في إحداث ثورة كبري في رؤية الإنسان للظواهر السياحية من حوله، ويمهد لاستغلالها ومعالجتها بالشكل الذي يخدمه في المقام الأول، خاصة وأن هذا التوجه أصبح عالميا؛حيث تسعي الدول المتقدمة للاستفادة والإفادة منه.

-وتعد جغرافية السياحة من أهم فروع الإدارة السياحية لأن المختص في الجغرافيا السياحية هو الوحيد الذي يدرس جميع عناصر المقومات السياحية في المواقع السياحية،ويدرس كل ما يتعلق بالظروف الطبيعية والبشرية.

-كما تهتم بدراسة العلاقات المكانية:حيث تركز الدراسات الجغرافية للسياحة على الأبعاد المكانية بين المنبع والمقصد الناجمة عن الأنشطة السياحية،وذلك من خلال تفحص عدد من

المتغيرات الجغرافية المتداخلة والتي تؤثر في حجم ومدى هذا التفاعل،كعدد السكان،ومستوي الدخل،والمسافة،والموقع وغيرها.

وتساعد مثل هذه الدراسات على التعرف على العوامل التي تعوق عمليات التدفق السياحي بين مناطق معينة.

-كما تهتم بالتطور والتحديث:أي محاولة التعرف على التحولات والاتجاهات السياحية عبر الزمن،وذلك من خلال تحليل عمليات التنمية الاجتماعية وتنمية الإمكانات والمناطق السياحية،وفي هذا الصدد اعتبرت السياحة الجماهيرية تكيفا متنقلا للبشر مع الضواغط والمتغيرات الحياتية،وترتبط السياحة ارتباطا وثيقا بجغرافية السياحة،**ومن أهداف الجغرافية السياحية:**

١-**الهدف الأكاديمي:** ويتضمن معرفة التوزيع الجغرافي للأنشطة السياحية علي الأرض،وتنظيمها وتباينها وأسباب ذلك وتفسيره.

وتحديد مناطق العرض والطلب السياحي ودراسة اقتصاديات الأقاليم السياحية وتحليلها للوقوف علي خصائصها،وتصنيف الأنشطة السياحية وأثرها علي بقية ظاهرات المكان، والإلمام بالمفاهيم العلمية ذات الصلة.

٢-**الهدف النفعي العملي التطبيقي:** ويشمل القيام بعمل مسح(دراسة ميدانية) شامل للموارد الطبيعية والاقتصادية والبشرية المتاحة في المواقع السياحية؛ لإعداد قاعدة البيانات الضرورية للتخطيط والتطوير السياحي، ومع وصف الحالة السياحية فيها، وعمل التحليلات العلمية النوعية.

وتحديد المواقع الأفضل لتوطين المشروعات السياحية، ووضع أفضل نموذج لاستخدام الأرض في المناطق السياحية، وتقييم السياسات الحكومية، ووضع الحلول المقترحة لمعالجة المشاكل المرتبطة بالثروات السياحية الطبيعية والبشرية.

ومن بعض المشاكل التي تدرسها الجغرافيا السياحية (مشكلة الطاقة الاستيعابية في مواقع التراث الطبيعي وهدر الموارد السياحية) حيث تقوم بدراستها لوضع الحلول المناسبة.[٣]

وتقف أمام جغرافية السياحة كعلم حديث مجموعة متكاملة من المسائل التطبيقية التي ترتبط بالتطور الأفقي والرأسي للمتطلبات السياحية وزيادة فعالية المنظومات المكانية السياحية , القائمة والمستقبلية.

وتعود الأهمية في هذا الإطار لمشاركة الجغرافية السياحية في عملية إيجاد خطة عامة للتنظيم المكاني العقلاني للنشاط السياحي , عند ذلك يمكن اعتبار جمع ومعالجة المعطيات حول تلك الجوانب المهمة كاختيار أماكن لتنظيم منظومات مكانية سياحية جديدة ، وتعميم شبكة هذه المنظومات على مستوى القطر والتباين في المتطلبات السياحية من مكان إلى آخر وترشيد التدفقات السياحية وتقويم المجتمعات الطبيعية والثقافية , التاريخية والظروف الاقتصادية الاجتماعية وتحديد استيعاب المناطق السياحية وغيرها.

---

٣ ) إبراهيم خليل بظاظو،الجغرافية السياحة تطبيقات علي الوطن العربي،مؤسسة عمان،ط١،٢٠٠٩

ومن بين المهام الأخرى لجغرافية السياحة والهامة جداً, دراسة المنظومات المكانية السياحية من مختلف الأنواع والمستويات بهدف تحديد تخصصها ومستوى التركز وإعداد الارتباطات المتبادلة الأمثل بين منظوماتها الفرعية وإيجاد ظروف مريحة للنشاط السياحي.

-إعداد الأسس العلمية لأداء الفروع بما فيها تنظيم المنشآت العلمية المتخصصة التي تتطلب مداخل جديدة لإبراز الموارد السياحية على مستوى المناطق أو على مستوى القطر بشكل عام, والحد الأقصى المسموح من الحمولة السياحية عليها.

-تحسين المستوى النوعي لمستوى القاعدة التقنية لقطاع السياحة.

-إنشاء نظام مركزي للإدارة الحاسوبية و تعميق التخصص المهني في إعداد الكوادر السياحية.

- تطوير أشكال تواصل المؤسسات السياحية مع المستهلكين المعنيين بالخدمات السياحية.

وهكذا فإن صناعة السياحة تتمتع بظروف موضوعية للتحول إلى قطاع من القطاعات الاقتصادية المتطورة.

- أخيراً مسألة إعطاء تصور عن أنواع وأشكال الأنشطة السياحية وعن منظومات مكانية معينة في أي دولة .

## ٣-مناهج البحث في الجغرافيا السياحية:

**أ-المنهج الأصولي**:ويركز على دراسة العناصر الطبيعية والبشرية التي تؤثر في صناعة وأنشطة السياحة،كالموقع والسطح والمناخ

والحياة الفطرية وأعداد السكان وتوزيعهم وعاداتهم وثقافتهم ومنشئاتهم السياحية وغيرها.

ب-**المنهج الإقليمي**:ويهدف إلى تحليل الإطار الإقليمي للسياحة كالتوزيع المكاني للمرافق السياحية، ومدى ارتباطها بعناصر البيئة الطبيعية والبشرية.

-**المنهج الوظيفي**:ويحلل التركيب الوظيفي للأنشطة السياحية، والعرض والطلب،والتباين الإقليمي للسياحة وارتباطاتها بأنشطة إنتاجية أخرى.

-**المنهج الحرفي**:ويدرس نشأة وتاريخ وتطور ومفاهيم وأنماط السياحة ومقوماتها الجغرافية ودورها الاقتصادي.

## ثالثا:مفهوم السياحة وتطورها

### ١-مفهوم وتعريف السياحة:

تعني السياحة في اللغة العربية؛ التنقل من بلد لآخر طلبا للتنزه والاستطلاع والبحث والكشف.[٤]

ويستند مفهوم السياحة على أساسين ، يختص الأول بانتقال الإنسان من موطنه الأصلي أو من مقر عمله إلى دولة أخرى أو إقليم آخر، لسبب معين يرتكز أساساً على الانتفاع بوقت الفراغ ، بينما الثاني يتمثل في أن عملية الانتقال تكون مؤقتة وتتراوح بين أربعة وعشرين ساعة أو اقل من أثنى عشر شهراً، أي أن الانتقال

٤ ) إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار ، المعجم الوسيط (١-٢/٤٦٧)

في هذه الحالة لا بهدف الهجرة أو الإقامة الطويلة من أجل العمل أو الدراسة.

ولقد تطرق البعض الأخر إلى إعطاء تعريف اقتصادي لمفهوم السياحة ، فعرفها (شوليون) بأنها الأنشطة الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة الناتجة عن وصول زوار إلى إقليم أو دولة بعيدا عن موطنهم الأصلي، والتي توفر الخدمات التي يحتاجونها وتشبع حاجاتهم المختلفة طول فترة إقامتهم .

أما مؤتمر السياحة والسفر الذي نظمته الأمم المتحدة عام( ١٩٦٣ م) فقد عرف السائح على أنه الشخص الذي يزور دولة غير دولته أو غير الدولة التي يقيم فيها إقامة دائمة لأي سبب غير العمل والكسب، وتعكس السياحة صورة التطور الحضاري لشعوب العالم.

وتعتبر السياحة صناعة من أهم الصناعات في العصر الراهن لما لها من تأثير على اقتصاديات الدول ، لأنها تمثل مصدراً للدخل القومي ، ونشاطاً مركب ومتداخل مع العديد من القطاعات ، وليست كما يرى البعض بأنها ترف اجتماعي ، فهي تساعد على إنجاح مخططات التنمية، وتهيئ الفرص لتعمل على خلق صناعات تخدمها،كالصناعات التقليدية والأغذية،وبناء المرافق مثل الفنادق والطرق والموانئ والمطارات والمطاعم والمقاهي والقرى السياحية ، والتي بدورها تتيح فرص العمل، فهي إذن صناعة خدمات، لذلك فقد تأثرت بالتقدم العلمي

والتكنولوجي،اللذين أصبحا سمة بارزة بالعصر الحالي، مما أدى إلى اتساع نطاقها وتعدد جوانبها وازدياد أهميتها حتى أطلق عليها الصناعة الواعدة مستقبلا.

و تؤدي السياحة والسفر دوراً هاماً في أي بنيان اقتصادي لكثرة ما تخلقه من فرص عمل في أنشطتها المختلفة ، كما أنها مصدر للعملات الأجنبية وتعد قطاعاً رئيسياً في جذب لاستثمارات الأجنبية المباشرة ، وتساهم السياحة العالمية بنحو ثلث خدمات التجارة في العالم ، بينما تساهم بنحو( ١٣٪) من إجمالي الناتج المحلي والعالمي ، ويعمل بها أكثر من( ١٢٩ مليون) عامل في العالم ، كما أنها تؤدي دوراً بارزاً وفعالا في النمو الاقتصادي في العديد من الدول النامية.

ومن منظور اجتماعي وحضاري،فإن السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان؛ بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد.

ومن المنظور البيئي تعتبر السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على

تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية ، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها. [٥]

ومفهوم السياحة علميا وتكنولوجيا:هي السياحة العلمية المتطورة مستخدمة فيها العلوم والتكنولوجيا حتى أن الفضاء الخارجي قد دخل فعلا في عالم السياحة وذلك بتنظيم رحلات فضائية مكوكية إلى القمر أو الدوران حول الأرض ويمكن أن يطلق تسمية جديدة لهذه السياحة وهي السياحة الفضائية.

و السياحة أو صناعة السياحة لا تقف على تعريف واحد بذاته لأن لها أنواع مختلفة، وتعريف كل نوع يعتمد على الغرض الذي تقوم من أجله.

ومفهوم السياحة كنشاط قديم نشأ منذ أن بدأ الإنسان ينظر ويتدبر ليرى أن احتياجاته في المكان الذي يقيم فيه دائما لا تشبعها الإمكانيات المتوافرة بهذا المكان ، فبدأ يبحث عنها في أماكن أخرى يستطيع أن يذهب إليها ويعود بما يعود عليه وعلى غيره بالنفع ، وبما أن هناك أماكن أخرى تتوافر بها حاجات الإنسان ، رأى أن يذهب بها للعرض والبيع من أجل الكسب ،إن هذا النشاط القديم ما هو في الحقيقة إلا السفر من أجل التجارة وعقد الصفقات وحضور المعارض التجارية أو سياحة رجال الأعمال.

---

٥ ) ، جامعة الدول العربية. برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي ، سلسلة (١)ديسمبر،٢٠٠٥

وقياسا على هذا النشاط التجاري منذ القدم ، هناك أيضا عدة أنواع من السفر كان يقوم بها الإنسان أما لتلقى العلم أو العلاج أو القيام بالمناسك الدينية ،وتنوعت أشكال السياحة أما سياحة أفراد أو مجموعات وعائلات ، وتعددت أغراض السياحة فمنها السفر من أجل التجارة، أو لتلقى العلوم ، أو لقضاء العطلات الموسمية أو للعلاج أو لأداء المناسك الدينية والتي يطلق عليها السياحة الدينية والسياحة العلاجية، والرياضية، والترفيهية، ويتضح مما سبق أن السفر نشاط قديم متجدد لأغراض متعددة، بوسائل مختلفة إلى جهات وأماكن شتى ، وكلها أنشطة ضرورية تشبع حاجات الإنسان وتحقق آماله وتعود عليه بالنفع.

**و**يتضمن مفهوم السياحة ثلاثة عناصر رئيسية وهي:

**أ- السائحون:** وهى الطاقة البشرية التي تستوعبها الدولة المضيفة صاحبة المعالم السياحية وفقاً لمتطلبات كل سائح.

**ب- المعرضون:** وهى الدول التي تقدم خدمة السياحة لسائحيها بعرض كل ما لديهم من إمكانات في هذا المجال تتناسب مع طلبات السائحين من أجل بيئة سياحية ناجحة.

**ت- الموارد الطبيعية والبشرية(المعالم السياحية):** باختلاف أنواعها والتي تتمثل في أنواع السياحة وتقديم التعريفات المختلفة لها فنجد منها: السياحة البيئية، والسياحة العلاجية، والسياحة الرياضية، والسياحة الاجتماعية، وسياحة التسوق، وسياحة المغامرات، وسياحة الشواطئ، والسياحة الفضائية، وسياحة الآثار

وغيرها، **وهناك ما يعرف بالسياحة الدولية:**وهي النشاط السياحي الذي يتم تبادله ما بين الدول عبر السفر من حدود دولة لأخرى،**والسياحة الداخلية:** وهو النشاط السياحي الذي يتم بين مواطني الدولة ومدنها المختلفة، التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة، أي أن السياحة الداخلية هي صناعة تكون داخل حدود الدولة ولا تخرج عن نطاقها.

ومفهوم السياحة الداخلية يختلف عند بعض الدول، فنجد أمريكا وكندا تعرف السياحة الداخلية حسب مسافة الرحلة التي يقطعها المسافر فإذا كانت الرحلة تبعد( ١٠٠ كم) أو أكثر بعيداً عن مقر إقامته يعتبر سائحاً داخلياً، أما في بلغاريا وألمانيا فيعرفون السائح الداخلي على أن المواطن الذي يقضى خمسة أيام بعيداً عن محل إقامته ، ويلاحظ عند البلجيكي والبريطاني أن السائح الداخلي ،هو ذلك الشخص الذي يقضى أربع ليالٍ أو أكثر بعيداً عن سكنه لغير أغراض العمل.

**٢ –خصائص وسمات السياحة:**يتصف قطاع السياحة عالمياً بالخصائص التالية:

–ركيزة أساسية وأداة مهمة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة،وأسرع القطاعات الاقتصادية نمواً ( ٨٪ معدل نمو سنوي)،ويسهم بنحو ( ١١٪) من إجمالي الناتج المحلي،ويوظف (١٠٪) من إجمالي القوى العاملة،ويمثل (١٣ ٪) من إجمالي الصادرات،ويستحوذ على (٩ ٪) من إجمالي الاستثمارات.

- صناعة مستديمة ومنتجة وفعّالة.
-ذات تـأثير كبيـر ومضـاعف علـى جميـع جوانـب الاقتصـاد الوطني،ويشترك في جني ثمارها قطاعات متعددة ؛ مما يجعل نجاح جهود التنمية السياحية مسؤولية مشتركة لأطراف عديدة .
-متعددة الجوانب ؛ تتناثر مكوناتها ، وتتوزع مسؤولياتها ومقومات نجاحها بين عدد كبير من أجهزة الدولة العامة والخاصة.
-ذات آثار مباشرة على الهيكل الاقتصادي والتكوين الاجتماعي والبيئـي ، حيـث تتـأثر بـالمجتمع ومؤسسـاته ، وتـؤثر عليـه فـي علاقـات تبادليـة إيجابيـة تتحقـق مـن خـلال السياسـات العامـة والأنظمـة واللـوائح والإجـراءات التنفيذيـة المناسـبة ، وتبنـي ثقافـة تعاونية تتمحور حول الشراكة لتحقيق الأهداف المشتركة .

٣-**مكونـات السـياحة**:تتـداخل نشـاطات السـياحة مـع العديـد مـن المجالات، وبالتالي فمكونات السياحة الأساسية هي:

-عوامل و عناصر جذب الزوار: وتتضمن العناصر الطبيعية مثـل المنـاخ والتضـاريس والشـواطئ والبحـار والأنهـار والغابـات والمحميـات، والـدوافع البشـرية مثـل المواقـع التاريخيـة والحضـارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب.
-مرافق وخدمات الإيواء والضيافة: مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والاستراحات.

-خـدمات مختلفـة: مثـل مراكـز المعلومـات السـياحية ووكـالات السياحة و السفر ، ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والإدلاء السياحيين.

-خدمات النقل: تشمل وسائل النقل ، على اختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية.

-خـدمات البنيـة التحتيـة: تشـمل تـوفير الميـاه الصـالحة للشـرب والطاقة الكهربائية والتخلص من مياه الصف الصحي والفضلات الصلبة ، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.

-عناصـر مؤسسـية: تتضـمن خطـط التسـويق وبـرامج التـرويج للسـياحة ، مثـل سـن التشـريعات والقـوانين والهياكـل التنظيميـة العامـة، ودوافـع جـذب الاسـتثمار فـي القطـاع السـياحي ، وبـرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي.[٦]

٤-**تطور السياحة**:كان الإنسان منذ ظهوره على سطح الأرض جوالا يرتحل من مكان إلى آخر لأهداف متعددة،حيث تعود السفر مـن مكـان إلـى آخر،وكـان الفضـول وحـب الاستطلاع،كسـمات إنسانية مميزة،الدافع وراء تنقل الإنسان وسفره،وكانت هذه السمات في مختلف الأزمنة والعصور هي المحرك الذي دفع الإنسان إلى ارتيـاد بيئـات جديـدة مختلفـة ،والبحـث المستمر عـن أمـاكن غيـر معروفـة لاستكشـافها والتعرف علـى مـا تكمنـه، ولازال الإنسـان إلـى يومنـا هـذا يسـعى إلـى مشـاهدة الأمـاكن والأقـاليم الغريبـة عنـة تلك

---

(٦) الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي ،المرجع السابق.

الأماكن المميزة عما آلفه للاستمتاع بتجربة الاستكشاف والإطلاع من خلال هذا السفر والترحال،وكان هذا التوجه الإنساني المستمر نحو السفر والسياحة يكمن في عامل الجذب الناجم عن التباين الإقليمي والمكاني، فلكل مكان خصائصه،بحيث تصبح له جاذبية خاصة تميزه عن غيره من الأمكنة،وهذا التميز هو في الحقيقة ما يدفع الإنسان إلى السفر والسياحة للاستمتاع بهذه الخاصية التي تتباين من مكان إلى أخر ،وإن الظاهرة السياحية في حد ذاتها ليست بالأمر الجديد،ولكنها تطورت مع تطور الإنسان وتحركاته وتنقلاته .

وهناك من يعتقد أن الصفوة والتجار هم أول من مارس السياحة منذ أقدم العصور ، وذلك لان هاتين الفئتين تملكان الثروة والفراغ الكافيين للاستمتاع بالسفر والتنقل،ومن ناحية ثانية،فان تواريخ كثير من الأمم والشعوب المختلفة تدل على إن الإنسان العادي مارس الترحال والتنقل والسياحة بطريقة أو أخرى،بصرف النظر عن الثراء أو الفراغ،فقد كان الإنسان مندفعا بفضوله وحاجاته النفسية .

وقد ارتبط تطور السياحة بشكل وثيق بمدى تقدم الإنسان و ازدهار حضاراته؛ فقد عرفت الشعوب المتحضرة في كل من مصر القديمة وبلاد الرافدين وفينيقيا والصين وبلاد الإغريق والرومان كثيرا من الرحلات الاستكشافية والاستطلاعية في سبيل التعرف على الأقاليم المجاورة،كما عرفت البشرية منذ القدم

الـرحلات الدينيـة المختلفـة إلـى بعـض الأمـاكن المقدسـة(الحج) خصوصا فـي بلاد الشام ومصر والعراق والجزيرة العربية،وعُرف الفينيقيون والمصريون القدماء والإغريق والرومان والعرب برحلاتهم فـي اتجاهـات ومنـاطق مختلفـة،كما شـهدت العصـور الإسـلامية وعصـر النهضــة الأوربيـة رحــلات استكشـافية بعيـدة المـدى . ومع تطور وسائل المواصلات والسفر حدثت تغيرات هائلة في مسيرة الحركة السياحية وأهدافها ومداها، وتحولت من مجرد سفر لقضـاء وقـت ممتـع أو استكشـاف جغرافي،وإشـباع للفضـول ،إلـى صناعة مزدهرة قائمة على أسس ومرتكزات علمية وتخطيطية،لها أهدافها الاقتصادية و الاجتماعية والمعنوية والثقافية، بحيث أصبح السائح يبحث عن الاستجمام والاسترخاء والتمتع بمناظر الطبيعة التـي يسرها الله سبحانه وتعالى ،والابتهاج مع الألعاب ووسائل التسلية وصنوف المنتزهات والملاهي المباحة. [٧]

ولقد مرت السياحة في **تطورها** التاريخي بثلاث مراحل هي:

**١ -مرحلة العصور القديمة:**

وتبدأ مع ظهور الإنسان علي سطح الأرض وحتى القرن(١٤ م)ففي هذه الفترة كان الإنسان بدائيا في مسكنه وتحركاته؛فكان يسير علي الأقدام واستخدام الحيوانات في تنقله،وكانت قوانين الطبيعة هي التي تحكم وتضبط تحركاته،حيث كان يقوم بتحركات

---

٧ ) عبد الرازق بن سليمان بن أحمد أبو داود،مفهوم السياحة وأهميته وإمكان تطبيقه علي المملكة العربية السعودية،مجلة المنتدى:منتدى البحث الجغرافي،١٣ فبراير،٢٠١٢-www.abjdh.com

ورحـلات لأغـراض دينيـة لزيـارة المعـالم الدينيـة بدايـة بالمعابـد الفرعونية واليهودية والمسيحية وأخيرا الإسلامية المتمثلة في زيارة الأمـاكن المقدسـة فـي مكـة المكرمـة والمدينـة المنـورة والقـدس الشـريف،والانتقال لتلقـي العـلاج بالـذهاب إلـي المعابـد للتبـرك أو بالذهاب إلـي الأمـاكن المعتدلـة المنـاخ أو التـي بهـا العيون المائيـة ،كمـا كـان الانتقـال أيضـا بغـرض الترفيـه فـي المنـاطق المعتدلـة المناخ ،والانتقال بغرض التجارة .

٢-**مرحلـة العصـور الوسـطى:** وتمتـد هـذه الفتـرة مـا بـين القرنين القرنين(١٤-١٩م)وفي خلال هذه الفترة شهد العالم ظهور صناعة الطباعة في القرن(١٥ م)وإعداد كتب الرحالة الأوائل التي تتناول رحلاتهم لأنحاء المعمورة واكتشاف طرق المواصلات بين أجزاء العـالم واكتشـاف منـاطق جديـدة فـي العـالم ووصـف البلـدان التـي زاروها؛مثـل كتـاب تحفـة الأنظـار فـي غرائـب الأمصـار لابـن بطوطة،واكتشـــاف (كولـــومبس )لأمريكـــا فـــي عـــام(١٤٩٢م) واكتشاف(فاسـكو دو جامـا) لطريـق رأس الرجـاء الصـالح فـي عـام(١٤٩٨م)،ورحلـة (مـاجلان) و(مـاركو بولـو) واكتشـاف الطـرق الموصلة من أوربا إلي الصين وبقية أنحاء العالم.

كما شهد العالم الثورة الصناعية التي أدت إلي اختراع المحركات البخاريـة مثـل السفن والقطارات،ممـا كـان دافعـا لتشـجيع الإنسـان علـي السـفر والترحـال عبـر البحـار والسـكك الحديديـة،ففي عـام (١٨٤١م)تم افتتـاح أول شركة للسكك الحديديـة فـي انجلترا علـي

يد(توماس كوك)الذي يعد أول خبير ومرشد سياحي،حيث بدأ عمله في تنظيم الرحلات السياحية الجماعية في بداية يونيه عام(١٨٤١ م)بالقطار داخل انجلترا ثم امتدت الرحلات إلي دول أخرى مثل مصر ،وكان لهذا التطور أثره في تطور حركة السياحة،مما ساعد علي زيادة حركة الرحلات البحرية والبرية ،وأصبح السفر لأغراض سياحية وثقافية وفنية .

**٣-مرحلة العصور الحديثة:**

**ازدهرت صناعة السياحة** في وقتنا المعاصر ،وبدأت الدول تهتم بالسياحة ،واتسعت مفاهيم وأفاق الناس بظهور العلماء والفنانين في جميع المجالات،فكان الناس يذهبون إلي عواصم العالم والمدن التاريخية لمشاهدة أثارها ومراكزها الثقافية،ومع ظهور الطائرات ازدادت الحركة السياحية بين دول العالم المختلقة.[٨]

وتتميز حركة السياحة العالمية المعاصرة **بعدد من الخصائص أهمها:**

(الرحلات السياحية الجماعية،وتطور وسائل المواصلات والاتصالات،وانتشار المنتجعات والمخيمات والقرى السياحية وارتفاع أعداد السياح بصورة كبيرة،وارتفاع مدخلات صناعة السياحة وعوائدها غير المنظورة في كثير من الدول).

وقد ساعد على ذلك أيضا اتساع أفق المعرفة بالتباين الإقليمي والثقافي والعلمي بين الأفراد وكان هذا يتطلب إضافة أنواع جديدة

---

٨ )أنظر:محمد العطا عمر،صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية الندوة العلمية:أثر الأعمال الإرهابية علي السياحة،مركز الدراسات والبحوث،دمشق،٦ يوليو،٢٠١٠ م

من مصادر الترويح والمتعة، وبذلك تعددت الأنشطة وأخذ نطاقها يتسع إلى مستويات عالية لتشمل العالم كله.

**وقد ارتبط التطور السياحي** في العالم بثلاث عوامل رئيسية هي:الوفرة المادية، وتوفير وقت والفراغ والرغبة عند الإنسان في الترويح،ولتوفير هذه العوامل الثلاث أصبحت إمكانية نمو هذا القطاع بشكل سريع وهائل إلا أنه اقتصر علي جهات معينة، فأوروبا مسئولة عن ثلث حركة السياحة وأمريكيا الشمالية مسئولة عن الثلث الباقي.

أما إسهام العالم النامي فلا يزال محدودا، إلا أن المتوقع تحسن الدخول ونظم العمل المعمول بها عندهم فعلى سبيل المثال حدث ارتفاع في مستوى المعيشة في الصين وأسهمت الصين بحوالي(٥٪).

***تطور أعداد السياح في الفترة المعاصرة:**

فيما يتعلق بأعداد السياح على المستوى الدولي في الفترة المعاصرة(انظر جدول١)،فان الإحصائيات تشير إلى ارتفاع أعداد السياح على مستوى العالم من حوالي ( ٥٦٧ مليون) سائح في ١٩٩٥ ، ثم إلى( ٧٠٢ مليون) سائح في ٢٠٠٠، ثم إلي(١٠١٨ مليون)في عام ٢٠١٠.[٩]

٩ انظر عبد الرازق بن سليمان بن أحمد أبو داود،مفهوم السياحة وأهميته وإمكان تطبيقه علي المملكة العربية السعودية،مجلة المنتدى:منتدى البحث الجغرافي،١٣ فبراير،٢٠١٢-ر www.abjdh.com

وقد يرجع سبب هذا الاختلاف في حجم السياحة الإقليمية الدولية إلى جملة من العوامل من أهمها:

- نوع وطبيعة الخدمات والتسهيلات السياحية المتوفرة وإمكانية الدولة من اللحاق بالسوق السياحية.

- وجود أشكال الاتصال الدولي المختلفة فهي تسمح أو تعوق مثل هذه الحركة أو التطور فعلى سبيل المثال، تلعب العلاقات السياسية والخصائص الثقافية المشتركة والرابط الاقتصادي دورا هاما في زيادة وحجم الحركة، فالأمريكيون يزورون بريطانيا بأعداد كبيره لما لهم من أنساب أنجلو سكسونيه وما لهم أيضا من صلات ثقافية وسياسية واقتصادية.

كما يفسر تدفق الاسكندينافيين والهولنديين إلى كل من ألمانيا وبريطانيا إلى العلاقات التجارية بين هذه الدول،وعلى العكس من ذالك فإن افتقاد الروابط التاريخية والثقافية والاقتصادية أو الخلافات السياسية أو الثقافية تؤدي إلى عرقلة الحركة ومن ابرز الأمثلة على ذالك ما تم بعد الحرب العالمية الثانية بين الإتحاد السوفيتي والغرب والقيود التي فرضت أمام تحركات السكان.

- الأحداث العالمية وأثرها مثل الألعاب الأولمبية والأسواق الدولية؛ حيث تؤدي إلى تدفق مؤقت للسياح وهي لا تؤدي إلى زيادة الحجم فقط ولكن تؤدي إلى زيادة الموسم السياحي في بعض الحالات، وفي المقابل تؤدي حوادث الخطف والقتل وأعمال الإرهاب إلي أثار سلبية بعيدة المدى.

جدول(١ )أعداد السياح في العالم على مستوى القارات.

| الإقليم | عام ١٩٩٥ | عام ٢٠٠٠ | عام ٢٠١٠ | معدل النمو |
|---|---|---|---|---|
| أوروبا | ٣٣٧ | ٣٩٧ | ٥٢٥ | ٣.١ |
| آسيا والباسفيك | ٨٤ | ١٢٢ | ٢٢٩ | ٧.٦ |
| الأمريكتين | ١١٢ | ١٣٨ | ١٩٥ | ٣.٧ |
| أفريقيا | ١٩ | ٢٥ | ٣٧ | ٤.٦ |
| الشرق الأوسط | ١١ | ١٤ | ٢١ | ٤.٩ |
| جنوب آسيا | ٤ | ٦ | ١١ | ٦.٧ |
| العالم | ٥٦٧ | ٧٠٢ | ١٠١٨ | ٤.١ |

بل إن إجراءات الأمن تؤدي على مضايقة السائحين وتقييد حريتهم الأمر الذي يحرم هذه المناطق السياج.

-وزيادة أوقات الفراغ وارتفاع مستويات الدخول والتحرر من القيود الزمنية والمسافة وارتفاع نسبة التعليم وتقدم وسائل الاتصال والإعلام ثم اهتمام الحكومات بالسياحة.

وفي(عـــام ٢٠١٢م)ارتفـــع عـــدد الســـائحين فـــي العـــالم إلي(١,٣٥مليار)سائح، وبلغت عائدات السياحة نحو(١,٧٥تريلون) دولار،وشـهدت منطقـة آسيا والمحـيط الهـادي النسـبة الأعلـى مـن النمو من حيث عدد مرات وصول السائحين حيث سجلت معدل نمـو بلـغ (٧٪), تليهـا الأمريكتـان التـي كانـت الأولـي مـن حيـث العائدات سجلت نسبة(٧٪) أيضا ولكن بفارق ضئيل.

وبشكل عـام حافظـت فرنسا علـي تصـدرها لقائمـة دول العـالم مـن حيث استقبال الزوار تليها الولايات المتحدة, ثم الصين ثم أسبانيا ثم ايطاليا ثم تركيا في المركز السادس وهي المراكز التي لم تشهد تغييـرا عـن عـام٢٠١١, بينمـا كانـت المملكـة العربيـة السـعودية الأولي عربيا في هذا الجدول, وجاءت في المركز ١٩، بينما جاءت مصر في المركز٢٢.

وتصـدرت الولايـات المتحـدة دول العـالم مـن حيـث حجـم العائـدات السـياحية التـي حققتهـا و تليهـا أسـبانيا ثـم فرنسـا وكانـت دولـة الإمـارات الدولـة العربيـة الأولـي فـي هـذه القائمـة وجـاءت فـي المركز(٣١ )عالميا.

ومن حيث حساب المناطق المختلقة جاءت الأمريكتان في المركز الأول من حيث إجمالي العائدات السياحية التي زادت بنسبة(٧٪) تليها آسيا والمحيط الهادي (٦٪), ثم أفريقيا(٥٪), ثم أوروبا (٢٪) فقط, بينما سجلت منطقة الشرق الأوسط التي تشمل مصر ودول الربيع العربي تراجعا بلغ(٢٪) في حجم العائدات بسبب استمرار

الاضطرابات السياسية،وكانت عائدات السياحة نحو(٤٥٧ مليار) دولار في عام٢٠١٢, وهو ما يعادل(٤٣٪) من إجمالي العائدات ألسياحية وهي أكبر حصة تسجلها منطقة واحدة في عام واحد بينما كانت حصة آسيا والمحيط الهادي (٣٠٪ )من العائدات, تليها الأمريكتان (٢٠٪), وبلغت عائدات السياحة في الشرق الأوسط(٤٪), وفي أفريقيا (٣٪)وجاءت الولايات المتحدة في المركز الأول من حيث العائدات بمقدار(١٢٩ مليار) دولار, وفي المركز الثاني في عدد مرات الوصول للسائحين.[١٠]

**ومن أهم المناطق المرسلة والمستقبلة للسياحة:**

-هناك عدة دول تعد من أهم المناطق المرسلة للسائحين في العالم،وهي تلك الدول التي يتمتع سكانها بمستويات دخل مرتفعة مثل الدول الصناعية،ومن أهم هذه الدول(الولايات المتحدة الأمريكية،دول غرب أوربا،وكندا ،واليابان)،بالإضافة دول الخليج العربي البترولية.

-------------

١٠ أنظر مصطفى النجار ،(مقال) منظمة السياحة العالمية تعلن الأرقام النهائية لـ٢٠١٢،سياحة وسفر بوابة الأهرام،٣٠ مايو ٢٠١٣ السنة ١٣٧ العدد ٤٦١٩٦-
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/٢١٢٦٩٨.aspx

*(عدد السائحين بالمليون) وفقا (لبارومتر السياحة العالمية)منظمة السياحة العالمية للأمم المتحدة لعام (٢٠١٣ م)الذي وضح أفضل عشر وجهات سياحية(الدول المستقبلة للسائحين لعام ٢٠١٢ م).

## الفصل الثاني

# التأثير الايجابي والسلبي للسياحة

تؤثر السياحة بطرق مباشرة وغير مباشرة بالإيجاب، والسلب علي سكان الدول المستقبلة للسياح ،وعلي المستوي القومي للدولة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية،والبيئية،والعمرانية.

## أولا: التأثير الإيجابي

يرى الكثير من المهتمين بقطاع السياحة بأن لها دوراً هامٌ في تنمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية ،و من جهة أخرى تعتبر صناعة السياحة أداة اجتماعية بما توفره من فرص للتعارف والتآلف بين الشعوب.

وتعتمد مواقع السياحة الأكثر نجاحا في الوقت الحاضر على المحيط المادي النظيف ، والبيئات المحمية والأنماط الثقافية المميزة للمجتمعات المحلية ، أما المناطق التي لا توفر هذه المميزات فتعاني من تناقص في الأعداد ونوعية السياح ، وهو ما يؤدي بالتالي إلى تناقص الفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية.

ومن الجائز أن تكون السياحة عاملاً بارزاً في حماية البيئة عندما يتم تكييفها مع البيئة المحلية ، والمجتمع المحلي ، وذلك من خلال التخطيط والإدارة السليمة ، ويتوفر هذا عند وجود بيئة ذات جمال طبيعي وتضاريس مثيرة للاهتمام ، وحياة نباتية برية وافرة وهواء نقي وماء نظيف ، مما يساعد على جذب السائحين.

ويتساوى كل من التخطيط والتنمية السياحية في الأهمية من أجل حماية التراث الثقافي لمنطقة معينة، وتشكل المناطق الأثرية والتاريخية ، وتصاميم العمارة المميزة وأساليب الرقص الشعبي، والموسيقى ،والدراما والفنون ، والحرف التقليدية والملابس الشعبية ،والعادات والتقاليد وثقافة وتراث المنطقة عوامل جذب للزوار ، وبخاصة إذا كانت على شكل محمية يرتادها السياح بانتظام فتعزز مكانتها وإلا تبقى ذات أهمية أقل، وكل ذلك يرجع للطريقة التي يتم بها تنمية السياحة وإدارتها،وتساهم السياحة في تعزيز النمو الاقتصادي، وتوسيع قاعدة الاقتصاد،وخفض البطالة، كما تحد من تسرب الدخول والنقد إلى الخارج،كما تعمل على تحفيز استثمارات القطاع الخاص من خلال استقطاب المدخرات المحلية للاستثمارات السياحية ، وجذب الاستثمارات الأجنبية،وتدعم الأمن الوطني الشامل من خلال تعزيز الاقتصاد ورفع معدلات،وتسهم في تحفيز العناية بالتراث الوطني وإبراز الثقافات المحلية المتنوعة،وتعزيز الانتماء الوطني خاصة لدى الشباب و الناشئة من خلال برامج الرحلات السياحية والتنقل بين المناطق.

**١ -الجانب الاقتصادي:**

*تسهم السياحة في رفع مستوى المعيشة من خلال الانتعاش الاقتصادي الذي تجلبه، المتمثل في جلب العملات الصعبة التي تحتاجها الدول في عمليات التنمية.

* وتسهم في بناء البنية التحتية مثل شبكات النقل والمواصلات وشبكات المياه ونظام الصرف الصحي وتسهيلات الضيافة وتشييد الحدائق وغيرها لقيام هذه الصناعة وتطورها.

* تساهم في ميزان المدفوعات الذي يعني العلاقة بين ما ينفق من أموال خارج الدولة على وارداتها ،وما يرد إليها من الخارج من أموال نظير صادراتها خلال فترة زمنية معينة ، وتسعى كل دولة إلى إيجاد ميزان مدفوعات إيجابي حتى لا يكون لديها عجز، ويدرج ضمن ميزان المدفوعات قيمة كل السلع والهدايا والقروض والمساعدات ، ويعتبر الإنفاق السياحي خارج الدولة والإيرادات السياحية داخلها إحدى أشكال هذه الحركة ونتيجة لذلك يتم تشجيع تصدير السلع والخدمات السياحية بوصفها صادرات غير مرئية من أجل دعم ميزان المدفوعات،فالموارد السياحية تنعش التجارة الدولية وتوسع قاعدة الالتزامات المالية نحو الخارج، سواء على شكل زيادة الواردات أو عن طريق القدرة على سداد المستحقات غير المنظورة، كتحويل أجور العمال الأجانب الذين يستدعي استخدامهم في التوسع في المشروعات السياحية.

*استيعابها لأعداد كبيرة من الأيدي العاملة ، وذلك لاعتمادها على العمالة المكثفة ، وتجدر الإشارة إلى أن قطاع السياحة يحتاج إلى رأس مال كبير من أجل تشييد البنية الأساسية، مما يؤدي إلي رفع تكاليف فرص العمل الأولى.(١)

*كما أن التنمية السياحية تلعب دوراً بارزاً وأساسياً في التنمية الاقتصادية ،حيث يؤثر رواج صناعة السياحة بشكل مباشر على اقتصاد ورواج الصناعات والأنشطة المرتبطة بصناعة السياحة ، فالإنفاق على الخدمات والسلع المرتبطة بصناعة السياحة يؤدي إلى انتقال أموال من جيوب السائحين إلى أصحاب هذه الخدمات والسلع،ويتفرع عن هذا الانتقال للأموال سلسلة أخرى من الإنفاق مثل (الإنفاق على الخدمات الفندقية ، الذي يشمل المبيت والطعام والغسيل والاتصالات وسائر الخدمات،وعلى منظمي الرحلات السياحية داخل الدولة ، من وكلاء السياحة والسفر على اختلاف أنواعها، وعلى خدمات المطاعم السياحية، وخدمات وسائل النقل، و على المشتريات من المصنوعات التقليدية اليدوية،وعلى المرشدين السياحيين ،وعلى خدمات أعمال الصرافة والتأمين.

*وكلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية زاد الإنفاق العام على السلع الاستهلاكية، وبالتالي إلى ارتفاع معدلات الادخار مما ينشط هذه الصناعات والخدمات المتصلة بالسياحة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، الأمر الذي يولد اتساع نطاق العمل في هذه الصناعات والخدمات المرتبطة والمتصلة بها.

وأن كل استثمار جديد يولد عنه إنفاق جديد فينشئ دخلا جديدا ، كما يوجد نوع آخر من الإنفاق ليس من جانب السائحين وإنما من قبل المستثمرين والدولة ،كالإنفاق على إنشاء المشروعات السياحية مثل الفنادق والمنتجعات الشاطئية ومدن الألعاب

الترفيهية،والإنفاق على مشروعات للبنى الأساسية ومرافق الخدمات العامة،وهذا الإنفاق يؤدي إلى تنشيط الحركة الاقتصادية إذ يمثل انتقال الأموال من الدولة وأصحاب المشروعات السياحية كدخل للأفراد والمقاولين وغيرهم.[١١]

وتعتبر صناعة السياحة مجموعة متكاملة من المعطيات السياحية والاقتصادية والاجتماعية والجغرافية ، التي تمثلها مقومات طبيعية وبشرية لابد من توفرها ، لذلك شهد العصر الحديث تطوراً كبيراً في هذا القطاع وعلى هذا الأساس تعتبر السياحة ركيزة أساسية وقاعدة اقتصادية تعتمد عليها كثير من الدول ، فقد ساهمت السياحة في الاقتصاد العالمي بنسبة( ١١% )من مجموع الإنتاج المحلي ووفرت( ٢٠٠ مليون ) فرصة عمل ، أي حوالي( ٨% )من مجموع فرص العمل بالعالم ، وشكلت الصادرات السياحية الدرجة الأولى في التجارة العالمية ، حيث بلغت قيمة الصادرات السياحية( ٥٣٢ مليار) دولار عام ٢٠٠٠ م، وأن معدل الدخل السياحي لعام ٢٠٠٢م وصل إلى( ٤٦٢ مليار) دولار، وأدى تطور السياحة إلى زيادة مشاريع التنمية التحتية، وإلى تفاعل المجتمع المحلي مع السياحة بالإضافة إلى زيادة فرص العمل بهذا المجال.

---

(١١) انظر ، هواري معراج ، ومحمد سليمان جودت ،السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري ،الموسوعة الجغرافية .

## ٢-الجانب الاجتماعي والثقافي:

*تساهم السياحة في حماية جوانب مهمة من التراث الثقافي والتاريخي للدول المختلفة، كحماية المعالم الأثرية والأماكن التاريخية والطراز المعماري المميز، وأيضا حماية وإنعاش الفنون الشعبية المتمثلة في الموسيقى والمسرح والتقاليد وغيرها.

وتعتبر السياحة الدولية نافذة تطل منها الشعوب المختلفة بعضها على البعض حيث تسهم في توفير الاحتكاك المباشر بين الشعوب فيحدث التعارف وتزداد الروابط وينشأ الاحترام .

كما يمكن أن تكون السياحة عاملاً بارزاً في حماية البيئة عندما يتم تكييفها مع البيئة المحلية، والمجتمع المحلي، وذلك من خلال التخطيط والإدارة السليمة،كما حدث عندما تم تطوير واحة سيوه بمصر؛حيث حافظ المشروع على الإرث الطبيعي والثقافي للمجتمع بالحفاظ علي عادات وتقاليد وممارسات السكان المحليين،كما ساهم أيضاً في إعادة الاهتمام بالتراث المعماري القديم حيث تم إنشاء أكثر من( ٥٠ مسكناً) قام السكان المحليين ببنائها مستخدمين الأدوات والمواد الأولية المحلية، كما حافظ المشروع على عادات ومعتقدات حضارة أهل سيوه وتعريفها للعالم الخارجي، وقد طلبت محافظة مرسى مطروح من جميع سكان سيوه بإنشاء مبانيهم بطريقة معمارية تقليدية، بل قامت بدعم

مشروعات البناء الجديدة وصيانة الأبنية القديمة،كما بدأ السكان يعتمدون على أنفسهم في توفير وتصنيع احتياجاتهم.[١٢]

**٣-جانب العمران:**

تعود أهمية دراسة التأثيرات السياحية المختلفة على المجالات العمرانية إلى الأثر الاقتصادي لصناعة السياحة على المحلات العمرانية المختلفة ، ويشكل التركز المكاني للطلب السياحي على خدمات الإيواء والطعام والشراب وخدمات البنية التحتية والفوقية للمواقع السياحية دورا هاما في شكل التنظيم المكاني للمراكز العمرانية؛حيث تؤثر السياحة في:

- المناطق الريفية والمحلات العمرانية القائمة.

-إيجاد أنماط جديدة من المحلات العمرانية مثل القرى السياحية والمنتجعات وبيوت الشباب والمخيمات السياحية.

-وتعطي السياحة طابعا متميزا للمحلات العمرانية وما ينجم عنها من زيادة كبيرة في عدد مواقع المساكن .

-وأحيانا يتم ترميم البيوت الريفية واستخدامها في الاستخدامات السياحية بهدف المحافظة على جاذبية المناطق السياحية .

-إحداث التغيرات والتحولات في البنية العمرانية المدنية ورفع مركزية المحلات العمرانية القائمة.

[١٢] الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي ،مرجع سبق ذكره..

-استحداث وحدات عمرانية جديدة غالبا ما تكون مكتفية ذاتيا للعرض السياحي ( مراكز الشباب ، ومراكز سياحية مخططة ؛ مدن وقرى سياحية ، ومراكز الأجازات).

## ثانيا:التأثير السلبي

كما للسياحة جوانب ايجابية، فان لها أيضا جوانب سلبية تتمثل في البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والثقافي والبعد البيئي.

**١ -البعد الاقتصادي:**

قد تكون الأبعاد الاقتصادية السلبية للسياحة في بعض المناطق نتيجة وجود صعوبات مناخية تنتج عنها فصيلة واضحة في السياحة، وعادة ما يكون معظم الدول الجاذبة للسياحة قمة موسمية في النشاط السياحي،وقد ينتج عن هذه الفصيلة نقص تشغيل الموارد والتسهيلات ، بل إغلاقها تماما في بعض الحالات في جزء من السنة ، كما أن السياحة قد تتعرض لضربات قاسية غير متوقعة نتيجة أحداث فجائية أمنية أو سياسية أو اقتصادية غير مواتية مثل الركود الاقتصادي والتغيرات في أسعار الرحلات نتيجة الذبذبة في أسعار العملات في دول العالم أو المنافسة ، أو التغير الفجائي في أسعار البترول ، بالإضافة إلي عدم الاستقرار السياسي مثل الحالة في منطقة الربيع العربي ومنها مصر وتونس

والـيمن وسـوريا ، أو نتيجـة للحـروب الأهليـة كمـا فـي السـودان وأنجولا وايرلندا الشمالية .

ومن الجوانب السلبية للسياحة سيطرة رأس المال الأجنبي وبخاصة فـي الـدول الناميـة ، ونتيجـة لسيطرة رأس المـال الأجنبـي تـدريجيا يقل العائد الذي تحصل عليه الدولـة من النشاط السياحي ، حيث تذهب أرباحه إلي الخارج ( الدولة صاحبة رأس المال ) .

كما أن أرباح السياحة ومكاسبها لا تتوزع بعدالة علـي أقاليم الدولـة ،حيث تتركز المشروعات في الأقاليم الأكثر نموا بالفعل مما يزيـد من الفجوة بين أقاليم الدولة في التنمية .

-السياحة تعمل علـي ارتفـاع الأسعار فـي منـاطق الاستقبال وهذا يؤدي إلي التضخم الذي يعني أن السكان يدفعون الكثير من أجل السلع والخدمات.

ويأتي التضخم أيضا خلال ارتفاع أسعار الأراضـي اللازمـة لإقامـة المشروعات السياحية .

كما أن النشاط السياحي له أثره الواضح في ميزان المدفوعات ( أي الداخل والمنصرف ).

وحيـث أن السـياحة تمثـل أحـد مصـادر العمـلات الصـعبة فقـد يتعـرض النشـاط السـياحي لـبعض المعوقـات مثـل عـدم الاسـتقرار الأمني أو السياسي كما حدث في مصر وهذا يؤدي إلي عجز في ميزان المدفوعات ( انخفاض أحد مصادر العملات الصعبة ).

## ٢-البعد الاجتماعي:

وبتناول البعد الاجتماعي تكتمل ثلاثية السياحة المستدامة Sustainable Tourism ؛حيث البعد الاقتصادي في المقدمة والأصل أن ينظر للمجتمع المضيف ليس فقط كمكون أساسي من مكونات المنتج السياحي،ولكن أيضا كمشارك في عملية التنمية السياحية،وكمستفيد من نتاجها ، كمؤثر فيها بالسلب والإيجاب ، كما تؤثر هي أيضا فيه، وقد اكتسبت العلاقة بين النمو السياحي السريع والمجتمع المحلي أهمية متزايدة،وذلك لما يمكن أن تسفر عنه هذه العلاقة من مشاكل .

يعتبر المجتمع المحلي في الدول المضيفة عنصر أساسي في عملية التنمية السياحية ، ومؤثرا أو متأثرا ، ولقد أسفرت عملية النمو السياحي عن وجود علاقة سلبية مكتسبة لدي المجتمع المحلي المضيف،نتيجة التدهور الثقافي وإلحاق الضرر بالتراث الثقافي الذي قد ينشأ عن التخريب أو النهب أو النقل غير الشرعي لبعض مكونات التراث الثقافي أو تغيير المشهد التاريخي المحيط،وتشمل الأبعاد الاجتماعية والثقافية الرئيسية للسياحة(الاعتبارات الأخلاقية ، السياحة والإرهاب ، الأثر علي الثقافة ، اختلال الأولويات ونمط توزيع المنافع ، المنافسة علي الموارد المحلية ، السياحة والتفاهم الدولي) .

**أ-الاعتبارات الأخلاقية والانحرافات:**فالسائحون يأتون عادة من بلدان ذات ثقافات وقيم اجتماعية قد تختلف تماما عن ثقافة وقيم المجتمعات المضيفة ،وتزداد حدة التباين في حالة المجتمعات الإسلامية ، حيث الاختلافات لا تنصب فقط علي السلوك والقيم ، بل أيضا علي أمور تفصيلية مثل الملبس والمأكل، وربما كانت أكثر الاعتبارات الأخلاقية شيوعا وإثارة للاستياء تلك التي ترتبط بالسفر والحرية الجنسية ، وفي حالة الدول النامية يفسر أيضا بالتقاء السائح ذي القوة الشرائية العالية والذي يرغب في المتعة ، بالنساء الفقيرات في المجتمعات المضيفة .

وينظر الشباب للسياحة علي أنها تؤدي إلي إفساد الشباب حيث الأفلام الإباحية ولعب القمار ،ومن ناحية أخري يحاول البعض تفسير أحداث الإرهاب المتكررة في مصر ضد السائحين بما يمارسه هؤلاء ( خاصة الغربيين منهم ) من سلوك يستفز مشاعر المسلمين،وربما الانحرافات عن تعاليم الإسلام مثل اللباس والقمار وتناول المحرمات من مأكل ومشرب،وسلوك السائحين من الجنسين في الأماكن العامة.

وهناك أبعاد أخري أقل أهمية ترتبط بالجرائم والانحرافات العادية مثل الفنادق والمطاعم وغيرها من مقدمي الخدمات السياحية قد تتعرض لأشكال مختلفة من الجرائم من جانب السائحين ، مثلا قد يتهرب البعض من دفع فاتورة الحساب ، أو يستخدم بطاقة ائتمان غير سليمة،أو يقدم شيكات غير قابلة للصرف،أو نقودا مزورة .

ومع ذلك فبعض الانحرافات الفردية تكون أشد خطورة وأكبر تأثيرا علي المجتمع مثل أشكال التدمير والإصابات التي تترتب علي إدمان الخمور أو التعصب الشديد ( في المسابقات الرياضية ) ، والانحرافات الأخطر الناتجة عن تهريب المخدرات أو تعاطيها من خلال ما يجلبه السائحون معهم بشكل مشروع .

-**وجود علاقة بين الإرهاب والسياحة:** السائحين أنفسهم قد يتعرضون لأشكال مختلفة من الجرائم العادية مثل القتل والاغتصاب والسرقة والنصب،ويعتبر السائح منذ القدم معرضا لمثل هذه الجرائم لكونه خارج محيطه المعتاد ، ولأنه يحمل معه عادة أموالا كثيرة بالمقارنة بالمواطن الذي يعيش في بلده ، أضف إلي ذلك أن الفنادق وأماكن زيارة السائحين تكون معروفة ومحددة مما يجعل مرتاديها أكثر عرضة للجريمة ، وخلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات تزايدت أعمال العنف ضد السائحين واتخذت شكلا جديدا، فلم يعد السائحون مجرد ضحايا لجرائم عادية نتيجة للظروف،ولكن أصبحوا يمثلون هدفا مباشرا للحركات السياسية التي تستخدم الإرهاب كوسيلة لتحقيق أغراضها.

وتعرض السائحين لأعمال العنف والإرهاب ليس مقصورا علي دولة بعينها ولا علي فرع من فروع النشاط السياحي ، إنما يوجه لجميع الأنشطة من فنادق ومطاعم وخطوط طيران ، وملاه ليلة وغيرها ، كما يتم في دول مختلفة من العالم المتقدمة منها والنامية علي السواء .

وفـي مصـر تعـرض السـائحون لأحـداث إرهـاب متكـررة تركـز معظمهـا فـي عقـد التسـعينيات ، واتخـذت شـكل هجـوم علـي أتوبيسات سياحية وفنادق عائمة وتقليدية وملاه ليلية .

ورد الفعل لهذه الأحداث يتخذ شكل انتكاسات في حركة السياحة الدوليـة إلـي مصـر وفـي حجـم الإيـرادات الناتجـة عـن النشـاط السـياحي .فخـلال سـت سـنوات فقـط مـن (١٩٩٣ – ١٩٩٨)؛ انخفض عدد الليالي السياحية بنحو( ٢١ مليون) ليلة ، وتحققت خسائر مالية فادحة تقدر بنحو( ٢,٣) مليار دولار نتيجة لأحداث الإرهاب المتفرقة خلال تلك الفترة . والخسائر المحققة ربما تكون أكبر من ذلك الحجم،وبطبيعة الحال فإن أكبر الخسائر تحققت في مدينـة الأقصـر موقـع الحـادث البشـع فـي نـوفمبر( ١٩٩٧) حيث قررت بعض سلاسل الإدارة الفندقيـة إغـلاق الفنـادق التـي تـديرها بالأقصر، كما انخفضت نسبة الإشغال في بقية الفنادق انخفاضا شديدا ، ويذكر أنها بلغت ٥% فقط في الفترة التي أعقبت الحادث ،وقد بذلت الحكومة جهودا كبيرة للتعويض الجزئي عن التراجع في السـياحة الدوليـة ، وذلـك بتشـجيع السـياحة الداخليـة إلـي منطقـة الأقصـر وأسوان،كما أثر حـادث الأقصـر تـأثيرا سلبيا علـي حركـة التعامل في بورصة الأوراق المالية ،والقطاع المصرفي.

وتـنعكس أزمـة السياحة في عدم قدرة أصـحاب الأعمـال فـي هـذا القطاع علي سداد مديونياتهم ، ومن ثم يتحمل القطاع المصرفي والدولة والمجتمع بأكمله جانبا من هذه التكاليف.

كما تتضمن أيضا الخسائر غير المباشرة والخسائر الاجتماعية في شكل تعطل بعض الفئات التي تعتمد بشكل مباشر علي السياحة مثل المرشدين والعاملين في الفنادق العائمة والثابتة وغيرهم من الفئات التي تعمل خصيصا في مجالات تتعلق بالسياحة الدولية .

**٣- البعد الثقافي:**

أصبح السائحون يرغبون بشكل متزايد في التعرف علي المظاهر الثقافية الغريبة والمتفردة،ويبدون استعدادا لدفع أموال إضافية للاستمتاع بتلك المشاهد والخبرات ولكن مجرد وجود السائحين يمكن أن يصبح مخالفا للثقافة المحلية ، ودافعا لإجراء تعديل فيها بما يتلاءم ومطالب صناعة السياحة ، وبذلك فإن المجتمعات المحلية المضيفة تجد أحيانا أن ثقافتها معرضة للخطر من جانب القوة الشرائية لصناعة السياحة،حيث يحدث:

*صدام الثقافات نتيجة لانطواء السياحة على حركة الأشخاص إلى مواقع جغرافية مختلفة وتأسيس العلاقات الاجتماعية بين الشعوب الذين ما كان لهم أن يتقابلوا في سياق آخر، يمكن أن يحدث صدام الثقافات بسبب الاختلافات الثقافية والعرقية والدينية والقيمية والحياتية واللغوية والاقتصادية،وتتطور توجهات السكان المحلين تجاه التنمية السياحية فتمر بعدة أطوار تبدأ بالسعادة البالغة عندما يتم الترحاب بالزائرين، ثم تصل إلى البلادة واللامبالاة لوجودهم، ثم تبلغ حد الشعور بالضيق وربما يصل هذا

إلى روح عدائية عندما تبدأ التوجهات المعادية للسائحين في التزايد بين السكان المحليين،وقد ينشأ الصدام الثقافي من خلال ما يلي:

*عدم المساواة الاقتصادية بين السكان المحليين والسائحين الذين ينفقون أكثر من معدلات إنفاقهم في بلادهم.

*الضيق بسبب سلوك السائحين؛فعادة ما يخفق السائحون إما بسبب الجهل أو التجاهل في احترام العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية المحلية.

فعلى سبيل المثال في حالة كاتالونيا التي طالما مثلت قوة كبيرة في عالم السياحة، نجد أن الصورة المروجة لها هي السياحة القائمة على الاستمتاع بالشمس والترفيه والشراب. فإن السائحين الذين يأتون إلى البلد يسعون فقط للحصول على تلك الصور الثابتة دون الاكتراث بالقيم المحلية. وهم نفس الأشخاص الذين لا يجرءون في بلادهم على الصياح بالشوارع أو شرب الخمر ليلاً ونهاراً أو تكسير نوافذ المحال التي يجدونها في طريقهم إلى سكنهم.

وتظهر تجارب دول مختلفة في العالم أن للسياحة تأثيرا سلبيا علي ثقافة المجتمعات المضيفة؛فبعد أن أصبحت للثقافة البوذية مثلا جاذبية معينة في الغرب، بدأت منطقة الهيمالايا تتلقي أعدادا متزايدة من الزائرين،بغرض تسلق الجبال المواقع الدينية،وحضور احتفالات البوذيين، والتعرف علي أساليب حياة المجتمعات التي تقطن الجبال،لذلك بعد أن كان التأثير السلبي للسياحة مقصورا

علي مسائل البيئة الطبيعية مثل إزالة الغابات وانتشار التلوث ، أصبح التأثير علي المجتمعات المحلية واضحا نظرا لتضاعف عدد السائحين خلال عدد محدود من السنوات،وبدأت تظهر التوترات بين الأغراض المتعارضة للسائحين والمجتمعات المضيفة،وتزداد الشكاوي المحلية من سوء سلوك الزائرين في المواقع المقدسة،كما أن وجود السائحين يكون سببا في تغيير مظاهر الاحتفال لإرضائهم ومزاحمة الأهالي الأصليين.

وفي مصر وجد أن للسياحة آثارا سلبية علي السكان المحليين في سيناء،حيث تحل الثقافة ذات الطابع المادي والتجاري محل الثقافة الأصلية،ويهجر السكان حرفهم ويتغير نمط حياتهم تماما ، ويفقدون الانتماء لمدينتهم،وبالنسبة للنساء البدويات في جنوب سيناء فقد تغير أيضا نمط حياتهن نتيجة للسياحة، فالاعتماد بشكل متزايد علي سلع السوق قلل من قيان النساء بإنتاج الغذاء والأدوات المنزلية ، كما حرمهن بعض الحرية التي كن يتمتعن بها عندما يرعي أغنامهن .

ومن الآثار السلبية المهمة أيضا يبرز عادة أثر السياحة علي نمط الاستهلاك والمعيشة في الدولة المضيفة؛ فالسياحة يمكن أن تؤدي إلي تصعيد التوقعات لدي شعوب الدول النامية ، وإلي التطلع للاستهلاك الترفي الذي لا يتناسب مع مستوي التنمية ولا مع الموارد المحدودة المتاحة ، وهي تدفع بذلك في اتجاه " التحديث " أو " الاستهلاك الواسع " دون أن يمر المجتمع بمرحلة التنمية

والتصنيع التي شهدتها أوروبا وأمريكا في القرن الماضي ، ويترتب علي ذلك الكثير من المشكلات والتناقضات؛فالفنادق والقرى السياحية الفاخرة والمطاعم علي الطراز الغربي، ودور اللهو ، والسيارات والأتوبيسات المجهزة بكافة وسائل الرفاهية ، وساحات الجولف الشاسعة كلها تخلق نمطا معينا للمعيشة لدي الفئات الأقل حظا .

وفي الصين اتضح أن الاحتكاك بالأجانب أثر تأثيرا كبيرا علي الترابط الأسري ، وأخلاقيات العمل، والعلاقات الاجتماعية؛حيث ساهمت السياحة في انتشار القيم المادية في المجتمع الصيني ذاته ، فأصبح الكثيرون خاصة الشباب يعتقدون أن قيم ومؤسسات المجتمعات الغربية أفضل ، أما أثر المحاكاة للسياحة فقد تسبب في تغيرات ليس فقط في القيم الاجتماعية ، ولكن ربما في نمط الحياة كله أيضا، وهذا هو الأمر الأكثر خطورة ،وقد نتجت عن ذلك تأثيرات سلبية ملحوظة علي الاقتصاد الصيني من جراء تزايد الطلب علي السلع الاستهلاكية المستوردة.

**٤ –البعد البيئي:**

تشمل التأثيرات السلبية للسياحة التي تقع على البيئة الأتي:

–التدهور السريع لبعض الموارد الطبيعية والحضارية والازدحام والتلوث،ومن جانب آخر، فإن الاستخدام المفرط للبيئة في المناطق السياحية قد يؤدي إلى تدهور قيمتها، وتدمير أهم العناصر التي تقوم عليها السياحة.

-انبعاث غازات التدفئة والملوثات الأخرى مما يسهم في تغير المناخ والإضرار بنوعية الهواء المحلي، وينتج ذلك بصورة رئيسية عن استخدام النقل الجوي والنقل البري لأغراض السياحة.

-إقامة مرافق سياحية في البيئات الحساسة مما يؤدي إلى التدهور المادي للأراضي، وإلى الإضرار بالموارد الطبيعية وفقدان التنوع البيولوجي، وتدمير البيئة الطبيعية، واستخدامات الأراضي،وتعتبر فقدان البيئات الساحلية الطبيعية هي الأشد خطورة من بين نتائج النمو السياحي.

-تشغيل المرافق السياحية مما يؤدي إلى استخدام الموارد غير المتجددة أو الثمينة كالمياه العذبة وأنواع الوقود الحفري، وتوليد الملوثات والنفايات، وتشمل الفئة الأخيرة مخلفات مياه الصرف الصحي والنفايات الصلبة.(١٣)

-الآثار السلبية للسياحة على الشعاب المرجانية:تؤثر السياحة سلبيا بطرق مباشرة وغير المباشر علي الشعب المرجانية نتيجة لعدة أسباب منها:- توسيع الشواطئ بنقل الرمال و الحجارة و مختلف المواد الغريبة إليها و صب مادة الاسمنت فوق الشعاب المرجانية لتستوعب أكبر عدد ممكن من المشاريع السياحية،و عمليات الحفر و الردم داخل أو بالقرب من الشعاب المرجانية في سبيل تهيئة المساحات الضرورية لإنشاء المنشآت السياحية مثل

---

١٣ ) انظر، بنيامين يوخنا دانيال،*الآثار السلبية للسياحة على الشعاب المرجانية*،مقالة منشورة،٢٠١٣/٦/١٦،استرجع في ٢٠١٤/١٠/٩،موقع:
*www.ankawa.com/forum/index.php?topic= ٦٧٢١٢٨. ٠;wap*

المنتجعات والمطاعم و مراسي اليخوت والغوص و الرياضة البحرية الأخرى, كما حدث في الغردقة و سفاجا بمصر حيث تم تدميرها جراء الأنشطة السياحية غير المدروسة بعناية و بالنتيجة ترتبت على السياحة بمنطقة البحر الأحمر خسائر كبيرة.

-وتقطيع وإزالة الأجزاء الجميلة والمتميزة من الشعاب المرجانية للمتاجرة بها،أو استخدامها ضمن ديكورات الحدائق والمسابح الفاخرة و الشلالات والمساقط المائية الاصطناعية،كما تتعرض الأنواع النادرة منها للنهب و السلب بغرض المتاجرة غير المشروعة.

كما تأثرت الثروة السمكية في المنطقة حد الانعدام خصوصا بالنسبة للأسماك التي كانت تتغذى على يرقات حيوان نجم البحر الشوكى الذي يعرف باستهلاكه الشديد للشعاب المرجانية كمصدر رئيسي في نظامه الغذائي،وتحطيم و تكسير و فصل أجزاء كبيرة من الشعاب المرجانية جراء نشاطات الزوارق و اليخوت و السفن السياحية و غيرها،كما تحدث تلوث للبحر بسبب السفن السياحية.(١٤)

## ٥-علي العمران:

-تحول مساحات من المناطق الزراعية إلى مباني سياحية ،وهدم البنية الريفية القديمة وإقامة البنية المتعددة الطوابق بدلا منها.

---

١٤ )انظر، بنيامين يوخنا دانيال،*الآثار السلبية للسياحة على الشعاب المرجانية*،مقالة منشورة،٢٠١٣/٦/١٦،استرجع في ٢٠١٤/١٠/٩،موقع: *www.ankawa.com/forum/index.php?topic= ٦٧٢١٢٨. ٠;wap ٢*

-يحدث تغيرات اجتماعية واقتصادية متشابكة بين السكان المحليين والفئات الاجتماعية من خارج الموقع السياحي، مع سكان المدن الكبرى في المحلات العمرانية الصغيرة والتي تحتوي على مقومات جذب سياحي متميزة مثل وجود فروع لمؤسسات سياحية عالمية كالتي توجد في المدن الكبرى مثل باريس ولندن ؛ بسبب وجود سياح من ذوي دخل مرتفع في المنشات السياحية ذوي قدرة شرائية عالية.

- التزايد السريع في الطلب على الراغب لإقامة المنشآت والاستثمارات السياحية يؤدي إلى رفع أسعار الأراضي ، والتي ستؤدي إلي الزحف العمراني على حساب المناطق الزراعية والمباني التراثية ، إضافة إلي التوسع في القطاع الاقتصادي الثالث والمتمثل بزيادة عدد المتاجر ومرافق الخدمات ؛لارتفاع القوة الشرائية في المناطق السياحية نتيجة لإقامة السياح القصيرة فيها كسكان إضافيين.

-ويؤدي نقل العادات والتقاليد المتحضرة إلى المناطق القليلة التحضر إلى تغييرات في سلوك السكان باتجاهات متعددة خاصة فيما يتعلق بعادات العمل والشراء .

-أدت الزيادة السريعة للسياحة إلى وجود ضغط كبير على المواقع العمرانية من حيث تأثير عدد الزوار الكبير وعلى المنشآت العقارية والتجهيزات اللازمة والسكن السياحي.

**٦-انعدام العدالة في توزيع الخدمات:**

ترتكز نظرية المبادلة الاجتماعية علي فكرة أهمية تبادل المنافع الاجتماعية والاقتصادية بين الفئات الاجتماعية المعنية،وقد أتضح من محاولات عديدة لاختبار هذه النظرية باستخدام دراسات ميدانية لمجتمعات تنشط فيها السياحة ، أن رؤية المجتمع المحلي للسياحة تكون إيجابية عندما تكون المنافع المنتظرة منها كافية ومتوازنة،علي عكس التكاليف المصاحبة لها.

-تتزايد الآثار السلبية للسياحة إذا لم تحقق السياحة مع مرور الزمن تطلعات السكان وآمالهم،ولكن في معظم الأحيان في الدول النامية ينصب الاهتمام فقط علي الموقع السياحي المحدد دون توجيه اهتمام مواز وكاف للبيئة المحيطة وللمجتمع المحلي بصفته مكونا مهما في عملية التنمية السياحية.

-وجود الخلل في الأولويات المقترن بالتطوير السياحي ، والذي يسفر عن تكلفة اجتماعية باهظة ؛ فالتنمية السياحية تصاحبها استثمارات هائلة في منشآت حديثة وضخمة ، وتجهيزات فاخرة ، ووسائل انتقال بالغة الترف ، وطرق سريعة ومريحة ، ومطارات ينفق ببذخ علي إقامتها وتجميلها ، ومختلف المرافق والخدمات الأساسية منها وغير الأساسية .

ويعامل السائحون أيضا بحفاوة وترحاب بالغين،وتتم الاستجابة لكافة مطالبهم،إلي حد يثير ضيق السائحين المحليين أنفسهم نظرا للتفاوت في المعاملة.

-يعاني السكان المحليون مشاكل مزمنة، فهم يفتقرون إلي الكثير من الأساسيات من دور علاج ورعاية صحية ، ومياه شرب نقية ، ومدارس ، وصرف صحي ومساكن ومرافق وطرق سليمة ، والحد الأدنى من النظافة وسلامة البيئة .

أما من حيث توزيع منافع التنمية السياحية،فعادة ما تصب السكان المحليين خيبة أمل بالنظر إلي النتيجة النهائية للتنمية السياحية المتعجلة وما بصحبها من توزيع غير عادل للمنافع،فالكاسبون من هذه التنمية يكونون عادة من المستثمرين من خارج الدولة ذاتها أو خارج المجتمع المحلي القاطن بالمنطقة السياحية،

وفي مصر هناك فرق قوي بين الفجوة الهائلة بين مستوي الرخاء الذي يتمتع به السائحون ، والمستوي المعيشي المتواضع للغاية للقاعدة العريضة من سكان المناطق المحيطة في الصعيد ، وأن هذا التلاقي بين مناخ الترف والاسترخاء من جهة ومناخ الحاجة الشديدة والفقر من جهة أخري ، يكشف عن المشكلات والتوترات التي ظلت كامنة وغير صريحة، ويحول السكان الآمنين إلي حاقدين علي السياحة والسائحين.

**٧- المنافسة علي الموارد المحلية:**

وبالإضافة إلي أن المجتمع المحلي يحصل علي أقل قدر من المنافع ، فإنه عادة يتحمل الجانب الأكبر من التكاليف ، فهناك أشكال التكاليف التي تم التعرض لها من قبل مثل التعدي علي

الثقافة المحلية ، وتغير نمط الحياة ، والتحديث المغالي فيه ، وإهمال الاحتياجات الأساسية للمجتمع .

أما التكاليف التي يتم تناولها هنا فهي تلك الناتجة عن منافسة السائحين للمجتمع المحلي في استخدام الموارد المحلية ، ولها صور متعددة تتضح مما يلي :

فالسياحة لها أثر علي توزيع الثروة من منظور طويل الأجل ينبغي عدم تجاهله ، والتطوير السياحي غير المراعي تماما للأبعاد البيئية يسهم كما تبين في تآكل قاعدة الموارد سواء الطبيعية أو التراثية بالمنطقة ، ويعني ذلك أن الاستهلاك الحالي لهذه الموارد بواسطة السائحين يكون علي حساب قدرة المجتمع المحلي علي الاستفادة المستقبلية منها ، علاوة علي ذلك فإن صيانة الموارد التي تعرضت لهدر يتطلب تكاليف باهظة يتحملها ليس المجتمع المحلي بالمنطقة السياحية بل المجتمع ككل في شكل ضرائب ورسوم ، أو إعادة توزيع الإنفاق العام لصالح الصيانة علي حساب جوانب إنفاق أخري ضرورية . وأحيانا تمول علميات الصيانة من خلال منح أجنبية استنادا إلي اعتبار بعض الآثار تراثا إنسانيا أو لأهمية حماية بعض الموارد الطبيعية النادرة علي النطاق العالمي ، ولكن يظل الجانب الأكبر من التمويل مقدما من مجتمع الدولة المضيفة .

وفي حالات كثيرة تكون البنية الأساسية مخصصة للسياحة فقط ، مثل تلك التي تخدم الفنادق والقرى السياحية مباشرة أو الفنادق

العائمة ، أو عندما يتم الإنفاق ببذخ علي عمليات التجميل والتحسين من أجل أرضاء السائحين ( إنفاق أوبرا عايدة مثلا ) لذلك فإن قدرا لا بأس به من الإنفاق العام علي البنية الأساسية للسياحة يكون علي حساب المواطنين .

-يمكن أن تؤدي السياحة إلي إزاحة السكان الأصليين من أراضيهم وديارهم أو حرمانهم من احتياجات أساسية للمعيشة من أجل عمليات التطوير السياحي،وقد يلجأ السكان لهجر موطنهم الأصلية اضطرارا بسبب ضغوط التطوير السياحي ؛ففي قرية القرنة بالبر الغربي بالأقصر تعد مثالا علي جور التطوير السياحي علي السكان المحليين وإزاحتهم ؛ فالقرنة مجتمع غني بثقافته وتراثه وتشكيلاته المعمارية المتميزة ، كما أنه مجتمع منتج يعتمد علي الحرف اليدوية الفنية المتعددة والتي تمارس في المنازل وفي شوارع القرية وفي مصانع صغيرة يعيش فيها أصحابها ، وكل ذلك يجذب السائحين لهذه القرية التي أصبحت مزارا سياحيا مهما لسائح الآثار والمقابر بالبر الغربي .

ولكن منذ النصف الثاني من التسعينيات بدأ الإعداد لمشروع سياحي ضخم لتحويل منطقة البر الغربي إلي متحف مفتوح ، وإزالة كافة العشوائيات وتخطيط مناطق جديدة للاستثمار السياحي في شكل قري ومدن للملاهي وأسواق تجارية وكازينوهات عالمية ومراسي للفنادق العائمة ، وتقرر بناء علي ذلك ترحيل سكان القرية ، وتم نقل نحو( ١٥٠٠) أسرة إلي قري جديدة علي بعد

عشرة كيلومترات ، وكانت هذه القرى قد بنيت أصلا لضحايا سيول عام( ١٩٩٣)، ورفض المتضررون شغلها لعدم تناسبها معهم.

-كما أثر التطوير السياحي المكثف علي ارتفاع الأسعار والعجز في المعروض من السلع الاستهلاكية خلال المواسم السياحية ، واستبعاد سكان المجتمع المحلي من استخدام الشواطئ .

وفي مصر توجد أدلة متعددة تؤكد بعض هذه التأثيرات ؛ فارتفاع أسعار الأراضي والعقارات ، والمغالاة في إيجارات المساكن ، وربما أيضا في أسعار بعض السلع الاستهلاكية والخدمات، تعد من الظواهر المألوفة في المناطق ذات الأهمية السياحية، واستبعاد السكان المحليين من استخدام الشواطئ ظاهرة فرضت نفسها في حالة تنمية الساحل الشمالي لصالح السياحية الداخلية . فقد تم بناء عشرات القرى علي طول الساحل مباشرة ، وتحولت الشواطئ بل الساحل بأكلمة تقريبا ، إلي ملكية خاصة للقلة من أصحاب الشاليهات الذين يقطنون هذه القرى في موسم الصيف فقط ،وحرمان الأهالي الذين يعيشون في هذه المناطق من استخدام الشاطئ ومن متعة الصيد التي كانوا يمارسونها في أوقات فراغهم ، وحرمان السكان المحليين من استخدام الشواطئ أصبح حقيقة واقعة أيضا في منطقتي البحر الأحمر وجنوب سيناء ، حيث سيطرت القرى السياحية ( التي أقيمت علي الساحل مباشرة ) علي مساحات شاسعة من الشواطئ التي أصبحت مغلقة

عليهم،كذلك اتضح أن التطوير السياحي الواسع النطاق والسريع الذي تم في منطقة البحر الأحمر وجنوب سيناء خلق طلبا كبيرا للأسماك والكائنات البحرية الغذائية،وبالنسبة لأنواع معينة مثل الاستاكوزا،مما أدى إلي المغالاة في صيدها .

-ومن الأبعاد الاجتماعية ذات الأهمية الجوهرية أن السائحين قد يتنافسون مع السكان المحليين علي استخدام الموارد الحيوية محدودة الكمية ، خاصة المياه والطاقة .

وخلاصة القول فان الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية للسياحة تختلف من مجتمع إلي آخر ، ويمكن إجمال بعض الآثار الاجتماعية في(تغير تركيب الوظائف وأسواق العمل،وهجرة السكان من الريف إلي المدن، وتغير في التركيب النوعي والعمري للسكان،و موسمية الوظائف والعمالة،وتغيرات في طرق الحياة التقليدية،و تغيرات في بنية الفنون والحرف المحلية، وتغيرات في أنماط الاستهلاك،وتغيرات في القيم الأخلاقية والثقافية .[١٥]

## ثالثا:كيفية الحد من الآثار السلبية للسياحة

١-ضرورة تنمية السياحة بشكل تدريجي لتوفير الوقت الكافي للسكان المحليين لتفهم النشاطات السياحية والمشاركة فيها وهذا الأسلوب أيضا يمّكن الحكومة من تخطيط وتنمية وتنظيم السياحة بشكل مناسب ودقيق.

---

١٥) انظر محيا زيتون، السياحة ومستقبل مصر بين إمكانات التنمية ومخاطر الهدر ، منتدى العالم الثالث ، مكتبة مصر ٢٠٢٠، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

٢-يجب السماح للسكان المحليين بالمشاركة في صنع القرار المتعلق بالتخطيط السياحي ليكون لهم دور في تقرير مصير هذا القطاع في مجتمعهم، وليفهموا ويدركوا فوائد ومشكلات السياحة، فمن الضروري مشاركة السكان المحليين بدل فرض السياسات عليهم، وتأتي المشاركة من خلال تشكيل لجان استشارية للسياحة تضم خبراء وأكاديميون من السكان المحليين أنفسهم، بالإضافة إلى عقد الاجتماعات العامة مع السكان وممثلي المجتمعات المحلية مثل (أعضاء مجلس الشورى، أعضاء مجالس البلدية، شيوخ،وأعيان المنطقة).

٣-المحافظة على شكل وحجم التنمية السياحية الملائمة للبيئة المحلية، ويقصد بذلك تحديد حجم وكثافة السياحة في كل منطقة، بمعنى أن لا يتجاوز عدد السياح الطاقة الاستيعابية المقبولة من قبل السكان المحليين.

٤-دمج السياحة ضمن الاقتصاد العام، وتطوير قطاعات أخرى في المنطقة ليكون هناك توازن اقتصادي وهيكل للعمالة.

٥-الحفاظ على المواقع الأثرية والتاريخية.

٦-توفير الحوافز المالية وأساليب أخرى لتشجيع الملكية المحلية والإدارة وتشغيل الفنادق وغيرها من المرافق والخدمات السياحية، وذلك لدعم مشاركة السكان المحليين في السياحة.

٧-تطبيق إجراءات المراقبة وتنظيم استخدام السياح لمنع الاكتظاظ على العناصر السياحية.

٨-ينبغي توفير مرافق ومنشآت سياحية مناسبة للسكان المحليين والسياحة الداخلية، حيث لا يتمكن معظمهم من استخدام المرافق القائمة .

٩-توعية السكان سياحيا مع التركيز على مبادئ وفوائد ومشكلات السياحة وكذلك السياسات التنموية الحالية والخطط المستقبلية للمناطق المختلفة، وكذلك تعريف السكان المحليين بقيم السياح القادمين وعاداتهم وتقاليدهم، ويمكن استخدام وسائل الإعلام المختلفة لأغراض التوعية السياحية.

١٠-تصميم الفنادق وغيرها بحيث تعكس الأنماط المعمارية المحلية والتقليدية، وضرورة استخدام المنتج المحلي في بنائها لتعم الفائدة على القطاعات الصناعية واليدوية الأخرى وخاصة المؤسسات التجارية المحلية الصغيرة والمتوسطة.

١١-تطبيق تقنيات معينة لاختيار أسواق السياح وبرامج التسويق والنشاطات السياحية المختلفة.

١٢-تدريب السكان المحليين للعمل في كافة مستويات السياحة لدعم الاقتصاد المحلي.

١٣-الاستفادة من البضائع والخدمات المنتجة في الدولة للقطاع السياحي،وهذا الأسلوب يقلل بدوره من تسرب الأموال المدفوعة لشراء بضائع وخدمات مستوردة.

١٤-تطوير إنتاج المواد المحلية من الأغذية ،وتشجيع ودعم المطاعم المحلية والقائمة على المنتجات المحلية على تقديم الوجبات للسياح.

١٥-استخدام مواد البناء المنتجة محليا في إنشاء المرافق والمنشآت السياحية وتصنيع الأثاث وغيرها من البضائع التي تحتاجها الفنادق والمنشآت الأخرى، والتصميم بالطبع تتبعه الأنماط المعمارية المحلية والديكورات وغيرها.

ويمكن تحقيق الموائمة بين السياحة والبيئة من خلال:

-إصدار القوانين والتشريعات التي تعمل على حماية البيئة بمكوناتها المختلفة عند إقامة المشاريع السياحية.

-إعداد الدراسات والبحوث والبرامج المتعلقة بحماية البيئة والاستفادة من نتائجها في تفعيل الإجراءات الوقائية والعلاجية لتلوث البيئة ، وتشجيع السكان على المشاركة الفردية والجماعية لحماية البيئة.

-توفير الخدمات السياحية والمرافق اللازمة في المناطق والمواقع السياحية والمتنزهات للحفاظ على البيئة كشبكات الصرف الصحي ومياه الشرب الصالحة ومعالجة النفايات والتخلص منها.

- توفر المعلومات والبيانات المتعلقة بالآثار البيئية والمشاريع السياحية المقترحة ومراعاة ذلك من قبل المخططين المسئولين عن التنمية السياحية في الدولة قبل البدء في إنشاء هذه المشاريع لتحديد حجم الضرر البيئي المتوقع حدوثه.

- تهيئة وإعداد الكوادر المتخصصة في مجال حماية البيئة والسيطرة على التلوث البيئي.

- العمل على تطوير وتحسين أداء الإدارات البيئية وتهيئة مستلزمات حماية البيئة من أجل الحفاظ على التوازن البيئي والتنمية الشاملة وتلافي مسببات التدهور والتلوث أساساً.

-إتباع قواعد التخطيط العلمي السليم المتعدد الجوانب والمتكامل لتحقيق التنمية المستدامة.

-إنشاء المحميات الطبيعية بأنواعها ،والتوسع في زراعة الأحزمة الخضراء حول المدن المتاخمة للصحاري من أجل تحسين الظروف البيئية وتشجير المدن والعناية بالحدائق العامة.

-التقييم المستمر للأوضاع البيئية في المناطق السياحية المهمة ودراسة حجم التغيرات البيئية التي تحدث في هذه المناطق نتيجة الأنشطة السياحية فيها والعمل على تقليل حجم الآثار المترتبة عليها حفاظاً على البيئة.

-تعزيز السياحية البيئية بالترويج لها، لتصبح جزءاً أساسياً من عملية التنمية المستدامة ومن عوامل تثبيت السكان المحليين في مناطقهم.

-نشر الوعي البيئي في المجتمع وأوساط المستثمرين السياحيين.

-ضرورة وضع البُعد البيئي في كافة المناهج الدراسية المناسبة بمراحل التعليم المختلفة وخاصة في المعاهد المعنية بمجالات السياحة.

-إجراء دراسات اجتماعية للسكان المحليين لدراسة مدى التأثير الاجتمـاعي نتيجـة التعامـل مـع السـائحين بمختلـف جنسـياتهم ودياناتهم وعاداتهم.

- تنويع البرامج السياحية وتوزيعها على مختلف المناطق السياحية (الأثرية والترفيهية على مدار السنة) بقدر الإمكان لتفادي حدوث ضغط على مواقع معينة دون أخرى.

-تشـجيع وتحفيـز المسـتثمرين السـياحيين فـي تبنـي الاتجاهـات الحديثة في الاهتمام بالبيئة ، وتطبيق نظام بيئي متكامل وصولاً للسياحة المستدامة التي تهدف إلى تحقيق الالتزام بقوانين البيئة المحلية وتخفيض مصاريف التشغيل من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية .

-إنشاء فنادق صديقة للبيئة،وتكون مصمم بطريقة تخدم البيئة المحلية مع استخدام مواد البناء المحلية في بناءها ، أي اعتماد الحلول التصميمية من الوسط الطبيعي المحيط بالمكان ،مع إنفاق جزء من أرباح هذه الفنادق على حماية البيئة ، بهدف إيجاد علاقة بين السائح والبيئة دون حدوث أضرار بيئية ،مما يؤدي إلى رفع القيمة الاقتصادية للموارد الطبيعية والخبرات الثقافية.

-إنشاء المحميات التراثية والطبيعية ذات الأحكام الخاصة من أجل المحافظة على المواقع التراثية والمناطق الطبيعية في تلك المحميات ، وفتح الفرص للمستثمرين السعوديين للاستثمار في هذه المواقع.

-التوعية البيئية لكافة شرائح المجتمع من خلال كافة وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة.

-ضرورة أن تتولى الشركات التي تستثمر في مشاريع السياحة البيئية إعداد مجموعة من البرامج للسياحة الداخلية بما يتناسب مع المواطنين والمقيمين وبما يواجه مشاكل التلوث، والموسمية وتدني نسب الأشغال في المشروعات السياحية .

***كيفية الحد من التأثير السلبي للسياحة علي العمران:**

- لاستيعاب السياحة كعنصر من عناصر الاستغلال، فمن المفيد التعرف على نوعية السائح ورغباته وطريقة استخدامه للتراث العمراني والتجربة الإنسانية التي يمر بها ويستخلصها من زيارة المناطق التراثية وذلك عن طريق إجراء أبحاث للتعرف على تلك العوامل و كذلك تأثيرها على التراث العمراني.

-إتباع الوسائل التقنية التي تسمح بتوفير حماية التراث العمراني من دون منع أو حد للنمو الاقتصادي للمواقع الثقافية والطبيعية التي يتم ارتيادها بشكل كبير.

- إعادة النظر في النصوص القانونية الخاصة بحماية التراث بشكل يسمح بالتدخلات السريعة على بعض المواقع الأكثر خطورة بما في ذلك المراكز العمرانية التاريخية ،وذلك يترافق مع اتخاذ إجراءات لتطوير مخطط حماية لهذه المواقع .

- وأكدت المنظمة العالمية للسياحة، مدريد(٢٠٠٦) على عدد من الخطوات الواجب اتخاذها والتي تعتبر ذات فعالية وأهمية لإدارة

المواقع العمرانية مما يسمح بمعالجة وإدارة الأخطار المتعلقة بالاسخدام السياحي إذا يجب أن :يتكون أي مخطط لإدارة المواقع العمرانية على برنامج حماية وترميم للمواقع العمرانية ،وإجراء تحليلات ودراسات عن قدرة واستيعاب الموقع ،وإظهار القيمة الحقيقية للمواقع العمرانية ،وإضافة لما سبق فإن المخطط الإداري يجب أن يأخذ بعين الاعتبار كيفية إشراك القاطنين المحليين في عملية التنمية ويجب إيفاء أهمية كبيرة خاصة لمشاكل استضافة السياح في المناطق القريبة من الموقع مع ضرورة تشجيع ترميم وتأهيل السكن التقليدي بشكل يسمح باستقبال السياح سواء أكانت هذه المساكن فنادق أو شقق للإيجار،وهذه المساكن يجب أن تحافظ على طابعها التقليدي من حيث مواد البناء،المواصفات المعمارية.

## الفصل الثالث

# مقومات وأنواع السياحة

يتطلب قيام أي نشاط سياحي توفر مقومات(عوامل جذب) والتي تتكون من جانبين طبيعي وآخر بشري،وكلها تعمل مع بعض في إطار واحد يصعب فصلها عن بعض.[١٦]

١٦ ) انظر ، محمد عرب الموسوي ، السياحة ومقوماتها ، مرجع سابق.

**أولا: المقومات الطبيعية:**

**١- الموقع الجغرافي:** للموقع الجغرافي دوراً مؤثراً في صناعة السياحة، فالموقع الجغرافي بمختلف أنماطه له تأثيرات متباينة على صناعة السياحة، إذ يلعب دورا هاما في تحديد خصائص بعض عناصر المناخ وأشكال النبات ذات الجذب السياحي فليس غريبا أن نرى أن أحد أهم مراحل الدراسات الأولية لنجاح عمل تنمية سياحية مستدامة هو الاختيار الموفق للموقع المراد عمل مشاريع سياحية فيه، ويأتي دور الموقع الجغرافي من خلال دراسة علاقة الموقع مع كل من المناخ والنبات وحياة الإنسان ومستواه الحضاري والأنشطة الاقتصادية السائدة.

فالموقع من دوائر العرض يحدد نوع المناخ الذي بدوره يحدد نوع النباتات والحيوانات البرية ، ويتحكم أيضا بقصر النهار وطوله الذي يؤثر على نوع الحركة السياحية، ويكمن تأثيره في حركة السياحة كالقرب والبعد عن مناطق الطلب السياحي ، فكلما كان الموقع قريبا من الأسواق أسهم ذلك في زيادة الجذب السياحي بسبب تأثيره على أسعار النقل الجوي. وللموقع دوراً مهماً في تحديد جنسية السياح بالقرب من دول معينة تشكل نطاقات رئيسية للطلب السياحي بحكم ضخامة عدد سكانها وارتفاع مستوى الثقافة بها، كما أن القرب المكاني لبعض دول العرض السياحي من دول الطلب يقلل من تكاليف السفر بسبب قصر المسافة مما يزيد من احتمالات طول مدة الإقامة.

**وهناك عدد من المواقع:** الموقع الفلكي، الموقع الجغرافي، الموقع البؤري( وهو تجمع لخطوط المواصلات)والموقع العقدي المرتبطة بالظاهرات الجغرافية الطبيعية كالممرات الجبلية أو الوديان،الموقع المدخلي (طبيعية وبشرية)عند مدخل إقليم أو ممر بحري أو حبلي أو نهري،والموقع المركزي ،والموقع الهامشي المتطرف.

وتتباين قيمه المواقع الجغرافية لدول العالم تبعا لمستوى تمتعها بطرق ووسائل النقل المختلقة فالموقع الجغرافي الجيد لبعض الدول ساعد في رواج صناعة السياحة بها لسهولة اتصالها بالعالم الخارجي، خاصة إذا كانت موقعها قريبة من نطاقات الطلب السياحي الرئيسية. كما هي الحال إلى موقع كوريا وتايوان وهونج كونج وسنغافورة وتايلاند القريبة من اليابان التي تعد مركزا مرسلا للسياحة .

والموقع الجغرافي لفرنسا وقربها من الشمال الأفريقي يفسر لنا ارتفاع نسبة السياح الفرنسيين إلي المغرب.

أما موقع جزر البحر الكاريبي من سواحل المكسيك والبرازيل وفنزويلا القريبة من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا يفسر لنا ارتفاع نسبة السياح الأمريكيين إليها.

أما الدول ذات المواقع الجغرافية البعيدة والمتطرفة عن أسواق السياحة الرئيسية تعاني من صعوبة الحصول على حصتها السوقية من السياحة لارتفاع تكاليف السفر إليها بحكم طول

المسافات الواصلة بينها وبين العديد من الدول المصدرة للسياح. كما هو الحال لاستراليا ونيوزلندا والأرجنتين وجنوب أفريقيا.

وأحيانا يكون للموقع الجغرافي البؤري دور مباشر في نشاط صناعة السياحة فيها كما هو الحال بالنسبة لجزر الهاواي الواقعة على طرق أسيا وأمريكيا الشمالية عبر المحيط الهادي الذي يضم ستة جزر بركانية التي تنطبق عليها هذه الخاصية كذلك جزر كناري والرأس الأخضر من المحيط الأطلسي .

ويلعب الموقع الجغرافي في كثير من الأحيان دورا مؤثرا في تحديد جنسية السياح بل وتحديد مدة الإقامة .

إن القرب المكاني لبعض دول العرض السياحي من دول الطلب السياحي يقلل من تكاليف السفر بحكم قصر المسافة الفاصلة بينهم مما يقلل من احتمالات زيادة فترات الإقامة، ويحدث العكس في حالة طول المسافة الفاصلة بين الدول المصدرة للسياحة والدول المستقبلة؛ حيث تؤدي زيادة تكاليف السفر إلى طول فترة مكوث السائح تعويضا لما أنفقوه من تكلفة زمنية ومكانية.

ويفسر لنا في موقع مصر ولبنان بالنسبة للسياحة العربية حيث نجدهما من أكثر المواقع جذبا للسياحة العربية.

وكان لتباين الخصائص الطبيعية للمواقع المجاورة دوره في السياحة فالشواطئ الدافئة في البحر المتوسط في قارة أوروبا جعلها مواقع جذب سياحي من القارة نفسها، والى فلوردا

وكاليفورنيا التي تتمتع بشواطئ حارة على باقي شواطئ قارة أمريكا الشمالية.

**٢- توزيع اليابس والماء** :يتركز معظم اليابس في النصف الشمالي والماء في النصف الجنوبي،وهذا يعني تقارب اليابس في النصف الشمالي والعكس في الجنوبي وهذا يفسر السياحة أنشط في الشمال من الجنوب.

وتتباين المسطحات المائية من حيث الموقع والذي أثر على الخصائص الطبيعية للمياه من حرارة ولون وصفاء وكثافتها وتجاه تياراتها البحرية التي يمكن استثمارها سياحيا مثل(استثمار الموارد السمكية في ولاية فلوريدا الأمريكية وجزر الكاريبي ساعد على تنشيط السياحة وهواة الصيد. وتنظيم مهرجانات للصيد خلال فترات محدودة من السنة،واستثمار تجمعات الشعاب المرجانية في بعض المناطق البحرية كمزارات سياحية تجذب أعداد متزايدة من السياح للتمتع بمناظرها الجميلة كما في بعض جزر الكاريبي وشرق استراليا وسواحل العقبة والأردن والبحر الأحمر).

وهناك اختلاف الكتل القارية في العالم من حيث طبيعة وطول سواحلها البحرية بالنسبة لمساحتها. وهي ظاهرة تعكس طول السواحل المتعرجة التي يكثر فيها نطاقاتها الخلجان البحرية وأشباه الجزر وهذه من الظواهر التي استغلت سياحيا وخاصة في أوروبا وأمريكيا وجنوب أسيا.

**٣-مظاهر المياه الجوفية:** وهو ما يخدم السياحة من الينابيع والعيون ، وتشكل هذه المياه عاملا مهما للجذب السياحي وخاصة إذا كانت تلك الينابيع أو العيون مياه تستخدم في العلاج الإنساني أو مياه ساخنة والتي تنتشر في كثير من مناطق الوطن العربي .

**٤-الأشكال الجيمورفولوجية:** للأشكال الجيمورفولوجية جاذبية تجدب السياح لما له من صخور جميلة المنظر وحفريات غريبة التكوين تعمل على جذب أعداد كبيرة من السياح الوافدين وتتفاعل هذه الأشكال مع عوامل التعرية المختلفة لتكون أشكالا صخرية منفردة الملامح مثل:المسلات البحرية التي تمتد أمام بعض السواحل البحرية والتي تكونت بفعل نحت الأمواج في التكوينات الصخرية الساحلية ومن أشهرها مسلات الريشة الممتدة أمام ساحل مدينة بيروت في لبنان،والكهوف أو المغارات الطبيعية وهي عبارة عن تجاويف في التركيب الصخري الممتد إما على الجرف الساحلي، أو تحت مستوى سطح الأرض ومنها ما يتكون في الصخور الجيرية بفعل المياه الجارية مكونة كهوف بديعة المنظر تنفرد بوجود رواسب كلسيه مثل مغارة جعيته في لبنان والتي تعد من المزارات السياحية الهامة في لبنان،كما وتكثر هذه الكهوف في إقليم الكارست في يوغسلافيا المطل على البحر الأدرياتي .

**٥-أشكال سطح الأرض:** تتمثل في الجبال والسهول والأخاديد والمنخفضات والمسطحات المائية بأنواعها (البحار والمحيطات والخلجان والبحيرات والأنهار)، وهذا بدوره يؤدي إلى تنوع المشاهد

الطبيعية واختلاف البيئات المناخية بحسب نوعية شكل السطح ، وبالتالي تستغل الدول ما لديها من أشكال مختلفة وتسخر الإمكانيات المادية لعمل منتجعات سياحية بعد أن تطور البني التحتية التي تسهم في زيادة أعداد السائحين للمكان، فغالبا ما تستغل الدولة المرتفعات الجبلية خصوصاً في فصل الشتاء والتي يجعلها وجهة لمحبي رياضة التزلج على الجليد ، كما تستغل في موسم الصيف التي ترتفع فيه درجات الحرارة مما يجعلها ذات مناخ معتدل يرتادها السائحين .

وتعتبر الجبال من أهم مناطق الجذب السياحي لارتباطها عادة بظواهر أخرى متنوعة مثل الأشكال النباتية الطبيعية وأنماط الحياة الحيوانية الفطرية والمياه الجارية عليها والهواء النقي وطبيعة أشعة الشمس الساقطة عليها وتأثيرها الصحي المنعش لبعدها عن مصادر التلوث ؛ فنجد أن الجبال في العروض المعتدلة أو الباردة تستغل في الشتاء لممارسة التزلج على الجليد وهي الأكثر شيوعا في العالم وفي الصيف تستغل من أجل الاستجمام لتوافر الهواء النقي والهدوء،ويمثل ذالك في المرتفعات الألب الأوربية وخاصة في سويسرا أو إيطاليا والنمسا وألمانيا و جبال روكي في الولايات المتحدة وكندا،أما المرتفعات في المناطق الحارة فتتميز باعتدال درجات الحرارة، وقد استغلت هذه الجبال للاصطياف كما في لبنان والجزائر وتركيا وأفريقيا وجنوب المكسيك بل إن بعض

الحكومات في هذه المناطق تتخذ من تلك المرتفعات مقرات لها للراحة مثل مدينة الطائف في السعودية .
ونتيجة لزيادة الاهتمام بالمرتفعات كمناطق سياحية نجد أن كثير من الحكومات وجهت أنظارها إلى تلك الأماكن من خلال مد الطرق المرصوفة فيها والذي أدى إلى تغيير ملامح الجبل الطبيعية وزاد من التلوث عليه ، بالإضافة إلى تحويل الإنسان لكثير من المرتفعات إلى مدرجات ليحل محلها الزراعة وهذا أدى إلى هروب كثير من الحيوانات البرية إلى النطاق الخلفي من الجبل والذي تتسم بالفقر،وتتسم بعض المرتفعات بوجود خانق ضيق كونه بعض الأنهار مكونة منطقة ذات جمال خلاب مثل الأخدود العظيم الذي شكله نهر كلورا دو في ولاية أريزونا الأمريكية وهو يشكل منطقة جذب سياحي كبير .
٦- **المناخ:** يعد المناخ من الموارد الطبيعية التي تقوم عليها صناعة السياحة، فالكثير من السياح يتجهون إلى بعض المناطق ذات المناخ الذي بلائمهم ويستمتعون بفصله، وبالتالي فهو مؤثرا حقيقا على حركة السياح وحجمها،وتبعا للعلاقة بين المناخ والسياحة يمكن تقسيم مناخ العالم إلى نمطين هما أقاليم هادئة تتصف بقلة تقلب خصائص عناصرها ، كما هو الحال بالنسبة لمناخ البحر المتوسط والمناخ السائدة في العديد من لنطاقات الغابات، غير متطرفة الموقع، والسفوح الجبلية منخفضة المنسوب،وأقاليم تتسم بالإثارة لكثرة تباين وتقلب خصائص بعض

عناصرها، التي تتصف بالتطرف لهبوب الرياح الشديدة وسقوط الأمطار الغزيرة وكثرة تساقط الثلوج وما قد يتبعها من انهيارات جليدية ، ومثل هذه المناخ يعيق أنشطة السياحة بسبب ما يخلفه من تدمير لبعض المنشآت السياحية أو غلق الطرق بفعل الانهيارات الجليدية أو قطع الاتصالات.

وللمناخ تأثير مزدوج على صناعة السياحة حيث يؤثر بصورة مباشرة في أنشطة السياحة والترويج بما توفره من جذب سياحي بهدف التمتع بأشعة الشمس أو لاستفادة من نسيم الجبل والوادي نسيم البر والبحر.

والتأثير غير المباشر للمناخ في مجال السياحة في الحد من النشاط السياحي وخاصة في فصل الشتاء في المناطق الباردة أو المعتدلة ،ويمثل المناخ مجال استثماري كبير إذا أحسن استغلاله من أجل تنشيط السياحة ومن هنا تبدو العلاقة وثيقة بين المناخ والسياحة **فسطوع الشمس** تستخدم في العلاج مثل الأشعة تحت الحمراء والأشعة فوق البنفسجية.

ويعد الطقس المعتدل أحد عوامل الجذب السياحي حيث تنعكس أهمية سطوع الشمس وطول فترة الإشعاع الشمسي في رحلات السياحة الداخلية في بريطانيا لوجود المنتجعات في جنوب بريطانيا،وتعد أشعة الشمس عنصرا هاما للسياحة العلاجية؛ حيث نجد أن ضوء الشمس يعالج لين العظام ، كما أن للأشعة الشمسية

تأثير فعال على إفراز العصير المعدي وضغط الدم وزيادة الدم والكالسيوم والفوسفور وتزيد من مقاومة الجسم ضد المرض.

ولدرجة الحرارة إلى جانب آثارها المباشر على صور الحياة المختلفة على سطح الأرض فإن لها تأثيراتها المتباينة على كافة عناصر المناخ الأخرى ففي ارتفاع درجة الحرارة وانخفاض معدلات الرطوبة كما في المناخ الصحراوي يتبخر العرق من الجلد مسببا بعض الأمراض مثل الجفاف ويترك قشرة ملحية على الجلد يسبب الأمراض.

كما أن ارتفاع نسبة الرطوبة في الجو تزيد عن(٧٠%) فهذا يعني أن الهواء لا يستطيع امتصاص رطوبة الجسم الناتجة من ارتفاع الحرارة ، وبذالك يكون الإحساس بعدم الراحة وارتفاع حرارة الجو يؤدي إلى الخمول والكسل والملل وهذا يعني أن مثل هذه المناطق لا تجذب السياح لها .

-وللرياح دور كبير في التأثير على السياحة حيث نجد أن الرياح الساخنة المحملة بالأتربة التي تهب على مصر ( الخماسين ) في فصل الربيع تعطل حركة السياحة وتعرقل أنشطة الاستجمام والترويح كذالك الرياح القارية أو الباردة تحد من الأنشطة السياحية مثل التزلج،لهذا يراعي عند تخطيط المنتجع الصحي التعرف على اتجاهات الرياح وعمل مصدرات لا يتعرض الضيوف لمثل التيارات الهوائية التي تؤثر على صحتهم وتسبب لهم الأمراض الالتهابات الرئوية أو الجهاز التنفسي ونزلات البرد.

وفـي المنـاطق السـاحلية يعتبـر نسـيم البـر والبحـر مـن المشـجعات على القيام بالرحلات وأغلب المناطق الساحلية التي لها تـأثير هـي بين المدارين في المسطحات المائية وذالك للفرق بين حرارة اليابس والماء المسببة لنسيم البر والبحر أما في المناطق الشمالية والباردة فإن تأثير نسيم البر والبحر يكون محدود جدا لأن الاختلافات في حرارة اليابس والماء لا تكون كبيرة بحيث لا يمكن قياسه.

وبصـورة عامـة تظهـر تـأثيرات الريـاح علـى المواقـع السـياحية **مـن خـلال(**أثر الريـاح على تعريـة التربـة، وعلـى انتشـار الحرائـق وعلـى الألعـاب الرياضـية**)،ومـن** مظـاهر المطـر التـي تجـذب السـائحين وقت الأمطار هو قوس قزح الذي يبهج كثيرا من السائحين.

٧- **النبـات الطبيعـي:**يمثـل أحـد الأسـس السـياحية فـي العديـد مـن أقـاليم العـالم لمـا يتمتـع بـه مـن ملامـح طبيعيـة ذات قيمـة جماليـة تجعل من بيئتها عامل جذب ، ودأبت الكثيـر من دول العـالم علـى الاهتمام بهذا الجانـب من خـلال إعـادة تشجير العديد من نطاقات الغابات وزراعة البراري وزيادة الاستثمار فـي مجال السياحة ،كمـا أن للغابات أهمية كبيرة بهذا المجـال ، لذا يلاحظ تردد السـائحين عليها خصوصا الاستوائية منها كما في جنوب شرق آسيا وأمريكا الجنوبية ووسط إفريقيا.

٨- **المحميات الطبيعية:** تعرف المحميات الطبيعية بأنها مناطق محددة الأبعاد جغرافيا تفرض عليها الحماية بموجب قوانين خاصة بتحديـد الأبعـاد الجغرافيـة للمحميـات ، والمحميـة الطبيعيـة هـي

مساحة من الأراضـي أو المياه الساحلية أو الداخلية تتميز بوجود كائنات حية أو نباتية أو حيوانية أو أسماك أو ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية، وتستهدف المحميات الطبيعية حماية الموارد الطبيعية الحية والحفاظ علي العمليات البيئية في النظام البيئي والمحافظة علي التنوع البيولوجي الوراثي في مجموعات الكائنات الحية التي تتفاعل في إطار النظام البيئي الطبيعي حفاظا على تلك الموارد من الاستغلال الجائر أو الانقراض نتيجة المتغيرات الطبيعية والتنموية.

## ثانيا:المقومات البشرية

تتمثل المقومات البشرية فيما قدمه الإنسان قديما مثل المناطق الأثرية التي تجسد حضارات الشعوب، وما يقدمه حديثا من إقامة المنشآت والمرافق التي تساهم في زيادة الحركة السياحية ،وإن العوامل البشرية المسئولة عن القيام بالسياحة لها أشكال متعددة كلها من صنع الإنسان ، فالحياة الاجتماعية والثقافية والإرث الحضاري وطباع الشعوب وعاداتها حيث الفلكلور والصناعات اليدوية ذات الطابع المحلي والطقوس الدينية وألوان الأطعمة وألوان الفن من غناء وموسيقى ورقص ونماذج من السكن البدوي والحمالون كلها من صنع الإنسان وتطوره الحضاري لهذا النوح البشري المؤثر على السياحة،ويأتي الإنسان في مقدمة العوامل البشرية لما يقدمه من التسهيلات التي يقيمها، سواء كانت ذات بعد تاريخي أم حديثه وليست المنتزهات وحمامات الباحة ودور

السينما إلا سبل تعزيز السياحة البشرية ، ولما كان الاختلاف في أذواق السائحين أكثر تعقيدا في هذا الزمان فإن هذه التسهيلات تسعى إلى التطوير المستمر من أجل جذب الزائرين .

١- **الإنسان:** يعتبر الإنسان أهم مكون من مكونات السياحة البشرية حيث يسعى هذا الإنسان من وراء قيامه بالسياحة إلى تحقيق مكاسب سياحية مثل(تحقيق الراحة والانتعاش للجسد والذهن بل وأصبح هذا الطلب ضروريا في الحياة الحديثة المتميزة بالسرعة والضغوط والإجهاد ،وتحقيق المتعة والإثارة بالأشياء الجديدة ،ولممارسة الأنشطة الرياضية مثل التزحلق وتسلق الجبال وركوب الخيل والقوارب والصيد والسياحة ،ولأغراض طبية والحصول على الهواء المنعش والشمس المشرقة ،والاهتمام بالمناطق التاريخية والأثرية والإطلاع عليها وقراءة التاريخ من خلالها،إن هذا الإنسان ومنذ البداية لم يتجه إلى السياحة إلا إذا توفرت لديه عناصر ثلاثة هي(الوفرة المادية،ووقت الفراغ ،وتولد الرغبة في ممارسة أنشطة جديدة خلاف الأنشطة التقليدية ).

والإنسان قديما كان يمارس الزراعة والصيد وتربية الحيوان وقطع الأشجار والبحث عن المعادن،وهو يسعى اليوم إلى إشباع رغباته في اقتناء الآثار واللوحات والتماثيل وطوابع البرية والعملات القديمة وغيرها من جوانب اهتمامات الإنسان في الوقت الراهن.

٢- **العامل التاريخي:** متمثلة في الإرث التاريخي الذي يعد من المقومات الرئيسية للسياحة، فهناك العديد من المناطق الأثرية في

العالم تشكل جانباً سياحياً مهماً يرتاده الكثيرون ويتمتعون بمظهره الحضاري علاوة ،على التعرف على أبرز الجوانب التاريخية التي يجسدها المعلم الأثري، كما في آثار روما القديمة والآثار اليونانية بأثينا،والبابلية والأشورية بالعراق والفينيقية والرومانية بليبيا، ومصر حيث يتمثل فيها مظاهر التطور الحضاري منذ العصر الفرعوني مرورا بالعصر الإغريقي واليوناني والروماني ، وبالعصر المسيحي والعربي الإسلامي، ومثل إيطاليا والهند واليمن وغيرها.

وبعض الدول ذات البعد التاريخي المحدود مثل استراليا تسعي إلي إيجاد أماكن ذات بعد تاريخي مثل المتاحف ، أو الأجزاء القديمة من المدن مثل سيدني القديمة ، وما يقيمه من منشآت وخدمات مادية ومعنوية كعوامل مساهمة أو عوامل جاذبة للسياحة.

٣- **العامل الثقافي والاجتماعي والرياضي:**ويتمثل هذا العامل في المراكز الثقافية والعلمية مثل الجامعات العريقة مثل كمبردج، وأكسفورد وغيرها، والمكتبات مثل مكتبة الإسكندرية ،والمتاحف ذات الشهرة العالمية التي يرتادها السائحون من جميع أنحاء العالم ، كمتحف اللوفر في باريس والمتحف البريطاني في لندن والمتحف المصري ، ومتحف التاريخ الطبيعي في نيويورك ، والمراكز الرياضية مثل مونت كارلو حيث سباق الرالي ، واللغة والموسيقي والفن والفولكلور.

٤- **النقل والمواصلات:**يعتبر عامل النقل والمواصلات من

العوامل الهامة للجذب السياحي، فتقدم وسائل وطرق النقل( البرية والجوية والمائية) ، وتطورها ، يؤدي إلي زيادة الحركة السياحية.

وأي تقدم يحدث في طرق ووسائل النقل يؤثر علي السفر والرحلات ، فمع مد خطوط السكك الحديدية شجع الأفراد علي التحرك بعيدا عن مواطن إقامتهم الدائمة ، وكلما تطورت السكك الحديدية وانتشرت كلما أوجدت مواضع لم تكن معروفة من قبل ،ولقد تطورت قطارات السكك الحديدية في التجهيزات والأمان والسرعة،وأصبحت تنافس الطائرات،كما حدث تطور في النقل المائي مما شجع حركة السياحة،ومع دخول السيارة وتطورها وكذلك التطور الذي شهده النقل الجوي،مما كان له أثره في زيادة حركة السياحة الداخلية والدولية ، ومع دخول خدمة الانترنت كان أيضا من وسائل الاتصال التي ساهمت في ازدياد الحركة السياحية.

ويرتبط التطور في السياحة ارتباطا وثيقا بالتقدم في تكنولوجيا المواصلات،ولا تصبح المواقع أكثر جذبا للسائحين طالما لا تتوفر فيها إمكانية الوصول ، بصرف النظر عما تقدم من تسهيلات.

-**النقل بالسكك الحديدية:**قد ارتبط التطور بالنقل بالسكك الحديدية، وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية أدت الزيادة في امتلاك السيارات إلى زيادة مماثلة في السياحة الداخلية في المنتجعات الدولية ، ولم يكن التغير في حجم الحركة فقط بل في تعديل أنماطها،مما انعكس بدوره على أنماط تنميتها.

ويري(سميلز)أن إمكانية الوصول إلى المواقع السياحية تلعب دورا لا يكاد تختلف عن الخصائص الجمالية المائية ، في حين يرى(بيربيللو )أن تسهيلات النقل والمواصلات ساعدت على خلق المراكز السياحية خلقا جديدا،وتعد السكك الحديدية ، المساهم الفعال في إيجاد الأماكن السياحية في بداية القرن السابع عشر حيث ساهم تحسين أداء هذه المواصلات إلى تشجيع السياح بالركوب فيها وخاصة أن الدول عمدت على تحسينها باستمرار ففي الولايات المتحدة صمم قطارات الدرجة الأولى ،حيث يسرت الرحلات الطويلة دون عناء،وفي فرنسا قطار سريع تبلغ سرعته( ٣٢٠كم ساعة)،وفي اليابان قطار مغناطيسي سرعته ٣٠٠ميل ساعة،وقد استمر عصر السكك الحديدية حتى بداية الثلاثينات من القرن العشرين منافسا لكل وسائل المواصلات ألأخرى ومن أمثلة التوافق بين السكك الحديدية والتطور في مجال السياحة في مصر والتي تعد من الدول الأولى في هذا المجال ، فقد برز الدور الذي لعبته السكك الحديدية في خدمة حركة الاصطياف وكانت تسمى قطارات البحر بين القاهرة والإسكندرية في موسم الصيف بأجور زهيدة بل وتشجيع الحركة عن طريق إدخال نظام التذاكر المشتركة بين الفنادق والقطارات حسب المدة، ومن الأمور التنظيمية الأخرى ذالك القطار المعروف بقطار النزهة أو قطار المفاجآت حيث كانت القطارات إلى جهات لا يعلمها الراكب أو المنتزه إلا في الطريق وذالك لخلق مفاجئة عنده السائح.

-**السيارات**:ويعد التقدم في صناعة السيارات في مطلع القرن العشرين ثورة في حركة السياحة والاستجمام،فبواسطتها أصبحت السياحة مرنة والأماكن المزارة أكثر ارتيادا لكل الأفراد ، كما قدمت المرونة في اختيار المكان وطول الفترة الاستجمام كما ساعدت على الحركة السريعة والاقتصاد في الوقت حتى أصبحت أكثر شعبية ومكنت الأشخاص من السفر بعيدا في حرية كاملة . كما شجعت على قضاء الإجازات القصيرة وعطلات نهاية الأسبوع مما دعا البعض إلى تسميته السيارة أداة الاستجمام.

ويري البعض إلي أنه لكي يتم فتح دولة ما أمام السياحة وتطوير وإنشاء مراكز سياحية جديدة فإن ذالك يتطلب :(وجود شبكة آمنة وواسعة من الطرق التي تربط بين المناطق السياحة،وجود شبكة طرق ثانوية لتسهيل عملية الربط بين الطرق الرئيسية،وأن يشمل نظام الطرق كل أرجاء الدولة، لكي يشجع السائح على الحركة)

وهناك العديد من الأمثلة توضح أثر الطريق البرية استخدامها لمناطق السياحية؛ ففي فرنسا كان تهيئة طرق سريعة ومداخل سريعة وسهلة للمنتجات القائمة وراء زيادة استخدامها ،وفي أسبانيا التي صنعت طرقا برية إلى جبال البرانس وسيرا نيفادا لتوجه السياح للاستجمام في المناطق الطبيعية الجبلية.

- **النقل الجوي:** فمع بداية استخدام الطيران في أعقاب الحرب العالمية الثانية أصبح من الممكن الانتقال لمسافات طويلة في سرعة وسهولة كما أمكن بواسطتها قضاء الإجازات القصيرة في

الأماكن البعيدة ذات الجذب السياحي الفريد،وقد زاد من استخدام الطائرات أن أصبح هناك طيرانا داخليا يقصدها لأثرياء للسفر داخل الدولة،فجزر سيشل في المحيط الهندي لم تعرف السياحة إلا عام (١٩٧١م) عندما أقيم بها مطار أخرجها من عزلتها وبدأت تستقبل السياح،كما ترجع التنمية لسياحية في جزر فيجي إلى إنشاء خدمات الطيران بها، حتى أنها استعانت بالطيران الاندونيسي لكثرة الزائرين عليها وعدم استطاعة طيرانها تلبية الغرض،وبصفة عامة لقد أدي التطور في الطرق ووسائل النقل المختلفة إلي زيادة الحركة السياحية علي المستوي الدولي.

٤-**العامل الديني:** يتمثل العامل الديني في المراكز الدينية المقدسة مثل مدينة القدس الشريف( القدس القديمة) بفلسطين ؛ حيث بيت المقدس والمسجد الأقصى وكنيسة القيامة، والمعبد ؛ فهي ذات مكانة دينية خاصة للأديان الثلاث( اليهودية والمسيحية والإسلامية) ومدينة مكة المكرمة والمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية ؛فلهما مكانة خاصة عند المسلمين حيث الحج والعمرة والزيارة الدينية ؛ حيث بيت الله الحرام والكعبة الشريفة ، والمسجد النبوي الشريف، وكذلك مدينة الفاتيكان حيث مقر الكنيسة الكاثوليكية فلها مكانة خاصة عند المسيحيين، ومدينة بينا ريس المدينة المقدسة عند الهنود (في شمال الهند)، ومدينة امرستار مركز ديانة السيخ؛ حيث المعبد الذهبي للسيخ في الهند.

٥-**الخدمات العامة والخاصة:**يعد عامل الخدمات من العوامل الهامة للسياحة ؛ فالبرغم من وجود العوامل الأخرى لقيام السياحة مثل المظاهر الطبيعية والحضارية ، إلا أن الإقبال السياحي يكون محدودا ما لم تتوافر هذه الخدمات في الدولة المستقبلة ، وهذه الخدمات تتمثل في:

أ-**خدمات البنية الأساسية:** وتشمل كل أشكال البناء التي يتطلبها السكان ؛ وهي تضم خطوط الاتصال بين منطقة الاستقبال مع العالم الخارجي ، وشرايين الحركة في منطقة الاستقبال( الطرق ووسائل النقل والاتصال)والإضاءة والتدفئة والطاقة والمياه والصرف ، والتخلص من النفايات ، كما تضم محطات سفر الركاب،والفنادق والمطاعم، والأسواق .

ب- **خدمات الضيافة:** تمثل خدمات الضيافة احد عوامل الجذب السياحي ، وهي تؤثر في اختيار الموقع السياحي ، ومدة البقاء ، ونمط السفر ، والأنشطة التي تمارس ، والإنفاق ،كما تمثل خدمات الضيافة عاملا هاما للعمالة والدخل ، علاوة علي أنها تؤثر في حجم الزوار (السياح) في أية منطقة .

وخدمات الضيافة تشمل الفنادق وغيرها مما تقدم خدمات النوم بهدف التجارة أو الأعمال وهي:

- الفنادق : حيث تقدم الضيافة والطعام والراحة .

-الموتيلات:وهي تخدم مستخدمي السيارات (ضيافة الترانزيت).

-الخانات: وهي وحدات مكانية صغيرة مزودة بالطعام والشراب وخدمة النوم.

- البنسيونات واللوكندات: وهي تقدم خدمة النوم فقط .

-معسكرات الأجازات:وهي مباني دائمة وتقدم الضيافة والتسلية والاستجمام.

- مراكز المؤتمرات والأجازات: وهي تقدم الضيافة الفاخرة.

- الشقق المفروشة والشاليهات: وهي تقدم الضيافة المؤقتة.

**ت-خدمات الإمداد:** وتشمل المحال التجارية مثل محال الأدوات الرياضية والتذكارات، وهذه تقتصر خدماتها للسياح فقط،وهناك ما تقدم خدمات عامة وخاصة (للسكان والسائحين) مثل الصيدليات والمراكز الطبية ، ومحال الطعام ،ومحال بيع الملابس،والبنوك.

**ث-الخدمات الأمنية:** حيث توفير الحماية والأمن للسائحين يشجع علي زيادة الحركة السياحية .

٦- **المنتجعات السياحية**:وهي المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة، وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام، ومنها المنتجعات الصحية، والشاطئية، والجبلية، ومن الخصائص العامة للمنتجعات :

- تقدم بيئة مغايرة ، تختلف عن البيئة القادم منها السائح، فهي تمثل أماكن لراحة الجسم والعقل ، من خلال تغيير نمط الحياة لفترة مؤقتة ،-تتسم بأنها مواضع ذات تركيب داخلي خاص ، أي لا توجد فيها مصانع مثلا .

-تكون قليلة السكان الدائمون، وان معظمهم يعمل في الأنشطة الخاصة بتقديم خدمات الإمداد والتموين للسائحين.

-تتسم بالموسمية المصحوبة بالأعمال العارضة والبطالة الموسمية في بعض البلدان الباردة مثل النرويج .

٧- **القرى السياحية:** وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة ، حيث الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن، لتلبية رغبة سكان المدن حباً في التغيير والبساطة.

ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء ( الشاطئ )، مناطق الموانئ، أنشطة التزلج، الجبال، الحدائق العامة، مواقع طبيعية، مواقع تاريخية أثرية، بيئة ريفية نقية ، مواقع علاجية، ملاعب جولف، أنشطة رياضية وترفيهية أخرى،وهي توفر مكان ملائم للإقامة المؤقتة ، ولقضاء أجازات قليلة التكاليف،وتختلف مساحات القرى السياحية، وتتعدد فيها أنواع مرافق الإقامة ومنشآت النوم والمرافق التكميلية مثل: الأسواق والمناطق التجارية،خدمات ترفيهية وثقافية، مراكز للمؤتمرات ومرافق سكنية خاصة مختلفة الأحجام[١٧]

## ثالثا:أنواع السياحة

تتعدد وتتنوع السياحة لتشمل السياحة الدينية ،والثقافية والعلمية ،والترفيهية ،والرياضية،والعلاجية،والسفاري،والسياحة البيئية،وغيرها كما نوضحها علي النحو التالي:

---

١٧ ) انظر، نور الدين هرمز، التخطيط السياحي والتنمية السياحية ،مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية،المجلد٢٨٩،العدد(٣)، اللاذقية،سوريان٢٠٠٦ .

١- **السياحة الدينية** :هي من أقدم أنواع السياحة التي مارسها الإنسان من خلال الحفلات الدينية وتقديم القرابين للآلهة،والسياحة الدينية هي ذلك النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السياح من أماكن إقامتهم إلى مناطق أخرى داخل الدولة أو من دولة إلي دولة أخري ، بهدف القيام بزيارات ورحلات دينية لفترة زمنية معينة لزيارة الأماكن المقدسة، وتتعدد صور السياحة الدينية فيما بين زيارة الأماكن المقدسة والمساجد والأديرة والكنائس،ومقابر القديسين وأولياء الله الصالحين.

فهي سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان وتعد مزيج من التأمل الديني والثقافي، وهذا النوع من السياحة قديم جداً تشتهر به العديد من الدول التي يقصدها الحجاج بالملايين من أنحاء العالم في مواسم معينة ، وتأتي السعودية في مقدمة هذه الدول حيث يفد إليها سنويا الملايين من المسلمين لأداء فريضة الحج أو العُمرَة.

وتعد السياحة الدينية في السعودية من أهم مصادر الدخل وأحد أكبر الدعائم للاقتصاد نظرا لما تتميز من خصوصية وتفرد عن سائر بلدان العالم بوجود المسجد الحرام والمسجد النبوي والمشاعر المقدسة التي يقصدها الملايين من المسلمين من أنحاء العالم لأداء فريضة الحج ومناسك العمرة،ومن جهة أخرى تعتبر الفاتيكان والأديرة المختلفة مزارات دينية مهمة بالنسبة للمسيحيين، مثال ذلك دير سانت كاترين بجنوب سيناء في مصر وكذلك كنيسة المهد وكنيسة القيامة في فلسطين، وتحمل زيارة المعتزلات

الدينية في الجبال نفس الأهمية بالنسبة للهندوس والبوذيين، وتأتي أهمية طبيعة متعة الاستطلاع لتؤدي دورا مهما ذا بعد إنساني (فطري) لتقارب وجهات النظر بين الأديان والقوميات المختلفة والذي يشكل ركيزة أساسية من ركائز حركة الفكر الإنساني المعاصر، فضلا عن البعد الاقتصادي الذي بات يهيمن على قطاعات السياحة الدولية بأشكالها المتنوعة.(١٨)

٢-**السياحة العلاجية:**يتضح من اسمها فهي سياحة لإمتاع النفس والجسد معاً بالعلاج، أو هي سياحة العلاج من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس وتنقسم إلى قسمين:

أ- **السياحة العلاجية:**تعتمد السياحة العلاجية على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة ، بما فيها من تجهيزات طبية وكوادر بشرية لديها من الكفاءة ما تساهم به في علاج الأفراد الذين يلجئون إلى هذه المراكز.

ب- **السياحة الاستشفائية:**تعتمد السياحة الاستشفائية على العناصر الطبيعية في علاج المرضى وشفائهم ، مثل الينابيع المعدنية والكبريتية والرمال والشمس بغرض الاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية والروماتيزمية،وتطلق السياحة العلاجية على كلا النوعين ، وتتضمن عناصر السياحة العلاجية ، حمامات المياه المعدنية ومياه البحر والمصحات العلاجية، ومن ابرز معالم هذه

---

(١٨) انظر،صبري عبد السميع- نظرية السياحة- الطبعة الثانية- مطابع الطوبجي التجارية- القاهرة ١٩٩٣ ص ٧٦

السياحة الاستشفائية(مواقع العلاج الطبيعي في البحر الميت بالأردن ، بينما في لبنان تنتشر المصحات العلاجية لمرضى الدرنة الرئوي ومواقعها في الجبال منها مصحح التي يقطنها المرضى لفترات طويلة قد تصل إلى العامين ، وفي ليبيا توجد العديد من المواقع السياحية التي يقصدها السكان المحليين كما في مدينة العجلات حيث الحمام السياحي ذو المياه الكبريتية التي تساعد على شفاء العديد من الأمراض الجلدية، وبحيرة قبر عون وسط الصحراء .وفي حلوان بمصر.

ومصحات الإدمان والأمراض النفسية في إنجلترا Priory) (Hospital، لمعالجة الأمراض النفسية والإدمان حيث يتجه إليها المرضى من جميع أنحاء العالم لقضاء فترات علاجية طويلة تمتد إلى أشهر).

ودور العجزة والمسنين :وهي متوافرة على نطاق واسع في أوربا وأصبحت تمثل جزءاً من القطاع الاقتصادي فيها ومنها:

واحة سيوه بمصر: تتميز بمناخها الجاف طوال العام والرمال الساخنة التي تساعد في علاج آلام المفاصل والعمود الفقري ، كما تتميز بكثرة عيون المياه التي تندفع من باطن الأرض ،فعامل الطقس الجاف يساهم في الاستشفاء من أمراض الجهاز التنفسي، والرمال الساخنة الموجودة بجبل (الدكرور)بها إشعاعات تساعد في علاج الروماتيزم وشلل الأطفال والصدفية والجهاز الهضمي ، أما استخدام المياه الساخنة فينقسم إلى قسمين مياه ساخنة عادية

ومياه ساخنة كبريتية، حيث يتم معالجة نوع خاص من الطين بهذه المياه ويعالج كثيراً من الأمراض الجلدية ومشاكل البشرة بالإضافة إلى علاج الجهاز التنفسي، لكنه لم يستخدم حتى الآن في مصر على الرغم من أنه متوفر في كثير من البلدان الأوربية.

٣- **السياحة الثقافية**:تشمل السياحة الثقافية كافة المواقع التاريخية والأثرية ، حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كثيرة، ويلاحظ أنها تتمثل في الاستمتاع بالحضارات القديمة، وأشهرها الحضارة الفرعونية المصرية القديمة والحضارات الإغريقية والرومانية والهندية والحضارات الإسلامية والمسيحية،وهذا النوع من السياحة يهتم به أنواع معينة من السياح على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم ، وتشكل السياحة الثقافية(١١٪ )من حركة السياحة العالمية كما جاء في إحصاء منظمة السياحة العالمية لعام ٢٠٠٧،

٤- **السياحة الاجتماعية**:يطلق عليها أحياناً السياحة الشعبية أو سياحة الأجازات،وسبب تواجدها أنها كانت مقتصرة في القدم على الطبقات الثرية فقط ، وبما أن التطورات العالمية توجب التغير في كل ما يوجد من حولنا، فكان لابد من هذه التغيرات أن تحدث أيضاً مع السياحة لتواكب التطورات والمستحدثات العالمية لكي تضم السياحة أو تشرك معها الطبقات التي تمثل الغالبية العظمى من المجتمعات ذوى الإمكانيات المحدودة بإعداد رحلات سياحية لها،وكان أول ظهور للسياحة الاجتماعية في دول الكتلة الشرقية،

حيث أعدت للعاملين معسكرات في مختلف المناطق السياحية لتجديد نشاطهم وقدراتهم النفسية والبدنية على العمل، وأصبحت السياحة الاجتماعية الآن نشطة في كثير من دول العالم ،حيث يتم تنظيم الرحلات السياحية الجماعية بأسعار مخفضة وتسهيلات متعددة ،مثل توفير أماكن الإقامة الرخيصة مثل بيوت الشباب والفنادق المتواضعة( ثلاثة نجوم أو أقل)،أو ما يسمى بنظام السياحة بالتقسيط الذي يتيح الفرصة لأي فرد بالسفر في أي وقت على أن يتم تسديد نفقات رحلته على عدة أقساط، وهذا متبع في الولايات المتحدة الأمريكية، كذلك نظام الادخار السياحي حيث يتمكن المدخرون من تخصيص نسبة معينة من دخولهم وإيداعها في صندوق للادخار من أجل السياحة وتعتبر سويسرا رائدة في هذا المجال.

**٥-سياحة المؤتمرات والمعارض:**أرتبط هذا النوع بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم،وهي الأنشطة السياحية المصاحبة لحضور المؤتمرات العالمية وهي تكون بالعواصم المختلفة حول العالم. ولقد ارتبط هذا النوع بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم،وتشمل أيضا جميع أنواع المعارض وأنشطتها المختلفة والهدف منها زيارة المعارض التجارية والفنية والتشكيلية ومعارض الكتاب، فمن خلال ذلك يستطيع الزائرون التعرف على آخر الانجازات التكنولوجية

والعلمية للبلدان المختلفة والتي تعتبر من عوامل الجذب السياحي وتنشيطه، وقد ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطور الصناعي الكبير الذي حدث في مختلف بلدان العالم.

ويعتمد النهوض السياحي في هذا القطاع على توافر عوامل عدة منها اعتدال المناخ ، وتوافر المرافق ووسائل الاتصالات ، ووجود الفنادق ، والقاعات المجهزة لعقد الاجتماعات ، والمطارات الدولية ، ومواقع التجمعات السياحية بالمدن.

٦-**سياحة السباقات والمهرجانات**:تنطبق على سباقات السيارات والدراجات والمهرجانات السينمائية ، بالإضافة إلى سباقات الهجن، حيث تعتبر رياضة بدوية خالصة تشهد إقبالاً هائلاً من المشاركين والسياح، كما يرتبط بها كرنفالات واسعة للأزياء والفنون الشعبية.

٧-**سياحة السفاري والمغامرات**:هي تلك السياحة التي تتم عبر الصحارى وتختلف أنواعها وأهدافها فبعضها يتجه إلى السلاسل الجبلية ومغامرة تسلقها، والبعض الآخر يتجه إلى زيارة الوديان وعيون الماء، وآخرها تلك التي تكون من أجل الصيد البرى في المناطق المسموح فيها.

٨-**السياحة الرياضية**:هو السفر من مكان لآخر داخل الدولة أو خارجها من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو من أجل الممارسة أو الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة،والمتمثلة في ممارسة رياضة الغوص والانزلاق على الماء والصيد،ويشترط

في ممارستها توافر المقومات الخاصة بها من الشواطئ الساحرة بالإضافة إلى الملاعب والصالات وحمامات السباحة إذا كان الغرض إقامة الدورات والمسابقات الدولية.

٩-**سياحة التجوال:**سياحة مستحدثة تتمثل في القيام بجولات منظمة سيراً على الأقدام إلى مناطق نائية تشتهر بجمال مناظرها الطبيعية، وتكون الإقامة في مخيمات في البر والتعايش مع الطبيعة.

١٠-**سياحة التسوق:**سياحة حديثة أيضاً تكون بغرض التسوق وشراء منتجات بلد ما ،تسرى عليها التخفيضات من أجل الجذب السياحي، كما هو الحال في مهرجان السياحة والتسوق بدبي من كل عام.

١١-**السياحة الترفيهية والشاطئية:**أقدم الأنماط السياحية وأكثرها انتشاراً ، حيث وصلت نسبة السياحة الدولية إلى( ٨٠٪)وتعتبر دول حوض البحر المتوسط من أكثر المناطق اجتذابا لحركة السياحة الترفيهية ، لما تتمتع به من مقومات مناخية معتدلة وشواطئ خلابة وتفرعت منها الأنواع الأخرى كالسياحة الرياضية والعلاجية وغيرها ، وتكون السياحة الترفيهية بغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس وليس لغرض، آخر ويتم ممارسة الأنواع الأخرى من السياحة معها ويطلق عليها هنا الهوايات مثل صيد السمك والغوص تحت الماء والانزلاق والذهاب إلى المناطق الصحراوية والجبلية والزراعية، كما تنتشر هذه السياحة في البلدان

التي تتوافر لها مناطق ساحلية جذابة ، ربها شواطئ رملية ناعمة ، ومياه صافية خالية من الصخور، وتوجد في الكثير من بلدان العالم مثل دول حوض البحر المتوسط ودول البحر الكاريبي.

**١٢- سياحة الغوص:** ولها علاقة مباشرة بالسياحة الشاطئية في المناطق الساحلية ، ويشترط لقيام مثل هذا النوع من السياحة توافر كنوز رائعة بالمناطق الساحلية ، وتوافر مقومات الغوص بها مثل: الشعب المرجانية ، الأسماك الملونة .

# الفصل الرابع

# السياحة البيئية والسياحة المستدامة

## أولا:السياحة البيئية

### ١-مفهوم وتعريف السياحة البيئية:

لقد ظهر مصطلح السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينيات من القرن العشرين، وهو مصطلح يعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظا على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها،والسياحة البيئية أو(السياحة الطبيعية) هي تلك النوع الترفيهي والترويحي عن النفس والذي يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة.

أو بمعنى آخر كيف يتم توظيف البيئة من حولنا لكي تمثل نمطا من أنماط السياحة التي يلجأ إليها الفرد للاستمتاع . فالسياحة

البيئية ما هي إلا متعة طبيعية بكل شيء طبيعي يوجد من حولنا في البيئة البرية والبحرية.

وقد ورد تعريف للسياحة البيئية من قبل الصندوق العالمي للبيئة بأنها( السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل،وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر " فهي سياحة تعتمد على الطبيعة في المقام الأول بمناظرها الخلابة.

وفي تعريف لمفهوم السياحة البيئية وفقا للجمعية الدولية للسياحة البيئية عام( ١٩٩٠ م) أنها(السفر المسئول إلى المناطق الطبيعية الذي يؤدي إلى حفظ البيئة ، وتحسين رفاه السكان المحليين.

ووفقا لما جاء في الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي والصادر عن جامعة الدول العربية (هي عملية تعلم وثقافة وتربية بمكونات البيئة، وبذلك فهي وسيلة لتعريف السياح بالبيئة والانخراط بها .

وقد وصف( كلفن،١٩٩١) السائح البيئي بأنه شخص يتصف بعدة خصائص وهي(وجود رغبة كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية، وإيجابي وغير انفعالي،ويكون سهل التكيف حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة.،ويتحمل الإزعاج والسير ومواجهة الصعوبات بروح طيبة،ويحصل على الخبرة الشخصية والاجتماعية،ويتحمل المشاق والصعوبات للوصول إلى هدفه

،ويتفاعـل مـع السـكان المحليـين وينخـرط بثقـافتهم وحيـاتهم الاجتماعية.[١٩]

وخلاصة القول يمكن الوقوف على مفهوم شامل للسياحة البيئية وتحديد أهم عناصره في النقاط التالية:

-السياحة البيئية هي نشاط إنساني يمارسه البشر وفق قواعد وضوابط تحمي وتصون الحياة الفطرية الطبيعية وترتقي بجودتها وتحول دون تلوثها وتعمل على المحافظة عليها للأجيال الحالية والأجيال القادمة.

-تحافظ على النوع وتحمي الكائنات من الانقراض وتعيد للإنسان إنسانيته في حماية الحياة البرية وصيانتها وزيادة عناصر الجمال الطبيعي فيها.

-وهي نشاط له عائد ومردود اقتصادي متعدد الجوانب تجمع بين الجانب المادي الملموس والجانب المعنوي الأخلاقي المؤثر والمبادئ والقيم الحميدة حيث تتحول المحافظة على سلامة البيئة بفعل هذه القيم إلى مبادئ سامية.

-وهي نشاط يجمع بين الأصالة في الموروث الحضاري الطبيعي والحداثة في تحضرها الأخلاقي حيث تجمع بين القديم والحديث مما يخلق نمطا رائعا من التجانس والتوافق والاتساق.

١٩ )جامعة الدول العربية،برنامج الأمم المتحدة للتنمية،الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي،سلسلة(١)ديسمبر،٢٠٠٥

-وهي التزام أخلاقي وأدبي أكثر منها التزام قانوني تعاقدي أو تعهدي، ومن ثم فإن تأثير القيم والمبادئ سوف تحكم هذا النوع من السياحة.

وهنا يتضح أن السياحة البيئية تبادلية التأثير وفعالة الأثر فهي سياحة غنية كثيفة العائد والمردود ،وهي سياحة بحكم الممارسة والعمل السياحي،وهي سياحة متداخلة ومتشابكة بينها وبين كافة الأنشطة التي يمارسها الإنسان ،إلا أنها لا ينجم عنها أي تلوث للبيئة ،بل هي محسنة للبيئة إلى جانب محافظتها على سلامتها ونظارتها وجمالها وترتكز السياحة البيئية على مقومات ثلاثة وهي التراث الثقافي والطبيعي والزوار، والسكان المحليين، في وسط إيجابي يكفل مصلحة الجميع في علاقة تكاملية وتبادلية ومتوازنة يكون فيها كل منها أداة لخدمة الآخر.

وعلى المستوي البيئي تعتبر السياحة عاملا جاذبا للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها.(٢٠)

**٢-القواعد العامة للسياحة البيئية:**

يجب علي السائحين وأصحاب المشروعات السياحية والحكومات،إتباع القواعد العامة التي تساعد علي تقليل الآثار السلبية للسياحة البيئية والمحافظة علي الموارد البيئية الطبيعية

٢٠ ) رفاه قاسم ألإمامي،التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية(رسالة ماجستير)كلية الإدارة والاقتصاد الأكاديمية العربية في الدنمرك،٢٠١٣

والبشـريـة،ومن هـذه القواعـد: تقليـل الآثـار السـلبية للسـياحة علـى المـوارد الطبيعيـة والثقافيـة والاجتماعيـة ،وتثقيـف السـياح بأهميـة المحافظـة علـى المنـاطق الطبيعية،والتأكيد علـى أهميـة الاسـتثمار المسئول والذي يركز على التعاون مع السلطات المحلية من أجل تلبيــة احتياجــات السـكان المحليـين والمحافظــة علــى عــاداتهم وتقاليـدهم،مع إجـراء البحـوث الاجتماعيـة والبيئيـة فـي المنـاطق السـياحية والبيئيـة لتقليـل الآثـار السـلبية،والعمل علـى مضـاعفة الجهـود لتحقيـق أعلـى مـردود مـادي للبلـد المضـيف مـن خـلال استخدام الموارد المحلية الطبيعية والإمكانيات البشرية.

وأن يسير التطور السياحي جنباً إلى جنباً مع التطور الاجتماعي والبيئـي، بمعنـى أن تتزامن التطـورات فـي كافـة المجـالات لكـي لا يشـعر المجتمـع بتغيير مفاجئ،والاعتماد على البنيـة التحتيـة التـي تنسـجم مــع ظـروف البيئة،والمحافظــة علــى الحيــاة الفطريــة والثقافية.[٢١]

**٣-العلاقة بين السياحة البيئية والسياحة المستدامة:**

كما سبق القول بأن السياحة البيئية هي عملية تعلم وثقافة وتربية بمكونــات البيئــة، وبــذلك فهــي وسـيلة لتعريـف السـياح بالبيئــة والانخـراط بهـا، **أمـا السـياحة المسـتدامة** فهـي الاسـتغلال الأمثـل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنـة للمواقع

٢١ ) جامعة الدول العربية،برنامج الأمم المتحدة للتنمية،الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي،سلسلة(١)ديسمبر،٢٠٠٥

السياحية على أن يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بشكل جيد وذلك للحيلولة دون وقوع الأضرار على الطرفين، وتلبي السياحة المستدامة احتياجات السياح مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي،وهي تعمل على إدارة كل الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية والثقافية، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي.

وقد ركزت المنظمة العالمية للسياحة( WTO )على مفهوم السياحة المستدامة في( إعلان مانيلا عاصمة الفلبين،١٩٨٠) وفي( صوفيا عاصمة بلغاريا ،١٩٨٥) وفي (القاهرة ،١٩٩٥).

وتعد السياحة المستدامة هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهمم مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها.

ولاستدامة السياحة،كما هو الحال بالنسبة لاستدامة الصناعات الأخرى،هنالك ثلاث مظاهر متداخلة وهي(الاستدامة الثقافية، والاجتماعية ،والاقتصادية،والبيئية).

والاستدامة تشتمل بالضرورة على الاستمرارية، وعليه فإن السياحة المستدامة تتضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على البيئة والثقافة،وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية،وهي كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب للوصول إلى هذه الأهداف(٢٢)

٤ -**أنواع السياحة البيئية**:توجد عدة أنواع من السياحة ترتبط بالبيئة الطبيعية وبالتراث الحضاري ،وتشمل معظم أنواع السياحة.

-سياحة المحميات الطبيعية.

-السياحة الخضراء في السهول والغابات والمنتزهات .

-سياحة الصيد للحيوانات البرية والطيور والأسماك .

-سياحة الغوص تحت الماء والألعاب المائية ومشاهدة الشعب المرجانية والتنزه علىالشواطئ ودراسة النباتات البحرية ، والرحلات الشراعية البحرية ، والفنادق العائمة كتلك التي في البحر الأحمر والخليج العربي.

-سياحة الصحاري حيث الهدوء والسكينة ومراقبة الطيور والحشرات والزواحف والتزلج على الرمال وسباقات الصحراء.

-سياحة السفاري والرحلات.

-تسلق الجبال.

٢٢ )جامعة الدول العربية،برنامج الأمم المتحدة للبيئة،الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة،المرجع السابق.

-السياحة العلاجية في المناطق الخالية من التلوث في الجبال والصحاري ، وبالقرب من الينابيع الحارة التي يرتادها السياح والزوار للاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية وأمراض المفاصل،العلاج الطبيعي بالرمال والأعشاب الطبية والكهوف والمغارات .

-سياحة الاستكشاف ، والقيام برحلات استكشافية لاستكشاف الصخور.

-سياحة المنتجعات السياحية والمعسكرات الصيفية والكشفية.

-سياحة الآثار والنقوش والمغارات الأثرية ، وتحليل الصخور الجيولوجية والبركانية.

-سياحة المتاحف والمناطق التاريخية والإطلاع على العادات والتقاليد ومخطوطات التراث والمعارف والعلوم والثقافة.

-الحرف التقليدية والصناعات اليدوية بما فيها من إبداع من أعمال خشبية وجلدية وتطريز ومنسوجات وتحف.

-سياحة العمارة الهندسية والزخارف والتصاميم والنقوش والجماليات.

-سياحة الزي التقليدي والعادات والتقاليد والأكلات الشعبية.

-سياحة الكرنفالات والمهرجانات الثقافية والمناسبات الوطنية.

وتبرز الأنواع السابقة للسياحة البيئية سواء المرتبطة بالطبيعة أو التراث وفق مفهوم تزايد انتقال الإنسان في إطار محيطه البيئي الطبيعي والتراثي ، للاستمتاع وإشباع رغبته لما تحويه هذه

السياحة من مقومات طبيعية وثقافية وتراثية ، يفخر بها الإنسان عبر الأجيال السابقة ويتعلم منها مستقبلا ، وفي ذات الوقت ليستمتع بجماليات الطبيعة وفطرتها في إطار الهروب من الملوثات وضغوط ومضاعفات الحياة المادية وأمراضها الاجتماعية .[٢٣]

**وهناك السياحة البيئية المرتبطة بالمناطق الريفية:**

وهذه ترتبط بصورة أساسية بنوعية البيئة المحيطة بالنزل السياحية البيئية المقترحة، وتعتمد اعتمادا كبيراً على هذه البيئة ونوعها ، ومن هذه البيئات البيئة الريفية ، ويوجد عدد من أشكال أو صور السياحة في المناطق الريفية يتحدد بناء عليها طبيعة الأنشطة التي يمكن أن ترتبط بها.

-السياحة الزراعية البيئية:وهي ترتبط إلي حد بعيد بهدف محدد للزيارة،التي قد تكون زيارة بدون إقامة أو إقامة لفترة محدودة بهدف التعرف علي عملية الزراعة، تنسيق الزهور، كيفية زراعة وتنسيق الزهور والنباتات وصيانتها،دراسة الحيوانات المرتبطة بالبيئة الزراعية وكيفية التعامل معها ،بهدف العملية التثقيفية أوالتعليمية.

-سياحة المزارع البيئية: وهي نوعية خاصة من المزارع التي ترتبط بصورة أساسية بالطبيعة ومقوماتها،حيث تتم بها العمليات الزراعية

---

٢٣ ) رفاه قاسم الأمامي،التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية(رسالة ماجستير)كلية الإدارة والاقتصاد الأكاديمية العربية في الدنمرك،٢٠١٣

انظر :محمد إبراهيم عراقي ،وفاروق عبدا لنبي عطا الله،التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية ،دراسة تقويمية بالتطبيق علي محافظة الإسكندرية ،ورشة عمل السياحة السكندرية ،المعهد العالي للسياحة والفنادق بالإسكندرية ، ٢٠٠٧.

بطريقة عضوية،وترتبط زيارة هذه النوعية من  المزارع بعدة جوانب ، قد يكون من أجل الاسترخاء والاستمتاع بالصورة الزراعية والتنزه في المزرعة مع إمكانية الإقامة بها ،وقد يكون من أجل العودة إلي الخامات والمأكولات الطبيعية الصحية بعيدا عن المواد الصناعية ، وغالبا ما تكون عناصر الإقامة في هذه المشروعات محدودة بما لا تزيد عن أربعة أو خمسة وحدات إقامة علي الأكثر ،والسياحة الريفية البيئية:وهي تعني بصورة أساسية المجتمع الريفي بجميع عناصره، كما تتضمن إقامة المخيمات ورحلات الصيد وإقامة الأسواق الحرفية البيئية والعروض الثقافية المحلية والفولكلور الشعبي المحلي ورحلات التنزه ، وهي أقرب النوعيات إلي مفهوم النزل السياحي البيئي باعتبارها تقدم المفردات الأساسية للنزل البيئي. [٢٤]

وتبرز الأنواع السابقة للسياحة البيئية سواء المرتبطة بالطبيعة أو التراث وفق مفهوم تزايد انتقال الإنسان في إطار محيطه البيئي الطبيعي والتراثي ، للاستمتاع وإشباع رغبته لما تحويه هذه السياحة من مقومات طبيعية وثقافية وتراثية ، يفخر بها الإنسان عبر الأجيال السابقة ويتعلم منها مستقبلاً ، وفي ذات الوقت ليستمتع بجماليات الطبيعة وفطرتها في إطار الهروب من الملوثات وضغوط الحياة المادية وأمراضها الاجتماعية .

---

٢٤ ) خالد بن حسين الشهراني،وعبد العزيز الماضي،النزل السياحية البيئية منتجع سياحي مستدام،(ورقة عمل)السياحة البيئية والتنمية،الهيئة العليا للسياحة،المملكة العربية السعودية-*www.t ١t.net/researches/syaha/٨.doc*

## ٥-أهمية السياحة البيئية:

تعد السياحة البيئية نشاط له اتصالاته بالأنشطة الأخرى حيث يأخذ منها ويعطيها وهي جسر عابر وناقل يتم من خلاله عبور الاقتصاد الوطني بل والعالمي من وضع معين إلى أوضاع أفضل وأرقى وأحسن وتتمثل ضرورة السياحة البيئية في النقاط التالية:

**أ-الأهمية الاقتصادية:** المجال الاقتصادي الآمن حيث تعد أماكن ممارسة السياحة البيئية من أكثر الموارد ندرة في العالم وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصر الندرة في تحقيق التنمية المستدامة بما يمكن تحقيقه من العوائد والإرباح، توفير فرص العمل والتوظيف للعاطلين، تنويع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي، تحسين البنية التحتية و زيادة العوائد الحكومية،والتوظيف البشري للعاطلين عن العمل في الدولة،وتحسين وزيادة الدخل القومي الإجمالي للدولة، وزيادة وتنمية الناتج القومي الإجمالي للدولة،وتحسين ميزان المدفوعات عن طريق زيادة حصيلة النقد الأجنبي و حصيلة الضرائب المباشرة وغير المباشرة الناتجة عن ممارسة النشاط السياحي البيئي،وتطوير هيكل الإنتاج الوطني والمنتجات الوطنية وتأثيرها على توزيع أولويات الإنفاق والاستهلاك والادخار والاستثمار.

وزيادة العائد والمردود الاقتصادي المتولد عن ممارسة أنشطة السياحة البيئية سواء للمشروعات أو الحكومات أو الأفراد العاملين في المشروعات السياحية،ما تؤثر على الثقافة الوطنية والشخصية

الوطنيـــة وعلـــى العلاقـــات الاجتماعيـــة بـــين الأفـــراد والأســـر والجماعات،وتحسين أوضـاع المستقبل المحتملـة للسياحة البيئيـة والعمل علـى جنـي المكاسب من ممارسـة السياحة البيئيـة كونهـا نشاط اقتصادي مهم وتأثيرها على تحسين البيئة وسلامتها.

**ب-الأهمية البيئية** :المحافظة على التوازن البيئـي ومن ثم حماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث وبالتالي فإنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلاً من أساليب المعالجة مما يحافظ على آليـات تحقيـق التـوازن والصـحة والبيئة.وضـع ضـوابط الترشـيد السلوكي فـي استهلاك المواد أو فـي استعمالها، أو استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة وتجدد الموارد وعدم هدرها أو فقدها أو ضياعها وفي نفس الوقت تحقيق أعلى قدر من المحافظة على الطاقة وسلامة المجتمع وحيويته وفاعليته.كما توفر السياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر بمنع الضوضاء والانبعاث الغازية التي تؤثر على كفاءة الإنسان حيث تقترب به إلى الفطرة الطبيعية والحياة البسيطة الغير معقدة.

**ت-الأهمية السياسية**:وتتمثل في الأمن البيئي بعدم تعرض الدول لاضـطرابات بسبب عـدم رضـا الأفـراد عـن التلـوث أو الإضـرار بالبيئة ويتم تصحيح ذلك بالسياحة البيئية.

**ث-الأهميـــة الاجتماعيـــة** والثقافيـة: حيـث تعـد السـياحة البيئيـة صـديقة للمجتمـع حيث تقـوم علـى الاستفادة ممـا هـو متـاح فـي المجتمـع مـن مـوارد وأفـراد حيـث تعمـل علـى تنميـة العلاقـات

الاجتماعيـة وتحقيـق وتحسـين عمليـة تحـديث المجتمـع ونقـل المجتمعـات المنعزلـة إلـى مجتمعـات منفتحـة وتعمـل علـى إبقـاء المجتمع في حالة عمل دائم والتقليل من المخاطر الموسمية وما ينشأ عنها من قلق واضطراب اجتماعي.

والأهمية الثقافية للسياحة البيئية القائم على نشر المعرفة وزيادة تأثير المعرفة على تطوير وتقديم البرامج السياحية البيئية ونشر الثقافة المحافظة على البيئة والمحافظة على الموروث والتراث الثقافي الإنساني، وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية، وصناعة الأحداث والمناسبات الثقافية والعمل على الاستفادة من الثقافة المحلية مثل الفنون والفولكلور وسياحة الندوات الثقافية.

***الأنشطة الأساسية للسياحة البيئية:**

وهي نوعية الأنشطة التي يمكن مزاولتها في إي بيئة ولا ترتبط بخصائص مكان محدد ولا ببيئة ذات خصائص محددة ولكنها مرتبطة بالبيئة الطبيعية بصورة أساسية مثل(رياضة المشي،مراقبة الحيوانات والطيور والحشرات والاسترخاء وتأمل الطبيعة،إقامة المخيمات والمعسكرات الخلوية،وركوب الدراجات و الجمال والخيول،والرياضة التي تعتمد على الخصائص الطبيعية كالجولف،والتجول في المناطق بملامحها الثقافية المحلية،والتفاعل مع المجتمعات المحلية كالتعايش مع السكان المحليين والحرف اليدوية والأكلات الشعبية والفلكلور،والتصوير ورسم المناظر الطبيعية،والصيد المنظم، والسياحة العلاجية،والبحث العلمي

والتثقيفي)،والأنشطة البيئية هي الممارسات التي يقوم بها الإنسان خلال تعامله مع البيئة المحلية (الطبيعية ، الاجتماعية، العمرانية ،الثقافية) بصورة تتفق مع مفهوم الاستدامة بصفة عامة ، وتتفق مع المحافظة علي البيئة الطبيعية بصفة خاصة،وفي مجال التنمية السياحية البيئية ، فإن الأنشطة البيئية قد تختلف من مكان لأخر ومن مستوي لأخر ، فعلي سبيل المثال ، النشاط التثقيفي والتعليمي هو أحد أهم الأنشطة المتعارف عليها في مجال السياحة البيئية المتقدمة (مشروعات النزل السياحية البيئية) ، بينما قد يكون الترفية ،أو الاسترخاء ومتابعة الطبيعة هو النشاط الرئيسي في مجال السياحة البيئية التقليدية.

-**النزل السياحي البيئي**:هو اسم تجاري لمنتج من منتجات صناعة السياحة تستخدم لتحديد هوية نوع من المنشآت السياحية المعتمدة على عنصر الطبيعة والتي تستجيب لمبادئ السياحة البيئية،وهو لفظ يستخدم لتعريف نوعية من النزل السياحية التي تعتمد على البيئة وتعكس فلسفة وأسس السياحة البيئية، وهذه النوعية من النزل البيئية تقدم السياحة كعملية تثقيفية تعليمية وتشاركيه مع المجتمع المحلي ، وهذه النزل يجب أن تنمي وتدار بأسلوب بيئي حساس يحمي المنظومة البيئية.

وهو مكان للإقامة يعتمد علي الممارسات البيئية السليمة ويقدم نوعية جديدة من نظم الاستهلاك بأشكال مبتكرة ويعمل علي تشجيع الإنتاج بحيث يحقق مجموعة الأهداف التي تسعي إليها

السياحة البيئية،والنزل البيئي يعتمد بصورة أساسية علي توفير الظروف المثالية للتفاعل بين الناس والبيئة المحيطة بهم ليزداد تعارفهم علي بعضهم البعض (الإنسان والبيئة المحيطة)مع الحرص علي إحداث أقل تأثير ممكن في السياق البيئي للمكان.

## ثانيا:السياحة المستدامة

**١ -المفهوم والتعريف:**

تعتبر السياحة المستدامة هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم،مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها،ولاستدامة السياحة، كما هو الحال بالنسبة لاستدامة الصناعات الأخرى، هنالك ثلاث مظاهر متداخلة(الاستدامة الاقتصادية،والاجتماعية والثقافية،والبيئية).

والاستدامة تشتمل بالضرورة على الاستمرارية، وعليه فإن السياحة المستدامة تتضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على البيئة والثقافة، وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية، وهي كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب للوصول إلى هذه الأهداف.

## ٢-بعض مشروعات السياحة المستدامة

**أ-واحة سيوه بمصر**:تقع واحة سيوه في قلب صحراء مصر الغربية، يقطنها مجموعة من السكان المحليين ، وكان الهدف من المشروع هو التعريف بحضارة وطبيعة هذه المنطقة من خلال مشروع اقتصادي كبير يهدف إلى إبراز الجانب الثقافي والتراثي والبيئي للمنطقة، وقام القطاع الخاص والمؤسسات الدولية غير الربحية بدعم المشروع من أجل تدريب المهارات والكفاءات المحلية، وتعريف وتثقيف السكان المحليين، للاستفادة من المعطيات المتوفرة، ولكن بشكل لا يؤثر على استدامة الحياة والتراث في المنطقة وبيئتها.

ولقد تم الاستفادة أولاً من الأماكن السكنية التي قام القدماء ببنائها منذ أكثر من( ٢٥٠٠) سنة والتي تبنى من الصخور الملحية.

و لقد وفر المشروع مئات من فرص العمل للسكان المحليين، وعمل على تشجيع التجارة الحرفية والتقليدية القديمة ، بالإضافة إلى تعريف العالم بحضارة سيوه التي تعد من أكثر البيئات الحساسة في العالم، كما شجع المشروع الحكومة المصرية ممثلة ببلدية سيوه والعديد من الهيئات الدولية على الانخراط في المشروع، كما ساهم المشروع في تطوير مهارات الصناعات التقليدية لدى النساء وخاصة فيما يتعلق بالصناعات الغذائية، وقامت المجموعة النوعية للمحافظة على البيئة بدعم مشروعات التدوير والاستفادة من المواد العضوية وتحليلها، وكذلك تثقيف

السكان بعدم استعمال الأكياس البلاستيكية والاستعاضة عنها بالأكياس الورقية المدورة والتي لا تؤذي الطبيعة أو الإنسان.

***كيف حقق المشروع عناصر الاستدامة؟**

يعتبر مشروع سيوه من أفضل المشاريع الاقتصادية المستدامة التي تعود بمنافع اقتصادية ويغطي كامل نفقاته ويحقق أرباحاً مجزية حيث:-استفاد السكان المحليين من فرص العمل المتاحة.

-الحافظ على الإرث الطبيعي والثقافي للمجتمع ،كما بدأ السكان يعتمدون على أنفسهم في توفير وتصنيع احتياجاتهم بدلاً من استيراد الكثير من المواد من خارج المنطقة مثل وادي النيل.،و استقطب المشروع افتتاح أول بنك في الواحة هو بنك القاهرة والذي بدوره قدم خدمات جليلة للسكان.

وساهم أيضاً في تطوير الصناعات الحرفية والتقليدية بين السكان المحليين،ووجدت بعض الصناعات طريقها إلى الأسواق الأوربية مثل إيطاليا، فرنسا، وبريطانيا.

-كما ساهم أيضاً في تنقية مياه الصرف الصحي بطريقة عضوية لا يحتاج فيها إلى أية مواد كيميائية، وذلك من أجل المحافظة على البيئة،ولقد نفذ هذا المشروع بشكل يحافظ على عادات وتقاليد وممارسات السكان المحليين، وبالتالي فإن الأثر السلبي الاجتماعي الذي حققه المشروع كان ضئيلاً للغاية، مما شجع الحكومة على تطبيق نموذج سيوه على العديد من المناطق السياحية تحاشياً لأي تأثيرات اجتماعية سلبية .

***النتائج والآثار التي حققها المشروع:**

-لم تظهر حتى اليوم تأثيرات سلبية للمشروع.

-وفر أكثر من(٢٠٠) فرصة عمل دائمة ومباشرة في المشروع للسكان المحليين، ونحو( ٤٠٠) فرصة عمل غير مباشرة كالعمل في الصناعات الحرفية والأثاث والنقل.

- كما ساهم أيضاً في إعادة الاهتمام بالتراث المعماري القديم حيث تم إنشاء أكثر من( ٥٠) مسكناً قام السكان المحليين ببنائها مستخدمين الأدوات والمواد الأولية المحلية.

- كما حافظ على عادات ومعتقدات حضارة أهل سيوه وتعريفها للعالم الخارجي، وقد طلبت محافظة مرسى مطروح من جميع سكان سيوه بإنشاء مبانيهم بطريقة معمارية تقليدية، بل قامت بدعم مشروعات البناء الجديدة وصيانة الأبنية القديمة من خلال قروض ميسرة للسكان، ويشارك السكان المحليين كذلك في إدارة وتنفيذ المشروعات السياحية المحلية.

لقد كان مشروع واحة سيوه السياحي نموذجاً هاماً للسياحة المستدامة، الذي أخذ على عاتقه تطوير الإمكانات والمصادر المحلية التي كانت غير مستغلة، ووفر الحياة الكريمة للسكان المحليين بدون أن تتأثر البيئة المحلية أو حتى البيئة الاجتماعية.

**ب-محمية أرز الشوف بلبنان:**تمتد محمية أرز الشوف الطبيعية من ظهر البيدر شمالاً حتى جبل نيحا قرب جزين جنوباً، وتطل المنحدرات الشرقية للمحمية التي تغطيها أشجار السنديان على

مناظر جميلة لسهل البقاع،وأكثر ما يجذب الزوار غابات الأرز الواقعة في أعلى المنحدرات الغربية في سلسلة جبال لبنان.

وفوق بلدة الباروك يرى الزائر بوضوح صفوف المصاطب حيث زرعت أشجار الأرز في الستينات في سياق جهود إعادة التشجير. وبعد منع الرعي الجائر وقيام الإنسان بالحفاظ على الغابات، تعيش غابة الأرز عملية تجدد طبيعية، حيث شكلت أشجار الأرز نحو( ٥٪) من مساحة المحمية.

ونتيجة لزيادة درجة الأمان في المحمية، فقد أصبحت موقعاً ممتازاً للحفاظ على الثدييات الضخمة كالذئاب والغزلان الجبلية ووعل الجبل، وقد قامت المحمية بإنشاء بحيرة جبلية كي تشرب منها الحيوانات،وتعد المحمية اليوم موقعاً مهماً للطيور المهاجرة، حيث تقع على المسار القاري، مما يشكل موقعاً رائعاً للذين يحبون مراقبة الطيور، كما تتوفر في المحمية مجموعة وفيرة من الأزهار والنباتات الطبيعية والفطرية.

كما تضم بعض المواقع الأثرية مثل حصن نيحا،وتعتبر المحمية اليوم موقعاً سياحياً مهماً يؤمه العديد من السياح والزوار الذين يتشوقون للإطلاع على معالم المنطقة النادرة، ويوجد في المنطقة مركز استقبال يقوم باستقبال المجموعات السياحية وإرشادها بمصاحبة مرشدين سياحيين بيئيين، كما يوجد مركز للمعلومات السياحية يقع في بلدة الباروك يعطي الزوار المعلومات المتنوعة عن المحمية، ويتوفر في المركز ركناً لشراء الأطعمة العضوية،

كما يستطيع المركز أن يقدم وجبات غذائية يعدها ويقدمها سكان المنطقة المحليين، مما يعزز درجة التفاعل بين سكان المنطقة والزوار، كما يوفر المركز معلومات عن الأنشطة التي يمكن القيام بها مثل المشي وركوب الدراجات والتجوال في حافلات صغيرة بإشراف مرشدين متخصصين.

وتتوفر على مقربة من غابات الأرز مجموعة كبيرة من المحال التجارية، المتخصصة بالصناعات التقليدية والحرفية خاصة الخشبية منها، وخوفاً من أن تتأثر الغابات بهذه الصناعات، فهناك تعليمات صارمة حيال قطع الأشجار.

إن نموذج محمية أرز الشوف هو مثال طيب للسياحة المستدامة الهادفة التي تحرص على المحافظة على الإرث الطبيعي والتاريخي والحيوي والبيئي، مع إعطاء السكان المحليين فرصة الاستفادة من مآثر السياح الذين يفدون إلى المنطقة، سواء من حيث مرافقة الأفواج السياحية كمرشدين ، أو العمل في مركز بيع الأطعمة العضوية المنتجة من المنطقة، أو من خلال تقديم الطعام أو من خلال بيع الصناعات التقليدية للزوار والسياح.[٢٥]

## الفصل الخامس

# نماذج تطبيقية لبعض أنواع السياحة

٢٥ ) جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، سلسلة (١)٢٠٠٥

## أولا: السياحة العلاجية

### *مفهوم وتعريف السياحة العلاجية:

قد عَرَف الإنسان السفر بغرض الاستشفاء منذ العصر الروماني حيثما عرفت المنتجعات الاستشفائية التي كانت تقدم الخدمات والتسهيلات بهدف المساهمة في علاج العديد من الأمراض مثل الروماتيزم وغيرها،ولقد عرفت منظمة السياحة العالمية السياحة العلاجية بأنها( وفرة الخدمات العلاجية المتمثلة في الموارد الطبيعية للدولة وبالأخص المياه المعدنية والمناخ)،وعرفها(كريستي)بأنها السفر من أجل العلاج،كما أنها محاولة لإرضاء احتياجات وسلامة الفرد ، من خلال الاهتمام بالبدن والعقل.

وهي نشاط من الأنشطة الترفيهية والتعليمية التي يمارسها الفرد بعيدا عن العمل والمسكن ،من خلال استخدام المنتجعات والخدمات السياحية العلاجية للنهوض بصحته والبقاء علي حيويته.

ويرتبط مفهوم السياحة العلاجية بالعيون المائية المعدنية،التي تحتوي علي نوعيات مختلفة من الأملاح مثل الكربونات والفوسفات والكبريتات والمغانسيوم والكالسيوم والبوتاسيوم والصوديوم،واتسّعَ هذا المفهوم في السنوات الأخيرة ،ليشمل الموقع

السياحي الذي يقصده السياح، بما يشمله من كافة أشكال الخدمات اللازمة لاستعادة حيويتهم البدنية والعقلية . [٢٦]

وتعد السياحة العلاجية هي إحدى أنواع السياحة الهامة التي تشمل السفر؛ بهدف البحث عن العلاجات الصحية ، أو بهدف الاستجمام في المنتجعات الصحية، وتشمل كذلك الدخل الذي تجلبه من سياحة مرافقي المريض من خلال الإنفاق على الأمور غير العلاجية، ويشكل هذا النوع من السياحة مصدرًا أساسيًا للدخل خصوصًا في بلدان العالم النامية والمتقدمة في هذا المجال في الوقت نفسه،وقد يستخدم في بعض المراجع مصطلح السياحة الاستشفائية وتختص بالسفر بحثًا عن مصادر علاج طبيعية: كالينابيع والمياه الكبريتية كالبحيرات ، أو البحث عن الرمال والشواطئ؛ بهدف العلاج من أمراض العظام والروماتيزم .

ويتضح التعريف من اسم هذا النوع من السياحة، فالسياحة العلاجية هي سياحة لإمتاع النفس والجسد معاً بالعلاج ،أو هي سياحة العلاج من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس.

وتعتمد السياحة العلاجية على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من تجهيزات طبية وكوادر بشرية تتمتع بالكفاءة وتساهم في علاج الأفراد الذين يلجأ ون إلى هذه المراكز.

وتعتمد السياحة الاستشفائية على العناصر الطبيعية مثل الينابيع المعدنية والكبريتية والرمال والشمس بغرض الاستشفاء من بعض

٢٦ ) إبراهيم خليل بظاظو،الجغرافية السياحة تطبيقات علي الوطن العربي،مؤسسة عمان،ط١،٢٠٠٩

الأمراض الجلدية والروماتيزمية، وتطلق السياحة العلاجية على كلا النوعين.

## السياحة العلاجية في الوطن العربي

يتميز النشاط السياحي في الوطن العربي بتعدد أنماطه، ومن أهم هذه الأنماط ،السياحة العلاجية، وهي التي تهتم بها بعض الدول العربية مثل الأردن ومصر وتونس سياحيا ،نظرا لأهميتها الاقتصادية،والسفر من أجل الحصول على العلاج والصحة يأخذ أنماطُ وأشكالُ متعددة ، فقد يتجه السياح إلى مواقع المنتجعات العلاجية بغرض إنقاص الوزن ،أو الابتعاد عن الضوضاء أو الإقلاع عن الإدمان والتدخين ،كما يسافر مرضى الروماتيزم والنقرس وأمراض الصدر إلى مواقع السياحة العلاجية المتمثلة بالينابيع المعدنية للاستفادة من المقومات الطبيعية المتوفرة فيها ، بهدف تخفيف ومداواة آلمهم والحصول على العلاج المطلوب.

ولقد أظهرت إحصائيات حديثة وزعها مجلس السياحة العلاجية العالمي أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أسرع أسواقها نموا في العالم بمعدل سنوي يصل إلى( ١٦٪) ويتوقع أن يزيد بثلاثة أضعاف بحلول عام( ٢٠١٧) كما أظهر الاستطلاع أن الإمارات العربية المتحدة هي السوق الأسرع نموا في مجال السياحة العلاجية في المنطقة بأكملها.

ويقدر حجم سوق هذا النوع من السياحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأكثر من خمسة مليارات دولار سنويا ممثلة في(

٤.٨) رحلة مسافرة وعائدة من الشرق الأوسط، و(٢.٢) رحلة من منطقة الصحراء الأفريقية.[٢٧]

***مقومات السياحة العلاجية في الوطن العربي:**

-المنتجعات العلاجية التي أصبحت من أهم المنتجعات العلاجية التي يتجه إليها الكثير من الراغبين في قضاء الأجازات في مكان ذي بيئة نظيفة لتحسين صحتهم البدنية لما توفره من راحة واستجمام ،كما تقدم هذه المواقع خدمات إضافية تتمثل في ممارسة العديد من أنواع الرياضة،مع توفير عمالة مدرّبة .

-المياه الكبريتية والرمال ذات الطبيعة الخاصة وغيرها من المقومات الأخرى.

- مرافق الخدمات السياحية، بالإضافة إلى المراكز الطبية الحديثة،والتي تتمتع بوجود كفاءات طبية وعلمية متخصصة ومنافسة لبعض ما هو موجود في الدول المتقدمة.

ويوجد في معظم الدول العربية العديد من المصادر العلاجية الطبيعية، كالينابيع الساخنة الغنية بالمعادن المفيدة في علاج الكثير من الأمراض،وتوفر أماكن نادرة عالميا مثل منطقة البحر الميت حيث المياه المالحة ، الطين الخاص المشهور عالميا والمستخدم في علاج العديد من الأمراض، وهناك في دول منطقة

---

٢٧ ) **آخر مستجدات *السياحة في العالم*،جريدة الشرق الأوسط**،العدد(١٣٠٣٤)٥/٨/٢٠١٤

http://classic.aawsat.com/details.asp?section=٤١&article=٧٨٢١١٠&issueno=١٣٠٣٤

المغرب العربي برزت طريقة العلاج بمياه البحر، والتي تجد رواجا كبيرا لدى الأوروبيين.

- يتمتع الوطن العربي بمناخ متنوع حيث الهواء الجاف في المناطق المرتفعة ذات الطقس المعتدل الملائم لعلاج حالت الربو والأمراض الصدرية،،والواحات الصحراوية حيث الهواء النقي الجاف، وقد برزت في السنوات الأخيرة مراكز طبية مرموقة في عدد من الدول العربية استقطبت أعدادا كبيرة من المرضى الوافدين من دول أقل حظا في مستوى الخدمات الطبية،كما شهد عدد من الدول العربية وضع استراتيجيات وخطط بعيدة المدى لإنشاء صناعة سياحة علاجية تتكامل فيها عناصر هذه السياحة من مستشفيات ومنتجعات،وكوادر بشرية مؤهلة وبالتنسيق مع الجهات الأخرى ذات العلاقة.

وتتنوع مقومات السياحة العلاجية في الوطن العربي من دولة عربية إلى أخرى، فبعض المواقع تتميز بوجود الرمال المعدنية، وأخرى تتميز باستخدام مياه البحر في الاستشفاء عن طريق الاستحمام في المياه والدفن في الرمال، كما يوجد العديد من المقومات الطبيعية مثل الينابيع المعدنية والجو الصحي وطرق العلاج الطبيعية والتقليدية، تساعد في تحسين صحة الإنسان.

***أهم مواقع السياحة العلاجية:**

هنالك عدد من الدول العربية عززت منتجها من السياحة العلاجية بإقامة قطاع طبي حديث تتوافر لديه أحدث المستشفيات وكافة

التخصصات وأندرها، ووفرت الكوادر الطبية المتميزة مما جعل دول كالأردن ولبنان ومصر والسعودية وتونس على سبيل المثال نقطة جذب يقصدها المرضى من الدول العربية الأقل حظا في ميدان الخدمات الطبية المتقدمة.

**١ –الأردن:** الذي يعد واحدا من الدول الرائدة في مجال الاستشفاء العلاجي، حيث أنه بالإضافة إلى موارده الطبيعية العلاجية من المياه المشبعة بالمعادن والمياه الساخنة والوحل البركاني، فيوجد العديد من المستشفيات المتميزة والأطباء البارعين والذين أكسبوا الأردن مكانة معروفة في كافة أنحاء العالم،ولقد جاء قطاع السياحة العلاجية في الأردن في المرتبة الأولى عربيا والخامس على المستوى العالمي،وأصبحت السياحة العلاجية في الأردن اليوم نموذجاً يحتذي به عالمياً وعربياً.[٢٨]

–**البحر الميت**،الذي يقع إلى الغرب من مدينة عمان بمسافة(٥٥ كم)، وينخفض (–٤١٧ م) تحت مستوى سطح البحر, فيعد أكثر المناطق جذبا للسياح الباحثين عن الدفء والطبيعة الخلابة في فصل الشتاء(لا يعيش فيه الكائنات الحية بسبب ارتفاع ملوحته) مياهه دافئة وغنية بأملاح الصوديوم والبوتاسيوم والبرومين والمنجنيز، وتؤدي إليه شبكة من الطرق الحديثة وتوفر العديد من الفنادق التي تنتشر على شاطئه الشرقي علاوة على الاستراحات

٢٨ ) *الأردن الأول عربيا في السياحة العلاجية* والخامس *عالميا* »عمان نت،العرب اليوم ٢٠١٢/٠٤/٠٥
*ar.ammannet.net/news/ ١٥١٥٠٥*

وأماكن الترفيه والرمال النظيفة،وتشكل الملوحة الشديدة لمياه البحر الميت كنزا ثمينا لما تحويه من المعادن، وأصبح مقصدا مهما للسياحة العلاجية , لعلاج كثير من الأمراض المستعصية كالصدفية وغيرها من الأمراض الجلدية وذلك عن طريق الاستحمام أو استخدام المنتجات الطبية التي تستخرج منه ويتم تسويقها في مختلف بقاع العالم.

-**منطقة حمامات ماعين والزارا** : في وسط الأردن ،وإلى الشرق من البحر الميت،حيث يوجد في المنطقة أكثر من مائة ينبوع ساخن وتصل درجة حرارة المياه فيها (٦٣ ) في حدها الأقصى ، وجميع هذا الينابيع تتدفق من الصخور مثل الكريتاسي السفلي المسمى برمل الكرنب ، وينابيع هذه المنطقة كانت ضمن اهتمام القدماء لما لها من الصفات العلاجية ،ولقد ذكرت في كتب القدماء، وفي الكتب السماوية، كما في العهد القديم وأيضا أطلق عليها اليونان اسم الينابيع الجميلة لموقعها المطل على البحر الميت الواقع إلى الغرب منها.

-العين الفياضة وبحيرات الينابيع الكبريتية،في المارات ،والتي تعتبر في مقدمة منتجعات البلد الصحية، كما توجد استراحة في أسفل جبل حفيت تأخذ موقعها فوق الماء الطبيعي الساخن التي تمتاز مياهه المعدنية بالكثير من الخصائص الطبية ،وقد تم لاحقا التنقيب عن المياه في أسفل جبل حفيت ،واستطاع المنقبون

الوصول إلى مستودع ضخم من المياه الصحية صار فيما بعد وجهة للزوار من المواطنين والمقيمين.

-حمامات عفرا:حمامات مياه معدنية تقع على بعد( ٢٦ كم) شمالي مدينة الطفيلة، تنطلق المياه الحارة من الينابيع ) تتراوح حرارتها في المتوسط ما بين(٤٥- ٤٨ °م) لتشكل سيولاً وشلالات تتجمع في برك مائية تمتلئ بالمعادن الشافية.

-حمامات البربيطة:تقع في الجزء الجنوبي من وادي الإحساء قبل التقائه بوادي عفرا، شمال مدينة الطفيلة، وتنبع مياهها من الصخور الرملية الكربونية العائدة إلى العصر الطباشيري السفلي وهذه الطبقة تعلوها طبقة من الحصى على شكل ترسبات حديثة، وهي معتدلة الحرارة وتصل درجة حرارة مياهها إلى( ٤٩°م)، وتحتوي على عدة أنواع من الأملاح والمعادن مثل الكلورايد، وكبريتيد الهيدروجين، وتتميز بفاعلية علاجية عالية،.[٢٩]

## ٢-السياحة العلاجية في مصر:

لقد اشتهرت مصر بمدنها ومياهها المعدنية والكبريتية وجوها الجاف الخالي من الرطوبة، وما تحتويه تربتها من رمال وطمي صالح لعلاج الأمراض العديدة ،وتعدد شواطئها ومياه بحارها بما لها من خواص طبيعية مميزة،وتنتشر في مصر العيون الكبريتية والمعدنية التي تمتاز بتركيبها الكيميائي الفريد،والذي يفوق في

٢٩ )فايز العبادي وسمير العدوي - (بترا)وكالة الأنباء الأردنية - السياحة في الأردن
www.petra.gov.jo/public/Arabic.aspx?Lang=١&Page_Id...٢

نسبته جميع العيون الكبريتية والمعدنية في العالم ، علاوة على توافر الطمي في برك هذه العيون الكبريتية بما له من خواص علاجية تشفى العديد من أمراض العظام وأمراض الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي والأمراض الجلدية وغيرها ، كما ثبت أيضا الاستشفاء لمرضى الروماتيزم المفصلي عن طريق الدفن في الرمال،كما أن مياه البحر الأحمر بمحتواها الكيميائي ووجود الشعاب المرجانية فيها تساعد على الاستشفاء من مرض الصدفية ،ويضاف إلي ذلك وجود المنتجعات ومراكز الاستشفاء،كما يتسع النطاق الصحراوي ذو الجو الصافي والشمس الساطعة والرمال الناعمة،وتتعدد المناطق السياحية التي تتمتع بميزة السياحة العلاجية في مصر وهى مناطق ذات شهرة تاريخية عريقة مثل(حلوان ، عين الصيرة ، العين السحنة ، الغردقة ، الفيوم ، منطقة الواحات ، أسوان ، سيناء ، سفاجا ).

وقد اعتقد المصريون القدماء أن الإنسان سوف يبعث ثانية بعد موته ليحيا حياة الخلود، ولذا حرصوا على الاحتفاظ بأجساد الموتى عن طريق تحنيطها , والتحنيط عملية يقصد بها قدماء المصريين , كما راعوا دفن جثث الموتى بعيداً عن رشح المياه ووضعوها في قبور حصينة في الأماكن الجافة في الصحراء وفى داخل الأهرامات , وكانت هذه العمليات تتم في ظل علوم طبية متقدمة وأطباء أكفاء قادرين على استخدام كل ما تجود به الطبيعة من مواد صيدلية وكيمائية.

ويوم كانت الإنسانية بعد في طفولتها الأولى أهدتها مصر في " ايمحوتب " عبقرية طبية , ويقول عنه " جيمس هنري برستد " وكورت زيته " أنه المخترع الأول لفن الطب بلا منافس ،وعبد في منف كإله للشفاء ، وقال فيه " وأسلى " : أنه أول صورة لطبيب واقعي , وأصبح إلهاً شعبياً محبوبا، وبتزايد الكشوف الأثرية التي تركها على مر الزمن بزغت الأهمية الطبية والعلاجية للعديد من المواقع في أرجاء مصر مثل حلوان والفيوم وجنوب سيناء وسفاجا لما تتمتع به هذه الأماكن من مياه معدنية ورمال وكثبان قادرة على علاج وشفاء العديد من الأمراض المستعصية في عالمنا اليوم مثل الأمراض الجلدية والروماتزمية، واحتلت مصر موقعاً متميزاً على خريطة السياحة العلاجية وأصبحت مقصداً لراغب الاستشفاء من جميع أنحاء العالم.[٣٠]

*الاستشفاء الطبيعي بمصر**:تنتشر في مصر مئات من العيون والآبار الطبيعية ذات المياه المعدنية والكبريتية , تختلف في العمق والسعة ودرجة الحرارة،وقد أثبتت التحليلات المعملية احتواء الكثير من هذه الينابيع الطبيعية على أعلى نسبة من عنصر الكبريت مقارنة بالآبار المنتشرة في شتى أنحاء العالم، كما تحتوى هذه المياه الطبيعية على عدة أملاح معدنية وبعض المعادن ذات

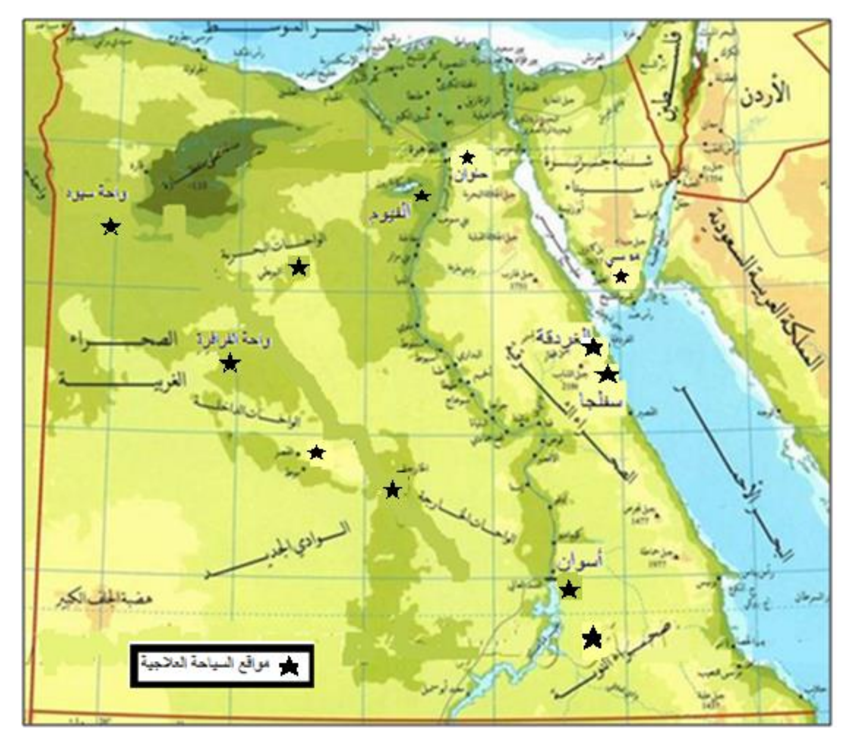
٣٠ ) انظر :عدلي أنيس سليمان ،السياحة العلاجية في مصر والعالم (دراسة جغرافية )،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،٢٠٠٩. وانظر أيضا : موقع الهيئة العامة للاستعلامات – بوابتك إلي مص ن وموقع ملتقي صناع السياحة والسفر .

القيمة العلاجية من أمثال كربونات الصوديوم ونسب متفاوتة من بعض العناصر الفلزية مثل الماغنسيوم والحديد ،وملائمة نسبة الملوحة في هذه الموارد المائية الطبيعية للأغراض الاستشفائية.

وتحتوي الكثبان الرملية بالصحراء المصرية على نسب مأمونة وعظيمة الفائدة من العناصر المشعة،وقد أدى العلاج بطمر الجسم أو الوضع المؤلم منه بالرمال لفترات مدروسة ومحددة إلى نتائج غير مسبوقة في عدة أمراض روماتزمية مثل مرض الروماتويد والآلام الناجمة عن أمراض العمود الفقري وغير ذلك من أسباب الألم الحاد والمزمن , مما يحار فيه الطب الحديث.

*أهم مناطق السياحة العلاجية:وتضم مصر العديد من مناطق السياحة العلاجية في كل من: حلوان ،الواحات البحرية ،واحة سيوه ، واحة الفرافرة ،الواحات الخارجة ،الواحات الداخلة ،أسوان ،الغردقة ، سفاجا ،وسيناء (انظرالشكل١ ).

***حلوان**:تقع ضاحية حلوان على بعد(٣٠ كم) من قلب القاهرة إلى الشرق من نهر النيل, وترتفع عن سطح البحر بنحو أربعين مترا،وتتميز حلوان بجوها الجاف, بالإضافة إلى عدة عيون معدنية وكبريتية لا مثيل لها في العالم من حيث درجة النقاء والفائدة العلاجية ، وقد انشأ بها مركز كبريتي للطب الطبيعي وعلاج الألم والأمراض الروماتزمية،ويرجع تاريخ العلاج بمياه حلوان إلى عام( ١٨٩٩ ).




شكل ( ١) مواقع السياحة العلاجية في مصر

ثم جددت الحمامات عام(١٩٥٥)وقد أسس مركز حلوان الكبريتي للروماتزم والطب الطبيعي على طراز إسلامي عربي أنيق وهو يضم حجرات للعلاج بالمياه الكبريتية وغرفاً للاستراحة , وشاليه لإقامة المرضى على بعد خطوات من أماكن العلاج وجميعها محاط بحدائق جميلة مما يجعلها المكان الأمثل لإقامة المرضى ،ويعالج من أمراض الالتهاب العظمى المفصلي والسمنة المفرطة والمرضية ،التهاب الأعصاب ،والأمراض العصبية والنفسية، والشلل ووهن الأطراف،والجهاز التنفسي والأمراض الجلدية.

***الواحات البحرية**:تقع على بعد(٣٦٥كم) إلى الجنوب الغربي من الجيزة،وتجمع المنطقة مقومات السياحة التاريخية والأثرية ومقومات للسياحة العلاجية والاستشفاء البيئي،ومن أهم المعالم الأثرية مقابر الأسرة( ٢٦) وجبانة الطيور المقدسة وبقايا قوس النصر الروماني , وأطلال معبد إيزيس , وأطلال معبد يرجع إلى عصر الإسكندر الأكبر كما تحتوى على مقبرة وادي المومياوات الذهبية التي تلقى الضوء على تاريخ مصر في بداية العصر الروماني،ويوجد بالواحات البحرية العديد من عيون المياه المعدنية والكبريتية الدافئة والباردة التي لها قيمتها العلاجية في أمراض الروماتيزم الروماتويد, مما يؤهلها لأن تصبح من أهم المنتجعات العلاجية في العالم لتميزها بالمناخ الجاف المعتدل والشمس الساطعة طوال العام،والواحات البحرية ذات شهرة لدى سائحي وسط وغرب وشمال أوروبا الذين يقصدونها للاستشفاء وخاصة في منطقة (عيون بئر حلفا ) ذات المياه الدافئة التي تبلغ درجة حرارتها( ٤٥ م°) ومنطقة (عيون القصعة),ومناطق الآبار الرومانية التاريخية وبئر( البشم) الشهيرة التي تستمد ماءها من مصدرين أحدهما بارد والآخر ساخن ينتهيان إلى مجرى صخري عميق واحد،ويوجد فندق العين السحنة على أرقى مستوى بالواحات البحرية ومركز متخصص للاستشفاء البيئي للإفادة من القيمة العلاجية لمئات الآبار والعيون الطبيعية .

***واحة سيوه**:تقع سيوه إلى الغرب من مرسى مطروح بنحو(

٣٠٠كم)وتحتل موقع الصدارة من بين الأماكن المثلى للسياحة العلاجية والاستشفاء الطبيعي بمصر, وتتميز بالهدوء الشاعري الساحر , ونقاء الجو , وصفاء السماء , واعتدال درجة الحرارة، ويوجد بها **جبل الدكرور** في الجنوب الشرقي من الواحة, ويعتبره مواطنو سيوه جبلاً مقدساً, ويقيمون عليه احتفالاً سنوياً في شهر أكتوبر من كل عام بعد موسم الحصاد ( موسم الوادي ) ويشترك فيه جميع الأهالي،واكتسب الجبل عند الأهالي منذ القدم أهمية علاجية في الأمراض الروماتزمية وآلام المفاصل والشعور العام بالضعف والوهن ،وهو مقصداً مشهوراً للسياحة العلاجية .

و**العيون الساخنة** المنتشرة في واحة سيوه ،وتستخدم للعلاج الطبيعي من عدة أمراض مثل الصدفية وأمراض الجهاز الهضمي والأمراض الروماتزمية ( بئر ليغار التي تبلغ درجة حرارة مائها( ٦٧ م°) وتحتوى على عدة عناصر معدنية وكبريتية تماثل العيون المعدنية بمنطقة كارلو فيفرى التشيكية الشهيرة التي يقصدها السائحون من شتى إنحاء العالم كمنتجع للعلاج الطبيعي.

***الوادي الجديد**:تعد محافظة الوادي الجديد من أكبر محافظات مصر حتى أنها تشغل نحو( ٣٧,٦٪) من المساحة الكلية لمصر، ويتجسد تاريخ مصر في كل العصور في الوادي الجديد ،وتنتشر به آثار عديدة من العصر الفرعوني والبطلمي والروماني والقبطي والإسلامي ،والوادي الجديد ذو طابع بشرى خاص إذ يتميز سكانه بعادات وتقاليد متفردة , كما يبرعون في عدد من الصناعات

والحرف التي اشتهروا بها منذ زمن طويل ،وينعم بمناخ رائع على مدار العام , يتميز بالجفاف والخلو من الرطوبة والشمس الساطعة والجو النقي،كما تنتشر في المنطقة الرمال الناعمة الجميلة والأعشاب والنباتات الطبية التي تستخرج منها العقاقير والزيوت النباتية والعطرية،والمنطقة غنية كذلك بالعيون والآبار الطبيعية التي تحتوى على عدة عناصر معدنية عظيمة الفائدة .

***الواحات الخارجة:** ويوجد بها العديد من الآبار(بولاق،ناصر) وتقع **أبار بولاق** بالقرب من مدينة الخارجة, وهى آبار عميقة متدفقة ذاتياً , تتبع في عمق يبلغ (١٠٠٠ متر) ودرجة حرارتها( ٢٨ مْ ) وتحيط بها مساحات من الخضرة، وتحتوي على عدة عناصر معدنية ذات فائدة علاجية, وتنتشر بالقرب منها الكثبان الرملية الناعمة التي يمكن استخدامها للعلاج بالطمر في الرمال ) العلاج بالدفن ) في أمراض المفاصل مثل الروماتويد والالتهاب العظمى المفصلي والآلام الناجمة عن ضمور غضاريف الفقرات الظهرية والقطنية والعجزية،وقد أقيمت استراحة لخدمة رواد المنطقة ومنتجع سياحي .

**ومجموعة آبار ناصر**، وهذه تقع جنوب الخارجة, وهى ثلاث آبار مختلفة الأعماق تتجمع مياهها في حمام للسباحة تبلغ درجة حرارة ميناله ٢٨ مئوية على مدار العام،ويستخدم هذا المسبح لعلاج الأمراض الروماتزمية والألم المزمنة والأمراض الجلدية وحصى الكلى المصحوب بالمغص الكلوي , واضطرابات الجهاز

الهضمي.وتحيط بهذه المجموعة من الآبار رقعة من أرض خضراء ذات حدائق جميلة تحف بها الكثبان الناصعة ذات الرمال النقية الناعمة،وقد أقيم عليها مخيم يشمل أماكن للإقامة .

***الواحات الداخلة:**وتضم **آبار موط بالقرب** من مدينة موط عاصمة الداخلة، وهى مجموعة آبار ذات تدفق ذاتي , تنبع من عمق يبلغ( ١٢٢٤ متراً) وتتميز هذه الآبار بمياهها الساخنة التي تبلغ درجة حرارتها( ٤٣ مْ) وتحتوى على العديد من العناصر المعدنية المفيدة علاجياً في حالات الروماتزم والصدفية .

***واحة الفرافرة** : حيث يوجد بها( بئر ٦) ويقع هذا البئر العميقة ذات التدفق الذاتي إلى الغرب من مدينة الفرافرة , وتبلغ درجة حرارة مائها( ٢٤مْ )على مدار العام ،وأقيمت بالقرب منها قرية سياحية وتجتمع في المنطقة مقومات السياحة الطبيعية والبيئية. وتوجد بها الصحراء البيضاء ذات الشهرة العالمية التي يقصدها السائحون من جميع أنحاء العالم . وتربط واحة الفرافرة بالواحات الأخرى وبوادي النيل بواسطة شبكة جيدة من المواصلات البرية.

كما تنتشر بواحات الوادي الجديد مجموعة رائعة من النباتات والأعشاب البرية التي يمكن استخدامها في الاستشفاء ( الأعشاب والكركديه والنعناع ، والدسيسة) وتستخدم في علاج الروماتيزم , يضاف إلى ذلك استخدامات النعناع في أمراض الجهاز الهضمي، يوجد الاجليج (بلح السكر) الذي يستخدم في علاج

مرضي السكر ،ويوجد أيضا نبات الحنظل الذي يستخدم موضعياً لعلاج الآلام الروماتزمية.

***أسوان**:تعد مشتى عالمي، وبها العديد من مواقع السياحة العلاجية مثل **جزيرة إلفنتين**:تستخدم فيها حمامات الطمر بالرمال للأغراض العلاجية من شهر مارس إلى شهر أكتوبر من كل عام حيث تشتد أشعة الشمس،ويوجد مركز للعلاج الطبيعي بفندق أوبروا , يعمل به خبراء في الرياضة والعلاج الطبيعي .

**ومنتجع جزيرة إيزيس**: الاستشفاء البيئي لمرضى الروماتويد بمنتجع جزيرة إيزيس, يجمع بين العلاج بالطمر في حمامات الرمال السمراء والتعرض للشمس وأشعتها فوق البنفسجية لمدة ثلاثة أسابيع متتالية،ويعزو الأطباء هذا النجاح للعلاج البيئي لمرض الروماتويد إلى كثافة الأشعة فوق البنفسجية المنعكسة من الجبال المحيطة بجزيرة إيزيس ومن صفحة النيل إثناء طمر الجسم بالرمال المشعة السمراء على سطح الجزيرة هذا بالإضافة إلى نقاء جو أسوان وجفاف مناخها على مدار العام.

وتتميز المنطقة بارتفاع مقدار الأشعة فوق البنفسجية في جوها وبانخفاض نسبة الرطوبة مما يجعلها مكاناً مثالياُ لعلاج الأمراض الروماتزمية وأمراض الجهاز التنفسي كالربو الشعبي وما إلى ذلك.

كما تعد أسوان بجوها الجاف البديع أعظم المنتجعات الشتوية العلاجية في العالم بأسره , وهى تلاءم مرضى الكلى والجهاز التنفسي والروماتيزم , ويوجد بها مركزان للعلاج بالرمال والمياه .

***الغردقة**:تقع على بعد( ٢٩٥كم ) جنوب السويس، وتعد ثرواتها الطبيعية من مقومات العلاج البيئي جعلتها مزاراً من أهم المزارات السياحية العلاجية بمصر ،وهي تجمع بين المتداوى بالمياه البحرية وطينة الشعب المرجانية وأشعة الشمس والرمال الغنية بالعناصر المعدنية وطينة تراب المناجم, وبها العديد من الفنادق والمنتجعات السياحية المتعددة المستويات مثل(**مركز أنا أصلان للعلاج الطبيعي )الذي** تأسس للعلاج الطبيعي بعد النجاح المنقطع النظير لطريقة العلاج المكتشفة بواسطة الطبيبة والعالمة الرومانية (أنا أصلان عام ١٩٤٩م ) لعلاج مرض الروماتزم المزمن وعلاج أمراض الشيخوخة والوقاية من ضعف الأعضاء الناتج عن التقدم في العمر ،ومرض الشلل الرعاش والاكتئاب النفسي .

***سفاجا**:تتميز منطقة سفاجا بعدة عوامل تجعلها أنسب مكان في العالم لعلاج الصدفية لأنها محاطة بالجبال المرتفعة من جميع جوانبها مما يجعلها حائط صد طبيعي ضد الرياح والعواصف الرملية ، ولذلك يتميز جوها بالنقاء تماماً من الشوائب العالقة التي من شأنها أن تشتت أشعة الشمس فوق البنفسجية دور أساسي في علاج الصدفية، والشاطئ في تلك المنطقة على هيئة خليج تعكس صفحة مياهه الساكنة الأشعة فوق البنفسجية إلى سطح الأرض، والمياه بها عالية الملوحة بزيادة تبلغ (٣٥ %) بالقياس إلى سائر البحار نظرا لكثافة الشعب المرجانية مما يرفع كثافة الماء .

ولذلك فإن من يسبح في هذه المنطقة يطفو بسهولة على سطح الماء ,وينتج عن هذا الانخفاض في قوة الجاذبية الأرضية تحسن ملموس في نشاط الدورة الدموية وارتفاع في تدفق الدم إلى الأطراف والجلد بالإضافة إلى توازن بين تركيزه خارجها , بما يكون له تأثير فعال في علاج الصدفية يضاف إلى تأثير الأشعة فوق البنفسجية الكثيفة في هذه المنطقة الفريدة في العالم.

كما تحتوي رمال سفاجا علي ثلاث مواد مشعة بنسب غير ضارة ( اليورانيوم ،الثوريون، والبوتاسيوم )وتحتوي على أغلب العناصر الفلزية المعروفة مع ارتفاع في كمية أملاح الذهب التي تستخدم في علاج مرض الروماتويد والالتهابات المفصلية المزمنة والحادة والتورم والانتشاح المفصلي ( مياه المفاصل ) وعقد الجلد خاصة بالمرفقين والالتهابات الجلدية المصاحبة الروماتويد .

كما تتميز سفاجا بسطوع الشمس الدافئة طوال العام ، والمناخ الملائم لمرضى القلب والكبد والكلى الدرنة الرئوي وبعض الأمراض الخبيثة وأمراض تصلب الشرايين وضغط الدم المرتفع والصرع والأمراض العصبية.

وتعتبر **قرية( مينا فيل )**ملتقى السياحة الترفيهية والعلاجية ،وفيها مركز( ترملا كارلو فيفرى) الصحي الرياضي للعلاج بالكهرباء وبالمياه المعدنية والتدليك والعلاج الطبيعي لعلاج أمراض الشيخوخة وأمراض الجهاز الهضمي ،كما توفر القرية لهواة أنماط السياحة المختلفة و يوجد العديد من وسائل التسلية حيث حديقة

الأطفال ، والسوق التجاري, و قاعة مؤتمرات, خدمات مصرفية ومطاعم.

## ثانيا:السياحة البيئية( المحميات الطبيعية)

١-**المفهوم والتعريف:**هي أحدث أنواع السياحة، وتقوم على زيارة المحميات الطبيعية والتعرف على الكائنات النادرة بها، و,وقد زاد الاهتمام الدولي بهذا النوع من السياحة نظرا لإقبال السائحين على مثل هذا النوع،ولقد تم تعريف المحميات من قبل الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة(١٩٦٩)بأنها الأقاليم التي تحتوي على نظام أو عدد من الأنظمة البيئية لم تعرف التغيير بسبب الاستغلال البشري والتي بدورها تعطي فصائل النبات والحيوانات والمواقع الجيولوجية فائدة خاصة من الجانب العلمي والتربوي والترفيهي، أو التي توجد بها مناظر ذات قيمة جمالية كبيرة.

والمحميات هي الأقاليم أو المناطق التي اتخذت منها السلطة السياسية إجراءات منع أو حرق أو تجاوزات في الاستغلال، لكي تخدم الوحدات الإيكولوجية والجيومورفولوجية أو الجمالية التي بررت تأسيسها.

٢-**أهمية سياحة المحميات:**وتكمن فوائد السياحة البيئية (الطبيعية )بشكل عام وفي مقدمتها سياحة (المحميات ) في أنها:

-تحتوي علي رصيد زاخر من التنوع الحيوي للكائنات الحية البرية والبحرية ، وتضم المحميات الطبيعة تنوع حيوي،أي وجود تباين في الأنواع النباتية والحيوانية،ولها فوائد تعود علي الإنسان مثل

وجود الوقود والمواد التي تدخل في صناعة الأدوية ، ومثل الأخشاب والفحم ، والتسميد الحيوي،كما تحافظ علي التوازن البيئي وتجعله قادرا علي الاستمرار ،وتؤدي إلى تعزيز الفرص الاقتصادية من خلال تزايد فرص العمل للسكان المحليين، وزيادة الدخل،وتساعد على ظهور أنواع جديدة من السياحة كسياحة المغامرات،وتؤدي إلى إحداث تنويع جديد في توظيف الأموال،وتعمل علي تشجيع الاتجار بالسلع والمنتجات المحلية(الصناعات التقليدية)والحصول علي أسواق جديدة ،وتمكين الموظفين من اكتساب مهارات جديدة،وتزايد دعم المحميات والسكان المحليين،وقد بدأت الدول العربية بالاهتمام بإقامة المحميات ،حيث تقدر مساحة المحميات في مصر بحوالي(٥ ,٨ )من مساحة الدولة،ومن أشهر المحميات في مصر (واحة سيوه)وفي السعودية مثل(محمية الخنفاء والطبيق)،وفي الأردن(محميات ضانا والشومري وعجلون)،وفي سوريا(محمية أرز الشوف)وفي بقية الدول العربية.[٣١]

## ٣-بعض أنواع المحميات الطبيعية في مصر

شهدت مصر في السنوات الأخيرة طفرة كبيرة في طرق الحفاظ على الحياة البرية، نباتات وحيوانات وكذلك الحشرات والزواحف والطيور حتى الأحجار، ولقد أصبحت المحميات المصرية الطبيعية الأم الحنون التي أصبح بإمكانها احتضان جميع

٣١ ) خليف مصطفي غرايبة،السياحة البيئية،دار ناشري للنشر الالكتروني،٢٠١٢.

الكائنات المعرضة للانقراض،وتعد المحميات الطبيعية أحدث أنواع السياحة في مصر ،وقد اهتمت مصر بتلك السياحة نظرا لإقبال السائحين على مثل هذا النوع من السياحة،وأصدرت القوانين الخاصة بالمحميات الطبيعي والبيئة ( رقم١٠٢ لعام ١٩٨٣ م) بشأن المحميات الطبيعية،و(رقم٤ لعام ١٩٩٤ م ) بشان حماية البيئة من التلوث،ويصل عدد المحميات الطبيعية بمصر إلى أكثر من( ٢٧) محمية ، تقوم على عدة قوانين للحفاظ على الحيوانات وجميع الكائنات التي بداخلها، وتحظر هذه القوانين صيد الإنسان للحيوانات التي بداخلها أو الاتجار بها ، كما يحظر القيام بأعمال أو تصرفات أو أنشطة من شأنها الإضرار بالحياة البرية أو البحرية أو النباتية ، بهدف الحفاظ على التوازن البيئي، وهذه المحميات تنتشر في أكثر من نصف محافظات مصر ، وتشغل نحو(١٠٪ ) من مساحة مصر .(أنظر الشكل ٢)،ويمكن تقسيم المحميات الطبيعية في مصر إلي أنواع عديدة ، منها محميات لإجراء الأبحاث العلمية، ومنها كملاجئ للطيور، ومنها كمنتزه ومزار قومي وسياحي، ومن أشهر الحيوانات والطيور والنباتات المصرية المهددة بالانقراض وتحميها تلك المحميات: (الغزال المصري والماعز الجبلي، والنمر السينائي وطائر البشاروش، والورل الصحراوي والنيلي، والضب المصري بأنواعه، والترسة البحرية).

**١-محميات طبيعية وثقافية قومية وعالمية:** وتضم محميات رأس محمد ، جزيرتي تيران وصنافير ، وسانت كاترين، وأبو جالوم بشبه جزيرة سيناء ، ومحميات وادي الريان والحيتان بالفيوم، ومحمية علبة بجبال البحر الأحمر .

**٢-محميات علمية:** وهذه تشمل محميات الغابة المتحجرة، وادي دجلة بالقاهرة، ومحمية قبة الحسنة بالجيزة ، ومحمية كهف وادي سنور ببني سويف، ومحمية وادي العلاقى بالصحراء الشرقية .

٣-محميات الصحاري والتراث الطبيعي:وتشمل محميات طابا بسيناء ، ووادي الجمال وحماطة بالبحر الأحمر ، ومحمية الصحراء البيضاء بالوادي الجديد بالصحراء الغربية .

٤-محميات الأراضي الرطبة: وتضم محمية بركة قارون بالفيوم، ومحمية أشتوم الجميل ببورسعيد، ومحمية الزرانيق ببحيرة البردويل بشمال سيناء ،ومحمية البرلس بكفر الشيخ، ومحمية جزيرتي سالوجا وغزال بأسوان.




شكل(٢ ) توزيع مواقع المحميات في مصر

٥-**محميات تنمية الموارد:** وتضم محمية الأحراش الساحلية برفح شمال سيناء، ومحمية الجزر الشمالية للبحر الأحمر.

٦-**محميات متعددة الأغراض: وتشمل** محمية نبق بجنوب سيناء، ومحمية الوادي الأسيوطي بأسيوط.

٧-**محمية المحيط الحيوي** : اقترح برنامج الإنسان التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة ( اليونسكو ) هذا النوع المستحدث من المحميات عام( ١٩٧١ )و تقصد هذه المحمية إلى المحافظة على عناصر التجمعات الإحيائية من نباتات و حيوانات و تراكيب جيولوجية في إطار النظام البيئي الطبيعي ، مع الاهتمام كذلك بالمحافظة على التباين البيئي و الوراثي المتميز و دون المساس بالاستخدامات التقليدية للأرض ( رعي ، زراعة بسيطة ، احتطاب) وهي بذلك تجمع بين أغراض المحميات الطبيعية ذات الطابع العلمي البحت والمحمية الطبيعية لصون الأنواع ، أو محمية المعزل الطبيعي و محمية الحياة التقليدية، لقد أعلنت منطقة **العميد** بمرسي مطروح،أول محمية من هذا النوع ، كما أعلنت أيضا محمية طبيعية طبقا للقانون ١٠٢ / ١٩٨٣، و يمكن لأي محمية تنشأ في ظل هذا القانون أن تعلن أيضا محمية محيط حيوي طبقا لبرنامج الإنسان و المحيط الحيوي إذا كانت لها تلك المواصفات.[٣٢]

## * نماذج تطبيقية لبعض أنواع المحميات الطبيعية

[٣٢] )انظر، محمد علي احمد،المحميات الطبيعية في مصر،مكتبة الأسرة، القراءة للجميع، القاهرة،٢٠٠٧ .

**١-محميـــة رأس محمد وجزيرتـــي تيـــران وصنافير،وســـانت كاترين(نموذج للمحميات الثقافية والعلمية):**

***محميـة رأس محمد:**هـي محميـة طبيعيـة ثقافيـة قوميـة وعالميـة، وهي أول محمية طبيعية في مصر ، حيث اعتمدت بعد إصدار قانون المحميات الطبيعية رقم(١٠٢ لعام١٩٨٣ م) مباشرة.

- الموقـع الجغرافـي: تقـع هـذه المحميـة جنـوب شبه جزيـرة سيناء عنـد التقـاء خليجـي السـويس والعقبـة، ويحـده مـن الشـمال السـهل الساحلي الجنوبي لهضبة التيه، ومن الشرق حائط صـخري يتكون من الشعاب المرجانية ، وتفصل جزيرتـي رأس محمد والبعيرة غابات أشجار المـانجروف ، ولقد أضـيفت للمحميـة رأس نصـراني ورأس جالوم،والمحمية قريبة من مدينة شرم الشيخ (١٢كم$^{٢}$ ).

-المسـاحة: وتبلـغ جملـة مسـاحة محميـة رأس محمد حـوالي(٤٨٠ كم$^{٢}$)، وهـذه المسـاحة تنقسم إلـي نطـاقين الأول منهـا يـابس(١٣٥ كم$^{٢}$) والثـاني مـائي(٣٤٥ كم$^{٢}$) وتتميز محميـة رأس محمد بالشواطئ المرجانية الموجودة في أعماق المحيط المائي لرأس محمد والأسماك الملونـــة والســـلاحف البحريـــة المهـــددة بـــالانقراض كالســـلاحف الخضراء والأحياء المائيـة الأخرى مثل الرخويـات وشوكيات الجلد والطحالب البحرية وغيرها، وتحيط الشعاب المرجانية برأس محمد من كافـة جوانبهـا كمـا تشكل طبيعـة التكـوين الجيومورفولـوجى للمنطقـة تكويناً فريداً له الأثـر الكبيـر فـي تشكيل الحيـاة الطبيعيـة للمنطقـة . وتمتد الشعاب المرجانيـة من محميـة رأس محمد في الاتجـاه الشمالي

الشرقي وحول جزيرتي تيران وصنافير التي تمثل مكان فريد يأوي إليه العديد من الطيور منها طائر العقاب النسارية ( الأوسبرى ) النادر.

وتتمتع محمية رأس محمد بشهرة عالمية باعتبارها من أجمل أماكن الغطس في العالم ولوجود حفريات من(٢٠ - ٧٥ألف) سنة، كما توجد مجموعة من الشعاب المرجانية تشمل( ٢٠٨) نوعاً من الشعاب الصلبة والرخوة بالإضافة إلى( ١٠) أنواع تحت الدراسة التصنيفية وهى تهيئ البيئة الملائمة للعديد من الأسماك ،وتعيش الشعاب المرجانية في مستعمرات من أعداد كبيرة كل مستعمرة تتكون من نوع واحد وهذه الحيوانات تفرز هيكلاً من كربونات الكالسيوم التي تعطيها الشكل الحجري،وهى في الحقائق كائنات حية لها نظام بيولوجي معقد وحساسية خاصة للمتغيرات البيئية التي حولها كدرجة الحرارة والضوء ودرجة الملوحة وغيرها لذلك فهي تحتاج إلى عناية ورعاية خاصة .

ونظراً للأهمية العالمية للمحمية التي تم تصنيفها كحديقة وطنية لما تضمه من مساحات أرضية واسعة ومنطقة مائية تحوى نماذج متنوعة من البيئات الطبيعية والمناظر ذات القيمة الجمالية بالإضافة إلى مجتمعات نباتية وحيوانية ذات تكوينات جيولوجية متباينة, فقد تم وضع برنامج شامل للمحافظة عليها وحماية ثرواتها وتطوير إمكانياتها . وخطة تنمية وتطوير المحمية تهدف إلى إحداث التوازن بين حماية الثروات الطبيعية من التدهور

ولتدمير والاستفادة منها كمصدر للدخل القومي بالإضافة إلى الأغراض العلمية والتعليمية والسياحية والترفيهية .

***محمية جزيرتي تيران وصنافير**:فجزيرة تيران تبعد(٦كم) من ساحل سيناء الشرقي وهى من الجزر والشعاب المرجانية العائمة وتتكون من صخور القاعدة الجرانيتية القديمة وتختفي تحت أغطية صخور رسوبية وتنحصر مصادر الماء في الجزيرة من مياه الأمطار والسيول الشتوية التي تتجمع في الحفر الصخرية التي كونتها مياه الأمطار والسيول الشتوية بإذابتها للصخور، وجزيرة صنا فير في غرب جزيرة تيران وعلى بعد(٢,٥ كم) منها ، ويوجد بها خليج جنوبي مفتوح يصلح كملجأ للسفن عند الطوارئ، وتبلغ مساحتها(٣٧٠ كم٢). (٣٣)

-المناخ: معتدل،ودرجة الحرارة في الصيف(٣٠ م°)وفي الشتاء (١٥ م) وهي منتجع طول العام.

-**أهمية المحمية**: تشمل المحمية نماذج لأهم المعالم الجيولوجية ؛ حيث تضم الشعاب المرجانية التي تصل إلي نحو(١٥٠) نوعا، والوديان والجبال الجرانيتية والجيرية، والسهول الغرينية والرملية ، والكثبان الرملية .(٣٤)

وفيها تنوع بيولوجي متمثل في الحياة البرية فوق اليابسة وتضم أعداد كبيرة من الحشرات والزواحف ،ومن الطيور مثل: الصقور،

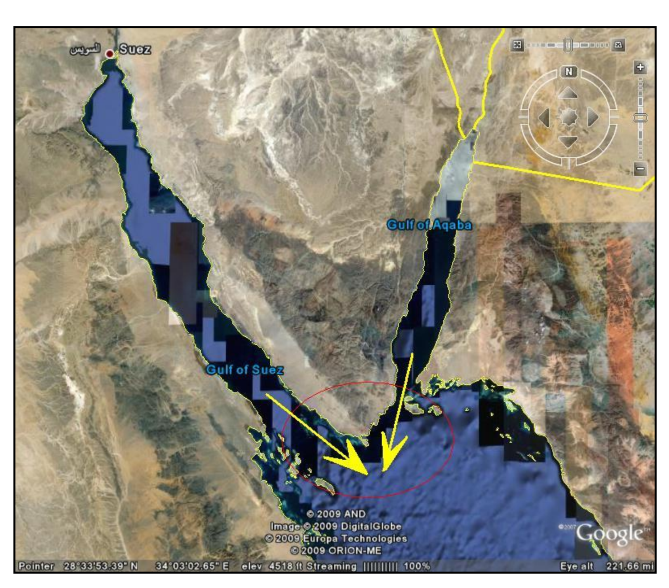
٣٣ )انظر،محمد علي أحمد، المحميات الطبيعية في مصر، نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١١ .

٣٤ ) موقع الهيئة العامة للاستعلامات المصرية.

البلشـونات ، اللقـالق، والثـدييات مثـل: ثعلـب الصـحراء والوعـل ، الضـباع ، الأرانـب الجبليـة ، الغـزلان ، المـاعز الجبلـي ، ومـن الجوارح مثل الحدأة والصقر، والحيوانات البحرية ، مثل الدرافيل ، القرش ، الترسة البحريـة ،،وتوجد أنـواع من الجمبري التـي تعـيش فـي الشـقوق فـي وسـط المحميـة فـي منطقـة الـزلازل ، والأسـماك الملونـة والسـلاحف البحريـة المهـددة بـالانقراض والأحيـاء المائيـة النــادرة، كمــا يوجـد بهــا أشـجار المــانجروف، ومنطقــة البركــة المسـحورة التـي تعتمـد علـي حركـة المـد والجـزر ومنطقـة الـزلازل القديمـة التـي كونـت الكهـوف المائيـة ، وفيهـا منـاطق الحفريـات القديمـة،كما تعتبـر موطنـا للطيـور المهـاجرة مثـل اللقلـق الأبـيض الذي يقضي نهاية شهور الصيف خلال رحلة الهجرة السنوية إلي شرق افريقيـة ،كمـا يعـيش طـائر الأوسيري وهـو نـادر الوجـود فـي جزيرتـي تيـران وصـنافير، وتعتمـد السياحة علـي المـوارد الطبيعيـة الموجـودة بالمنطقـة،حيث يـزور محافظـة جنـوب سيناء حـوالي( ٢ مليـون) سـائح سـنويا ،زار محميـة رأس محمد حـوالي( ٣٦٠ ألـف) سائح (جنسيات مختلفة يمثل الأجانب منهم نسبة(٨٠ ٪)،وتوفير مـا يزيـد علــي( ٧٠ ألـف) فرصـة عمـل بالمنطقـة بطريقـة غيـر مباشرة،وتشـغيل السـكان المحليـين وإيجـاد مصـادر للدخل،وجـذب العديد من المنح الأجنبية للحفاظ علي الموارد الطبيعية.[٣٥]

٣٥ )انظر: محمية رأس محمد وجزيرة تيران وصنافير (محافظة جنوب سيناء***www.gafrd.org/posts/*** ٣٢٨٣١٩ )

كما أن مجمع البحرين المذكور في سورة الكهف، يقع بمنطقة رأس محمد بشرم الشيخ عند نقطة التقاء خليج العقبة وخليج السويس بجنوب سيناء (شكل ٣)؛ حيث موقع لقاء نبي الله موسى والخضر عليهما السلام على أرض سيناء منذ حوالي( ٣٢٠٠ سنة) تقريبا، والأقمار الصناعية كشفت عن موقع صخرة الحوت نقطة اللقاء ، وهى الصخرة الوحيدة التي تتوسط طريق الدخول لرأس محمد، وتقع في خط مستقيم في طريق الوصول لأخر نقطة في اليابسة في موقع مجمع البحرين، وكما هو موضح بالخريطة فإن المسافة المرجحة التي قطعها الحوت من الصخرة حتى المياه العميقة تبلغ حوالي( ٢كم)والمسافة التي قطعها نبي الله موسى من نفس الصخرة حتى نقطة الارتداد واكتشاف فقدان الحوت توازى نفس المسافة( ٢كم)وكشف الممر المائي للحوت والمعروف بمنطقة الخليج الخفي بجنوب رأس محمد وهذا يفسّر وجود مجرى مائي دائم في منطقة الخليج الخفي برأس محمد، كما تم الكشف عن الرصيف البحري التي رست عليه سفينة العبد الصالح الخضر، وهو الشاهد الأثري على تأكيد موقع مجمع البحرين برأس محمد، ومنه تم تحديد خط سير السفينة إلى رأس محمد وتحديد وجهتها، ويقع هذا الرصيف على بعد( ٣٠٠م) من صخرة اللقاء،




شكل(٣ ) موقع (مجمع البحرين)

ويجتاز هذا الرصيف الجدار المرجاني على الشاطئ لمسافة( ٥٠م) حتى الغاطس وعرضه ( ٦ – ٨م)، ويتكون من صخور جرانيت وحجر رملي منقول، ويتوسط الرصيف البحري القديم شاطئ الميناء على الساحل الغربي لرأس محمد والمطل على خليج السويس على شكل نصف دائرة مساحتها حوالي كيلو متر واحد،وعن خط سير سفينة الخضر فإن أحداث التاريخ تؤكد أن السفينة كانت قادمة من خليج السويس وفى طريقها لخليج العقبة وذلك لوقوع خليج السويس تحت سيادة مصر القديمة الدولة ذات النفوذ الكبير بالمنطقة.[٣٦]

[٣٦] )انظر،حمادة الشوادفي،موقع التحرير،٢٠١٣/١٢/٨(تصريح د/عبد الرحيم ريحان)

كما تعد منطقة شاطئية، وهي تحوي مساحات واسعة من اليابس والماء وبالتالي هناك تنوع بيئي ، أي أنها تجمع بين المناظر الطبيعية والبحث العلمي،والتنزه ورياضة الغوص، وكحديقة وطنية.

*****محمية سانت كاترين**:وهي من المحميات الطبيعية والثقافية القومية والعالمية.

-الموقع الجغرافي: تقع محمية سانت كاترين في جنوب شبه جزيرة سيناء ، فوق هضبة مرتفعة في نهاية التقاء وادي الاسباعية مع وادي الأربعين ،وتحيط بها الجبال المرتفعة، ويحد المحمية شمالاً وادي زغرة ، الجبل الملون ، قرية الطرفة ، واحة فيران ، وشرقاً نهاية وادي زغرة – طريق دهب من وادي مدسوس حتى جبل البيضة ، وجنوباً طريق شرم الشيخ /الطور بطول حوالي( ٢٠ كم)، و تقع مدينة سانت كاترين على هضبة مرتفعة في نهاية وادي الشيخ، ويحدها شمالا جبال التيه، وشرم الشيخ جنوبا، وخليج العقبة شرقا ، ومدينة الطور غربا،وتبلغ مساحتها حوالي(٤٣٠٠ كم٢)،ومناخها معتدل طول العام وممطر شتاء.

-**الأهمية:** تتميز محمية سانت كاترين بتعد الأغراض التي تجذب الحركة السياحية ، لتنوع المظاهر الطبيعية والبشرية والحيوانية والنباتية وهي:

أ- الجيولوجية: تضم أعلي قمم جبلية في مصر( جبل كاترين وارتفاعه ٢٦٣٧ متراً), نتيجة الأخدود الإفريقي العظيم،مما أدي إلي نشأة البحر الأحمر وخليجي العقبة والسويس، الذي أصبح

قبلة السائحين من جميع أنحاء العالم، كما أنها أحد أهم مكاشف صخور الركيزة المعقدة في مصر وهي أقدم الصخور عمرا وهي ا صخور جرانيتية التكوين ويمكن تمييز نوعيته بسهولة وهو الجرانيت القديم الرمادي ، والجرانيت الحديث الوردي ونسبة تواجده حوالي(٤٠ ٪) من مساحة المحمية ، وكثرة الوديان،وهذه الجيولوجية الفريدة منحت محمية سانت كاترين أهمية بيئية كبيرة إضافة إلي أهميتها الاقتصادية المتمثلة في غناءها بالموارد الطبيعية من جرانيت وفلسبار وغيرها ، ومن ناحية أخري أصبحت أحد أهم مواقع الجذب السياحي ويمكن ذكر بعض المواقع علي سبيل المثال :وادي أسلا:الذي تتواجد فيه المياه السطحية علي مدار العام بامتداد طول الوادي.

وادي وجران: الذي يتميز بوجود أحواض للمياه السطحية منتشرة طبيعيا علي امتداد الوادي ، وواحة فيران الغنية بأشجار النخيل ، و رواسب المياه العذبة بشكلها الجذاب هي أحد التكوين الجيولوجية الغير شائعة ، وهي موجودة في أماكن متفرقة من قرية الطرفة ووادي الشيخ ، كما تضم المناجم القديمة والمحاجر الأثرية والتي شهدت علي براعة المصريين القدماء مثل المحجر الروماني للجرانيت عند مدخل الدير .

ب- المناظر الطبيعية : تتميز المنطقة بارتفاعها عن سطح البحر والجبال العالية وبها أعلي قمم جبال مصر مثل جبل كاترين وموسي وسريال وأم شومر والثبت والمناظر الطبيعية الجبلية

والواحات حول عيون المياه والآبار تعتبر من المناظر الفريدة الخلابة علي مستوى العالم.

ت- الحياة الحيوانية البرية والطيور: تتمثل في أنواع الثدييات التي منها التيتل النوبي والغزال المصري والوبر والنمر السينائي والذئب والضبع والثعلب والحردون والقنفد العربي والفأر الشوكى والجربوع والأرانب البرية وغيرها ، كما يوجد عدة أنواع من الزواحف مثل الثعبان والطريشة والضب والورل والحية وغيرها، ومن الطيور( الرخمة، اللقلق، النسر، العصفور الوردي السينائي).

ث-الحياة النباتية: تحتوى المنطقة على عدة أنواع الفصائل الفريدة في العالم والموجودة في سيناء مثل السمو والحبك والقيصوم والزعتر والشيح والعجرم والبعيثران والطرفة وغيرهم من النباتات الطبية والنباتات السامة وغيرها، كما تنتشر بها حدائق الفاكهة مثل التفاح و اللوز و الجوز و العنب و الزيتون.

ج-**التراث الأثري:** يتمثل في وجود عدد كبير من الكنائس والأديرة مثل دير سانت كاترين والآثار من العصر البيزنطي ، كما توجد آثار ترجع إلى العصر الفرعوني والعصور اللاحقة و تعد هذه المنطقة من أهم المناطق للسياحة الدينية التي تتمثل في الدير والكنائس والمساجد و مقام النبي هارون و النبي صالح عليهم السلام و وادي الراحة و وادي الأربعين و جبال موسى و عباس و الصفصافة و غيرها. كما يوجد بأرضها طريق الخروج الذي سلكه النبي موسى وبنو إسرائيل عند خروجهم من مصر، وطريق

العائلة المقدسة الذي سلكته عند هروبها من الحاكم الروماني ،وتتعدد الجوانب السياحية في محمية كاترين من تاريخ حضاري وموارد طبيعية ودينية، وتعد أهم مزار سياحي في مصر فهي تعد تراثاً طبيعياً وثقافياً وعالمياً مهماً، ومأوى صحراوياً طبيعياً للعديد من الأحياء النباتية والحيوانية، ونظراً لأهمية المنطقة والطابع التاريخي والثقافي والديني بها؛ فقد تم إعلانها كمحمية تراث ثقافي عالمي خلال عام( ٢٠٠٢) في إطار اتفاقية التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو نظراً لاحتوائها على تراث ثقافي فريد(شكل ٤).[٣٧]



**شكل (٤ ) محمية سانت كاترين**

---

[٣٧] ) انظر، المحميات الطبيعية، الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، ٢٠١١

## ٢-محمية العميد كنموذج لمحميات الصحاري والمحيط الحيوي:

هي محمية المحيط الحيوي حسب إعلان منظمة اليونسكو عام( ١٩٨١) وذلك نتيجة للنشاط العلمي الذي تم إجراؤه المنطقة،وهي محمية طبيعية بقرار رئاسة الوزراء رقم (٦٧١ لسنة ١٩٨٦) والقرار المعدل رقم (٣٢٧٦ لسنة ١٩٩٦)،وتشمل المحمية أفضل مناطق الساحل الشمالي الغربي لمصر من حيث احتوائها على نماذج عديدة ومتباينة من البيئات والتجمعات البيولوجية وأنماط استخدام الأرض والمراكز العمرانية الصحراوية،وتقع المحمية على الساحل الشمالي الغربي لمصر بالسهل الداخلي على بعد (٨٣ كم)غرب مدينة الإسكندرية، ومن القاهرة (٤٠٠كم) وتبعد حوالي(٢٠٠ كم )عن مدينة مطروح شرقا، كما تمتد بطول حوالي( ٣٠ كم) وعلى ساحل البحر المتوسط وعلى مسافة (٢٣,٥ كم) من ساحل البحر المتوسط إلى الجنوب، وتبلغ مساحتها حوالي( ٧٠٠ كم٢)، ومناخها ساحلي يتميز بالجفاف واعتدال درجات الحرارة في الصيف،ويكون دافئا وممطرا في الشتاء.[٣٨]

وأقرب الموانئ والمطارات إليها(ميناء الدخيلة البحري بالإسكندرية،ومطار الإسكندرية،ومطار برج العرب،ومطار الضبعة،والوصول إليها بريا عن طريق القاهرة الإسكندرية ثم الإسكندرية مطروح الساحلي)،ويعيش داخل محمية العميد

٣٨ )محمد أحمد علي،المحميات الطبيعية في مصر،مكتبة الأسرة،القاهرة،٢٠٠٧

حوالي(٨٠٠٠)نسمة من السكان المحليين،في أربع قري محلية(العميد،ساحل العميد،الشمامة،وأولاد جبريل)ويمارسون مهنة الزراعة كنشاط اقتصادي رئيسي،ويزرعون أشجار التين والزيتون واللوز،وبعض المحاصيل الزراعية التقليدية،وبجانب الزراعة هناك حرفة رعي الأغنام،بالإضافة إلي صناعات المشغولات اليدوية والحرف التقليدية التي يمارسها النساء.[٣٩]

وتتكون محمية العميد كمحمية محيط حيوي من ثلاث مناطق:

١-المناطق المركزية،وتنقسم بدورها إلى قسمين محاط كل منهما بسياج لتوفير الحماية الكاملة لهما، وبحظر في هاتين المنطقتين أي نشاط للإنسان من زراعة أو رعى أو صيد.

٢-المنطقة الفاصلة الواقية، وتحيط بالمنطقة المركزية وبحظر فيها الصيد وتتم فيها بعض الأنشطة المحدودة بهدف المساهمة في تنمية الموارد وإدارتها مثل النشاط البحثي الخاص بإجراء تجارب عن الرعي المنظم وإكثار النباتات المهددة بالانقراض وأنشطة التدريب والتعليم والتوعية البيئية والأرصاد وخلافه.

٣-المنطقة الانتقالية،وتحيط بالمنطقة الفاصلة وتمتد من ساحل البحر شمالا حتى جنوب تل خشم العيش وتمتد شرقا حتى حدود مدينة الحمام وغربا حتى مدينة العلمين، وتنشأ فيها علاقات وثيقة مع الأهالي لترشيد استخدام الموارد ووضع الأسس العلمية

٣٩ )الإدارة العامة لمحميات المنطقة الشمالية،جهاز شئون البيئة بوزارة الدولة لشئون البيئة(محمية العميد الطبيعية بمحافظة مطروح)

لاستخدام الأرض ومساعدة الأهالي في الحصول على متطلباتهم من الموارد البيئية بأسلوب الاستخدام الأمثل[٤٠].




شكل ( ٥) موقع محمية العميد بمرسي مطروح

٤٠ ) الجغرافيا،الدراسات الأفريقية، إفريقيا الشمالية،مصر

www.afran.ir

خصائص البيئة الطبيعية في المحمية:تحتوي المحمية على نماذج عديدة ومتباينة من البيئات والتجمعات البيولوجية،وأنماط استخدام الأرض والمراكز العمرانية الصحراوية:

*__التنوع البيئي__: تشتمل البيئة الطبيعية في محمية العميد علي أهم البيئات المتباينة الموجودة بالساحل الشمالي الغربي منها:

الكثبان الرملية، المستنقعات والمسطحات الملحية،الأراضي الضحلة المستوية،السفوح الصخرية،الكثبان الرملية السليكية الداخلية ،المسطحات الرملية السليكية الداخلية ،الوديان والمنخفضات ذات الأراضي الخصبة.

كما أن المنطقة مغطاة بتكوينات رسوبية تنتمي للعصرين الموسين والهليوسين، ومنها رواسب شاطئية وكثبان رملية ورواسب خلجانية وتكوينات طباشيرية .

*__الغطاء النباتي__:يتمثل الغطاء النباتي في أنواع عديدة من النباتات الطبيعية الطبية مثل الشيح ولسان الحمل والمتنان والحميض والزعتر واللال، ومنها الرعوية مثل الشفشاف والنشاش والرياح والطفح ،ومنها الخشبية مثل المتنان والعجرم وغيرها من النباتات المثبتة للكثبان الرملية كما توجد بعض الزراعات التقليدية مثل التين والشعير.

__المجموعة الحيوانية__ :تحتوي منطقة المحمية علي أنواع عديدة من الحيوانات مثل الغزلان والأرانب البرية وثعالب الصحراء

والجرابيع والفئران، كما توجد بعض أنواع من الطيور المفترسة والحشرات والزواحف والقواقع .[٤١]

***أهمية المحمية**:ترجع أهميتها إلي أنها موقع عالمي،وتصنف محمية محيط حيوي حسب إعلان منظمة اليونسكو، الذي ضمها لشبكة محميات المحيط الحيوي التابعة للمنظمة،كما تمثل نموذج للنظم البيئية الساحلية لحوض البحر المتوسط والتي تحتوي علي العديد من الموارد الطبيعية والبشرية،وأنماط متعددة من استخدام الأرض،كما تصنف المحمية كمحمية تنمية الموارد ضمن تصنيفات الاتحاد الدولي لصون الطبيعة.

-الأهمية الجيولوجية:تحتوي جوانب وأقدام التلال علي تربة زراعية خصبة مزروعة بأشجار التين والزيتون.

-أهمية النباتات:يوجد بالمحمية (٣٥١)نوعا من النباتات الطبيعية المحلية الطبية والعلاجية،والبيئية،ونباتات لها أهمية لدخولها في بعض الصناعات الحرفية،ونباتات للرعي،بالإضافة إلي (١٧)نوع مهدد بالانقراض.

-أهمية الحيوانات:تحوي المحمية أنواع متعددة من الحيوانات البرية والطيور والزواحف والسلحفاة المصرية المهددة

٤١ ) الهيئة العامة للاستعلامات *مرسى مطروح*

*www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx?CatID=*٥٣٢

٢٠١٣/٠٦/٢٧

بـــالانقراض،وأنواع مــــن الثعـــابين والمفصـــليات والثـــدييات والحشرات،كما توجد أنواع من الطيور المحلية والمهاجرة.

-الأهميـة الثقافيـة والتاريخية:يوجـد بـداخل المحميـة منطقـة أثريـة ترجع إلـي العصر اليوناني والروماني وتضم مقابر وبقايا قصور ومنـازل ومعبـد وميـنـاء قـديم،كما تضـم خزانـات الميـاه الأرضـية الرومانيـة العهد،يستخدمها الرعـاة فـي تجميـع مياه الأمطـار ،كمـا شهدت المنطقة الحرب العالمية ويوجد بالقرب منها مزارات تاريخية لمقابر الجنود ومتحف العلمين الحربي.

-الأهميـة الاجتماعيـة:كما سبق ذكـره تـأوي حـوالي (٨٠٠٠)نسمة يعيشون في عدة قري ويمارسون الزراعة والرعي والحرف اليدوية.

-الأهمية التعليمية والبحثية:تعد مجال للبحث العلمي،لتنوع البيئات الطبيعيـة،فهي مقصـد لطـلاب العلـم لدراسـة ست بيئـات فيها(البيئـة البحرية،وبيئــة الكثبــان الرملية،وبيئــة المنخفضــات الملحية،وبيئــة المنخفضـات غيـر الملحيـة،وبيئـة الهضـاب والجبال،وبيئـة الأراضـي والسهول الداخلية.[٤٢]

## ٣-محمية وادي العلاقى كنموذج للمحمية العلمية:

نظـراً لأهميـة محميـة وادي العلاقـى فقـد تـم إعلانهـا علـى قائمـة محتويـات المحيط الحيوي منذ عـام( ١٩٩٣) فـي إطـار البرنـامج الدولي للإنسان والمحيط الحيوي التابع لمنظمـة اليونسكو، وتهدف المحميـة إلـى صـون المـوارد الوراثيـة للنباتـات والحيوانـات، والتأكيـد

٤٢ ) الإدارة العامة لمحميات المنطقة الشمالية،جهاز شئون البيئة بوزارة الدولة لشئون البيئة(محمية العميد الطبيعية بمحافظة مطروح)

علـى التنميـة المسـتدامة للمجتمـع المحلـى وتحقيـق أهـداف التنميـة الاقتصـادية المتواصـلة وتنميـة المـوارد البشـرية ومشـاركة السـكان المحليين في جميع البيانات والمعارف المحلية.

- **الموقـع الجغرافـي**: يقـع وادي العلاقـى بـين دائرتـي عـرض( ٢٢° ،٢٣° )شمالا وخطـي طـول( ٣٣° ،٣٥° ) شرقا،جنوب مدينـة أسـوان بنحو(١٨٠ كم)وتبعد عن القاهرة بنحو (١٢٠٠ كم) ،في الهضـبة الشرقية التي تفصل بين جبال البحر الأحمر ومجري نهر النيل، (شكل٦) ووادي العلاقـى عبارة عن وادي جاف( كان يجري فيه المياه سابقا) وكان ينبع من جبال البحر الأحمر ويصب في وادي النيـل (شـرق بحيـرة ناصـر حاليـا)، وهـو يمتـد بطـول (٢٧٥ كـم) وتبلغ مساحة المحمية(٣٠ ألف كم٢).

-**المنـاخ**:منـاخ المحميـة صـحراوي جـاف متطرف(شـديد الحـرارة صيفا ، وقارص البرودة شتاء مع ندرة الأمطار).

ولقد قسمت تلك المحمية إلى ثلاثة أقسام :

١-المنطقة المركزية (أو الوسطى) وهي المنطقة الأولى التي تمنـع فيها جميـع الأنشـطة سـواء كانـت زراعيـة أو تعدينيـة، وتنقسـم إلـى منطقتين: القلب الأول التي تضم مناطق (القليب ووادي أم عركـة ووادي حيسوربا) ومنطقة القلب الثاني التي تضم منطقة إيقات، وهي مخصصة للبحوث العلمية الأساسية،ومساحتيهما(٣٥٠ كم٢)

٢-منطقـة إدارة بيئيـة ،وتسمي حـرم المحميـة، وتـدار بيئيـا وتجـري فيها المشروعات البحثية .

٣-منطقة انتقال ،ومساحتها (٢١,٥٥٠ كم٢) والتي يسمح فيها بالزراعات التقليدية والرعي وجميع أشكال استخدام الأرض التقليدية.

* التنوع البيولوجي: تتميز محمية وادي العلاقى بالتنوع البيولوجي؛والهدف من إنشاء المحمية هو حماية التنوع البيولوجي المهدد بالانقراض مع تنفيذ مشروعات التنمية المستديمة .

وتحتوي المحمية علي( ١٥) نوعا من الثدييات أهمها الثعلب الأحمر، والغزال المصري ، والحيوانات البرية مثل الجمال والماعز والأغنام والغزلان وابن آوى والضباع والحمار الجبلي ، والحيوانات المهددة بالانقراض مثل الكبش الاروي، والنعام.

ويوجد بالمحمية (٣٠٠) نوع من الطيور المقيمة والمهاجرة والزائرة حيث أنواع مختلفة من الطيور المقيمة مثل الحباري والنعام والحجل والرخم والأبلق والبط الشرشر والعقاب النسارية والحداة السوداء والصقور، بالإضافة إلي الزواحف النادرة، مثل الحية العرجاء والعقارب، والحشرات.

ويوجد(٩٢) نوعا من النباتات دائمة الخضرة (الرعوية والطبية والعطرية) حيث تنمو نباتات طبية لها قيمة اقتصادية مثل الحلف بر، والحنظل، والسينامكي، والحرجل، والدمسيسة، وبلح اللالوب، حيث يتم تصنيع الكثير من الأدوية من هذه النباتات.

والمحمية غنية بالصخور والبراكين النارية والمتحولة والرسوبية، ومنها الجابر والانديزيت والسرنبتين والرخام والحصى الرملية المتوافر بكثرة.

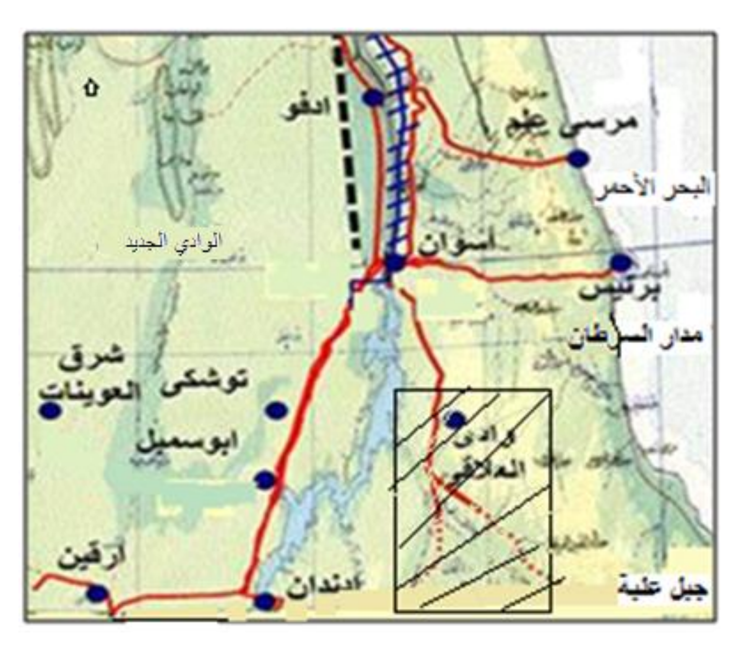
ويوجد بالمحمية قرية صغيرة تسمي العلاقى، سكانها من البدو وهم أبناء قبائل البشارة والعبابدة الرحل يعتمدوا في حياتهم علي الموارد الطبيعية الموجودة في الوادي، ويعتبر الكساء الخضري في الوادي ذات أهمية لنوعية الحياة ،بل حتى لإبقاء سكان الوادي على قيد الحياة تمدهم بالطعام والوقود والرعي والأدوية.(٤٣)ويوجد بالمحمية مركز علمي للصحراء، ودراسات المياه الجوفية بالعلاقي،وتتعاون كلية العلوم بأسوان وكلية الصيدلة لتطوير استخدام النباتات الطبية الموجودة بالمحمية، بما يعود بالفائدة علي السكان المحليين،وهناك أبحاث خاصة بالحيوانات المهددة بالانقراض مثل الكبش الاروي، والنعام.

*أهمية المحمية:-التنوع البيولوجي للحيوانات والطيور النادرة والحشرات ،والصخور والبراكين النارية والمتحولة والرسوبية، ومنها الجابر والانديزيت والسرنبتين والرخام والحصى الرملية وغيرها.

- أهمية اقتصادية متمثلة في وجود مناجم الجرانيت والرخام والجرافيت والتلك والكرومايت، كما ينتشر فيها مناجم قديمة لاستخراج الذهب، وحديثا تم اكتشاف الذهب في ثلاث مناطق

٤٣ ) انظر، الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، المحميات الطبيعية،٢٠١١ .

بوادي العلاقى بمعدلات تركيز مرتفعة وفقا للمقاييس العالمية، كما يوجد الأحجار الكريمة، والصخور البركانية والنارية والمتحولة والرسوبية وأحجار الزينة ومواد البناء.




شكل (٦ ) موقع محمية وادي العلاقى

- تنوع النباتات الدائمة الخضرة،والتي تستخدم مرعي للحيوانات ونباتات عطرية وطبية تساهم في علاج الأمراض،مثل نبات آرا (القطنه الجبلي) الذي يستخدم في علاج آلام الأسنان، ونبات العشار لعلاج لسعة العقرب ويستخدم كمضاد للبرد والكحة (السعال) وعسر الهضم ومنشط للمعدة، ونبات المرخ المدر للبول، والغلقة للأمراض الجلدية، والبعيثران لعلاج الروماتيزم والحمى،

والكلح الذي يستخدم كمقو جنسي، بالإضافة إلى الحرجل وسجر الغزال والسيال والعاقول والسكران والنبق والأثل وغيرها.

-بيئة علمية، حيث يوجد مركز علمي للصحراء، ودراسات المياه الجوفية،ومزارع بحثية.

-ويعيش في المحية سكان محليين من قبائل العبابدة والبشارية، وهما من القبائل الرحل التي تسعى وراء المراعي، وتحط رحالها عندما تجد واديا غنيا بالنباتات ويتوافر فيه الماء، وتنقسم كل قبيلة إلى عدة عشائر موزعة على الأودية المختلفة، وتتميز هذه القبائل بالحفاظ على عاداتها وتقاليدها وثقافاتها والتمسك بها جيلا بعد جيل، ويعد الرعي، وبيع الماشية والجمال، وجمع النباتات الطبية، وبيع الفحم، والعمل كأدلة صحراء، وعمال في المحاجر والمناجم، من أهم الأعمال التي يعمل بها أبناء قبائل العبابدة والبشارية في المحمية، بالإضافة إلى خبرتهم الشخصية بأماكن وجود النباتات الطبية والخشبية وطرق تجميعها وطرق التداوي بها وأماكن تسويقها، وأماكن وجود الآبار.[٤٤]

**٤-محمية الصحراء البيضاء الطبيعية كنموذج لمحميات الصحاري والتراث الطبيعي:**

هي نموذج لمحميات الصحاري والتراث الطبيعي عام( ٢٠٠٢)،والصحراء البيضاء تمتلك طبيعة نادرة وهى منطقة مهمة

---

٤٤ )راجع: موفق أبو النيل،مقالة منشورة في الأهرام الرقمي(محمية طبيعية بمساحة ٢٣ كيلومتر مربع العلاقى بأسوان،أرض الذهب ولكن،٢٥ سبتمبر ٢٠١٠ ،استرجاع ٢٠١٤/٩/٢٣ ***digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=٢٦٥٤٧٢&eid=٨٠٨***

لجذب السياحة البيئية، كما تعتبر مزاراً تعليميًا وترويجيًا مهماً لسكان الواحات ولمصر بشكل عام،وسميت بالصحراء البيضاء لأن سطحها صخور جيرية بيضاء اللون، ورمالها بيضاء اللون.

-الموقع الجغرافي:تقع محمية الصحراء البيضاء في الجزء الشمالي من واحة الفرافرة بالصحراء الغربية ( بمحافظة الوادي الجديد)،وتبعد عن الواحة البحرية بحوالي(١٨٠ كم)،وعن القاهرة بحوالي(٥٠٠ كم)ويوجد طريق أسفلتي للوصول إلي المحمية وهو طريق القاهرة الواحات الداخلة الصحراوي الغربي مرورا بالواحات البحرية والفرافرة،وطريق أخر يربطها بأسيوط وهو طريق أسيوط الواحات الخارجة والداخلة(شكل٧).

-**المساحة**:تبلغ مساحة المحمية حوالي(٣,٩ ألف كم$^{٢}$ ).

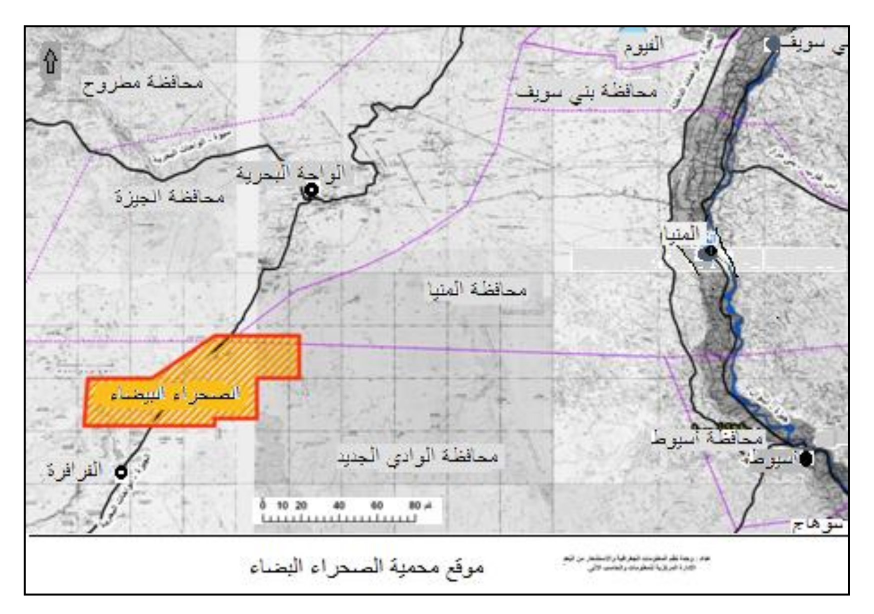
-**المناخ**: مناخ المحمية معتدل دافئ طول العام.

***الخصائص الحيوية**:-الخاصية الجيولوجية:تتكون المحمية من طبقات الصخور الطباشيرية وهي بيضاء اللون، و يتكون الجزء الأسفل منها من الطباشير الأبيض الذي يوجد بها حفريات لافقارية و أسنان القرش, وهذه الصخور الطباشيرية تعكس بيئة الترسيب البحرية العميقة.(٤٥)

كما تنتشر، أعمدة الطباشير التي تعرضت لعمليات النحت بواسطة الرياح مكونة أشكالا تشبه عيش الغراب ، وتلال شديدة الانحدار،وبقايا أشجار متحجرة ،مما يضفى على المنطقة وضع

٤٥ )انظر:محمد علي أحمد،المحميات الطبيعية في مصر،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مكتبة الأسرة،القاهرة،٢٠٠٧

جيولوجي وطبيعة نادرة، ويقطع منخفض الفرافرة طبقة الطباشير الأبيض،وتتميز المنطقة بتنوع البيئات مثل الوديان، التكوينات ،الجيمورفولوجية ،الغر ود الرملية ، العيون الطبيعية ، والناطق الصخري.




شكل(٧ ) موقع محمية الصحراء البيضاء

-الخاصية البيولوجية: وتعتبر المحمية ذات قيمة عالية من حيث التنوع البيولوجي، حيث الحياة الحيوانية غنية في الصحراء البيضاء وهى تتميز بمجموعة محددة من أنواع الحيوانات والنباتات المتخصصة والمتأقلمة للحياة في البيئات الرملية وتحتوي على العديد من الأنواع النباتية مثل: لبخ الجبل ، الرطريط الأبيض ،الشويكة، والعجرم وغيرها, والحيوانات والطيور النادرة و المهددة

بـالانقراض مثـل: العقـرب الأصـفر ، قاضـي الجبـل ، الـورل الصحراوي ، الحية المقرنة ، الغراب النوحي ،المكاء وغيرها، كما تعتبر مأوى لأنواع الغزال المصري و الغزال المصري و الغزال الأبيض و الكبش الاروي، كما تحتوي على تجمعات نباتية مميزة للنظام البيئي الصحراوي،كما تم تسجيل نحو ٢٤ نوعاً من الطيور المقيمة داخل المحمية.

-**أهمية المحمية:**ترجع أهمية المحمية إلي أنها تمثل نموذج فريد لظـاهرة الكارسـت، كمـا تعتبـر متحفـاً مفتوحـاً لدراسـة البيئـات الصحراوية والظواهر الجغرافية والحفريات والحياة البرية، واحتوائها على آثار وأدوات ترجع إلى عصر ما قبل التاريخ التي تشتمل على مجموعة من المقابر والكهوف النادرة وبقايا موميات قديمة ونقوش منحوتة ، كما تتميز المحمية بجمال مناظر الكثبان الرملية والتكوينات الجيولوجية لصخور الأحجار الجيرية ناصعة البياض وما تحتويه من حفريات متميزة.

-من أكثـر المنـاطق فـي العـالم جـذبا للسـياحة البيئيـة وسـياحة السفاري وسياحة المغامرات والسياحة الصحراوية ؛ بسبب روعة المكان واحتوائه على تشكيلة نادرة ومتنوعة من الأشياء التي نادرا ما تتجمع في مكان واحد،حيث تنتشر بالمحمية العيون المائية ، مثـل (عـين حضـرة، وعـين السـرو،وعين المكفي)،وتـوفر الميـاه للحيوانات،وتمثل مكان لاستراحة زوار المحمية، وإلى جوارها آثار منازل قديمة وأوانٍ فخارية استخدمها الإنسان الذي عاش حول هذه

العيـون المائيـة وترجـع إلـى العصـر الرومـاني، كمـا توجـد مقبـرة بـالتلال المحيطـة بمنطقة عين حضـرة، ويوجد بهـا بقايا مومياوات قديمــة، وتحــرص المجموعــات الســياحية علــى زيارتهــا للتمتــع بالمناظر الخلابة و الهواء النظيف و التكوينات الجيولوجية,والبيئة الصحراوية التي لا يوجد لها مثيل في العالم.[٤٦]

ويقضــي معظـم أفـواج السـائحين ليلـة أو ليلتـين داخـل المحميـة البالغـة داخـل خيـام مخصصــة لهـذه الأمــاكن، وسـياحة ركـوب الجمـــال منتشـــرة فـــي الصـــحراء البيضـــاء، ويقبـــل عليهـــا الأوروبيون.[٤٧]



صخرة الشمسية - - - - صخرتي عيش الغراب والدجاجة

**شكل( ٨)صورة لصخرتي الشمسية وعيش الغراب بمحمية الصحراء البيضاء**

٤٦ )راجع: موقع الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية / وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ،محمية الصحراء البيضاء الطبيعية (محافظة الوادي الجديد) في ١٥ سبتمبر ٢٠١١ بواسطة gafrd استرجاع٢٠١٤/٩/٢٣

٤٧ )راجع:موقع المصري اليوم ٨ ابريل ٢٠٠٩،العدد ١٧٦٠–*الصحراء البيضاء* ..أجمل مزارات مصر «الجيولوجية» والمصريون

*...today.almasryalyoum.com/article.aspx?ArticleID= ٢٠٦٠٧٨*

-النشرة البيئية لقطاع شئون المجتمع والبيئة،جامعة عين شمس،سبتمبر،٢٠١٢

وأجمل صور الطبيعة في مصر توجد في (الصحراء البيضاء) لتكوينات متنوعة أجملها صور لمنطقة تسمى(صخور عيش "المشروم")وهى عدة صخور من الحجر الجيري ساهمت عوامل التعرية على اتخاذ تلك الصخور شكل المشروم أو عيش الغراب وموجودة بكثرة وكأنها نباتات في الأرض متفاوتة الأحجام، ومن أشهرها منطقة تسمي(المشروم)وإلى جواره نحت آخر يشبه الدجاجة البيضاء(شكل٨)، مما يوحي وكأنها دجاجة تستظل بها،كما توجد صخور المظلة أو " الشمسية " وهى عدة صخور طباشيرية كبيرة الحجم تكونت مع مرور الزمن وتشبه الشمسية ويستطيع السياح أن يستظلوا بها كما يستظلون بالشجر،وهذه الأشكال تمثل مقصدا لكثير من السياح لالتقاط الصور التذكارية،كما تعتبر متحفاً مفتوحاً لدراسة البيئات الصحراوية والظواهر الجغرافية والحفريات والحياة البرية والتي تحتوى على آثار وأدوات ترجع إلى عصر ما قبل التاريخ.[٤٨]

**٥-محمية أشتوم الجميل كنموذج لمحميات الأراضي الرطبة:**

- **الموقع الجغرافي:** تقع محمية أشتوم الجميل وجزيرة تنيس في شمال الدلتا بمحافظة بورسعيد، وغرب مدين بورسعيد بحوالي(٧ كم$^{٢}$)وعلي الطريق الساحلي بين بورسعيد ودمياط،ومساح

٤٨ )راجع كل من:- الصور.. صخرة "الفرخة" أشهر الصخور المصرية.. الأثريون ...

www.sahafaty.net/news ١٩٩١٣٣٢.htm

الأحد ٠١/ديسمبر/٢٠١٣ -

ومساحتها الكلية حوالي(٤٣ كم٢)منها (جزيرة تنيس ٨ كم٢)وتشمل المحمية بوغازي الجميل وأشتوم الجميل، وتتعمق داخل بحيرة المنزلة لمسافة (٣ كم)، وجزيرة تنيس التي تقع داخل بحيرة المنزلة جنوب غرب مدينة بورسعيد بنحو(٧ كم) .

-**المناخ**: تتمتع بالمناخ المعتدل مع ارتفاع طفيف في الحرارة صيفا، أما الشتاء فهو دافئ ممطر.[٤٩]

-**الأهمية**:تتميز المحمية بالتنوع البيولوجي،وهي تعتبر محطة رئيسية للطيور المهاجرة من أجل التزود بالغذاء والراحة خلال رحلة هجرتها للمحمية في فصلي الخريف والربيع، كما أنها مشتى للعديد من الطيور المهاجرة وموطن لتكاثر بعضها(شكل٩) .




شكل (٩ ) موقع محمية أشتوم الجميل

٤٩ ) انظر، محمد علي أحمد، المحميات الطبيعية في مصر، مرجع سبق ذكره.

وتتنـوع الطيـور الدائمـة لتصـل إلـي ألاف الأنـواع مثـل الـبط الخضاري والزرقاني وطائر الشهرمان والدجاج السلطاني واليمام المطوق ودجاج الماء الأرجواني والبجع البشاروش وغطاس اسود الرقبة وغراب البحر والبلشون الأبيض والرمادي وغيرها .

كما توجد أنواع متعددة من الحيوانات الرخوية والقشرية ، ومعظم أنـواع الأسماك ذات الأهمية الاقتصادية مثل البوري والطوبار والقاروص والبياض والدنيس واللوت وثعابين البحر ، كما تضم أسماك المياه العذبة مثل البلطي والقرموط،كما لجزيرة تنيس أهمية تاريخية ؛ حيث يوجد بها تل تنيس الأثري ، كما كانت مدينة تنيس من أهم المدن المصرية منذ الفتح الإسلامي لمصر وحتى العصر الأيوبي، وكانت المدينة تجارية وصناعية ، وتعرضت المدينة لهجمات الغزاة المتكررة مما أدي بالملك محمد ابن العادل الأيوبي إلي إصدار أمر بهدم المدينة وتهجير أهلها ، وتقع جزيرة تنيس في النظام البيئي العذب(المياه العذبة) الذي يتميز بكائنات حية تفضل المعيشة داخل هذه البيئة حيث تبنى الطيور أعشاشها فوق الجزيرة،ويسكن أطلال المدينة حاليا الطيور بدلا من سكانها،كما للمحمية أهمية اقتصادية كبيرة، حيث نشاط صيد الأسماك من بحيرة المنزلة طول العام،وتعتبر بحيرة المنزلة التي تقع بين فرع النيل بدمياط في الغرب وقناة السويس في الشرق، والتي كانت أكبر مساحة بين بحيرات الدلتا حيث كانت مساحتها حوالي( ١٢٠٠ كم٢ )،وتقلصت إلي اقل من ( ٥٠٠ كم٢)

ومازالت في التقلص نتيجة التوسعات العمرانية والتجفيف، والتزايد المستمر لاستخدام الأرض،وتتصل بحيرة المنزلة بالبحر المتوسط عن طريق فتحات أهمها بوغازي الجميل القديم والجديد ، وتتميز بحيرة المنزلة بتنوعها البيولوجي من أسماك وطيور برية لاتساع سطح البحيرة وتنوع بيئاتها من مياه ضحلة وجزر مغطاة بالنباتات المختلفة وقنوات مائية ومسطحات طينية يجعل لها أهمية خاصة كمأوى لأنواع مختلفة من الطيور البرية،وتتنوع مياه البحيرة ؛ حيث المياه المالحة بالمنطقة الشمالية القريبة والمتصلة بالبحر المتوسط، والمياه العذبة في المنطقة الجنوبية للبحيرة التي تستقبل المياه العذبة من المصارف الزراعية والصناعية، ومنطقة مياه شبه مالحة وهي الواقعة بين المنطقتين الشمالية والجنوبية، ويتميز كل نظام من نظم المياه الثلاث المذكورة بأنه يضم كائنات ذات قيمة علمية واقتصادية كبيرة.[٥٠]



شكل( ١٠ ) صورة لمحمية أشتوم الجميل

٥٠ ) انظر، وزارة الدولة لشئون البيئة جهاز شئون البيئة ،المحميات الطبيعية في مصر،٢٠١١.

## ثالثا:السياحة الدينية

***المقدمة:**

تعتبر السياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة على الأرض، حيث ابتدأها الإنسان منذ القدم،وهي السياحة المرتبطة بزيارة الأماكن الدينية المقدسة عند جميع الديانات، والتي تشكل جزءا من عقيدتها،وتعتبر السياحة الدينية جزءاً مهماً من السياحة العامة في جميع دول العالم،ويقوم بهذا النوع من السياحة أفراد ينتمون إلى جميع الديانات في العالم؛فالمسلمون تكون وجهتهم الأولى مكة المكرمة والمدينة المنورة للحج والعمرة، أو القدس الشريف، أو النجف وكربلاء ومشهد،وهناك سياحة دينية لمزارات الأنبياء في اليمن وسلطنة عمان والأردن ولبنان وغيرها،أما المسيحيون فوجهتهم دائماً لزيارة بيت لحم في فلسطين، حيث مولد السيد المسيح عليه السلام، أو زيارة الفاتيكان،ولليهود زياراتهم، ووجهتهم الأولى حائط المبكى في فلسطين،وللهندوس والبوذيين والزرادشت والصابئين زياراتهم الخاصة.

وفي كل عام تستقبل الأماكن المقدسة الملايين من الحجاج والزائرين حيث تقدم لهم الخدمات الأساسية أثناء إقامتهم.

ومن أبرز الدول التي تشتهر بالسياحة الدينية(المملكة العربية السعودية للحج والعمرة،وفلسطين لزيارة كنيسة المهد والقيامة

والقدس الشريف، والهند لزيارة تاج محل الذي يؤمه ألاف السياح الهنود كل عام، والفاتيكان بإيطاليا حيث مقر البابا).

***دوافع وأهداف السياحة الدينية:**

قد يكون السبب هو إشباع حاجة الإنسان الروحية والنفسية، وشعوره أن هذه الزيارات تخفف عنه الكثير من المعاناة والضغوطات التي تواجهه في الحياة، لأنها تقربه مما يعتقد به وتعطيه الأمان الروحي،والتعرف على مظاهر الإعجاز في الخلق،والاعتبار بما حدث للأمم السابقة،وطلب العلم وزيارة العلماء في الدول التي يقصدها المسلم للسياحة، فقد كان الواحد من الأوائل يقطع آلاف الأميال لسماع حديث واحد،وطلب الرزق وفتح مجالات جديدة للتجارة والاستثمار؛ فالهجرة والانتقال من مكان لآخر تفتح للإنسان أبواباً كثيرة للرزق،كما تحقيق هدف من أهداف التنوع في الخلق وهو التعارف بين الشعوب والتواصل مع أصحاب الحضارات الأخرى.[٥١]

وتساهم السياحة الدينية في اقتصاد كثير من الدول، وقد قدّرت هيئة السياحة العالمية عدد السياح الذين يزورون مواقع بعينها بنحو( ٣٠٠ – ٣٥٠ مليون) سائح سنوياً.[٥٢]

---

٥١ )انظر:عبد المحسن يوسف جمال السياحة الدينية | جريدة القبس
www.alqabas.com.kw/node/٨٥٧٨٩٩
٢٠/٤/٢٠١٤-استرجاع ٢٥/٩/ ٢٠١٤
- محمد إبراهيم خاطر،السياحة الدينية،الوطن،العدد(٦٢٠٧ )٣١/٨/٢٠١٢

٥٢ ) انظر:عبد الصاحب الشكري،السياحة الدينية - القطب الذي تدور حوله رحى السياحة ما بين الدول الإسلامية واستقطاب المسلمين في العالم(مقال)موقع مجلة السياحة الإسلامية،العدد(٣٤) –استرجاع ٢٥/٩/٢٠١٤
- Islamic Tourism Magazine *السياحة الدينية*
*www.islamictourism.com/Arabic_Articles/articles.php?issue=* ٣٤

## ١-السياحة الدينية في المملكة العربية السعودية

***المقدمة**:تعتبر السياحة الدينية أهم ركائز السياحة في المملكة العربية السعودية، كونها مهد الحضارة الإسلامية يجعلها محل جذب سياحي، حيث يقصد المسجد الحرام والمسجد النبوي الملايين من المسلمين لأداء فريضة الحج ومناسك العمرة.

وتتميز السياحة الدينية في السعودية بدوام واستمرار تدفق الزوار طوال أيام السنة،وتزداد حركة التدفق السياحي في موسم الحج(شهري ذي القعدة وذي الحجة)،كما تزداد حركة التدفق السياحي لأداء العمرة وما يصاحبها من أعمال تجارية في مواسم معينة من السنة (شهور رجب وشعبان ورمضان وربيع )إضافة لاستمرارها طوال أيام السنة.

ومفهوم السياحة الحديث الذي ترعاه الدولة هو المنافع المتعددة للسياحة في الجانب الاقتصادي والثقافي والتراثي والاجتماعي والبيئي،حيث بدأت تهتم بدعم السياحة الدينية والسياحة بصفة عامة، بهدف تطوير وتأهيل المواقع السياحية والتراثية, والارتقاء بقطاع الإيواء ووكالات السفر والخدمات السياحية, وتطوير الأنشطة والفعاليات في المواقع السياحية فضلاً عن تنمية الموارد البشرية السياحية،والسعي لتحويل السياحة إلى قطاع اقتصادي يسهم بفعالية متزايدة في الناتج الإجمالي, ودعم الاقتصاد الوطني، ولقد أسهم قطاع السياحة السعودي في تطور الناتج المحلي

الإجمالي بنسبة تجاوزت( ٧,٢ ٪ )عام( ٢٠١١)، وتجاوزت نسبة توظيف السعوديين فيه( ٢٦٪ ) من مجموع العاملين في القطاع السياحي، كما أسهم هذا التوظيف بما نسبته( ٩,١ ٪) من إجمالي القوى العاملة بالمملكة بالقطاع الخاص، ووفقا لبيانات منظمة السياحة العالمية فإن حصة المملكة العربية السعودية من عدد الرحلات السياحية إلى منطقة الشرق الأوسط قد بلغت( ٣٢ ٪)،وتخطط إلى رفع مساهمة السياحة في الاقتصاد بما يتراوح بين(٥-١٨٪).[٥٣]

فقد بلغ عدد الوافدين من السياح الدوليين إلى المملكة العربية السعودية في عام( ٢٠١١) نحو( ١٧,٥ مليون)،وقد بلغ عدد الحجاج في عام( ٢٠١١)نحو( ٢,٩ مليون) حاج، وتشكل السياحة الدينية نحو(٤٠٪ ) من الزيارات، تليها زيارات أخرى بنسبة(٨ ,٢١٪ )، وسجلت زيارات الأصدقاء والزيارات العائلية نسبة(٢٠,٥٪ )،والزيارات التجارية(٢, ١٤ ٪) من إجمالي الزيارات،والزيارات للاستجمام وقضاء العطل(٣٠,٥ ٪) .[٥٤]

وتسهم صناعة السياحة بشكل إيجابي في الاقتصاد السعودي من خلال تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل، وتوليد الدخل وعائدات النقد الأجنبي (التي تقدم مساهمة إيجابية في ميزان

---

٥٣ )راجع، موقع: المملكة العربية السعودية - المنظمة العربية للسياحة

www.arab-tourismorg.org/ar/node/٦٨

٥٤ ) السياحة الدينية تنوّع دخل السعودية | جريدة القبس

www.alqabas.com.kw/node/٧٣٢٢٢

٢٠١٢/٠٥/٠٨-استرجاع في ٢٠١٤/٩/٢٦

المدفوعات)، والتنويع الاقتصادي، والتنمية الإقليمية، وتحسين البنية التحتية،كما تؤدي صناعة السياحة دورا حيويا في توفير المزيد من فرص العمل وتخفيف مشاكل البطالة في السعودية، وتشير التقديرات ذات الصلة بالسياحة إلى أن نسبة العمالة في القطاع السياحي تقدر بحوالي(٨ ٪)من إجمالي السعوديين العاملين في عام (٢٠١١ ).

كما ساهمت صناعة السياحة بنحو(٣,١٪) من الناتج المحلي السعودي ،وتعزز السياحة بشكل غير مباشر الخدمات الأخرى مثل التموين الغذائي والنظافة في قطاع الفنادق، إضافة إلى تأثيرها في صناعة الطيران بمساهمتها في وقود الطائرات وخدمات التموين الجوي.

كما يتم استحداث العديد من فرص العمل في صناعات أخرى فرعية مثل السكن والنقل والترفيه التي ترتبط مع السياحة، وتؤثر أيضا في صناعة سلاسل التوريد والتخزين، إضافة إلى مشتريات السلع والخدمات المحلية بشكل مباشر من قبل مختلف القطاعات الفرعية للصناعة،كما يساعد سرعة النمو في صناعة السياحة أيضا في إعطاء دفعة قوية لإنشاء المزيد من الفنادق لاستيعاب العدد المتزايد من السياح.[٥٥]

---

٥٥ )انظر: السياحة الدينية تنوّع دخل السعودية | جريدة القبس

www.alqabas.com.kw/node/٧٣٢٢٢

٢٠١٢/٠٥/٠٨-استرجاع في ٢٠١٤/٩/٢٦

وتخطط السعودية لاستقطاب نحو( ٨٨ مليون) زائر بحلول عام ٢٠٢٠، في إطار خططها التي تهدف إلى تطوير قطاع السياحة الداخلية والدينية وسياحة الأعمال.[٥٦]




شكل (١١ ) الموقع الجغرافي للمملكة العربية السعودية

٥٦ )انظر: ارتفاع عدد *زوار السعودية* إلى ١٥.٨ مليوناً *سنويا* بحلول ٢٠١٤

› ... › *www.travelzad.com زاد المسافر للأخبار السياحية*

٢٠١٢/٠٢/١٦-استرجاع في ٢٠١٤/٩/٢٦

## أهم مناطق السياحة الدينية

### ١-مدينة مكـــــــة المكرمـــــة:

هي مدينة مقدسة ، بها المسجد الحرام، والكعبة التي تعد قبلة المسلمين في صلاتهم،وتقع مكة في الحجاز في المملكة العربية السعودية، وهي عاصمة منطقة مكة المكرمة،جنوب غرب المدينة المنورة بحوالي(٤٠٠كم)وشمال مدينة الطائف بحوالي (١٢٠ كم)وشرق مدينة جدة وساحل لبحر الأحمر بحوالي(٧٢ كم) وأقرب الموانئ لها هو ميناء جدة،وأقرب المطارات الدولية لها هو مطار الملك عبد العزيز الدولي(شكل١٢).

وتبلغ مساحة مكة المكرمة حوالي( ٥٥٠ كم$^2$)،منها (٨٨ كم$^2$) مأهولة بالسكان، وتبلغ مساحة المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد الحرام حوالي( ٦ كم$^2$) ويبلغ ارتفاع وادي مكة عن مستوى سطح البحر حوالي( ٣٣٠ مترًا)، وإلى غربه يرتفع جبل قعيقعان وإلى الشرق جبل أبي قبيس، ويطلق عليهما الأخشبان (الأخشب من الجبال الخشن العظيم، وعند حضيض أبي قبيس تقع «الصفا» تقابلها في الجنوب الشرقي «المروة»،وفي منتصف الطريق بينهما تهبط الأرض في بطن الوادي،وإلى جنوب جبل قعيقعان وغربي أبي قبيس يرتفع جبل عمر،وكان اسمه العاقر في الجاهلية، ويطلق على الجزء الشمالي من قعيقعان جبل الهندي،وقد أدى هذا التوزيع إلى تحديد مداخل مكة الرئيسية الثلاثة :

-الغربي:بين جبلي قعيقعان وعمر،وهو الموصل إلى جدة.

- الجنوبي: في مسفلة مكة، ويسمى طريق اليمن.
-الشمالي: من المعلاة، ويوصل إلى منى وعرفات والطائف. وقد تعارف الناس على أن (المعلاة) هي كل ما ارتفع عن مستوى أرض المسجد الحرام و(المسفلة) هي كل ما كان دونه،و تؤدي هذه المداخل إلى قلب مكة، وبينها اتصالات حول جبل قعيقعان.

وأشهر موارد المياه في مكة بئر زمزم في الحرم،واستطاع السكان استغلال المياه الجوفية عن طريق الآبار والمجاري الجوفية، وأهم هذه الموارد عند جبل عرفات، ويصل إلى مكة بمجرى جوفي عليه آبار مفتوحة في أكثر من مكان في مكة، وقد يسقط على مكة المطر مرات قليلة في العام.(٥٧)

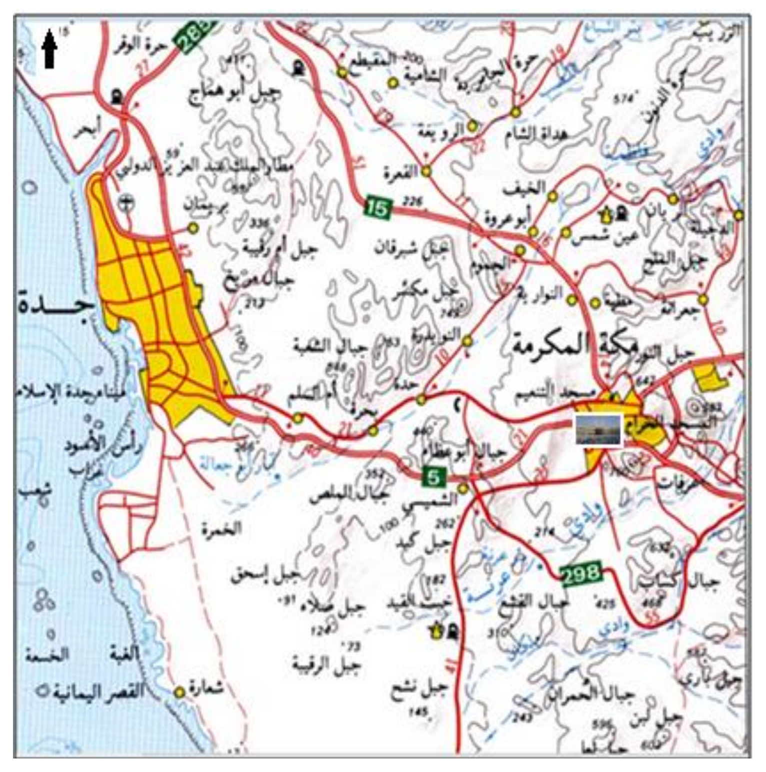
ويرجع تاريخ تأسيس مكة إلى أكثر من(٢٠٠٠) سنة قبل الميلاد، وكانت في بدايتها عبارة عن قرية صغيرة تقع في واد جاف تحيط بها الجبال من كل جانب،وسكنها بنو آدم إلى أن دمرت، بحسب المعتقد الإسلامي، أثناء الطوفان الذي ضرب الأرض في عهد النبي نوح،وأصبحت المنطقة بعد ذلك عبارة عن واد جاف .

ثم بدأ الناس في التوافد عليها والاستقرار بها في عصر النبي إبراهيم والنبي إسماعيل،وذلك بعدما ترك النبي إبراهيم زوجته هاجر وابنه إسماعيل في هذا الوادي الصحراوي الجاف، وذلك امتثالاً لأمر الله، فبقيا في الوادي حتى تفّجر بئر زمزم، ثم وفدت بعد ذلك أولى القبائل التي سكنت مكة وهي قبيلة جرهم إحدى

---
٥٧ )انظر الموسوعة العربية،المجلد ١٩ ،٣٦٩

القبائـل اليمنيـة الرحّالـة، وقـد بـدأت خـلال تلـك الفتـرة رفـع قواعـد الكعبة على يد النبي إبراهيم وابنه إسماعيل.

ويبلـغ عـدد سـكان مكـة (عـام ٢٠٠٧)حـوالي(١,٧ مليـون) نسـمة موزعين على أحياء مكة القديمة والجديدة.




شكل( ١٢) موقع وموضع مكة المكرمة

و تضم مكة العديد من المعالم الإسلامية المقدسة، لعل من أبرزها المسجد الحرام وهو أقدس الأماكن فـي الأرض بالنسبة للمسلمين، ذلـك لأنـه يضـم الكعبـة المشـرفة قبلـة المسـلمين فـي الصـلاة،وفيها

وُلد النبي محمد(صلي الله عليه وسلم) في عام الفيل الذي يوافق عام( ٥٧٠م)وتعد مكة مقصد المسلمين في موسم الحج والعمرة وتضم الكعبة المشرفة بداخل المسجد الحرام ومزدلفة ومنى وعرفة ومقام إبراهيم وبئر زمزم.

-**المسجد الحرام**:وهو أعظم مسجد في الإسلام، يقع في قلب مكة، تتوسطه الكعبة المشرفة التي هي أول بناء وضع على وجه الأرض ،وهذه هي أعظم وأقدس بقعة على وجه الأرض عند المسلمين، والمسجد الحرام هو قبلة المسلمين في صلاتهم، سُمي بالمسجد الحرام لحرمه القتال فيه منذ فتح مكة على يد النبي محمد،ويضم المسجد الحرام (الكعبة،حجر إسماعيل، بئر زمزم، مقام إبراهيم، الصفا والمروة، والحجر الأسود).

-**غار حراء**:هو الغار الذي كان يتعبد فيه النبي محمد قبل أن يوحى إليه، فغار حراء هو المكان الذي نزل الوحي فيه لأول مرة،ويقع غار حراء في أعلى جبل النور الواقع شرق مكة،ويبعد مسافة(٤ كم) تقريبا عن المسجد الحرام،وهو عبارة عن فجوة في الجبل، بابها نحو الشمال، طولها أربعة أذرع وعرضها ذراع وثلاثة أرباع، ويمكن لخمسة أشخاص فقط الجلوس فيها في آن واحد، والداخل لغار حراء يكون متجهاً نحو الكعبة المشرفة كما ويمكن للواقف على الجبل أن يرى مكة وأبنيتها.

-**غار ثور**:يقع أعلى جبل ثور الواقع بجنوب مكة،وارتبط اسمه بهجرة النبي إلى المدينة المنورة، فهو الغار الذي دخله النبي أثناء الهجرة ومعه صاحبه أبو بكر الصديق.

-**مقبرة المعلاة**:وهي مقبرة عامة لأهل مكة، تقع قرب المسجد الحرام وتضمّ مقبرة جثمان أمّ المؤمنين وزوجة النبي ﷴ خديجة بنت خويلد.

-**مسجد نمرة**:أحد مساجد مكة، يقع في **عرفة**، وقد صلى في موضعه النبي ﷴ يوم عرفة في حجة الوداع، وتقام فيه صلاتا الظهر والعصر جمعا في يوم عرفه أثناء موسم الحج، ويستمع فيه الحجيج إلى خطبة عرفات، والمسجد الآن من المساجد الضخمة.

-**منى**:هي منطقة صحراوية تبعد عن شرق مكة حوالي(٥ كم) تقع في الطريق بين مكة وجبل عرفة،وتُعرف المنطقة لدورها الهام بالنسبة لمؤدي مناسك الحج، حيث يمكث فيها العديد من الحجاج سنوياً مؤقتاً في أيام التشريق الثلاثة، كما أنها موقع رمي الجمرات الذي يُؤدى بين شروق وغروب الشمس في آخر أيام الحج.

-**جسر الجمرات**:هو جسر يوجد في منطقة منى في مكة وهو جسر مخصص لسير الحجاج لرمي جمرة العقبة أثناء موسم الحج، وهو يضم جمرة العقبة الصغرى، جمرة العقبة الوسطى، جمرة العقبة الكبرى،وقد تم هدم الجسر القديم وإنشاء جسر آخر بديل مكون من أربعة طوابق.[٥٨]

---

٥٨ )انظر: معالم السياحة الدينية في السعودية (مكة و المدينة المنورة)،٢٠١٣/٤/٢٦

-**مسجد التنعيم**:وهو أحد مساجد مكة، يقع على حدود طريق المدينة المنورة،وهو أحد مواقيت الإحرام لأهل مكة،ويقع المسجد في الجهة الشمالية الغربية من المسجد الحرام،ويسمي بمسجد أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها يقع بالتنعيم، ويسمى بمسجد التنعيم ومسجد عائشة ومسجد العمرة أيضاً, حيث اعتمرت منه السيدة عائشة رضي الله عنها بعد حجها عام حجة الوداع، وموقعه بحي التنعيم بعد نهاية حد الحرم من جهة المدينة المنورة، ويبعد عن المسجد الحرام بنحو ستة كيلومترات، وقد تم تجديده وتوسعته على مساحة(٨٤ ألف م$^{٢}$) تشمل المرافق التابعة له، أما مساحة المسجد فهي (٦,٠٠٠ م$^{٢}$) ويعتمر منه أكثر المعتمرين من داخل مكة المكرمة لقربه من المسجد الحرام.

-**مسجد المشعر الحرام:** يقع في مزدلفة على الطريق رقم( ٥) وكان النبي (صلى الله عليه وسلم ) ينزل عند قبلته، وقد تمت عمارته أخيرا وهو مسقف وطوله من الشرق إلى الغرب(٩٠م) ويستوعب أكثر من(١٢ ألف) مصل، وفي المسجد منارتان،وله مداخل في الجهة الشرقية والشمالية والجنوبية.

-**ساعة مكة المكرمة**:تعتبر ساعة مكة المكرمة تحفة معمارية فريدة، وتعد أكبر ساعة في العالم بطول( ٤٠ م) وارتفاع (٤٠٠ م)عن مستوى الأرض،وينساب الأذان منها عذباً رقراقاً صافياً موصلاً رسالة التسامح والصفاء، والدعوة إلى العبادة، خمس مرات

www.sfr٢٤.com/dalel.php?id_dalel=١٠٣

في اليوم،وتحمل الساعة أكبر كتابة للفظ التكبير (الله أكبر) في العالم, وفي أثناء الأذان يتم إضاءة أعلى قمة ساعة مكة بأضواء لامعة باللونين الأبيض والأخضر يمكن رؤيتها من مسافة تصل إلى( ٣٠ ك) من البرج، وهي تشير بذلك إلى وقت دخول الصلاة، مما يساعد ذوي الاحتياجات الخاصة في معرفة أوقات الصلوات.
كما تحتوي الساعة على أربع ساعات للجهات الأربع للبرج، منها ساعتان رئيسيتان، إحداهما تواجه الحرم المكي الشريف إلى جهة الشمال، والأخرى في الجهة المقابلة إلى الجنوب، بارتفاع حوالي( ٨٠ م) بما فيها لفظ الجلالة، وبعرض حوالي( ٦٥ م)، وقطرهما حوالي( ٤٣ م) ، أما الساعتان الجانبيتان في اتجاهي الشرق والغرب فيبلغ ارتفاعهما حوالي( ٦٥ م).[٥٩]



شكل(١٣ ) المسجد الحرام بمكة المكرمة

---

٥٩ )انظر: *مدن عربية وإسلامية* |موقع قصة الإسلام - إشراف د/ راغب السرجاني

islamstory.com/ar/

## ٢-المدينة المنورة:

تعتبر ذات مكانة كبيرة بين مدن العالم الإسلامي وما يميزها من قدسية وخصوصية لكونها مقصد الزوار في مواسم الزيارات والحج والعمرة،وقد اختيرت عاصمة للثقافة الإسلامية لعام (٢٠١٣ م) لما للمسجد النبوي من تاريخ حافل في نشر العلم والمعرفة حيث يلتقي فيه طلاب العلم بالعلماء عبر التاريخ من كل مكان، إلى جانب أن المدينة المنورة ثرية بمكتباتها الغنية بكنوز ونفائس الكتب المخطوطة،والمدينة المنورة مشهورة بمدارسها العامرة بالعلم والمعرفة.[٦٠]

و تقع المدينة في الحجاز على هضبة تتدرج قليلا في الاتجاه الشمالي، وترتفع عن مستوى سطح البحر نحو( ٥٥٧ م)عند خط عرض(٢٨ ٢٤° )شمالا ،وخط طول(٣٦ ٣٩° )شرقا،ويحدها من الشمال جبل أحد ، ومن الشمال الغربي جبل سلع ، ومن الجنوب الغربي جبل عير ( الذي يقع على بعد نحو ٤ كم عن مركزها الحالي ) وتكتنفها من جهة الشرق والغرب حرتان هما حرة واقم وحرة الوبرة ) الحرة هي الحجارة البركانية السوداء.[٦١]

وتُلقب المدينة المنورة "بطيبة الطيبة" وهي أول عاصمة إسلامية، وثاني أقدس الأماكن لدى المسلمين بعد مكة المكرمة، وتقع على

---

٦٠ )انظر: *المدينة المنورة* عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠١٣ - ١٤٣٤... Al |
*www.madina ٢٠١٣.com*

٦١ )انظر: *معالم المدينة المنورة*، ‹ *www.kl ٢٨.com المكتبة الرئيسية* ‹ المكتبة الإسلامية ‹ مقدسات استرجع في ٢٠١٤/٩/٢٧

أرض الحجاز غرب المملكة العربية السعودية،وتقع شمال مكة المكرمة بحوالي( ٤٠٠ كم)وشرق البحر الأحمر بحوالي(١٥٠ كم) وأقرب الموانئ لها هو ميناء (ينبع)علي البحر الأحمر والذي يقع في الجهة الغربية الجنوبية منها ويبعد عنها (٢٢٠ كم) وتبلغ مساحة المدينة المنورة حوالي( ٥٨٩ كم²)منها(٩٩كم²) تشغلها




شكل( ١٤) موقع وموضع المدينة المنورة

المنطقة العمرانية، أما باقي المساحة فهي خارج المنطقة العمرانية، وتتكون من جبال ووديان ومنحدرات سيول وأراض صحراوية وأخرى زراعية ومقابر وأجزاء من شبكة الطرق السريعة.

وتأسست المدينة المنورة قبل الهجرة النبوية بأكثر من( ١٥٠٠) عام، وعُرفت قبل ظهور الإسلام باسم (يثرب)،وكانت المدينة المنورة عاصمة الدولة الإسلامية طوال حياة النبي(صلي الله عليه وسلم)،ثم خلفائه(أبو بكر وعمر وعثمان(رضي الله عنهم)،وهي مقر الجامعة الإسلامية التي أنشئت عام(١٩٦١ م)،وفيها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،وفيها المسجد النبوي الشريف،ومساجد الشهداء وخاصة شهداء أحد (رضي الله عنهم).

-**المسجد النبوي الشريف:** هو مسجد النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وفيه يوجد قبره، ويعد المسجد النبوي ثاني أقدس دور العبادة بالنسبة للمسلمين بعد المسجد الحرام في مكة,ويقع في المدينة المنورة ،هو أحد ثلاث مساجد تشد لها الرحال في الدين الإسلامي, وقد أسس النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) المسجد في ربيع الأول من العام الأول من هجرته،ويضم المسجد النبوي العديد من المعالم، من أبرزها منبر النبي، الروضة، الحجرة، الحائط المخمس، والقبة الخضراء والتي يوجد تحتها قبر النبي.

**عمارة وتوسعة المسجد النبوي:** لقد كان المسلمون يصلون في موضع المسجد لنبوي قبل قدوم النبي(صلي الله عليه وسلم)إلي المدينة،وعند قدومه صلي في ذلك الموضع،ثم قام ببناء المسجد في ربيع أول من السنة الأولي من الهجرة(٦٢٢م) وكان أساس المسجد من الحجارة والجدار من اللبن،والأعمدة من جذوع النخل،وسقفه من الجريد،وكانت مساحته حوالي(١٠٥٠ م$^{٢}$).

ولمـا عـاد النبي(صـلي الله عليـه وسـلم)من غـزوة خيبـر سـنه(٧ هجريــة)قام بعمـل أول توســعة للمســجد فــزادت مســاحته إلــي( ٢٥٠٠م[٢])ثم توالت عمليات توسعة وتجديد المسجد في عهد أمير المـؤمنين(عمر بـن الخطاب(رضــي الله عنــه)عام(١٧ هـ/٦٣٨م) وأمير المؤمنين عثمان بن عفان(رضـي الله عنـه)عام(٢٩هـ/٦٣٨) حيث زودا المساحة من جهة القبلة ومن جهة المغرب ومن جهة الشـمال بضـعة أمتـار،وفي عهـد الخليفـة الأموي(الوليـد بـن عبـد الملك)قـام والـي المدينـة(عمر بـن عبد العزيز)بعمـل توسـعات فـي المســجد،وأدخل حجــرات أمهــات المــؤمنين،وبني أربعــة مــآذن ومحــراب،وفتح عشــرين بابــا للمســجد،وخلال الفتــرة(١٨٤٨-١٨٦١م)قـام السلطان عبد الحميد العثمـاني بإجراء توسعات فـي المسجد مستخدما في بنائـه الحجارة،وجعل سقفه علي شكل قبابي مغطـي بـألواح مـن الرصـاص،وفي عهـد الملـك عبـد العزيـز أل سعود،تم توسعة المسجد خلال الفترة(١٩٤٩-١٩٥٥م)حيث أزيلت الأروقة الشمالية وأضيفت إليها مساحة نحو(٦٠٢٤م)وهـي عبارة عن مبني مستطيل الشكل ويتوسطه من الشرق إلي الغرب جناح مكون من ثلاثة أروقة وأصبح المسجد يستوعب(٢٨ألف)مصل.

وفـي عهد الملك فهد بن عبد العزيز أل سعود،تم توسعة المسجد في (١٩٩٤م)وشملت هذه التوسعة بناء مبني كبير المساحة يحيط بـالمبني السـابق مـن ثـلاث جهات،ومصـمم بتناسق مـع مـا سبق. ويتكــون المبنــي مــن بــدروم، ودور ارضــي بمســاحة(٨٢ألــف م)

وسـطح يسـتوعب(١٥٠ألف)مصل،وأصـبح المسـجد يسـتوعب حـوالي(٢٤٠ألف)مصل،ويضـاف إلـي ذلـك السـاحات المحيطـة والمغطـاة والمعـدة للصـلاة بجـوار المسـجد وتسـتوعب حـوالي (٤٣٠ألف)،وأقيمـت فـي المبنـي الجديـد سـت مـآذن، وخصـص مصـلي للسـيدات ،وبالتـالي فالمسـجد والسـاحات يسـتوعب حوالي(٦٧٠ألف)مصل.[٦٢]

وشملت التوسعات أيضا البناء القديم للمسجد النبوي،حيث أبقت عليه وواصلت اهتمامها به ويتمثل ذلك في(الحفاظ على مظهره الجمالي،وتجديد المحـراب النبـوي الشـريف،وتدعيم جميـع أعمـدة الروضـة الشريفة وتكسيتها بالرخام الأبيض الجديد،وتدعيم جميع أعمـدة البنـاء القـديم واسـتكمال قواعـدها النحاسـية وعمـل أطـواق نحاسية حولها على ارتفاع (٢,٥) متر من الأرض،وتكييفه تكييفاً مركزياً،وتغطيـة الواجهـات الشـرقية والجنوبيـة والغربيـة بالجرانيـت وإعـادة النقـوش والخطـوط التـي فـي القبـاب وعلـى الجـدران لكـي تحـافظ علـى جمالهـا ورونقهـا،وترميم المنـارة الرئيسـة ومنـارة بـاب السلام)،وأصبح المسجد حاليا يتكون من(٦)سلالم كهربائية،(١٠) منـائر اسطوانية تحتوي كل منارة علي خمسة طوابق تنتهي ببنـاء مخروطـي تعلوه قبة بصلية هـي الأساس لقاعدة الهلال البرونـزي المطلـي بالذهب(وبالتأمل في منـائر المسجد النبوي الشريف نجد أن لـه لمسـة جماليـة أخرى أضـيفت إليـه وذلـك باسـتخدام الإنـارة

---

٦٢ )انظر:محمد إلياس عبد الغني،المساجد الأثرية في المدينة النبوية،مطابع الرشيد،المدينة المنورة،١٩٩٩

الصناعية والتي أضفت تأثيراً ما بعده تأثير على البناء الشامخ حيث إن الضوء المشع أعلى يحيط بالمنارة، وكأنها يصعد بها إلى أعلى الفضاء، وذلك بتركيب جهاز يعمل بأشعة الليزر وضع على منسوب (٨٦) متراً تقريباً لإعطاء حزمة ضوئية تحدد اتجاه القبلة على مساحة (٥٠ كم) تقريباً).

وكان لا يوجد أي محراب في بداية بنائه،وأصبح الآن يوجد به (٥)محراب(المحراب يعني صدر البيت والمصلي ومقام الإمام من المسجد)،وكان للمسجد في عهد النبي(صلي الله عليه وسلم)ثلاثة أبواب ،أصبح اليوم (٨٦)بابا، وبلغت مساحة المسجد حوالي (٥٠٠ألف م٢) وبسعة (مليون)مصل في الذروة .

-**الحجرة النبوية الشريفة**:يطلق هذا الاسم على بيت النبي( صلى الله عليه وسلم) الذي كان يقيم فيه مع أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق( رضي الله عنهما)، وتقع هذه الحجرة الشريفة شرقي المسجد النبوي الشريف، ولما توفى النبي (صلى الله عليه وسلم) دفن في هذه الحجرة ،وكان قبره في جنوبي الحجرة الشريفة. وظلت أم المؤمنين عائشة( رضي الله عنها) تقيم في الجزء الشمالي منها، ليس بينها وبين القبر ساتر، فلما توفي الصديق( رضي الله عنه) أذنت له أن يدفن مع النبي( صلى الله عليه وسلم)، فدفن خلف النبي (صلى الله عليه وسلم)وبعد أن توفي عمر بن الخطاب( رضي الله عنه)أذنت له بأن يدفن مع صاحبيه،

فدفن خلف الصديق بذراع، ورأسه يقابل كتفيه،وعند ذلك جعلت عائشة (رضي الله عنها) ساتراً بينها وبين القبور الشريفة.

-**الروضة الشريفة:** هي المكان الواقع بين بيت المصطفى( صلى الله عليه وسلم) وهو بيت عائشة( رضي الله عنها) وبين المنبر الشريف، قال النبي صلى الله عليه وسلم :"ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة" ،وتقدر مساحة الروضة بـ(٣٣٠م٢)، (حيث يبلغ طول الروضة ٢٢م وعرضها ١٥م).[٦٣]

- **مقبرة البقيع:** تقع في الجهة الجنوبية الشرقية للمسجد النبوي،والبقيع كان مقبرة قبل الإسلام، حيث أن أهل يثرب كانوا يدفنون موتاهم فيه،ويوجد قبور عديدة تحتوي رفات زوجات النبي(صلي الله عليه وسلم) وبعض بناته،وغيرهم من الصحابة والصلحين والتابعين.[٦٤]

ومن القبور :قبر الإمام الحسن ، الإمام زين العابدين، فاطمة الزهراء بنت رسول الله(صلى الله عليه وآله ) إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله)،والعباس بن عبد المطلب عم رسول الله (صلى الله عليه وآله)ومحمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب،والحسن بن الحسن،وعقيل بن أبي طالب أخو أمير المؤمنين،عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، إسماعيل بن الإمام الصادق ، وزوجات وبنات النبي(صلي الله عليه وسلم)،وغيرها.

---

٦٣ )انظر: ناجي بن محمد حسن عبد القادر الأنصاري،عمارة وتوسعة المسجد النبوي الشريف عبر التاريخ،نادي المدينة المنورة الأدبي،١٩٩٦، نقلا عن: بوابة الحرمين الشريفين - المسجد النبوي،استرجع في ٢٠٢٢٠١٤/٩/٣٠= www.alharamain.gov.sa/index.cfm?do=cms.cat&categoryid

٦٤ )انظر:عبد الحكيم العفيفي،موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، بيروت،لبنان،٢٠٠٠

-**مسـجد قبـاء:** يبعـد عـن المدينـة ثـلاث كيلـومترات ونصـف،وهو أول مسـجد بنـي فـي الإسـلام، فقـد خطـه الرسـول عليـه الصـلاة والسلام بيده عندما وصل المدينة المنورة مهاجراً من مكة المكرمة، وشارك فـي وضـع أحجـاره الأولـى ثـم أكملـه الصـحابة رضـوان الله عليهم، وكان( رسول الله) يقصده بين الحين والآخر ليصلي فيه.

- **مسجد القبلتين**:يقال له مسجد بنـي سلمه لوقوعه في قريـة بنـي سـلمه،في الجهـة الشـمالية الغربيـة مـن المدينـة المنـورة قريبـا مـن العقيق غربي جبل سلع علي طريق خالد بن الوليد.

ويقـال لـه مسـجد القبلتـين لمـا ورد أن النبي(صـلي الله عليـه وسلم)كان يصلي بالمسجد هذا ،فجاء الوحي بتحويل القبلة من بيـت المقـدس إلـي الكعبـة الشـريفة،ونظرا لأهميـة مسـجد القبلتـين الإسلامية والتاريخية،فتم تجديده وتوسعته عدة مرات،ومنها توسعة عـام(١٩٨٧ م)وهـو يتـألف مـن طـابقين ولـه منارتـان وقبتـان،وتبلغ مساحته(٣٩٢٠ م )ويتسع لنحو(٢٠٠٠)مصل.[٦٥]

- **مسجد الجمعة:** يوجد هذا المسجد مقابل مسجد بنات النجار، و هو فـي أول شارع فرعـي علـى اليمين للقادم من مسجد قباء عن طريق قباء النـازل ،وعلـي مقربـة من مسجد قباء،و سمي بمسجد الجمعة, لأنّ الرسول (صلّى الله عليه وآله) صلّى فيه أول جمعة في المدينة المنورة،عندما وصل إلي قباء، ومكث فيها أيّاماً، انتقل بعد ذلك إلى المدينة، ومرّ ببني سالم بن عوف، فنزل عندهم،ولمّا

٦٥ ) انظر:محمد إلياس عبد الغني،المساجد الأثرية في المدينة النبوية،ط٢،مطابع الرشيد بالمدينة المنورة،١٩٩٩

أدركتـه صـلاة الجمعـة فـي ذلـك المكـان صـلاّها، و خطـب أوّل خطبة فيها،وكان هذا المسجد يسمى بمسجد بني سالم لوقوعه في حي بني سالم ،وبمسجد الوادي لوقوعه في بطن وادي رانوناء، وكان صغير الحجم ، ثمّ وسّع عام( ١٤١٢ هـ )توسعة كبيرة،وفيه قبـة رئيسـية وأربـع قبـاب ثانويـة ومنـارة،وتبلغ مسـاحته الكليـة نحو(١٦٣٠ م) ويستوعب نحو(٦٥٠ )مصل.

- **مسجد الشجرة(الميقات):**عرف هذا المسجد بمسجد الشجرة لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم عند خروجه إلى مكة للعمرة أو الحج كان ينزل ويستظل بشجرة في هذه الناحية ويصلي، ثم يهل محرماً يريد العمرة أو الحج، ويطلق عليه مسجد ذي الحليفة وذو الحليفـة (اسـم المنطقـة التـي يقـع فيهـا المسـجد وهـي قريبـة مـن المدينـة) وهـي ميقات أهل المدينـة ومـا خلفها، لذلك يسمى أيضـاً بمسجد الميقات، ويعرف أيضاً بالحسا وبالمحرم وبآبيار علي، وقد أصبح موقعاً للإحرام لمن يريد الحج أو العمرة،وكان النبي(صلي الله عليـه وسلم)يصـلي فيه،وقـدتم تجديـد المسـجد وتوسـعته لتبلـغ مسـاحته الكليـة(٩٠ ألـف م$^{٢}$)وهـذه المسـاحة تضـم سـاحة المسـجد وملحقاته والحدائق والساحات .

- **مسجد الإجابة:**يوجد مسجد الايجابية علي بعد(٣٥٠ م)شمال شـرق البقيـع علـي العـدوة الشـرقية لشـارع الملـك فيصل(الستين)وبالقرب من المسجد النبوي بنحو(٥٨٠ م).

وبني هذه المسجد في عهد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من قبل بنو معاوية بن مالك بن عوف الأوسيون، وسمي باسمهم مسجد معاوية، ثم تغير اسمه إلى مسجد الإجابة لأن رسول الله (صلى الله عليه واله) صلى فيه ركعتين ثم سأل الله أموراً معينة،فأجابه الله،وقد تم تجديد بناء المسجد وتوسعته في عام(١٩٩٧ م) لتصل مساحته(١٠٠٠ م٢).[٦٦]

## ٢-جمهورية العراق

تتوافر في العراق مقومات الجذب السياحي وبخاصة السياحة الدينية، حيث تتوافر معالم بيئية وثقافية وحضارية عظيمة؛ فهو مهد أقدم الحضارات الزاخرة بالمنجزات الثقافية التي أثرت في ثقافات العالم، ويحتضن معالم حضارية إسلامية بارزة، ومراقد أئمة لهم ملايين الأتباع في العالم،إضافة لشواهد دينية بارزة لأتباع الديانات الأخرى، وفيه آثار وقبور كبار الشعراء والفقهاء والعلماء في اللغة ومختلف العلوم،وذخره بالجوامع والمآذن، وكذلك الكنائس و الأديرة المسيحية والبيع لليهود،يضاف إلي ذلك ملائمة مناخه المتعدد المستويات لجعل السياحة فيها قائمة نشيطة على مدى فصول السنة،والعراق هو من البلاد الإسلامية القليلة التي

٦٦ )انظر كل من: محمد إلياس عبد الغني،المساجد الأثرية في المدينة النبوية،ط٢،مطابع الرشيد بالمدينة المنورة،١٩٩٩

- معالم السياحة الدينية في السعودية (مكة و المدينة المنورة) ٢٠١٣/٤/٢٦،استرجع ٢٠١٤/٩/٢٧

www.sfr٢٤.com/dalel.php?id_dalel=١٠٣

حظيت باحتضان رفات الأنبياء عليهم السلام وعلى آل بيتهم الأطهار والصحابة الأطهار رضي الله عنهم، وذلك لأنها كانت نقطة انطلاق الدعوة الإسلامية خارج الجزيرة العربية، وتتركز العديد من المراقد الدينية في محافظتي كربلاء والنجف حيث مرقد الإمام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) في محافظة النجف ومرقد الإمام الحسين(رضي الله عنه)في محافظة كربلاء .كما تنتشر المزارات الدينية في معظم المحافظات وتتميز السياحة الدينية في العراق بتكرار الزيارة طوال أيام العام،وتجذب إعداد كبيرة من لزيارة العتبات المقدسة؛ففي عام(٢٠٠٨م)وفد إلي البلاد بغرض السياحة الدينية حوالي(٨٧ ألف)زائر من مختلف دول العالم وبخاصة من إيران والهند وباكستان ولبنان، وتعد السياحة الدينية في العراق من أهم الموارد الاقتصادية، لما حققته من مال أجنبي يسهم في تحقيق استقرار العملة الوطنية،وتحقيق فائض في ميزان المدفوعات،كما لها دورها الواضح في تشغيل الأيدي العاملة وتخفيف حجم البطالة ، كذلك تنويع مصادر النقد الأجنبي والتقليل من الاعتماد على النفط كمصدر وحيد،ومن أهم مقومات السياحة الدينية التي تنتشر في معظم محافظات العراق مواقع المزارات الدينية التي تجذب السياحة الدينية المحلية والدولية،ومن أهم مدن السياحة الدينية في العراق(النجف،وكربلاء،وبغداد،والبصرة). (انظر الشكل ١٥).

***مدينة النجف**:تقع محافظة النجف بين دائرتي عرض(٥٠¯ ٢٩° ،¯٢١ ٣٢° )شمالا،وبين خطي طول(¯٥٠ ٤٢° ،¯٤٤ ٤٤° )شرقا،في القسم الأوسط الغربي من البلاد،ويرتفع سطحها عن مستوي البحر بحوالي(٧٠ م)،وتقع ضمن المناخ الصحراوي ،حيث درجة الحرارة المرتفعة في الصيف،والدافئ شتاء،والمدى الحراري اليومي كبير مع انخفاض الرطوبة،وقلة الأمطار،كما تتعرض لعواصف ترابية،وتقع مدينة النجف علي مقربة من نهر الفرات جنوب مدينتي كربلاء وبغداد،ومتلاصقة بمدينة الكوفة لتكونا معا كتلة عمرانية واحدة،وتعني كلمة النجف(المكان المرتفع الذي لا يعلوه الماء)وهي مدينة قديمة النشأة؛حيث بدأت كمنتجع لمدينة المنازرة في القرن الرابع الميلادي،وكانت مسكنا لملوك العرب القدامى.

وترجع نشأة مدينة النجف إلي الفترة(١٥٥-١٧٠هـ)حيث يوجد ضريح الإمام علي بن أبي طالب(كرم الله وجهه) والحوزة العلمية التي أسسها الشيخ نصر الدين الطوسي والتي تمثل جامعة إسلامية جذبت طلاب العلم،وبدأت المدينة تنمو حول الضريح والحوزة العلمية،وأصبحت مدينة دينية إسلامية،واكتسبت المدينة قدسيتها بسبب وجود مرقد أبينا أدم(عليه السلام)والأنبياء نوح وهود وصالح( عليهم السلام ).




شكل( ١٥) مواقع السياحة الدينية في العراق

وهـي مدينـة دينيـة وثقافيـة وتجاريـة وسـياحية،ويوجد فـي النجـف العديد من المراقد(الأضرحة)والمقامات.

-**مرقد الإمـام علـي بن أبـي طالـب**(كرم الله وجهـه):وهو علـي بن أبـي طالـب ابن عم الرسول محمد( صـلى الله عليه وسلم) والخليفة الراشـد الرابـع،وزوج فاطمـة الزهـراء (رضــي الله عنها)،ويعـد هـذا المرقد ذو مكانـة دينية مقدسة،ويمثل قيمـة حضـارية وثقافيـة لكثير من الشعوب ،وقيمة دينية للمسلمين،ويعتبر مرقد الإمام نواة مدينـة كربلاء التي نمت وتطورت حولها(ولد الإمام علي بن أبي طالب بمكة المكرمة في( ١٣ رجب) قبل بعثة النبي صلي الله علية وسلم بنحو( ١٢سنة)،واستشهد ودفن في كربلاء في( ٢١رمضان عام ٤٠هجرية).




شكل(١٦ ) مرقد الإمام علي

ويضـــم المرقـــد الشـــريف رفـــات الإمـــام علـــي،ويحيط بالمرقـــد (الضـــريح)ثلاثة أسـوار ،ويتميز بنـاء الضـريح بالفخامـة والطـراز المعماري الإسلامي،ويحيط بالروضة رواق،وعلي جانبيه مئذنتان مذهبتان،ويحيط بـالمبني كلـه الصـحن الشـريف المسور ،ويحتوي المرقـد عـدد مـن المساجد(مسـجد عمـران بـن شاهين،ومسـجد الخضراء ،ومسجد الراسي،وإيوان العلماء.

-**مقبـرة النجـف:**تقـع بـالقرب مـن مرقـد الإمـام علـي بـن أبـي طالـب(كرم الله وجهـه)،وتعرف باسم وادي السـلام علـي اعتبـار أن هـذه البقعـة مـن الأرض المقامـة عليهـا ملتقـي أرواح المـؤمنين ،وتضم المقبرة رفات الأنبياء والأئمة والصحابة والتابعين والأولياء الصالحين،بالإضـافة لملايـين مـن عامـة الناس،ويـأتي لزيـارة مقبـرة النجف الكثير من الزائرين المحلين والوافدين.

-**مرقد نبيا الله هود وصالح**(عليهما السلام)وهي تقع في الجهة الشمالية بالنجف داخل وادي السلام،وهي من المراقد المشهورة .

-**مرقد مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب**،وهو سفير الإمـام الحسـين وابـن عمه،استشـهد فـي الكوفـة عـام(٦١هجريـة)، ومرقده بجانب مسجد الكوفة.

-**مقام زين العابدين (عليه السلام)**هو علي بن الحسين بن الإمام علـي الملقب ب(زين العابدين) ويقع هذا المقام بجوار الصـحابي الجليـل (صـافي صـفا) ومقابـل الروضـة الحيدريـة الشـريفة ويـزار مقامه إلى يومنا هذا.

كما يوجد في النجف بالإضافة لما سبق العديد من مقامات الأنبياء (إبراهيم الخليل،وإدريس،ويونس،ونوح (عليهم السلام ) ومقامات الأولياء الصالحين(الإمام المهدي،وزين العابدين ،والخضر ).[٦٧]

***مدينة كربلاء** :تقع مدينة كربلاء جنوب غرب بغداد، وتبعد عنها( ١٠٤كم)على الضفة اليسرى لمجرى الحسينية، وعلى مقربة من سد الهندية ،وتقع المدينة ضمن محافظة كربلاء وعاصمتها بين درجتي عرض(¯٩ ٣٢°،٥٠ ٣٢°) شمالا،وبين خطي طول(¯١٠ ٣٤°، ١٨¯ ٤٤°)شرقا وسط البلاد في الجزء الغربي من السهل الرسوبي،وشرق الهضبة الصحراوية،ومناخها صحراوي جاف،واشتق اسمها من الكربلة التي تأتي بمعنى رخاوة القدمين، يقال في اللغة: «أرض مكربلة» أي طينية، ومن المؤرخين من ذكر أن كربلاء من المدن العراقية القديمة التي يرجع تاريخها إلى العهد البابلي، وأن الاسم منحوت من كلمتين آشوريتين: (كرب) و(إيلا) وهما بمعنى حرم الله، ويرى فريق آخر أن الاسم بالأصل: (كور بابل) والكور هنا بمعنى الإقليم وكور بابل مجموعة قرى تعود إلى العهد البابلي، ثم الحائر، وهي الأرض المنخفضة من كربلاء وفيها قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما، عرفت بذلك

---

٦٧ )انظر: يسري محمد حسين،الأهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافظتي كربلاء والنجف،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة،العدد(٣٥)،٢٠١٣ ٧٩٠٩١ =*www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId*)استرجع في ٢٠١٤/٩/٢٨

لأن الماء حار حولها،وكربلاء اليوم من أمهات مدن العراق الوسطى وهي تمتاز ببساتينها الكثيفة من مختلف الفواكه.

وتعود شهرة المدينة إلى مكانتها الدينية عند أتباع المذهب الشيعي، فعلى تربتها أستشهد الحسين سبط النبي (صلي الله عليه وسلم) في العاشر من محرم سنة( ٦١هـ/٦٨٠م)، وفيها الروضتان اللتان تضمان رفاته ورفات أخيه العباس.[٦٨]

***أهم مقومات الجذب السياحي الدينية:**تعد الأضرحة والمقامات أهم مقومات الجذب السياحي في المدينة،لكونها من المدن الدينية والتي تعد مزارا للمسلمين،ومن أهم المراقد(الأضرحة)مرقد الإمامين الحسن بن علي بن أبي طالب،وأخيه الإمام أبو الفضل العباس،وهما من أشهر المراقد في كربلاء،بالإضافة إلي مراقد ومقامات أخري منها(عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب،وضريح الشهداء الذين استشهدوا معه في واقعة الطف،ومرقد الجاب بن محمد العابد ابن الإمام موسي بن جعفر،ومرقد حبيب بن مظاهر الأسدي وهو احد شهداء الطف،ومرقد ابن الحمزة وهو محمد بن علي الطوسي الذي ينتهي نسبه إلي الإمام العباس.[٦٩]

**-مرقد الحسين بن علي بن أبي طالب( رضي الله عنه):**

٦٨ )انظر الموسوعة العربية،المجلد(١٦)،١٣٣

٦٩ )انظر: يسري محمد حسين،الأهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافظتي كربلاء والنجف،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة،العدد(٣٥)،٢٠١٣

وهو ابن الخليفة علي بن أبي طالب( رضي الله عنه)،وقد استشهد سنة( ٦١ هـ –٦٨٠م) في معركة كربلاء .

ويذكر( الطبري ) أن أول من زار قبر الحسين بعد دفنه (عبيد الله بن الحر من بني سعد العشيرة) وقد امتنع عن مقاتلة الحسين، وتتالت من بعده الزيارات سراً إلى أن كانت الزيارة الكبرى التي قام بها التوابون وعلى رأسهم( سليمان بن صرد الخزاعي)في عام( ٦٥هـ/٦٨٤م).




شكل(١٧ ) مرقد الإمام الحسين بن علي

وأول من شيد البناء على قبر الحسين فهو( محمد بن إبراهيم الأشتر) بأمر من (المختار الثقفي أمير الكوفة)، وكانت جدران البناء مصنوعة من الطين والحجارة وتعلو القبر قبة من الطابوق،

وكان الناس يتوجهون سراً إلى زيارة القبر منذ أيام عبد الملك بن مروان، واستمر الأمر كذلك طوال القرن الأول الهجري.

وفي بعض مراحل العصر العباسي تعرض القبر للهدم، وعلى الأخص في عهد المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد( ٢٠٥-٢٤٧هـ/ ٨٢٠-٨٦١م )الذي مَنَع الناس من زيارته ثم أمر بهدمه وهدم ما حوله من الدور،وأعيد ترميم القبر في منتصف القرن (الثالث الهجري) إلا أنه لم يعتن به إلا مع وصول( بني بويه) إلى حكم العراق، إذ انصب اهتمامهم بعمارة المقامين في كل من النجف وكربلاء؛ لكونهم من أتباع المذهب الشيعي، ومنذ ذلك الوقت أخذ الزوار يفدون إلى كربلاء قوافل من أنحاء العالم الإسلامي.

ويشتمل مقام الحسين اليوم على الضريح الكائن في صحن واسع وله عشرة أبواب لكل منها طاق معقود بالفسيفساء، ويحيط به ٦٥ إيواناً مطلية بالداخل والخارج بالفسيفساء، وداخل كل منها حجرة يلتقي فيها طلاب العلم، وقبر الحسين يتوسط بلاطة لها أبواب عدة أشهرها باب الذهب المؤدي إلى إيوان الذهب الذي ينتهي برواق محيط بالقبر، وإلى جانبه قبر حبيب مظاهر الأسدي الذي كان على ميسرة الحسين يوم فاجعة كربلاء،وفي الرواق نفسه مدافن لشخصيات تاريخية كبيرة، إلى جانبها صندوق يضم أجداث عدد من علماء الشيعة الكبار، وتعلو روضةَ الحسين قبةٌ واسعة مشاة بالذهب، وإلى جانبيها ترتفع مئذنتان شامختان ، أما قبر

(العباس) فهو على بعد( ٣٥٠م) إلى الشمال من قبر أخيه( الحسين)، وهو ضمن روضة يتوسطها صحن واسع يشتمل على القبر المحاط بعدد من الأواوين والغرف، مدفون في بعضها عدد من العلماء والسلاطين والوزراء من مختلف العهود الإسلامية،وفي مطلع ستينات القرن الماضي تم تصميم ضريح جديد لمرقد العباس من الذهب الخالص المطعم بالفضة بطريقة فنية.

ولأهمية مدينة كربلاء عند أتباع المذهب الشيعي؛ فقد شهدت حركة علمية دينية نشطة من خلال المدارس التي افتتحت على نطاق واسع، ولعل أشهر المدارس الباقية إلى اليوم في كربلاء مدرسة السردار حسن خان القزويني (١٧٦٧)، ومدرسة المجاهد (١٨٥٤) بالقرب من مرقد محمد المجاهد الطباطبائي، والمدرسة الحسينية (١٩٠٩) والمدرسة الرشيدية (١٩١٠) والمدرسة الجعفرية (١٩١٤)ومعها عدد من المكتبات التي يؤمها العلماء والدارسون من مختلف أنحاء البلاد.[٧٠]

-**مدينة بغداد:** هي عاصمة الدولة واكبر مدنها،وتقع علي نهر دجلة الذي يشطرها إلي شطرين:الشطر الغربي ويعرف بالكرخ والشطر الشرقي ويعرف بالرصافة،والمدينة تتوسط المسافة بين مدينتي الموصل في الشمال والبصرة في الجنوب،وتتوسط البلاد تقريبا،وهي مركز تجاري ومالي وصناعي وثقافي،ولقد أنشأها الخليفة(أبو جعفر المنصور) خلال الفترة(٧٦٨-٧٧٦ م)وسميت

٧٠ )انظر:الموسوعة العربية،المجلد(١٦)١٣٣

بمدينة المنصور وعاصمة للخلافة العباسية،وظلت بغداد نابضة بالحضارة حتى دمرها المغول عام(١٢٥٨ م)،ثم أعاد بنائها (الملك الظاهر بيبرس)سلطان المماليك في القاهرة ،عام(١٢٦١ م)،ثم أعيد تخطيطها واتساعها في عام(١٩٥٦ ،١٩٧١ م).

***أهم معالم بغداد**:تضم المدينة المدرسة المستنصرية،والمساجد القديمة،والقصور الأثرية،والمتحف الوطني الذي يضم الآثار البابلية والفارسية والعربية،وفيها عدد من المقامات الدينية التي يقصدها الزوار للتبرك والتضرع،وأهمها مقام الإمام موسي الكاظم،ومحمد الجواد،وأبي حنيفة النعمان،ومن أشهر مساجد بغداد،مسجد الإمام الكاظم ومسجد الجواد ومسجد الخلفاء العباسيين،وجامع الحيدرخانة.[٧١]

كما تضم العديد من الأضرحة مثل نبي الله يوشع في الكرخ،والصحابي الجليل سلمان الفارسي في المدائن،والشيخ الصحابي حذيفة بن اليماني في المدائن،والشيخ عبد القادر الكيلاني(الجيلاني)إمام الصوفية في الرصافة،والإمام أبو حنيفة النعمان في الأعضمية،وغيرهم.

- **جامع براثا**:براثا تعني بالسريانية القديمة(ابن العجائب)،وقيل (بيت مريم) أو (أرض عيسى) وجامع براثا من العتبات المقدسة والمزارات المعظمة عند كل من المسيحيين والمسلمين على حد سواء ويعد من أقدم جوامع بغداد في تاريخ الإسلام حتى قبل

---

٧١ )انظر:يحي شامي،موسوعة المدن العربية والإسلامية،دار الفكر العربي،بيروت،ط١٩٩٣،١

تأسيس العاصمة العباسية بقرن وثمانية أعوام وفي الرواية أن براثا كانت ديرا من أديرة النصارى يعتكف فيه راهب يدعى حبار وقد أسلم وأنتقل مع الإمام أمير المؤمنين(رضي الله عنه) إلى مركز الخلافة الإسلامية(الكوفة) وتحول الدير إلى مسجد، وظل معروفا باسم جامع براثا.

-**مرقد الشيخ أبي حنيفة النعمان (رحمه الله)**:هو النعمان بن ثابت بن النعمان ولد سنة( ٨٠ هجري/ ٦٩٩م) وهو من أب أفغاني الأصل كان عالما بالدين وحمل معه أوراقه وقلمه وحنفيه الحبر فأشتهر بها وكني بها، ولقب بالكوفي لولادته بالكوفة،وتوفي سنة( ١٥٠ هجري/ ٧٦٧م) في بغداد في العصر العباسي ودفن في مقبرة سميت باسمه في جانب الرصافة في الاعظمية قرب الجسر الفاصل بين الكاظمية والاعظمية .

-**مرقد أبو حامد محمد الغزالي (رحمه الله)** :وهو محمد بن محمد بن احمد الغزالي الطوسي النيسابوري الفقيه الصوفي الشافعي الملقب بحجة الإسلام ولد سنة(٤٥٠هجري/ ١٠٥٨م) توفي سنة( ٥٠٥ هجري /١١١١م) مجدد القرن الخامس الهجري واحد أهم أعلام عصره واحد أشهر علماء السنة في تاريخ الإسلام، ولد في قرية غزالة في إقليم خراسان،وتوفي في بغداد ودفن في الباب الشرقي في بغداد وسميت المقبرة باسمه مقبرة الشيخ محمد الغزالي،كما تضم **كنيسة مريم العذراء** في منطقة الميدان، وهي أقدم الكنائس، إذ بنيت عام( ١٦٣٩م) في عهد الدولة العثمانية.

*‏**مدينـة البصـرة**:تعد البصرة ثانيـة مدن العراق بعد العاصمة بغداد، من حيث عدد السكان والأهمية الاقتصادية، فقد استمرت الميناء التجاري الوحيد للعراق منذ مراحل نشأتها الأولى حتى أواخر الستينات، حين أُنشئ ميناء أم قصر على الخليج العربي والبصرة أهم المدن وأكبرها في القسم الجنوبي .

وتقع مدينة البصرة في جنوب شرق العراق على الضفة الغربية (اليمنى) لنهر شط العرب، (التقاء نهري دجلة والفرات)وتبعد عن مصب شط العرب في الخليج العربي مسافة( ١١٠كم)، وتقع على دائرة عرض(٣٠ ٣٠ ° )شمالا،وخط طول(٥٠ ٤٧°)شرقا.

وهي أول مدينة عربية أُنشئت في العصر الإسلامي، في زمن الخليفة الثاني( عمر بن الخطاب) في سنة( ١٤هـ/٦٣٥م)، بناها القائد العربي( عتبة بن غزوان) لتكون مقراً للجيش الإسلامي. وكان موضع هذه المدينة القديمة يقع على مسافة( ١٥كم) غرب مدينة البصرة الحالية، وقد استمر وجودها في هذا الموضع أكثر من سبعة قرون،وفي العصر الأموي ازدادت أهمية البصرة كثيراً،وأصبحت العاصمة الإقليمية للدولة الأموية في العراق، وتوسعت المنطقة المعمورة للمدينة،وفي العصر العباسي (٧٥٠هـ/١٢٥٨م)، وصلت البصرة إلى قمة ازدهارها، فصارت مدينة كبيرة فيها أسواق واسعة ومناطق سكنية كثيرة، مشهورة بجوامعها ومكتباتها العامة ودور النسخ والحدائق الجميلة، وكانت ثاني مدينة في العراق، إلا أن أهمية البصرة أخذت تتناقص مع

تدهور الأوضاع في الدولة، إضافة إلى ما فعله الغزاة المغول،وفي بداية القرن التاسع الهجري/الرابع عشر الميلادي، تحولت البصرة تماماً إلى خرائب، وهجرها ما تبقى من سكانها ليعيشوا في مدينة البصرة الجديدة أو في أماكن أخرى،ثم انتقلت البصرة إلى موضعها الجديد، لتستمر فيه إلى وقتنا الحاضر.[٧٢]

-**مسجد خطوة الإمام علي**(رضي الله عنه)ويعرف بجامع البصرة الكبير وجامع الإمام علي،ويعد المسجد الثاني الذي بني في الإسلام بعد المسجد النبوي الشريف،وهو أول مسجد بني في العراق سنة( ١٤هـ) بعد فتح المدينة على يد القائد( عتبة بن وسبب تسميته يعود لزيارة الإمام (علي) والصلاة فيه أيام خلافته سنة( ٣٦ هـ)ويكتسب الجامع أهمية دينية كبيرة عند المسلمين حيث يقصدونه في بعض المناسبات الدينية.

-**جامع الكواز بالبصرة:** تم بناء جامع الكواز أثناء تأسيس وبناء مدينة البصرة الجديدة(الحالية)في حوالي عام(١٤٠٧م)وقد قام ببنائه الشيخ(ساري آل عبد السلام العباسي) ويقع الجامع في حي المشراق،وعندما توفّي الشيخ (محمّد أمين الكوّاز) في عام( ١٥١٤م)، قام الشيخ (ساري آل عبد السلام العبّاسي)ببناء ضريح للشيخ(الكوّاز) ملاصق للجامع، وقد تمّ بناء هذا المسجد،(الذي عرف بعد بناء ضريح الشيخ الكواز بجامع الكواز)ومازال حتّى الوقت الحاضر باسمه، من القصب(نبات ينمو في منطقة الأهواز

٧٢ )انظر:الموسوعة العربية،المجلد(الخامس)،١٢٩

بجنوب شرق العراق) فـي بدايـة الأمـر، ولكنّ أحـد أحفـاد الشـيخ (ساري)، وهو الشيخ (أنس باش أعيان)، قام بإعادة بنائه بالطوب اللبن،وفي عام( ١٧٣٧م).




شكل(١٨ ) جامع الكواز بالبصرة

وأعاد الشيخ (أنس باش أعيان) بناء مئذنة وقبّة جامع (الكوّاز)، وكانت إعادة بناء الجامع تشتمل على استحداث أسلوب جديد وريادي في تصميم وزخرفة المآذن والقباب، والّتي أعتمد فيها الطراز القاشاني للمرّة الأولى في (العراق)، وهو أسلوب وصفه عدد من المؤرّخين والمعماريّين على أنّه شكّل نقطة تحوّل في طراز بناء القباب الإسلاميّة،ولذلك فجامع (الكوّاز) هذا يبقى، حتّى يومنا هذا، أحد المعالم التاريخيّة والمعماريّة لمدينة (البصرة)،وخلال عقد السبعينيّات من القرن الميلادي العشرين، تمّت إحاطته بدوّار(ميدان) في نقطة تقاطع بعض الشوارع

الرئيسيّة في وسط (البصرة)، وهو الجامع الوحيد المعروف بهذا الشكل،ويعد أقدم جامع لا زالت تقام فيه الصلوات وباستمرار، في مدينة (البصرة).[٧٣]

-**مرقد الحسن البصري** (الحسن البصري هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري، نشأ في المدينة المنورة ثم أقام بالبصرة وفيها عرف بزهده وعلمه وفضله ، توفي عام ( ١١٠هـ /٧٢٨م ) ودفن في مقبرة سميت باسمه)ويقع المرقد على بعد( ٣٥ كم) من مركز المدينة في الزبير،و يعد من المعالم الأثرية الدينية البارزة في البصرة ويعود تاريخه إلى نهاية القرن السادس الهجري، والضريح مبني بالأجر،وعليه قبة مخروطية. [٧٤]

## الفصل السادس

# الواقع المعاصر للسياحة العربية

تمثل السياحة أحد أهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية في القرن الحادي والعشرين .وتحتل السياحة، بوصفها قطاعا إنتاجيا موقعا مهما في عالمنا المعاصر، كما يعد قطاع السياحة أسرع القطاعات الاقتصادية من حيث النمو المطرد.

---

٧٣ )انظر، تأريخ البصرة لحفيد الأسرة العباسية ( باشا أعيان) الأستاذ الدكتور أحمد باشا أعيان دليل البصرة (بحث من إعداد أحمد باش أعيان؛ تمّوز ٢٠١٤)اثنين, ٢٥/٠٨/٢٠١٤ - ١٠:٤٤ laith —استرجع في ٢٠١٤/٩/٢٩

٧٤ )انظر، جوامع ومقامات البصرة - مجلس محافظة البصرة
www.basrahcouncil.com/index.php/ ٢٠١٣-٠٨-٠٤-١٤.../٢٢٦٠-٢٢٢.html-٢٠١٣/٠٩/١٢،استرجع ٢٠١٤/٩/٢٨

## أولا:تطور حركة السياحة العربية

تشير إحصاءات منظمة السياحة العالمية إلى أن عدد السائحين زاد بمعدل سنوي بلغ( ٥٪ ) ليصل إلى (٧٣٣ ) في عام (٢٠٠٤) مليون سائح.[٧٥]

وفي عام (٢٠١٢ )بلغ عدد السائحين نحو(١,٣٥ مليار) سائح. وبلغت العائدات من السياحة عام(٢٠١٢)نحو(١,٧٥ مليار) دولار،وقدر عدد السياح الدوليين في الشرق الأوسط سنة ٢٠١٢ بنحو( ٥٢ مليون) سائح بنسبة تراجع وصلت إلى( ٥٪)بسبب التوتر الذي تعرفه بعض دول المنطقة،كما بلغت عائدات السياحة في الشرق الأوسط (٤٧ مليون) مليار دولار,وبنسبة نمو(٤٪).

وتأتي المملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى بالنسبة لعدد السياح السعودية متبوعة بكل من مصر و المغرب، وأظهر التقرير حدوث انتعاش في منطقة شمال إفريقيا وصل إلى( ٩٪ )حيث سجلت تونس ارتفاعا وصل إلى( ٢٤ ٪ )كدليل على التعافي من انخفاض عدد السياح في أعقاب الانتقال من الربيع العربي،وشهدت منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة تراجعا بلغ نسبة( ٢ ٪)، وتستقبل المنطقة( ٥ ٪) من سياح العالم.

وجاءت المملكة العربية السعودية في المركز(١٩)علي مستوي العالم من حيث عدد السائحين،ومصر في المركز(٢٢) من حيث عدد السائحين الذين استقبلتهم عام(٢٠١٢)،وجاءت دولة الإمارات

---

[٧٥] ) إبراهيم خليل بظاظو،الجغرافية السياحة تطبيقات علي الوطن العربي،مؤسسة عمان،ط١،٢٠٠٩

العربية المتحدة في المركز (٣١) وسجلت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نسبة نمو في حركة السفر عبر المطارات بلغت (١١,٧ ٪).[٧٦]

وتشير توقعات المنظمة إلى أن عدد السياح سيتجاوز (٦٥, ١مليار) سائح في عام( ٢٠٢٠)،وأن مناطق الجذب السياحي في عام(٢٠٢٠) تكون أوروبا في المقام الأول (٧١٧) مليون والشرق الأوسط سيشهد نموا في السياحة يزيد عن (٧,٧٪) كمعدل سنوي ويتجاوز ذلك المعدل العالمي البالغ) (١, ٤٪) ويشكل ذلك أعلى معدل نمو متوقع .

## *نسبة السياح إلى عدد السكان في بعض الدول العربية

غالباً ما يشار إلى القدرات الاستيعابية للدول في المجال السياحي بمؤشر هو(نسبة السياح إلى عدد السكان ).ففي الدول ذات الصدارة العالمية نجد أن هذا المؤشر يفوق(١٠٠ ٪) ففي فرنسا تبلغ هذه النسبة (١٢٦٪ ) ، وإسبانيا١٢٩٪ )، بمعنى أن الدولة قادرة على استيعاب سياح واستقبالهم في سائر فترات العام أكثر من تعداد سكانها، مع توافر كل الخدمات لهم من إقامة ووسائل نقل وغيرها، من دون تأثر معيشة المواطن المحلي وحياته .

[٧٦] ) منظمة السياحة العالمية تعلن الأرقام النهائية لــ٢٠١٢
جريدة الأهرام،العدد(٤٦١٩٦)٢٠١٣/٥/٣٠
www.ahram.org.eg/NewsQ/٢١٢٦٩٨.aspx

جدول(٢ ) نسبة السياح في بعض للدول العربية عام(٢٠١٢ م)

| الدولة | السياح بالألف | السكان بالمليون | نسبة السياح/السكان |
|---|---|---|---|
| الإمارات | ٩٧٧, ٨ | ٩, ٢ | ٩٨ |
| الأردن | ١٦٢, ٤ | ٦ ,٣١ | ٦٦ |
| السعودية | ٦٦٤, ١٣ | ٢٨ ,٢٨ | ٤٨ |
| قطر | ٥٢٧, ٢ | ٢, ٠ ٥ | ٤٨ |
| لبنان | ٣٦٥, ١ | ٤ ,٤٢ | ٣١ |
| سوريا | ٠ ٧٠ ,٥ | ٢٢, ٣٩ | ٢٣ |
| مصر | ١٩٦, ١١ | ٨٠ ,٧٢ | ١٤ |
| الكويت | ٢٦٩, ٠ | ٣ ,٢٥ | ٨ |
| العراق | ٥١٨ ,١ | ٣٢ ,٥٧ | ٥ |
| اليمن | ٨٢٩, ٠ | ٢٣, ٨٥ | ٣ |

مصادر الجدول: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وإدارة الإحصاء وقواعد المعلومات، وتقرير الدول العربية أرقام ومؤشرات، العدد الثالث، ٢٠١١ .

وتظهر بيانات الجدول (٢) أن مؤشر نسبة السياح إلى عدد السكان في الدول العربية متباين جداً، إذ يختلف من دولة إلى

أخرى بمعدل تشتت كبير، وهذا ما يبين الاختلاف الكبير في الاهتمام بالجانب السياحي في الوطن العربي، كما تختلف مقومات السياحة في كل دولة عن الأخرى،وأن نسبة مؤشر عدد السياح إلى عدد السكان قد بلغت(٩٨ ٪) في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي أفضل نسبة بين الدول العربية، وذلك بسبب الاهتمام بالبنية التحتية والقيام باستثمارات سياحية كبيرة، وامتلاكها اقتصاداً حديثاً ومتطوراً مكّنها من استقبال عدد سياح يفوق بكثير عدد السكان .إذ ليس شرطاً أن يكون عدد سكان الدولة قليلاً حتى تحصل على مؤشر كبير، بل إن إستراتيجية الدولة في الجذب السياحي مهمة أيضاً،وبالنسبة إلى باقي الدول العربية، نجد أن الأردن، والسعودية، وقطر حققت نسبة مؤشر مرتفعة نسبياً،وكانت على التوالي(٦٦،٤٨، ٤٨٪) والكويت والعراق واليمن في مستويات منخفضة من مؤشر نسبة السياح إلى عدد السكان .وهذا لضعف في تخطيط السياحة وتنميتها وضعف في البنية الأساسية.[٧٧]

## ثانيا:تأثيرات السياحة العربية

تعود أسباب الاهتمام بقطاع السياحة على المستوى العربي لعدد من الآثار الإيجابية المتحققة على عدد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتي من أهمها:

---

٧٧ ) فيصل شياد،*تنمية السياحة العربية البينية* :العقبات والحلول،٢٠١٤/٤/٢

*strategicvisions.ecssr.com/ECSSR/ECSSR...PRO.../rua٠٦_٠٤٨.pd*

**أ-الآثار الاقتصادية:-** يلعب قطاع السياحة دورا رئيسا في الاقتصاد باعتبار السياحة مصدرا من مصادر الدخل وتنوعه وعلى ميزان المدفوعات، والتوظيف، والتنمية الإقليمية المتوازنة.

-إجمالي الناتج المحلي:تشير الإحصاءات إلى أن إسهامات قطاع السياحة في إجمالي الناتج المحلي تصل إلى (١٠٪ ) على المستوى العالمي في المتوسط، وهذا يختلف من دولة عربية إلى أخرى ، ويُعَد قطاع السياحة أكبر قطاع مكون للناتج المحلي في كثير من الدول غير البترولية، بل إن بعض الدول المصدرة للبترول قد أولت السياحة أهمية كبرى بوصفها قطاعا رئيسا.

كما يعد قطاع السياحة مصدرا للنقد الأجنبي،وتساهم في تحسين ميزان المدفوعات،كمايمثل قطاع السفر والسياحة مصدرا رئيسا للتوظيف والعمالة في الوطن العربي ، حيث تشير الإحصاءات إلى أن السياحة استوعبت أكثر من (١٥مليون)شخص عام(٢٠١٢ ) والفرص الوظيفية في قطاع السياحة تنمو بما يقارب ضعف معدل نمو التوظيف في القطاعات الأخرى، وتتمثل معظم الفرص في المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وكذلك في المشروعات العائلية.

**ب-الآثار الاجتماعية:-**يُقْدِم الأفراد على المشاركة في السياحة لأغراض اجتماعية وترويحية،بالإضافة للأغراض المتعددة الأخرى مثل أداء الشعائر الدينية والعلاج وحضور المؤتمرات

والتسوق وغير ذلك، ويمكن إجمال أهم الايجابيات التي يجنيها الأفراد من السياحة من الناحية الاجتماعية في التالي:

-تتميز السياحة الداخلية بأنها تكون في البلد نفسه حيث يقل التفاوت في العادات الاجتماعية والنظم والقوانين، ويساعد هذا السائح على الشعور بالأمن والاطمئنان، وإن اختلفت المناطق التي ينتقل إليها عن منطقته التي يعيش فيها،وعندما ينتقل الشخص إلى مكان آخر فإن ذلك لا يعني تغيير المكان فحسب، وإنما تغيير نمط الحياة التي يعيشها في أغلب أيام السنة، ولذلك الجانب الايجابي على الفرد، حيث سيساعده على التغلب على الضغوط المختلفة،وبالتالي سينعكس على حالته الصحية والنفسية ويحقق له الرضا النفسي والفكري.

-تؤدي السياحة إلى زيادة المشاركة العائلية والاجتماعية خاصة مع قلة الوقت الذي يقضيه الشخص مع أفراد عائلته بسبب متطلبات الحياة المعاصرة في أغلب فترات السنة، كما تساعد السياحة الداخلية أيضا على تعزيز الترابط الأسري والاجتماعي من خلال زيارة الأصدقاء والأقرباء في مختلف المناطق.

ج-الآثار الثقافية والفكرية:للسياحة تأثيرا إيجابيا على الناحية الفكرية والثقافية للسائح،حيث يؤدي السفر والانتقال إلى أماكن ومجتمعات مختلفة إلى زيادة المعرفة والإدراك، ومن أهم الآثار **الثقافية:**- تؤدي السياحة إلى زيادة الإدراك والمعرفة عن طريق

التعرف على الثقافات والحضارات،ويتجلى ذلك أكثر في زيادة المعرفة والوعي بالتاريخ عند زيارة الأماكن التاريخية والأثرية.

-يجني المجتمع فائدة من تنشيط السياحة الداخلية عن طريق المحافظة على الموروث الثقافي ،وذلك بإعادة إظهاره والاعتناء بالآثار التاريخية للبلد،وتساعد السياحة في الجانب الدعوي، حيث يمكن التأثير على القادمين من الخارج إما بتصحيح المعتقد أو الدعوة للسلم،ومن أهم أغراض السياحة حضور المؤتمرات والندوات العلمية، ولذلك تأثير مباشر في زيادة المعرفة للشخص؛ لأنه هدف لهذا النوع من السياحة.

## *الآثار السلبية للسياحة في الوطن العربي

بالرغم من أهمية السياحة وأثارها الايجابية،إلا أنه قد يصاحبها أثار سلبية(غير مرغوبة):

أ-علي الجانب الاقتصادي:-يؤدي نمو قطاع السياحة الداخلية إلى زيادة الطلب من السلع والخدمات المرتبطة بقطاع السياحة بشكل مباشر أو غير مباشر، في ظل عدم مرونة العرض السياحي النسبية في الأجل القصير، فإن ذلك سينعكس على زيادة الأسعار لهذه السلع والخدمات بما يلقى بآثار سالبة على السياحة الداخلية والخارجية.

-يترتب على نمو معدل السياحة الداخلية زيادة الطلب من السلع والخدمات؛ مما قد يؤدي إلى زيادة الاستيراد خاصة إذا كان العرض المحلي للسلع والخدمات غير مرن خاصة في الأجل

القصير ،وينعكس هذا سلبا على الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

-قد يصاحب تطور القطاع السياحي زيادة في استقدام الأيدي العاملة الأجنبية المدربة والاعتماد عليها وذلك بسبب قلة الأيدي العاملة المحلية المؤهلة،ويؤدي ذلك إلى تزايد تحويلات العمالة الأجنبية وتراجع ميزان المدفوعات فضلا عما يحدثه من آثار اجتماعية سالبة.

-يتسم النشاط السياحي بصفة عامة بالموسمية، أي أنه يحدث في أوقات محددة من السنة، ويعني هذا أن الموارد المخصصة للسياحة مثل( الفنادق والمنتجعات والمطاعم ) ستعاني من فائض الطاقة خارج الموسم، ويعد هذا إهدارا للموارد الاقتصادية، ومن بين الموارد الاقتصادية التي ستتأثر بموسمية السياحة الأيدي العاملة، مما ينتج عنه بطالة موسمية متكررة لجزء من الأيدي العاملة في القطاع السياحي.

ب-علي الجانب الاجتماعي:-اكتساب بعض العادات الاجتماعية غير المرغوبة خاصة بعض العادات الاجتماعية للسياح القادمين من الخارج من مجتمعات مختلفة ،وكسر النمط الاجتماعي الذي اعتاده الشخص عند الانتقال إلى الأماكن السياحية مثل( الشواطئ والمنتزهات) وما يصاحبه من سلبيات.

–يقود تزايد الأنشطة السياحية في منطقة معينة إلى تنامي ضغوط اجتماعية على السكان المحليين في نمط المعيشة والحياة اليومية خلال فترة السياحة، بالتالي تفقد المجتمعات الريفية خصوصيتها.
ج–علي الجوانب الثقافية والفكرية:– احتمال اكتساب بعض الأفكار الدخيلة من الثقافات المختلفة ،و احتمال استغلال القادمين من الخارج في ترويج أفكار سياسية أو عقائدية أو فكرية في الداخل تتناقض مع خصائص المجتمع العربي.

## ثالثا:أسواق السياحة (الطلب السياحي)

إن العمليات التي تؤدي إلى تطوير المنتج السياحي وإعداده وتجهيزه للسواق السياحية المحلية والخارجية تتضمن تقييم وتحليل فرص هذا المنتج السياحي في هذه الأسواق، والنجاح الحقيقي الذي يمكن للمنتج السياحي تحقيقه هو في قدرته على الوصول إلى أسواق السياحة والسفر العالمية والإقليمية واختراقها والحصول على حصة أكبر منها.

وفي المنطقة العربية فإن السياحة الإقليمية وخاصة من الدول الخليجية تقوم بدور جوهري في تنشيط الحركة السياحية وخاصة في مصر والأردن وسوريا ولبنان،وفي الأردن ولبنان وسوريا فإن السياحة الإقليمية الخليجية تسهم في بعض السنوات بحوالي(٧٠٪ ) من إجمالي حركة السياحة القادمة.

ولقد شجع التطور السريع والواسع في وسائل النقل البري والبحري والجوي على ازدهار الحركة السياحية في الوطن العربي من خلال

مرونة الحركة للأفراد والجماعات،وكانت ثورة النقل الجوي العامل الحاسم في إتاحة الفرص أمام الملايين من البشر للانتقال والسفر بسهولة إلي جميع مناطق الوطن العربي.

***السياحة العربية الدولية:**على الرغم من النسبة المتواضعة لسوق الوطن العربي السياحي ،ومحدودية وصغر حصة هذه المنطقة من أسواق السياحة الدولية، إل أن البيانات تبرز ظاهرة إيجابية وهي أن هذه المنطقة تميزت بمعدل نمو عالية في حركة السياحة الدولية،ومعدلات نموها خلال(٢٠٠٧،٢٠٠٠)بلغت(١٠٪ ).

وأن هذا التميز في معدلات نمو السياحة العالمية إلى الوطن العربي يفتح الفرص الواسعة أمام هذه المنطقة للاستفادة من حركة السياحة العالمية المتنامية وزيادة حصتها من السوق السياحية الدولية وذلك من خلال استقطاب المزيد من السياح إليها، كما أن ذلك يفتح الأبواب أمام الحركة السياحية في الدول العربية لاستقطاب المزيد من السياح، ومما يعزز من السياحية في المنطقة العربية أنها تملك موارد ومقومات سياحية غزيرة ونادرة ومتنوعة يمكن أن تجعل منها واحدة من أهم مقاصد السياحة والسفر على المستوى الدولي.

ولقد برزت تأثيرات متعددة بأبعادها الإيجابية والسلبية على الحركة السياحية من الأسواق العالمية وخاصة الأسواق الأمريكية والأسواق الأوروبية التي تتأثر بشدة بالأجواء الايجابية والسلبية المؤثرة في الحركة السياحية على الوطن العربي،وتنعكس هذه

الأجواء على البيانات والأرقام الخاصة بأعداد السياح القادمين إلى الأسواق العربية.

## رابعا:السياحة البينية العربية

تمتلك الدول العربية مقومات عدة، تضمن لها في حالة حسن استغلالها تنشيط قطاع السياحة العربية وتنميته، ومن أهم مقومات الوطن العربي:

الموقع الجغرافي الذي يتوسط العالم،ويشرف علي البحر والمحيطات،ويتصل باليابس الأسيوي والإفريقي،ويقترب من اليابس الأوربي مما يسهل التنقل والتحرك إلى كل دولة.

قصر المسافة قياساً بالبلدان الأجنبية، فالدول العربية مترابطة جغرافياً، موجودة في منطقة واحدة وليست بعيدة عن بعضها.

•وجود سواحل مختلفة في معظم البلدان العربية، علي البحر المتوسط والبحر الأحمر،والمحيطين الهندي والأطلنطي، وخليجي عمان والعربي، إضافة إلى تنوع السهول الساحلية من حيث المناخ والطبيعة،ومناطق طبيعية ذات مناخ معتدل صيفاً ودافئ شتاءً، إضافة إلى وجود مناطق جافة، وأخرى ذات مناخ رطب، وذلك على امتداد مساحة الوطن العربي الكبيرة،مع تنوع أشكال سطح الأرض والنبات الطبيعي.

–ويعد الوطن العربي مهد الأديان( اليهودية، والمسيحية، والإسلام )التي قدمت للعالم عقائده وإيمانه بعد انتشارها إلى العالم بأسره، ووجود عوامل قرب المسافة بين الدول العربية.

-اللغة العربية الموحدة التي تجعل السائح العربي لا يحتاج إلى مترجم حني يزور أي دولة عربية، والثقافة المشتركة بين أبناء الوطن العربي،وتشابه الخصوصيات والرغبات والأذواق السياحية العربية، وتشابه العادات والتقاليد.

•ويضم مناطق أثرية وتاريخية عريقة، مثل الأهرامات في مصر، وحدائق بابل في العراق، ومدينة تدمر في سوريا، والبتراء في الأردن، والقصبة في الجزائر، ومدينة صنعاء القديمة،ومدينة زبيد التاريخية في اليمن،وأماكن ودور عبادة ومزارات دينية إسلامية مثل المسجد الحرام والمسجد النبوي في المملكة العربية السعودية، والمسجد الأقصى في فلسطين، وجامعة الأزهر في مصر، وجامع بني أمية في سوريا، ومسجد الحسن الثاني في المغرب، وجامع الإمام الأعظم في العراق،وجامع الزيتونة في تونس، ومسجد الشيخ زايد في أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

والمعالم المسيحية مثل كنيسة القيامة وكنيسة المهد في بيت لحم، وكنيسة البشارة في بفلسطين.

-ومعالم حضارية وسياحية أخرى منتشرة في معظم الدول العربية، مثل المرافق السياحية المتطورة في أبو ظبي ودبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، والكويت، و شرم الشيخ والغردقة في مصر وفاس، ومراكش، وأغادير في المغرب، وجرش في الأردن، والمدن السياحية المختلفة في لبنان مثل بعلبك وصيدا، وكذلك المدن السياحية السورية.

-تضم الدول العربية العديد من المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي وفقاً لمنظمة اليونسكو(معالم طبيعية كالغابات وسلاسل الجبال، والأنهار، أو معالم من صنع الإنسان، كالبنايات والمدن التاريخية).

-تمتاز الدول العربية بسمة طبيعية وهي تكامل المنتج السياحي بين الدول العربية، فمثلاً مصر لها مميزات وسمات طبيعية سياحية تختلف عن الدول العربية المجاورة لها، وتقدم منتجاً سياحياً تنفرد به عن دول أخرى، وكذلك السعودية، منتجها السياحي يعتمد على السياحة الدينية، والإمارات تعتمد على سياحة الأعمال،وتونس ولبنان مثلاً يعتمدان على السياحة الطبية والعلاجية وأنواع أخرى، وبالتالي فإن السياحة البينية العربية تكمل بعضها بعضاً .وهو ما يعدّ جانب قوة وعنصر نجاح يساعد في تنشيط السياحة البينية العربية،كما للمنطقة العربية إمكانات هائلة وثروات طبيعية وأثريّة وبشرية لابدّ من استثمارها لتفعيل السياحة البينية بين أبناء الوطن العربي، نظراً إلى الروابط الثقافيّة والدينيّة والقوميّة واللّغويّة التي تجمعهم.[٧٨]

وتشير بيانات منظمة السياحة العالمية إلى أن السياحة البينية في العالم تشكل( ٨٢٪) من إجمالي السياحة،بينما السياحة البعيدة (الخارجية أو الوافدة إليها)تشكل(١٨٪ )،أما بالنسبة للبلاد العربية

[٧٨] ) فيصل شياد، تنمية السياحة العربية البينية:العقبات والحلول، مجلة رؤى إستراتيجية،المجلد(٢)العدد(٦)-ابريل٢٠١٤،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.

فان السياحة البينية لا تشكل سوى (٤٢ ٪) فقط ،في حين أن السياحة البعيدة الوافدة إليها تشكل (٥٨ ٪)، كما أن توقعات منظمة السياحة العالمية تشير إلى أن نسبة السياحة البينية العربية ستنخفض عام ٢٠٢٠إلى( ٣٧٪)،بينما تزداد نسبة السياحة البعيدة لتصل إلى( ٦٣٪).

***خصائص السياحة العربية البينية:**

تتميز السياحة بين الدول العربية بعدة خصائص منها:

-أنها الأقل تأثرا بالأحداث السياسية،كما تعتبر على درجة عالية من الأهمية باعتبارها عماد صناعة السياحة العربية.

-تصل ذروة السياحة الخليجية في أشهر الصيف التي هي فترة الأجازات السنوية في دول الخليج، وهي الفترة التي تشهد تراجعا حادا في السياحة الدولية من الدول الأوروبية ومن الولايات المتحدة وكندا ومن دول جنوبشرق أسيا،والمتجهة إلي العديد من الدول مثل الأردن وسوريا ولبنان ،فالسياحة الدولية تكون في ذروتها خلال فصلي الخريف والربيع، ففي هذين الفصلين تتميز درجات الحرارة بالاعتدال وهو ما يفضله هؤلاء السياح،وفي المقابل فإن السياحة الخليجية تتركز في فصل الصيف وتعوض بذلك التراجع الكبير في السياحة الدولية.

-إن السياحة العربية هي سياحة استجمامية وترويحية بالدرجة الأولى حيث أن مناطق الجذب السياحي المفضلة للسياح العرب هي:المصايف والمنتجعات الجبلية والمدن التي تتميز باعتدال

درجات حرارتها، ولهذا يلاحظ أن السياحة العربية تتركز في المناطق الحضرية والغابات والمناطق الخضراء، أي أن ما يطلق عليها بالسياحة الأستجمامية والحضرية تقوم بدور جوهري في جذب السياح العرب وتقديم الخدمات والتسهيلات والمرافق المفضلة لهم، كما أن الفنادق والشقق الفندقية والبيوت المفروشة ومدن التسلية والمدن الترفيهية ومراكز التسوق هي العوامل الأكثر جذبا للسياحة العربية.

- والسياحة العربية لا تتأثر بشكل حاد بعوامل عدم الاستقرار في المنطقة ولا تتميز بالحساسية المفرطة التي تتصف بها السياحة العالمية تجاه الاضطرابات في المنطقة.

-**الموسمية السياحية**:تتميز الحركة السياحية في العديد من الدول العربية بشكلٍ عام بالتقلب الواضح في حجم النشاط السياحي من وقت لأخر؛ حيث تتعاظم الحركة السياحية لتبلغ ذروتها أوقات من السنة ، بينما تكون في حالة ركود نسبي في أوقاتٍ أخرى، مما يؤدي في النهاية إلى ظهور الموسمية،وبشكل عام فالموسمية تعني تذبذب الحركة السياحية ارتفاعا وهبوطا خلال فترات معينة من السنة؛ بسبب الظروف الطبيعية والاقتصادية والسياسية المحيطة بالمواقع السياحية ،ويعد معرفة طبيعة الموسمية أمرُ هامٍ في عملية التخطيط للمواقع السياحية وتسويقها ومعرفة مدى تأثير الموسمية الاقتصادي على الخدمات السياحية، وأجور الأيدي العاملة في المواقع السياحية.

-تختلف المواقع السياحية في الوطن العربي في عدد الأنماط السياحية التي تسود فيها ، فهناك مواقع سياحية تقوم على نمط سياحي واحد، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى وجود حركة سياحية خلال فترة زمنية معينة ،كما الحال في المواقع السياحية الدينية التي يؤمها السياح في فترات محددة من السنة، مما يؤدي في النهاية إلى تركز واضح للحركة السياحية خلال فترات محددة ،وتشهد العديد من المواقع السياحية في الوطن العربي مثل الأهرامات في مصر والبتراء في الأردن حركة سياحية موسمية تتمثل في ازدياد أعداد السياح خلال(فصلي الربيع والخريف )خاصة من فئة السياح الأوروبيون؛حيث يعتبر فصل الربيع موسم الذروة الرئيس فيها،بينما يعد فصل الخريف موسم سياحي ثانوي.

## خامسا:معوقات السياحة العربية

بالرغم من امتلاك الوطن العربي لعوامل الجذب السياحي،إلا أنه هناك معوقات تقف أمام تطوير حركة السياحة البينينية منها:

-وجود معوّقات ثقافية وقيمية تعطل من عطاء السياحة في أي من البلدان العربية، فمن أهم عناصر النجاح لأي بلد في المجال السياحي يبرز العنصر البشري وتأهله في مجال التفاعل مع الزوار الأجانب وتقديم الخدمة المتوقعة منهم، لذلك فإن تأمين الكوادر المدربة على تقديم خدمات الضيافة يمثل أهمية في تطوير القطاع السياحي،وتتفاوت طرق التعامل مع السياح بين البلدان العربية، ويمنح المختصون اللبنانيون والتونسيون أعلى الدرجات

بين الشعوب العربية، ويتوقع السائح من المسئولين في المنافذ أن يكونوا على مقدار عالٍ من الوعي والكياسة في التعامل مع الزوار، وثمة أهمية للتعامل بأمانة في الأسواق والمرافق السياحية مثل الفنادق والمطاعم.

-الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار:تؤدي الاضطرابات السياسية وعدم استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلي تراجع عدد السياح؛فكان من المفترض أن تكون مصر من أهم البلدان العربية في جذب السياح من مختلف أرجاء العالم حيث بلغ أقصى عدد لزائريها(١٤,٧ مليون)سائح عام (٢٠١٠) أي قبل ثورة ٢٥ يناير(٢٠١١ ) وتراجع تدفقات السائحين إلى( ٩,٨ مليون) في عام( ٢٠١١) ثم ارتفع عدد السائحين في (٢٠١٢) إلى (١١,٥ مليون) لكنه تراجع إلى( ٩,٥مليون)عام (٢٠١٣)وأدت الأوضاع الأمنية غير المستقرة إلى إضعاف جاذبية السياحة في مصر وقرر كثير من الشركات المنظمة للبرامج السياحية استبعاد مصر هذا العام، على رغم مراجعة القرار أخيراً.

وإذا كان تراجع عدد السياح إلى مصر يعني انخفاضاً في الإيرادات السيادية لمصر، فإن ذلك يعني أيضاً تعطل الملايين من المصريين العاملين في القطاع، سواء في شكل مباشر في المرافق أو غير مباشر في وسائل النقل السياحي.

- تعقيد وتأخير إجراءات مرور السياح العرب على كافة

حدود الدول العربية،وعدم توفر بنية تحتية بين الدول العربية مما يؤثر على حركة السياح بين هذه الدول.

-صعوبة الحصول على التأشيرات السياحية ببعض الدول العربية ومحدودية وسائل النقل البينية بين الدول العربية.

-ضعف البنية التحتية الخاصة بالقطاع السياحي: تشكل البنية التحتية من مياه وصرف صحي وطرق ونقل بكافة أنواعه البري والبحري والجوي عنصرًا أساس في تنشيط السياحة.

-ضعف القدرات الاقتصادية على مستوى المواطن العربي: من حيث انتشار الفقر وانخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

-ضعف التسويق للمنتج السياحي العربي: حيث يعد التسويق النشاط التصديري الوحيد للمنتجات السياحية، فضلا عن أنه يلعب دورًا كبيرًا في تصريف الثروات السياحية وإعادة بيعها لأكثر من مرة ولكن لا زالت العديد من الدول العربية تسوق منتجها السياحي بصيغة التنافس وليس التكامل على الرغم من تشابه هذا المنتج في العديد من الدول العربية.

-صغر حجم المؤسسات السياحية العربية : على الرغم من التطور النسبي في المؤسسات السياحية العربية من فنادق ومطاعم ومنتجعات، إلا أن هذه المؤسسات لا زالت تعاني من صغر أحجامها مقارنة مع المؤسسات السياحية الأخرى في الأسواق المحلية والدولية.

-هبوط مستوى الموارد السياحية:كإهمال المناطق السياحية الأثرية من حيث الصيانة والطرق المؤدية وسلامتها والخرائط الدقيقة.

-عدم وجود فروع واسعة الانتشار لمكاتب هيئة تنشيط السياحة في الدول العربية لتسهيل عمليات الحصول علي التأشيرات وتوضيح أهم المعالم السياحية في البلد العربي،وعدم ظهور الوطن العربي على الخريطة العالمية كتكتل اقتصادي.

## سادسا:كيفية تطوير السياحة العربية

هناك عدة عوامل تشجع علي تطوير السياحة العربية البينية

-أن السياحة البعيدة(غير العربية) سريعة التأثر بالأحداث والمتغيرات والشائعات التي تروجها في معظم الأحوال وسائل الإعلام الأجنبية المغرضة التي تضخم من الحدث البسيط بقصد التأثير السلبي الشديد على حجم السياحة الأجنبية الوافدة، في حين أن المواطن والسائح العربي لا يتأثران بتلك الأحداث.

-أن السياحة البينية العربية أكثر إيرادا للدخل السياحي، فالسائح العربي أطول إقامة وأكثر إنفاقا.

-يضاف إلى ذلك الآثار الايجابية للسياحة البينية العربية في زيادة أواصر الإخوة والتواصل الثقافي والاجتماعي وزيادة التعاون التجاري والصناعي بين أبناء هذا الوطن الواحد مما يزيد من تلاحم الشعب العربي إزاء قضاياه القومية.

ويوجد عدد من المقترحات لتطوير إجراءات الحركة السياحية الميسرة بين الدول العربية وتشمل:

-يجب فرض أسعار مشجعة للسائح العربي، لأن الموجود والمعروض في الدول العربية ذات الجذب السياحي هو العكس، فالسائح الأجنبي يدفع أسعارا أقل من السائح العربي، خصوصاً أسعار الفنادق والمنشآت السياحية الأخرى.

-يجب أن تخضع حركة الطيران بين الدول العربية لسياسات إستراتيجية لتكثيف حركة النقل الجوي بين الدول العربية من خلال تخفيض أسعار الوقود ورسوم المرور والهبوط والتوقف.. الخ، وهو ما سينعكس على سعر بطاقة السفر ويجعلها في متناول الجميع، مما سيزيد من الطلب على السفر والسياحة بين الدول العربية.

-توفير سائل نقل مريحة وبأسعار مخفضة بين الدول العربية، ودعم قطاع النقل الجوي البيني لخدمة القطاع للسياحي.

-تخفيف القيود الأمنية وتسهيل الإجراءات الجمركية والنقاط الحدودية البرية والبحرية والجوية للسائح العربي.

-بناء أنظمة الكترونية للحصول على التأشيرة السياحية وتوحيد آلية الحصول عليها،و منح تسهيلات في تأشيرات الدخول.

-عقد اجتماع دوري للأمن السياحي،وعقد اجتماعات مشتركة بين وزراء ومسئولي قطاعي الداخلية والسياحة.

ولقد عملت الحكومات في مصر على تعزيز القطاع السياحي وخصصت الأراضي والدعم والتسهيلات الائتمانية للمستثمرين لتطوير فنادق حديثة ومنتجعات في مناطق عديدة في القاهرة والإسكندرية وشرم الشيخ والغردقة ومناطق الآثار الفرعونية،

بالإضافة إلي توظيف أموال مهمة في البنية التحتية والمرافق. وهدفت تلك الإستراتيجية إلى تعزيز القيمة المضافة المتحققة من نشاطات القطاع في الناتج المحلي الإجمالي وتمكين القطاع من تفعيل دوره في إيجاد الوظائف لملايين الأشخاص المتدفقين إلى سوق العمل،وهناك بلدان عربية عديدة يمكن أن تكون ذات أهمية سياحية ،ومن هذه البلدان لبنان وسورية واليمن والعراق. (٧٩)

ولقد أوصي مؤتمر تنمية وتطوير السياحة العربية البينية الذي عقد في القاهرة عام(١٩٩٨ م) بما يأتي:

-تكليف الاتحاد العربي للنقل الجوي بإعداد دراسة حول إمكانية تخفيض أسعار تذاكر الطيران فيما بين الدول العربية، وإعطاء أسعار تفضيلية للمجموعات السياحية العربية والآثار المحتملة لذلك على حركة السفر بين الدول العربية.

-إتباع سياسة الأجواء المفتوحة لشركات الطيران العربية ضمن الوطن العربي ووفق إعلان مراكش وضوابط معتمدة، تسهيلا لتنمية السياحة، وكذلك فتح الأجواء مع الدول غير العربية وفق مبدأ المعاملة بالمثل ومراعاة الضوابط والاتفاقيات الدولية.

-العمل على إعادة تسيير وتشجيع الخطوط الملاحية المنتظمة التي تربط بين موانئ الدول العربية، وتخفيض الرسوم المقررة على

---

٧٩ ) عامر ذياب التميمي،السياحة في العالم العربي تفتقر إلى سياسات واستثمارات ،الحياة،٢٠١٣/١١/٢٨-alhayat.com

الخدمات في الموانئ تشجيعا لهذا النوع من السياحة البينية وبصرف النظر عن جنسية الباخرة.

-تمكين وسائط النقل البري، من سيارات صغيرة خاصة وسياحية، وحافلات عاملة في المجال السياحي، من نقل السياح بحرية ما بين الدول العربية لتنفيذ برامج السياحة البينية مع إلغاء الرسوم على السيارات الصغيرة عبر الحدود وتخفيضها للحافلات وتشجيع قيام شركات نقل سياحي مشتركة مابين الدول العربية.

-استكمال شبكات الطرق البرية والسكك الحديدية بين البلاد العربية، والاهتمام بإقامة الاستراحات والخدمات اللازمة على الطرق البرية.

-ضرورة العمل على إلغاء تأشيرات الدخول فيما يخص السياح العرب، وفي حال تعذر ذلك على بعض الدول، يوصي المؤتمر بمنح تلك التأشيرات في المراكز الحدودية دون أي تأخير، مع التأكيد على توفير كافة التسهيلات وتبسيط الإجراءات في الحدود والموانئ والمطارات وحسن معاملة السائح العربي.

-يمكن للدول العربية التي لا تسمح ظروفها بفتح كامل لحدودها للسائح العربي،إصدار ما يطلق عليه التأشيرة السياحية للشركات السياحية المعتمدة.

-التأكيد على أهمية دور الإعلام العربي في تشجيع السياحة البينية العربية وتنظيم وتكثيف عملية الترويج السياحي، وبصفة خاصة من خلال(اعتماد يوم للسياحة العربية، أسوة بيوم السياحة

العالمي،ويخصص للتوعية بأهمية السياحة البينية العربية ودورها وانعكاساتها الإيجابية على كافة المجالات والقطاعات،واعتماد برنامج إعلامي يسمى برنامج الوطن العربي،ويتضمن معلومات عن المزايا وعناصر الجذب والتسهيلات والخدمات التي يمكن أن تقدمها كل دولة للحركة البينية.

-التأكيد على أهمية عقد الاجتماعات العربية الرسمية والشعبية في المناطق والمنتجعات السياحية في البلاد العربية، لما لذلك من آثار ايجابية كبيرة في عملية التنشيط والترويج السياحي.

-إعداد الخريطة السياحية العربية الموحدة، وكذلك الدليل السياحي العربي الموحد، ودعم جهود الإتحاد العربي للفنادق والسياحة في هذا المجال،والعمل إلى إقامة المعارض والأسواق السياحية العربية المشتركة والتعريف بالصناعات العربية المغذية للسياحة في البلاد العربية،والعمل على تخفيض الضرائب المفروضة على مختلف الأنشطة السياحية بما في ذلك ضريبة الإنفاق الاستهلاكي أو الضريبة المضافة،والتأكيد على مقررات وتوصيات جامعة الدول العربية والمجلس الوزاري العربي للسياحة، والاتحاد العربي للفنادق والسياحة، المتعلقة بتضافر الجهود للعمل على رفع القيود وكافة الإجراءات المفروضة على دول عربية والتي تحد من التوافد السياحي إلى تلك الدول، لما لذلك من انعكاسات سلبية على تنمية السياحة البينية العربية وعلى اقتصاديات الدول العربية،وأن تقوم منظمة السياحة العربية، بضم إلى جانب الفنادق والمطاعم

ومكاتب السفر والسياحة ومروجي السياحة، كل من النقل الجوي والبري والبحري للتنسيق فيما بين هذه القطاعات المتكاملة، بغية تنمية وتنشيط السياحة العربية البينية من جهة، وتنمية الاقتصاد القومي العربي من خلال زيادة نصيبه من السياحة الدولية.

ولقد ركزت توصيات "مؤتمر المؤتمر العربي للأعلام السياحي «ثوابت وتحديات» بالأقصر في مصر(٥-٨/٢/٢٠١٤)
على تنمية "السياحة البينية" للدول العربية، ودعم الاقتصاد الوطني في البلدان العربية، من خلال صناعة السياحة، وأوصى المشاركون بالعمل على إنشاء أول شركة سياحية عربية، تختص بالتسويق، والترويج، والإدارة متعددة الأصول، ولها فروع في كل دول الوطن العربي، والتوجه نحو مزج التكامل والتواصل بين الهيئات الحكومية العربية، والتجارب الشبابية في الإعلام السياحي، وتفعيل مجموعات "طرق الأبواب"، الخاصة بالمستثمرين العرب للوجهات العربية.[٨٠]

------------------

٨٠ ) ختام فعاليات *المؤتمر العربي* للأعلام السياحي «ثوابت وتحديات
*elwadynews.com/governments/ ٢٠١٤/٠٢/٠٨/١٨٨٩٨*
- ٢٠١٤/٠٢/٠٨

## الفصل السابع

# أهم الدول والمدن السياحية في العالم

يمكن دراسة أهم الوجهات السياحية(أي الدول الأكثر استقبالا للسائحين)في العالم من خلال مستويين،المستوي الأول منهما وهو المستوي الدولي(أي الدول الأكثر جذبا و استقبالا للسياحة) والمستوي الثاني علي مستوي المدن(أي المدن الأكثر استقبالا).

## أولا:علي مستوى الدول

من الجدول رقم( ٣ ) الذي يوضح أهم الدول كوجهات سياحية (الأكثر جذبا واستقبالا للسائحين في العالم لعام(٢٠١٢ م) يتضح الأتي:جاءت فرنسا في **المركز الأول** حيث استقبلت أكثر من( ٨٣ مليون)سائح ، وصنفت مدينة مرسيليا الفرنسية كمدينة للثقافة الأوروبية عام( ٢٠١٣م)وتلتها الولايات المتحدة الأمريكية في المركز الثاني بنحو(٦٧ مليون)سائح،ثم جاءت كل من الصين وأسبانيا في المركزين الثالث والرابع علي التوالي بمجموع( ٥٧, ٧ مليون) لكل منهما،ثم إيطاليا في المركز الخامس بنحو(٤٦,٦ مليون)سائح،ثم تركيا،ثم ألمانيا،والمملكة المتحدة البريطانية في المراكز السادس والسابع والثامن ،وروسيا في المركز التاسع، وجاءت ماليزيا في المركز العاشر.(٨١)

٨١ ) وفقا لأعداد الزائرين.. منظمة السياحة العالمية تكشف عن أفضل -news.travelerpedia.net › أخبار السياحة ٢٠١٣/٠٨/١٨

جدول رقم( ٣ )أهم الوجهات السياحية لعام(٢٠١٢م)

| م | الدولة | العدد (مليون) |
|---|---|---|
| ١ | فرنسا | ٨٣ |
| ٢ | الولايات المتحدة | ٦٧ |
| ٣ | الصين | ٥٧,٧ |
| ٤ | أسبانيا | ٥٧,٧ |
| ٥ | إيطاليا | ٤٦,٦ |
| ٦ | تركيا | ٣٥,٦ |
| ٧ | ألمانيا | ٣٠,٤ |
| ٨ | المملكة المتحدة | ٢٩,٣ |
| ٩ | روسيا | ٢٥,٧ |
| ١٠ | ماليزيا | ٢٥ |

**١ – فرنسا:** تعد فرنسا أكبر الدول الأوربية مساحة بعد روسيا، إذ تشغل( ٥٥٪) من مساحة أوربا، وهي بلد شديد الاندماج، وتستطيع سواحل فرنسا أن تتصل بالداخل بسهولة عن طريق فتحات سهلية واسعة تقع في ظهيرها، كما تتميز فرنسا بسهولة اتصالها الخارجي حيث تطل على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي وبحر المانش، واتصالها الداخلي مع دول القارة، مما

جعلها ملتقى لحضارات متنوعة انصهرت بالتدريج، فكانت الأمة الفرنسية المتجانسة،وتقع فرنسا بين دائرتي عرض( ٤٢ْ و٥١ْ شمالاً)، وخطي طول( ٢ْ غرباً و٨ْ شرقاً)، ويحدها من الشمال بحر المانش ، ومن الغرب المحيط الأطلنطي، ومن الجنوب البحر المتوسط،ولفرنسا حدود مع معظم دول غربي أوربا،وهذا الموقع الممتاز جعل فرنسا دولة ذات اتصال مباشر مع القارة الأوربية من جهة، وبقية أجزاء العالم من جهة أخرى(انظر شكل١٩)،وذات مناخ بحري معتدل،كما تتميز بتفوق ورجحان كفة القوى الجاذبة التي جعلتها من أكثر الدول الأوربية استقراراً.[٨٢]

وتعتبر فرنسا واحدة من أكثر الدول السياحية في العالم كله حيث يبلغ عدد السياح حوالي( ٨٣ مليون) سائح عام(٢٠١٢)،وبلغ في عام( ٢٠١٣)نحو في ( ٨٤,٧ مليون)، بزيادة نسبتها( ٢ ٪) مقارنة بعام ٢٠١٢ (٨٣ مليون) حيث تتوافر فيها عوامل الجذب السياحي المتمثلة في أنها مزيج بين الحضارة القديمة والحديثة، واعتدال المناخ وتنوع مظاهر السطح والنبات الطبيعي،وكثرة المسطحات المائية،والمدن التاريخية،والمواقع الأثرية، والريف الرائع،والكثير من القلاع في وادي اللوار، كما تتميز فرنسا بوجود العديد من الشواطئ والسواحل والجزر وبها بعض مرتفعات الجبال، هناك كذلك عدد كبير من المطاعم و الملاهي الليلية المميزة بالإضافة إلى العديد من الفنادق والمتجعدات السياحية

---

٨٢ ) الموسوعة العربية، العلوم الإنسانية،التاريخ والجغرافيا والآثار المجلد (١٤)ص(٤٣٤)..

الفاخرة و الوجهات الترفيهية الجذابة، يتميز أهل فرنسا بالبشاشة و حب المرح وتتجلى الحفاوة و الترحاب و حسن استقبال في تعاملهم مع ضيوف بلدهم مما يدعم جاذبية السياحة الفرنسية.

وفرنسا هي بلد الموضة و الجمال ؛ فهي موطن أهم بيوت الأزياء العالمية ، و تخرج منها سنويا أهم و أجمل التصميمات في عالم الأزياء والإكسسوار ،ويتوافد على فرنسا الملايين سنويا من أجل الحصول على أغلى و أفضل الأزياء من موطن الأناقة.

و يوجد في فرنسا الكثير من المتاحف من أهمها اللوفر ،و دورسيه، وقصر فرساي ،وبرج إيفل الذي يعد أهم المعالم الحضارية الفرنسية ومن أكثر الأماكن الأثرية التي يتردد عليه الزوار ،كما تضم الكثير من أماكن التسوق والمقاهي والمطاعم والحانات،ويضم شمال فرنسا مجموعة كبيرة من أبرز البقاع السياحية يأتي على رأسها مدينة باريس التي تعد من أجمل مدن العالم و أكثرها جاذبية،تشتهر باريس بكثرة كنوزها التاريخية و معالمها الحضارية وتقدم باريس لزوارها طرق شتى للإقامة لتناسب مختلف ظروفهم واحتياجاتهم، ويتميز الغرب الفرنسي بمعالمه الطبيعية الخلابة و كنوزه الأثرية،وتعد كل من منطقتي نورماندي و بريتاني من أبرز مواطن الجذب السياحي وتضم كل منهما العديد من المدن الساحلية الهادئة ، ومجموعة كبيرة من المواقع الأثرية التي تعود إلى فترة ما قبل التاريخ،ويضم الجزء الشرقي من فرنسا سلسلة كبيرة من المعالم الطبيعية و المدن الجميلة مثل

ستراس بورج،ويعتبر وسط فرنسا من أجمل بقاعها و أكثرها هدوءا و تتضمن أهم معالمها السياحية وادي لوار الذي يشمل القلاع الأثرية،و يأتي الجنوب الفرنسي في مصاف أشهر مواطن الجذب السياحي الأوروبية لجمال طبيعته و آثاره و معالمه الحضارية.




شكل(١٩ )الموقع الجغرافي لفرنسا

وكثرة مرافقة السياحية،وأهم ما يميز الجنوب الفرنسي هو شاطئ الريفيرا الذي يتوافد عليه الآلاف من محبي السياحة الشاطئية من كافة أنحاء العالم سنويا.[٨٣]

---

٨٣ ) معلومات حول فرنسا - عالم اجازتي

world.ejazti.com/ency/CountryInfo.aspx?Countryid=١٧١...١

## ٢-الولايات المتحدة الأمريكية:

هـي خـامس دول العـالم مسـاحة (٩٦٢٩٠٩١كـم٢) بعـد روسـيا الاتحاديـة والصـين وكنـدا والبرازيـل، تمتـد مـن درجـة العرض( ٢٥ °شمالاً )عنـد الطـرف الجنـوبي لشـبه جزيـرة فلوريـدا حتـى درجـة العرض( ٤٩ °شمالاً)، وهو الخط الذي يساير في معظمه الحدود السياسية بين كندا والولايات المتحدة(انظر شكل٢٠)، وهذا يعنـي أنها تقع في عروض وسطى وشبه مدارية.[٨٤]

وتمتلـك الولايـات المتحـدة أقـوى اقتصـاد فـي العـالم، وهـي تعتمـد اقتصـاد السـوق المبنـي علـى الاسـتثمار الحـر والمنافسـة التجاريـة، وتمتلــك الولايــات المتحــدة ثــروات كبيــرة مــن المــوارد المعدنيــة ومصــادر الطاقــة،كما تحظــى الولايــات المتحــدة الأمريكيــة بــأهم المنتجات الصناعية على المستوى العالمي، ويعود نجاح الصناعة الأمريكية إلى قدرتها على التجديد واستخدام (التكنولوجيا) الحديثة، ووجـود اليـد العاملـة المؤهلـة، وتحتـل الولايـات المتحـدة الأمريكيـة الصدارة فـي ميادين عدة: البترول والسيارات وصـناعات الطيران والكهربــاء والإلكترونيــات ومــواد الاســتهلاك،وتتقدم الصــناعة الأمريكيـة أكثـر فـأكثر نحـو التخصـص فـي قطاعـات التكنولوجيـا الدقيقـة المتطـورة؛ مثـل الطيـران والفضـاء والإلكترونيـات والتسـلح والكيمياء الدقيقة.

---

٨٤ ) الموسوعة العربية،المجلد ٢٢ ،ص٣٢٤




شكل( ٢٠ )الموقع الجغرافي للولايات المتحدة الأمريكية

ويهيمن قطاع الخدمات اليوم على الاقتصاد الأمريكي؛ فمن بين أهم الخدمات: الإدارة والسياحة والترفيه والمصارف .

وتتميز الولايات المتحدة الأميركية بالتنوع السياحي والعديد من المعالم الأثرية والمباني التاريخية في الولايات المتحدة الأميركية وبها الكثير من مناطق الجذب السياحي والعديد من ناطحات السحاب في نيويورك وشيكاغو والعديد من العجائب الطبيعية من يلوستون وألاسكا والكثير من الشواطئ الرائعة والمشمسة في ولاية كاليفورنيا وفلوريدا وهاواي والعديد من مناطق الجذب السياحي.

وتقع الولايات المتحدة في الموقع الثاني عالميا من حيث عدد السياح بعد فرنسا(٦٧ مليون)سائح، ولكنها الأولى في نسبة الإنفاق السياحي وذلك لأن السياح يقضون وقتا أطول خلال

زياراتهم الأميركية،وفي عام( ٢٠١٤) لم تعد السياحة الأميركية تقتصر على المعالم المعروفة مثل عالم ديزني في فلوريدا، ولكنها تنطلق إلى آفاق جديدة لجوانب كانت مجهولة حتى وقت قريب. وهناك نخبة من وجهات السياحة الجديدة التي يتوجه إليها الشباب ليكتشف جوانب لم تكن معروفة من قبل لأجيال السياح السابقة، وهي نخبة تجمع بين شواطئ غير معروفة ومدن وولايات لم تكن تتصدر السياحة الدولية في الماضي ولكنها ترنو إلى جذب المزيد من الأجانب لتعزيز مكانتها،ومن أهم عوامل الجذب السياحية:

-**شلالات نياجرا:** من عجائب الدنيا الطبيعية ومن أكثر المناطق السياحية في الولايات المتحدة الأميركية ويبلغ عدد السياح سنوياً حوالي ١٤ مليون سائح سنوياً وواحدة من أشهر المعالم السياحية والأكثر زيارة في العالم.

-**فلوريدا كيز:** هي مجموعة من الجزر الاستوائية وتمتد حوالي( ١٥٠ كم) حول شبه جزيرة فلوريدا وتتصل بالبر الرئيسي عن طريق سلسلة من الجسور وتعتبر هذه الجزر من أكثر الأماكن التي تجذب السياح إليها .

-**حديقة يلوستون:** وهي واحدة من أقدم الحدائق الوطنية في العالم وتم بنائها في عام( ١٨٧٢) للحفاظ على عدد كبير من الينابيع الساخنة والمناطق الحرارية، وهي تقع أعلى نقطة ساخنة عملاقة ويرتفع منها الأضواء وبها الكثير من الصخور المنصهرة

وبها العديد من الينابيع الساخنة والعديد من الحيوانات البرية مثل الدببة والغزلان والأيائل والذئاب

-**مانهاتن**:واحدة من أجمل خمسة أحياء في نيويورك وبها الكثير من ناطحات السحاب وتمثال الحرية ومبنى إمباير ستيت والتنزه في سنترال بارك وتعتبر من أكثر الأماكن التي تجذب السياح.

-**جراند كانيون**:وهى أكثر منطقة تجذب السياح في الولايات المتحدة الأميركية وتقع في ولاية أريزونا الشمالية وهي عبارة عن سلسلة من الجبال المنحوتة في الوادي ويبلغ عمق الوادي حوالي( ١,٦ كم) وبها الكثير من المناظر الطبيعية الخلابة والكثير من السياح يفضلون التقاط الصور التذكارية بها.[٨٥]

- **كاليفورنيا**:وهي كجزء من التراث الطبيعي،وتمتد هذه الشواطئ شمال مدينة سان فرانسيسكو، وتمنح الزائر مساحات يشاهد من خلالها الحياة البحرية من حيتان مارة وأسود بحر وأحياء أخرى،وشواطئ متنوعة بها صخور وكهوف وجبال،ومنتجع (نورث ستار) شمال بحيرة تاهو،وهي قرية يمكن منها الانطلاق إلى مناطق التزلج على الجليد المحيطة بالبحيرة.

- **لوس أنجلوس**: هناك الكثير من عوامل الجذب السياحي في المدينة ومنها متحف الفن المعاصر، ولكن الجديد في سياحة المدينة هو ما تقدمه من أنواع الأطعمة خصوصا في السوق

---

٨٥ ) أكثر مناطق *الجذب السياحي* في أمريكا - كان للسفر والسياحة

*www.canksa.net/vb ٤/showthread.php? ٤٧٦...الجذب-السياحي-في-أمريكا*

٢٠١٤/٠٣/١٦

المركزية، واسمه (جراند سنترال ماركت)، حيث ينتشر على جوانبه نحو( ٣٠ منفذا) لبيع المأكولات تعد هي الأفضل في المدينة. وأنشئت السوق أصلا عام( ١٩١٧) .

- **آسبن:** في ولاية كولورادو ،وتشتهر بالتزلج على الجليد و جولات جبلية بالدراجات الهوائية وزيارة متحف الفنون المصمم بطريقة تعكس اهتمام المنطقة برياضة التزلج حيث يستقل زوار المعرض مصعدا إلى قمته للتمتع بالمشاهد الطبيعية حوله ثم يهبطون الدرج لتفقد المعروضات في الداخل.

- **مدينة سان بيترزبرج:** تقع جنوب فلوريدا وكانت ملجأ المسنين في وتم تطوير شواطئها وإقامة متحف جديد ،وهناك الكثير من المطاعم والمقاهي الجديدة في المدينة التي تجعل من سان بيترزبرج واحدة من المدن السياحية الناشئة في الولاية الجنوبية ذات الشمس الساطعة.[٨٦]

## ٣- الصين:

تقع الصين في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، وفي جنوب شرقي قارة آسيا،و يخترقها مدار السرطان من جنوبها(انظر شكل٢١)، ويصبح القسم الأعظم من أراضيها في النطاق المعتدل، حيث تظهر الفصول الأربعة فيها واضحة،و تشرف

---

٨٦ ) دليلك لأهم الوجهات في أميركا الشمالية لهذا العام, - الشرق الأوسط

classic.aawsat.com/details.asp?section=٤١&issueno=١٢٩٢٢&article...

٢٠١٤/٠٤/١٥

الصين على المحيط الهادئ، بشكل تنحدر فيه تضاريسها من الغرب إلى الشرق، مما يساعد على تغلغل المؤثرات المحيطية إلى مسافات بعيدة داخل البلاد،وهي واحدة من أقدم الحضارات الموجودة في العالم حيث أن لديها الكثير من المعالم التاريخية مثل المدينة المحرمة الشهيرة و سور الصين العظيم و جيش الطين,وتعتبر الصين من أوسع وأكبر الدول الموجودة في العالم.

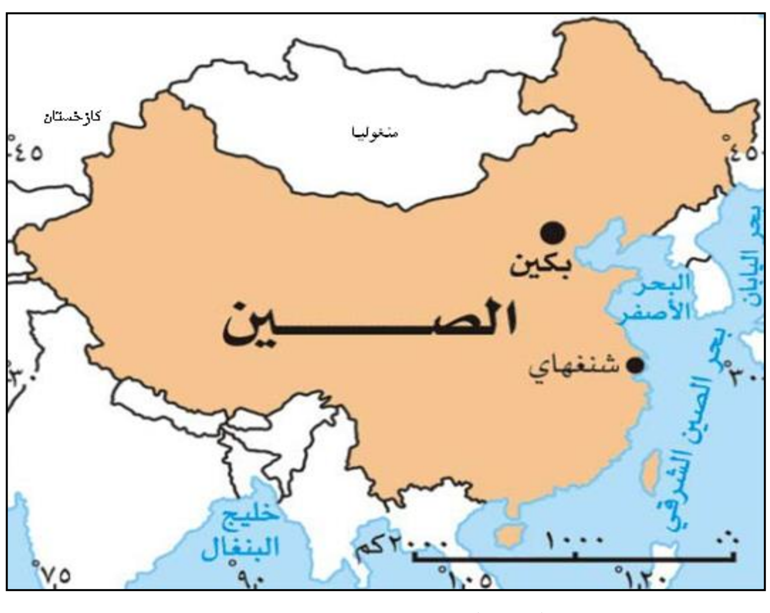
***أهم معالم ومناطق الجذب السياحي في الصين:**

يعد قطاع السياحة في الصين نقطة تنموية جديدة في تطوير الاقتصاد المحلي، وتشهد الصين حاليا ازديادا متواصلا في عدد المناطق السياحية بأنحاء البلاد وتحسنا مستمرا في المنشآت الخدمية الأساسية ، الأمر الذي أسهم في زيادة عدد السياح الأجانب القادمين إلى الصين تدريجيا.

ولقد جاءت الصين في المرتبة الثالثة علي مستوي العالم كأهم وجهات سياحية،حيث استقبلت نحو(٧, ٥٧ مليون)سائح.

وتمتلك الصين أراضى مترامية الأطراف ، وتوجد بها جبال شامخة وانهار صافية ، ولها ثقافة رائعة ، تعيش فيها أقليات قومية متعددة بتقاليدها وعاداتها المتنوعة، وتنتج محاصيل وفيرة ومنتجات ممتازة ذات جودة عالية ، كما لديها موارد سياحية وفيرة ولها قوة كامنة ضخمة وآفاق واسعة في تطوير السياحة،وتتعدد وتتنوع الموارد السياحية في الصين وتتنوع تضاريسها من قاع بحيرة ايدينج الواقعة في حوض توروفان الذي ينخفض عن سطح

البحر( ١٥٥ مترا) ، إلى قمة جبل الهيمالايا أعلى قمة في العالم التي ترتفع عن سطح البحر( ٨٨٤٨مترا.




شكل( ٢١ )الموقع الجغرافي للصين

وتتوفر في الصين ظروف مناخية متنوعة واضحة وخاصة في مناطق السلاسل الجبلية،والصين مهد من الحضارات العالمية لها تاريخ عريق وثقافة رائعة ومر بهما وقت طويل حتى أصبحا آثارا وأطلالا وموارد سياحية صينية قيمة،وتم اكتشاف أطلال وأثار من العصر الحجري القديم في الصين.

وتتوافر في الصين العديد من مناطق الجذب السياحي في العديد من المدن مثل بكين العاصمة،وشنغهاي،ومن مناطق الجذب السياحي في الصين يأتي سور الصين العظيم ،والشواطئ الرملية

الهادئـة مثـل شاطئ(فينجكسـان) فـي شـنغهاي،والحدائق المنتشـرة مثل حديقة (يوان مينج يوان) وتنتشر المتاحف مثل متحف العلوم والتكنولوجيا في شنغهاي،والمعابد مثل معبد(لاما) بكين،والمساجد مثـل مسجد(سـونجيانج) فـي شـنغهاي،والكثير مـن الشـلالات مثل(هوكو)علي النهر الأصفر،والكثير من المدن التجارية مثل بكين وشنغهاي وسوتشو.

***سور الصين العظيم**:يصل سور الصين بين الحدود الشمالية والشمالية الغربية للصين،ويبلغ طوله( ٢٤٠٠ كيلومتر) ويعتبر أحد أهم مواقع التراث العالمي وأحد عجائب الدنيا السبع

وقد بدأ بناء السور عام( ٢٢١ق.م) وذلك لصد هجوم القبائل المغولية، حيث شيد الإمبراطور( تشين شى هوانج) الجزء الأول من السور، وتم تدمير معظمه بمرور الوقت، وفى( ١٤٤٩) قامت أسرة( مينج) بإعادة بناء السور الذي استغرق بناءه( ٣٠٠ سنة) ويبلغ ارتفاع السور سبعة أمتار تقريبا ويوجد به أبراج مراقبة

***شاطئ فينجكسان بشنغهاي**: يعتبر شاطئ فينجكسان من أجمل الأماكن السياحية في شنغهاي برماله الناعمة ومياهه الزرقاء الهادئة وشواطئه الممتدة حيث يجذب إليه العديد من السياح من مختف أنحاء العام لقضاء أوقات ممتعة على رماله الساحرة وطول الساحل وأمواجه الهادئة جعلت منه مكان مناسب لممارسة الرياضة المائية المختلفة من سباحة وركوب الأمواج وركوب القوارب والتمتع بالاستلقاء على رمال الشاطئ ،ويوجد أماكن ع

مخصصة للعب كرة اليد ويقام عليه العديد من الاحتفالات المميزة ،ويوجد ملاهي مائية وحمامات سباحة صغيرة مخصصة للأطفال، والشاطئ مجهز بكافة الخدمات التي تتيح للزائرين كافة سبل الراحة من أماكن مخصصة لبيع ملابس السباحة وأدوات الرياضة المائية وأماكن لبيع المشروبات المختلفة ومطاعم .

*__متحف العلوم والتكنولوجيا__: يقع متحف العلوم والتكنولوجيا في( بودونج) بالقرب من حديقة القرن في(شنغهاي) والمتحف يقع على مساحة( ٦٨٠٠٠متر مربع) ويعتبر أحد نقاط الجذب السياحي الهامة في مدينة شنغهاي بأسلوب عرضه المتميز وأقسامه المتنوعة حيث يقوم بزيارته أكثر من مليوني سائح سنويا ،ويضم المتحف( ١٣) معرض دائم و(٤) مسارح تعليمية، وتتضمن المعارض الرئيسية الحياة الطبيعية لمقاطعة( بونتاه)ويضم أهم الانجازات البشرية في القرن العشرين، ومعرض لعلوم الأرض، ومعرض لعلوم الفضاء وقاعة لعالم الحيوان والحفريات حيث تضم هيكل عظمى لديناصور، ومعرض للعناكب وأنواعها،ومعرض الإنسان الألى (الروبوت) وبالمتحف مسرح ثلاثي الأبعاد، ومسرح للفضاء، ومسرح القبة.

*__المدينة المحرمة__(القرمزية):توجد في بكين،ويصل عمر المدينة المحرمة لأكثر من ستمائة عام، وتقع المدينة في شمال ميدان( تيانايمن) وتعرف أيضا بالمدينة القرمزية وتبلغ مساحتها( ٧٢٠ ألف متر مربع) ومساحة القصر( ١٥٠ألف متر مربع) وقد

استغرق بناءها(١٤ عام) وفى القرن(١٥) كان القصر مقرا لإقامة( ٤٢) من أباطرة الصين الذين كان يطلق عليهم (أبناء السماء)من أسرة (مينج) وأسرة( تشينج)ويحيط بالمدينة مجرى مائي يبلغ عرضه( ٥٥ متر) وسور بارتفاع عشرة أمتار لحماية المدينة، ويغلب على مباني المدينة اللون الأحمر والأصفر، وهى ألوان ملكية محرمة على العامة، وكان قديما يحظر دخول المدينة بدون تصريح من الملك، ويضم القصر مليون قطعة التحف من النادرة التي تشمل الآثار الإمبراطورية، ويتميز القصر بمعماره الفريد ومساحته الشاسعة ويتكون القصر الضخم من( ٩٩٩٩غرفة) وهي مخصصة لإقامة الحاشية، وغرف مخصصة لحراس القصر، وقاعات ضخمة يجتمع بها الملك بالوزراء والقادة، وأماكن مخصصة لإقامة الاحتفالات وأماكن خضراء بها أشجار كثيفة بالقرب من القصر، وحوائط القصر مزينة بالرسومات الصينية بألوان مميزة ويقطع الزائر للقصر مسافة كيلو متر سيرا على الأقدام من البوابة الجنوبية إلى البوابة الشمالية وسط القصر حيث يجذب القصر بتميز ه العديد من السياح من مختلف أنحاء العالم وقد تم تصنيف القصر كأحد مواقع التراث ،والمدينة محتفظة بمعالمها الأثرية، وقد شهد القصر عام( ١٩٤٩) إعلان الزعيم (ماوتسى يونج)جمهورية الصين الشعبية، ويقام به الاحتفالات الصينية الشعبية التي يأتي إليها أعداد كبيرة من الصينيين والسياح والتي تقام في الساحة الكبيرة للقصر.

***مسجد سونجيانج**:في شنغهاي،حيث تصل نسبة المسلمين في الصين حوالي(١٠ ٪ )من سكان الصين ،ويوجد ألاف المساجد المنتشرة في جميع أنحاء المقاطعات الصينية وتضم مقاطعة شنغهاي( ١٠٣١) مسجد،ويعد مسجد( سونجيانج)أقدم مسجد في شنغهاي ويعود تاريخ بناء المسجد إلى نهاية إمبراطورية( يوان) في الفترة من( ١٢٧١-١٣٦٨) وفى عهد( إمبراطورية مينج )وقد تم تجديد المسجد في عهد (تشينج) ويقع المسجد بالقرب من جبل الطريق في حي( سونجيانج) ويتمتع المسجد بقدسية خاصة حيث يشعر الزائر للمكان بهدوء النفس ويظهر المبنى بلونيه الأحمر والأصفر حيث تمتزج فيه العمارة الإسلامية بالعمارة الصينية، ويتكون المبنى ممر يؤدى للساحة الرئيسية للصلاة وقاعتين مخصصتين لتدريس تعاليم الإسلام، ومنزل وبرج مخصص للمئذنة ، والمسجد يحمل الطابع المعماري لأسرة مينج، ويوجد بالمسجد أربعة لوحات يرجع تاريخها لعهود الأباطرة (كانج شى، و وتونج تشي) والعديد من المخطوطات القديمة ويجذب المسجد بتاريخه الطويل الممتد عبر القرون الطويلة السياح وهو احد نقاط الجذ ب السياحي الهامة في مقاطعة شنغهاي.

-**شلالات هوكو**:وهو أكبر شلال يقع على النهر الأصفر في الصين وهو ثاني أكبر شلال في الصين وأن النهر الأصفر هو النهر الأم للأمة الصينية ،وهي لؤلؤة لامعة في الروافد الوسطى للنهر الأصفر وتقع في إقليم ييتشوان في مدينة يانان بمقاطعة

شنشي،وهذه الشلالات هي مقصد سياحي شهير ،وهذه الشلالات تتغير وفقاً للفصول الأربعة فمثلاً في الربيع تذوب الأرض المتجمدة وتسقط الثلوج المتراكمة على شكل شلالات ويبدأ سقوطه بشكل رائع أما في الصيف والخريف فستجد أن مياه الشلال غزيرة وتدفقه قوي بسبب هطول الأمطار أما في الشتاء فيعود للتجمد وبين الفينة والأخرى تجد لألئ الفضة تتساقط من الجليد المتجمد على الشلال،والتمتع بمشاهدة سقوط الشلالات من خلال الجبال والوديان،ورؤية الشلالات والطبيعة الخلابة الموجودة حولها والدخان الذي يتصاعد من النهر وأقواس قزح في السماء هذا ما يجعلها لوحة مكتملة الجمال .

-**مدن الصين التجارية:**أصبحت الصين واحدة من أهم الوجهات التجارية في العالم، فضلاً عن البضائع المصنعة هناك فالعديد من مدنها أصبحت مراكز تجارية عالمية حرة، ومن أهم المدن التجارية والصناعة في الصين:

***مدينة شنغهاي:**وهي المدينة الاقتصادية الأولي في الصين، وهي منصة للتفاعل ما بين الاقتصاد الصين وباقي دول العالم، وكونها الاقتصاد الأكثر ديناميكية في دلتا نهر اليانجتسى فهي ما زالت واعدة كونها أهم المراكز التجارية الصينية.

***مدينة بكين:** هي عاصمة جمهورية الصين الشعبية ،وتجمع بين التجارة والسياحة،ومن أكبر المدن في العالم ، تقع شمال البلاد، وظلت على مر قرونٍ طويلة جزءاً حيوياً من التاريخ الصيني

ويحمل كل بناء فيها تقريباً أهمية تاريخية ووطنية، حيث تشتهر المدينة بمعابدها وقصورها وأسوارها الحجرية وبواباتها، وتُعد مركز الثقافة والفنون في البلاد وأحد (العواصم الأربعة الصينية القديمة) وهي وجهة سياحية راقية، وتعتبر المدينة مركز السياسة والثقافة والعلوم والتعليم وأيضا محور خطوط المواصلات في البلاد كلها،وفيها العديد من المواقع التاريخية الرائعة مثل سور الصين العظيم , القصر الإمبراطوري والقصر الصيفي،ويسود بكين المناخ القاري للمنطقة المعتدلة وتتباين الفصول الأربعة فيها تباينا واضحا، الربيع قصير والصيف ممطر ورطب والشتاء بارد قارص وطويل، أما الخريف في بكين فهو أفضل الفصول الأربعة مناخا.
وتعتبر بكين مركز خطوط السكك الحديدية وخطوط الطيران الوطنية، تتواصل عن طريق هذه الخطوط مع كل الأقاليم والمدن الصينية تقريبا، ومحور خدمة البريد والاتصالات بين الصين والعالم، وتمتلك شبكات اتصالات شاملة وحديثة، وهي المركز الدولي والمحلي للتعاملات الأول حيث يمتد تأثيرها الاقتصادي دائرة السوق المحلية، ليشمل الأسواق الخارجية المجاورة لها أيضا،فيها(سوق الحرير)وهي تمثل الاندماج الكامل بين الماضي و الحاضر،وتجمع القبور و القصور الملكية التي بنيت في بداية القرن الثامن و العديد من الآثار التاريخية الأخرى كالمتاحف، و الأراضي الملكية توجد جنبا إلى مع المباني التي بنيت حديثاً مثل ناطحات السحاب،وهي عاصمة الصين التاريخية، الثقافية، و

السياسية،ولقد ازدادت أهمية بكين عندما استضافت الألعاب الأولمبية لعام( ٢٠٠٨)،وكونها المركز الثقافي والسياسي والعلمي والتكنولوجي للصين، فهي واحدة من أهم المدن الصانعة للقرار التجاري الصين.[٨٧]

**٤ –أسبانيا:**

هي دولة أوربية ذات نظام ملكي عاصمتها **مدريد**،وتشغل معظم شبه جزيرة إيبريا،التي تؤلف جسراً أرضياً من أوربا يمتد نحو إفريقية ويفصل بين البحر المتوسط والمحيط الأطلنطي وهي أكبر قطر في أوربا من حيث المساحة بعد روسيا وفرنسا، ويعدُّ انفصالها عن أوربا بجبال (البرانس) من أعظم العوامل أثراً في تكون شخصيتها القارية المصغرة، وكانت في وقت ما أقوى قطر في أوربا الغربية،ولقد إنعزلت أسبانيا عن بقية أوربا منذ حربها الأهلية، غير أنها بدأت التحرك ببطء نحو علاقات طبيعية مع المجتمع الدولي. ففي عام( ١٩٥٥ ) قُبلت عضواً في الأمم المتحدة وأصبحت عضواً في هيئة البنك الدولي ومنظمة التعاون والتطور الاقتصادي،وتقع أسبانيا في جنوب غربي أوربا، ممتدة بين درجتي عرض( ٣٦ °،¯٤٧ ٤٣ °) شمالاً وبين درجتي طول(¯١٩ ٣° ) شرقاً، و( ¯١٩ ٩°)غرباً، ويصلها بأوربا برزخ يبلغ عرضه( ٤١٥كم) وتطل من الشرق والجنوب الشرقي على

٨٧ ) السياحة في الصين - مدونة سياحة
www.china.sea٧htravel.com

البحر المتوسط، في حين تطل في الشمال والشمال الغربي والجنوب الغربي على المحيط الأطلنطي، ويشترك قسم من حدودها الغربية مشتركاً مع البرتغال، وهي محاطة بالبحار من معظم أطرافها،وتبلغ مساحتها(٥٠٤٩٦٣ كم[٢]) بما فيها مدينتا سبته ومليلة المغتصبة من المملكة العربية المغربية،والجزر التابعة، وهي تنفصل عن إفريقية بمضيق جبل طارق الذي يبلغ عرضه( ١٤كم) وتطالب إسبانيا بمنطقة جبل طارق التي تحتلها بريطانيا( وهي شبه جزيرة متصلة بالبر الإسباني مساحتها ٦.٥ك)(انظر شكل٢٢)ويتكون سطح أسبانيا من نواة هضابية مرتفعة في الوسط، تحيط بها الجبال من ثلاث جهات، ويضاف إلى ذلك احتواؤها الأحواض والمنخفضات والسهول،وتعرف الهضبة الوسطي باسم(الميزيتا)التي تشغل نصف مساحة الدولة تقريبا،ولقد تعرضت أسبانيا على مر العصور إلى الغزو من قبل شعوب كثيرة. ففي أزمنة ما قبل التاريخ سكنتها شعوب من شمال إفريقية وأوربا، كالقلط (الكلت) الذين سكنوا مناطقها الشمالية، أما في الأزمنة التاريخية فقد غزاها الفينيقيون والقرطاجيون واليونانيون وأسسوا مستعمرات لهم على طول شواطئها الشرقية والجنوبية، وكان الرومان أول من أخضع كامل شبه الجزيرة الإيبرية لسيطرته، وفرضوا عليها نمط الحياة الرومانية، وبعد سقوط الإمبراطورية الرومانية، تعرضت البلاد مجدداً للغزو من قبل شعوب وقبائل مختلفة كالفاندال والقوط، ثم جاء الفتح العربي

الإسـلامي فـي عـام( ٧١١م )الـذي دام حتـى( ١٤٩٢م) أي مـا يقارب ثمانية قرون.




شكل(٢٢ )الموقع الجغرافي لأسبانيا

ولقد تركت جميع الشعوب السابقة آثارها في الشعب الأسباني فيما يتعلق بملامحه ولغته وثقافته ونمط حياته الاجتماعية وحضارته بوجه عام، وإذا لم يكن هنالك عرق واحد في إسبانية، فإن فيها شعباً متجانساً صهر في بوتقة واحدة جميع المؤثرات التي خلفتها الشعوب السابقة، مع بروز التأثيرات الباسكية في الشمال والتأثيرات العربية في الجنوب الشرقي والجنوب.

وأسبانيا بلد يجمع بين الماضي والحاضر وبه ثقافات ولغات وشعوب متعددة وهو من البلدان الكثيفة السياحة طوال العام لأنها

تجمع بين الدفء والبرودة والثلوج والشواطئ والجزر، وترتفع درجات الحرارة في أسبانيا في فصل الصيف خاصة في يوليو وأغسطس، ومعتدلة بقية شهور السنة في الشمال ، أما المناطق الجنوبية فتكون دافئة في معظم الأحيان ومن أفضل الأوقات لزيارة أسبانيا شهور الربيع والصيف والخريف،وتعد السياحة من أكثر الصناعات أهمية في أسبانيا، فهي تقدم( ٦٠٪)من العملة الصعبة، وتؤلف أساس التوسع الاقتصادي فيها.

وقد جاءت أسبانيا في المركز الرابع علي مستوي العالم كأهم الوجهات السياحية لعام(٢٠١٢ م) حيث استقبلت حوالي(٧ ,٥٧ مليون)سائح، ومعظمهم من فرنسا وألمانيا والبرتغال وبريطانيا .

ويعود ازدهار السياحة إلى عدة عوامل منها غزارة الآثار القديمة ولاسيما ما خلفه العرب المسلمون فيها، وجوها الجميل وشمسها المشرقة وقوة الحكومة المركزية التي تتجلى في تسهيل الاستثمار وضبط الأسعار، وتوفر الخدمات السياحية، أما النتائج الناجمة عنها فهي في معظمها إيجابية انعكست في ازدهار الصناعات الحرفية، وتوافر الكثير من فرص العمل، وازدهار الاحتفالات والمهرجانات الثقافية، وأما النتائج السلبية فتتجلى في التضخم المالي وخراب المظهر الطبيعي وتلوث البيئة.[٨٨]

**ومن أهم الأماكن السياحية التي تجذب السياح في أسبانيا :**

٨٨ ) الموسوعة العربية،المجلد الثاني،ص٣٧

قصـــر الحمـــراء وكاتدرائيـــة ســـانتياجو دى كومبوســـتيلا،كاتدرائية اشبيلية،وسـباق الثيران،وسـيرانفادا للتزلج،وملاعـب الجولـف فــي كاستيلليون، والشواطئ ،والمتنزهات،والمتاحف.

* **مقاطعة جليقيـة:** في الساحل الشمالي،وهي ذات أهمية لوجود طريق الحج الأوروبي, وهي منطقة جبلية تتميز بشواطئها, وتكثر فيهـا المصـبات النهريـة الصـخرية الغنيـة بالحيوانـات المائيـة الصغيرة, وتتميز بوجود ثقافة وتقاليد غنية ولغة خاصة بهم وهي اللغة الجاليقية. وتنقسم جليقيه إلى ٤ محافظات ومنها:

- **محافظـة سـانتياجو دي كومبوسـتيلا** :واسـمها فـي التـاريخ الإسلامي( شانت ياقب) وهي عاصمة المنطقة وهي أحد أجمل المدن الأسبانية وهي مركز قديم للحج،وتقع في الشمال الغربي من الأنـدلس, وهـي مـن المـدن ذات الحركـة الدائمـة, وهـي مدينـة صناعية وتجارية وزراعية،وترجع أهمية هذه المدينة لدى النصارى ؛حيث أن( شانت ياقب) هو القديس يعقوب وهو أحد الحواريين, وتقول الرواية أنه قتل شهيدا, فحمله تلاميذه بعد مقتله إلى البحر فقادتهم الرياح إلى هذا المكان, وقاموا بدفن الجثة هناك وأصبحت هذه الأرض مقدسة لدى النصارى, فأنشأت فوقها كنيسة, وأصبح الناس يقيمون حول هذه الكنيسة إلى أن تطورت وأصبحت مدينة سـميت بمدينـة( شـانت ياقـب) وهـي بالإسبانية(سـانتياجو دي كومبوستيلا) وكلمة كومبوستيلا مشتقة من الكلمة اللاتينية والتي تعني سهل النجمة, والذي اهتدى به القس،وقد كانت مدينة( شانت

ياقب) عاصمة للمملكة الجليقية في الشمال الغربي, وقد قام (المنصور بن أبي عامر) بشن غزوة لها في سنة( ٣٨٧هـ), فاقتحم المنصور المدينة وهدم كنيستها العظمى ولكنه لم يمس القبر, وقد حمل معه أبواب الكنيسة من ضمن الغنائم وجعلها أبوابا لمسجد قرطبة.

وتشتهر المدينة بجامعتها التي تعد من أقدم الجامعات في أوروبا والتي أسست سنة( ١٥٠٤م), وفي ساحة أسبانيا يقع قصر الملكين الكاثوليكيين, وهو اليوم فندق أرستقراطي فخم.

***مقاطعة كاتالونيا**:في الساحل الشرقي المطل علي البحر المتوسط، وتقع في القطاع الشرقي الشمالي من أسبانيا وهي من المناطق التي لا تزال تحافظ على لغتها الأم وعاداتها وتقاليدها وهي من أكثر المناطق الأسبانية صناعيا وسياحيا وتعد ثاني المناطق كثافة سكانية بعد الأندلس وبها شواطئ مهمة مثل شاطئ برافا وشاطئ دورادا، وتنقسم إلى ٤ محافظات منها:

- **مدينة برشلونة**: ثاني أهم المدن الأسبانية بعد مدريد ومن أجمل مدن وأسبانيا وميناؤها هو أهم ميناء على البحر المتوسط وبها الكثير من المباني القديمة وعلى عدد كثير من المتاحف والأسواق, تبرز فيها الحي القوطي بكاتدرائيته الكبيرة وبلديته القديمة وكاتدرائية العائلة المقدسة, وحديقة جويل وقصر جويل ومنزل باتلو وغيرها، ويوجد في برشلونة عدد كبير من المتاحف مثل متحف بيكاسو ومتحف الفن الكتلاني.

-**مدينـة طليطلـة**: ذات الأهميـة الكبـرى فـي التـاريخ الإسـلامي وكان سقوطها هو بداية سقوط الأندلس، وهي أكبر مدينة تحتوي علـى كثافـة أثريـة وبهـا آثـار عربيـة مثـل مسـجد طليطلـة وآثـار للنصـارى واليهـود وبهـا متـاحف فنيـة للرسومات وأهمهـا المتحـف الموجود في مستشفى سانتا كروث القديم.

-**مدينـة مدريـد**: وهـي عاصـمة أسبانيا ولقد أسسها العرب فـي القرن (٩ م) من الأماكن الجميلة في مدريد: كوستا ديل السول ( بـاب الشـمس ) وهـي أكثـف حـي فـي مدينـة مدريـد سياحيا وهـي نشطة طوال اليوم وتوجد بالقرب منه الساحة الكبرى ( بلاثا مايور ) وكـذلك سـاحة أسبانيا وطريـق ( قـران بيـا ) حيـث تكثـر الحركـة والمطـاعم والمقـاهي, وفـي مدريـد يوجـد متحـف البـرادو ( وهـو أحد المتاحف الأكثر أهمية في العالم من حيث الرسم الزيتـي ) ومدريد مدينة كبيرة تكثر فيها أماكن التنزه وتوجد فيها ملاهي كبيرة جدا.

* **الأندلـــــــــس**: وهــي أشــهر المنــاطق فــي أسـبانيا عنــد العــرب وهـــي ذات التــاريخ الإســلامي الكبيــر شــهيرة بشمســها وبشعرائها وبتقاليدها وبفنونها الشعبية وبتاريخها وبالتراث الإسلامي الذي تحتفظ به وشهرتها عند الأسبان بأنها منبع الفنون الأسبانية من حيث الرقصات والغناء وأشهر المغنين الأسبان من الأندلس, والأنـدلس الحاليـة ليسـت هـي الأنـدلس التـي نعرفهـا فالأنـدلس فـي الجغرافية الأسبانية الحالية هي عبارة عن الجنوب الأسباني .

- **أشبيلية:** ثالث المدن الأسبانية من حيث الحجم تقع على نهر الوادي الكبير، وهي عاصمة المنطقة الأندلسية،و بها أحياء شعبية مثل حي سانتا كروث لوجود الآثار بها وبالأخص العربية منها، والقلعة العربية القديمة والجيرالدا وهي مئذنة المسجد الذي تم تحويله فيما بعد إلى برج لأجراس الكاتدرائية القوطية الكبيرة وكذلك برج الذهب المطل على نهر الوادي الكبير الذي كان دعامة الأسوار التي بناها الموحدون حول المدينة.

- **قرطبة:** تقع أيضا على وادي النهر الكبير شمال شرق أشبيلية كانت هي عاصمة الخلافة الإسلامية،وبها آثار إسلامية رائعة مثل جامع قرطبة وقصر الزهراء،وهي مدينة ترجع إلى العصر الروماني , وأشهر شوارع قرطبة هو متنزه القبطان الأعظم , وتوجد ساحة لمصارعة الثيران , ويوجد ميدانين تجارين هما ميدان أشبيلية وميدان كانوباس, وتوجد شوارع تحمل أسماء أعلام مسلمين مثل المنصور وابن ميمون وابن رشد،ومن أهم الآثار الموجودة في قرطبة (الجامع الكبير ويقع على بعد أمتار شمال نهر الوادي الكبير, وهو المسجد الذي بناه الداخل, وزاد في هذا الجامع ورممه عبد الرحمن الناصر وابنه الحكم المستنصر والحاجب المنصور،وتشتمل قرطبة على القنطرة الرومانية التي جددها المسلمون), بالإضافة إلى وجود المتحف الأركيولوجي.

-**غرناطة:** تحتل مكانا ممتازا على سفح جبل الثلج وهي آخر المدن الإسلامية سقوطا في الأندلس،ويوجد بها قصر الحمراء

الذي بناه ملوك بني الأحمر وهو قصر رائع يقع على مرتفع تتخلله الباحات والحدائق الرائعة والنافورات وساحة الأسود.[٨٩]

ومن المعالم الأخرى في أسبانيا( القصر الملكي في العاصمة وهو المقر الرئيسي لملك أسبانيا،وقد بني القصر في منتصف القرن الثامن عشر،وقصر الحمراء الذي بناه السلطان ناصر الدين في القرن الرابع عشر في مدينة غرناطة جنوب اسبانيا ،وهو تحفة فنية رائعة ومعلم سياحي هام يجذب ملايين السياح.

كما أن الألعاب الرياضية وبخاصة لعبة كرة القدم ،جعلت منها مكانا سياحيا بارزا وبخاصة لعشاق هذه الرياضة،فالسياح يقصدون أسبانيا للاستمتاع بمشاهدة مباريات الدور الاسباني المثير،وسباق الثيران الذي يقام سنويا في بلدة بامبلونا في شهر يوليو،ويستقطب هذا الحدث سياح من مختلف المناطق.[٩٠]

## ثانيا:علي مستوي المدن

من دراسة الجدول رقم( ٤) نجد أن المدن العشر الأوائل علي مستوي العالم كوجهات سياحية،أي استقبلت السياح بأعداد كبيرة تفوق غيرها في عام(٢٠١٢ م)يتضح الأتي:جاءت مدينة بانكوك بتايلاند في المركز الأول (١٥,٩٨ مليون) سائح، وهي العاصمة ومركز الطب،والموضة والترفيه في المنطقة، وفيها عدّة معالم

٨٩ ) أسبانيا جغرافيا و سياحيا وتاريخيا،منتدى العرب المسافرون٣١٩ https://travel.maktoob.com/vb/travel

٩٠ ) أماكن سياحة عالمية :أسبانيا مواقع أثرية وشواطئ*tourw٥.blogspot.com/٢٠١٣/٠٥/blog-post.html* ٢٠١٣/٥/١

ثقافية،وفي المركز الثاني جاءت لندن بالملكة المتحدة ( ١٥,٩٦ مليون) سائح،وهي عاصمة البلد الذي يمتد تاريخه إلى ألفي عام عندما اكتشفها الرومان،وهي عاصمة التعليم العالي الأوروبية حيث تحتوي على( ٤٣ جامعه) وهي أول مدينة تستضيف دورة الألعاب الأولمبية الصيفية لـ ٣ مرّات،وفي المركز الثالث جاءت باريس بفرنسا (١٣,٩٢ مليون) سائح وهي إحدى أجمل مدن العالم وأكثرها رومانسيه وهي قلب فرنسا الثقافي وتكثر فيها الأماكن السياحية مثل متحف اللوفر ،وبرج إيفل،ثم جاءت سنغافورة في المركز الرابع(١١,٧٥ مليون) سائح،وتتميز ببنيتها التحتية المميزة ومجتمعها المختلط وهي مدينة بيئية بالدرجة الأولى وفيها أنظف شوارع في العالم وأكثرها خضرة وتعتبر مدينة آمنة،وتحتوي على حديقة حيوانات على مستوى عالمي،وحدائق رائعة العالمية، كما أنها إحدى محطات سباق الفور مولا للسيارات،وشغلت نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية المركز الخامس( ١١,٥٢ مليون) سائح وهي أكثر مدينة مأهولة في الولايات المتحدة، ومن أهم معالمها تمثال الحرية وهي مركز لأكبر بورصة مالية في العالم وبلد أهم الجامعات،ثم إسطنبول بتركيا في المركز السادس( ١٠,٣٧ مليون) سائح وهي أكبر مدينة تركية وعاصمتها الاقتصادية والثقافية والتاريخية وهي تقع في الوسط بين قارتي أوروبا وأسيا وسميت عام( ٢٠١٢ م) عاصمة الثقافة الأوروبية,ويعتبر وسط المدينة مقراً للتراث التركي وتتمتع بمرفأ

طبيعي يسمى(جولدن هورن)أما المركز السابع فكان من نصيب دبي بالإمارات العربية المتحدة(٩,٩ مليون) سائح وهي واحدة من سبع إمارات مشهورة باستضافة أهم المناسبات الرياضية الفنية الثقافية والتي وصلت إلى مرحلة عمرانية متطورة جدا كما أنها تحتوي على أطول برج في العالم، برج خليفة، بالإضافة إلى فنادق ومنتجعات سياحية فارهة، ومراكز تسوق عالمية راقيه وتعتبر دبي واحدة من أفضل البلدان للسكن رغم أنها أغلى مدينة في الشرق الأوسط،وأن الشريحة الكبرى من زوّار دبي تأتي من مدن لندن، والرياض والكويت وجدة، وباريس، وأن الزوّار الدوليين من خارج المنطقة يشكلون(٦٢٪) من الحجم الإجمالي للزوّار. وعلى مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا، تتربع دبي على سلم الترتيب من حيث عدد الزوّار الدوليين،ومن المتوقع أن تستضيف دبي نحو( ١٢ مليون)سائح دولي خلال العام الجاري، بزيادة قدرها( ٧.٥٪) مقارنة بعام ٢٠١٣، متقدمة على مدن مثل نيويورك وإسطنبول اللتين تقدمتا عليها عام ٢٠١٣،كما يتوقع أن تتقدم دبي على مدينتي باريس وسنغافورة في غضون خمس سنوات وأن تعزّز مركزها ضمن أبرز ثلاث مدن مقصودة عالمياً، وذلك في حال ثبات معدلات النمو للمدن الثلاث.[٩١]

---

٩١ ) ميدل ايست أونلاين.:دبي خامسة أفضل وجهة سياحية في العالم. ٢٠١٤/٧/١٠

www.middle-east-online.com/?id=١٨٠٢٤٩

أمـا المراكـز مـن الثـامن والتاسـع والعاشـر فتشـغله كـل مـن (كوالالامبـور بماليزيـا ( ٩,٢ مليـون) سـائح وهـي العاصـمة وأكبـر مدينة مأهولة فيها، وتحتوي على أطول مبنيين توأمين في العالم، وهـي إحـدى سـباقات الفـور مولا،وهـونج كـونج بالصـين(٨,٧٢ مليون) سائح،وهي منطقة إدارية مميزة في الصين وتتميز بمبانيها الشاهقة وميناءها الرائع، كما أنها وجهة تسوق رائعة وتعتبر أحد أهم المراكز المالية العالمية،وأخيرا برشلونة بأسبانيا(٨,٤١ مليون) سائح وتتمتع برشلونة بإرث ثقافي مميز يجذب الزوار إليها،وفيها فيها ثماني مراكز أثرية عالمية ،ومتاحف وحدائق تاريخية، كما تتمتع بأحد أهم الشواطئ في العالم.(٩٢)

وبالنسـبة لعـام (٢٠١٤) فمـن المتوقـع أن تحقـق منطقـة آسـيا والمحيط الهادي نموا قدره من( ٥ – ٦ ٪) ، وإفريقيا من( ٤ – ٦٪) ، وأوروبـا والأمـريكتين نمـوا يتـراوح مـن(٣– ٤٪)،والشـرق الأوسط نموا يتراوح من( صفر– ٥٪) ، حيث كانت التوقعات لهذه المنطقة إيجابية وإن اتصفت بالتذبذب وفقا لتطورات الأوضـاع فيهـا، وجـاءت روسـيا والصـين علـي رأس الأسـواق الأكثـر نمـوًا، كأسواق مصدرة للسائحين ثم فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وأستراليا.(٩٣)

---

٩٢ ) أهم ١٠ وجهات سياحية للعام ٢٠١٣ | مجلة هي(إعداد نبال الجندي، ٢٠١٣/١١/٢١، www.hiamag.com

٩٣ ) الأمـم المتحـدة: حركـة السـياحة العالميـة تحقـق نمـوًا بنسـبة ٥٪ خـلال عـام ٢٠١٣، بوابـة الفجـر الاليكترونيـة، ٢١ /٢٠١٤/١ http://new.elfagr.org/Detail.aspx?nwsId=٥٠٦٨

جدول رقم( ٤ )أهم المدن كوجهات سياحية

في العالم لعام(٢٠١٢ م)

| م | المدينة | الدولة | العدد(مليون) |
|---|---|---|---|
| ١ | بانكوك | تايلاند | ١٥, ٩٨ |
| ٢ | لندن | المملكة المتحدة | ١٥٦,٩٦ |
| ٣ | باريس | فرنسا | ١٣,٩٢ |
| ٤ | سنغافورة | سنغافورة | ١١ ,٧٥ |
| ٥ | نيويورك | الولايات المتحدة | ١١, ٥٢ |
| ٦ | اسطنبول | تركيا | ١٠ ,٣٧ |
| ٧ | دبي | الإمارات | ٩ ,٩ |
| ٨ | كوالالمبور | ماليزيا | ٩ ,٢ |
| ٩ | هونج كونج | الصين | ٨ ,٧٢ |
| ١٠ | برشلونة | أسبانيا | ٨ ,٤١ |

**١ –مدينة بانكوك:** هي عاصمة تايلاند وأكبر مدنها، وهي ميناؤها الأول، وتعرف محلياً بمدينة الملائكة،وعرفت ببندقية الشرق لكثرة القنوات فيها، وتقع في جنوب شرقي آسيا على خط عرض(‾١٣ ٤٥° شمالاً) على جانبي نهر تشاوبهرايا الذي يصب

في خليج تايلاند (سيام). (انظر شكل٢٣)وقد قامت بانكوك على دلتا النهر بعيدة عن البحر بنحو( ٤٠كم) في سهل منبسط واطئ تربته خصبة ومياهه غزيرة، ومناخ حار رطب استوائي تهطل أمطاره أغلب الأيام إلا الفصل الجاف وتراوح درجة الحرارة السنوية بين(٢٥-٣٠م°).[٩٤]

وتعد بانكوك حالياً من أهم نقاط الجذب السياحي،وتعتبر نقطة التقاء الشرق مع الغرب، وهي عاصمة تايلاند، أكبر مدنها حيث يبلغ عدد سكانها( ٩,١ مليون) نسمة،وهي أولي مدن العالم استقبالا للسائحين لعام(٢٠١٢ م)حيث استقبلت نحو(٩٨, ١٥ مليون)سائح،**ومن أهم معالمها السياحية:**

**القصر الكبير**:الذي بناه (الملك راما الأول عام١٧٨٢ م) ، والمتحف الوطني،وضريح مدينة بيلار،والنصب التذكاري للديمقراطية،وتمثال الفروسية ،ومتحف بانكوك الوطني ، ومتحف للنباتات،ومتحف الأحجار النادرة. والجبل الذهبي (وهو موقع مهم للبوذيين حيث أن مبنى التشيدي الذهبي الذي يتربع على قمته يحتوي على بقايا من شبه القارة المهداة إلى الملك راما الرابع من قبل البريطانيين،ويمكن رؤية أسطح منازل بانكوك و جزيرة راتاناكوسين من هذا الجبل.

٩٤ )الموسوعة العربية،المجلد الرابع.بانكوك.




شكل( ٢٣) موقع مدينة بانكوك

وحديقة حيوان دوسيت،ضريح المدينة الرئيسي،ويوجد في الداخل الآلهة الأربعة التي يقدسها التايلانديين وهم فرا سيوا موانج، فرا سونج موانج، فرا لاك موانجج وفرا سيام ديفاذيراج، ويعتقد التايلنديين أن هؤلاء الآلهة هم الحماة والأوصياء على مدينة بانكوك)،ومعبد الزمرد بوذا وهو واحد من أجمل معابد العالم ويعود للقرن ١٤م .

٢- **مدينة لندن**:تعد مدينة لندن عاصمة المملكة المتحدة البريطانية من المدن القديمة والعريقة في العالم،وهي تقع في الجنوب الشرقي من إنجلترا وعلي مقربة من بحر الشمال بنحو(٦٠كم)،ويخترقها نهر التايمز في وسطها، متدفقة مياهه عبرها من الغرب باتجاه الشرق، ليصب في بحر الشمال في خليج التايمز. يخترقها خط العرض( ‾٣٠ ٥١° )شمالاً في منتصفها، ويمر في نصفها الشرقي خط طول جرينتش (خط طول صفر)،

حيث جرينتش إحدى ضواحي لندن الشرقية،ونشأت لندن عام( ٤٣م) كميناء على التايمز بالقرب من جسر لندن الحالي، وتعدّ لندن من أهم المراكز الثقافية في العالم، ففيها مجموعة من المراكز الثقافية، والمسارح الضخمة والمتاحف (المتحف البريطاني، متحف فيكتوريا وألبرت، متحف التاريخ الطبيعي، متحف العلوم، متحف لندن)،وتضم مجموعة من القصور التاريخية مثل قصر سان جيمس المقر الرسمي للأسرة المالكة خلال( ١٦٨١ـ ١٨٣٧ م)وقصر باكنجهام المقر الرسمي للأسرة المالكة حالياً، وقصر كنسينجتون، وقصر هامبتون كورت، ومباني البرلمان التي تحتوي على ساعة (بيج بن Big Ben) الشهيرة التي مازالت تعمل منذ عام( ١٨٥٩م) وأشهر كنيستين في لندن هما( كاتدرائية القديس بول، وكنيسة وستمنستر).[٩٥]

ومدينة لندن هي واحدة من أكبر المدن في العالم والتي يبلغ عدد سكانها حوالي( ٨ ملايين) نسمة،وهي مدينة عالمية رائدة للثقافة ، والأزياء ، والتمويل والسياسة والتجارة وتظل واحدا من أكثر المدن التي يقبل عليها الزوار من السياح الدوليين في العالم،وتأتي في المركز الثاني باستقبالها نحو(٩٦, ١٥ مليون)سائح.

-**كنيسة وستمنستر**:هي كنيسة كبيرة تقع إلى الغرب من قصر وستمنستر،وهي واحدة من المباني الدينية الأبرز في المملكة

٩٥ ) الموسوعة العربية :: ENCYCLOPEDIA
www.arab-ency.com › المجلد السابع عشر › العلوم الإنسانية

المتحدة وهو المكان التقليدي للتتويج وموقع الدفن لمعظم الملوك البريطانيين ،ويعود تاريخها إلى( ١٢٤٥-١٢٧٢م) عندما قرر هنري الثالث لإعادة بناء الدير القديم في الطراز القوطي،وتم توسيع المبنى وإضافة كنيسة هنري السابع ( ١٥١٢).

-**قصر وستمنستر**:(المعروف على نطاق واسع بأكثر مجالس البرلمان) وهو مقر البرلمان في المملكة المتحدة ،والمبنى الحالي يعود تاريخه إلى القرن( ١٩م).

- **كاتدرائية بولس**:بنيت في القرن(١٧ م)وأصبحت كاتدرائية القديس بول ،وهي واحدة من المعالم السياحية الأكثر شهرة وتميزا في لندن، وكانت أطول مبنى في لندن لعام(١٩٦٢).

-**برج لندن:** تم بناء برج لندن من قبل وليام الفاتح في (١٠٧٨ م) وكانت بمثابة سجن من عام(١١٠٠)إلى منتصف القرن العشرين)،وهو موطنا لجواهر التاج البريطاني وأصبح من أهم مناطق الجذب السياحية الأكثر شعبية في لندن .

-**عين لندن:** تقع عين لندن على ضفاف نهر التايمز ،وتبلغ( ١٣٥م)وهي عجلة مراقبة عالية هائلة تحمل جدران زجاجية خارجية، وتعتبر عين لندن من مناطق الأكثر شعبية للجذب السياحي المدفوعة في المملكة المتحدة .

-**المتحـف البريطـاني**:أنشـئ المتحـف فـي( ١٧٥٣) وهـو متحـف التـاريخ البشـري والثقافـة،وهو مـا يـدل علـى توثيـق قصـة الثقافـة الإنسانية من بداياتها إلى الوقت الحاضر.[٩٦]



شكل( ٢٤) ميدان ساعة بيج بن في لندن

## ٣-مدينة باريس:

بـاريس عاصـمة فرنسا وتحتـل بـاريس قلـب مجمـع حضـري مهـم، يحتـل المرتبـة الرابعـة بـين كبريـات المجمعـات العالميـة، وتقسـم المدينة ذاتها إلى عشرين قسماً إدارياً، وسكانها ذوو أصول شديدة التنوع ناجمة عن التزاوج بين المهاجرين القادمين إليها من مختلف أنحاء فرنسة والعالم، وهي المركز الرئيسي في جميع شؤون الحياة

٩٦ ) أهم الأماكن السياحية في لندن | المرسال-١١١٤٥٨/www.almrsal.com/post
٢٠١٤/٠٤/٠٧

الفرنسية والفكرية والثقافية والعلمية والحضارية والاقتصادية والسياسية وغيرها،وتقع باريس على نهر السين في أواسط الربع الشمالي من فرنسا، في نقطة تلتقي عندها عدة أنهار مهمة مع محاور مواصلات رئيسية،وباريس مدينة متعددة الوظائف، فإلى جانب دورها الإداري والسياسي ، تحتل مكانة عالمية مرموقة لاحتضانها نحو ١٥٠ المؤتمرات العالمية سنويا وفيها يجد الفرنسيون آثاراً وبصمات عن تاريخهم القديم والحديث ممثلة في كاتدرائية نوتردام ومتحف اللوفر وساحة الكونكورد وحي الشانزلزيه والحي اللاتيني،وتشغل باريس المركز الثالث سياحيا.

كما تعد باريس مدينة الثقافة والعلوم والآداب والفنون المختلفة بما تحويه من معارض ومسارح ضخمة ودور سينما وملاه وأندية ليلية،إضافة إلى ما تحويه من متاحف حضارية وشعبية وتراثية وفنية وعلمية اختصاصية تستقبل الهواة ورجال العلم،وهي قبلة السيّاح والأجانب الذين يفدون لزيارة متاحفها ومعالمها الحضارية والأثرية وعلى رأسها كاتدرائية نوتردام ومعرض بورت دوفرساي السنوي.[٩٧]

ومركز بومبيدو، هو المؤسس الثقافي في المنطقة ، ويضم مكتبة عامة واسعة ، و متحف الفن الحديث الوطني وهو أكبر متحف للفن الحديث في أوروبا(شكل٢٥) .

---

٩٧ ) باريس (الجغرافية في) الموسوعة العربية: ENCYCLOPEDIA www.arab-ency.com › المجلد الرابع › العلوم الإنسانية.

***مناطق الجذب السياحية في باريس :**

-**ساحة الكونكورد** في الطرف الشرقي من شارع الشانزلزيه وكانت هذه الساحة للملك الفرنسي لويس السادس عشر ،وفيها المسلة المصرية التي ترجع إلى( ٣٢٠٠ سنة) في وسط ساحة الكونكورد

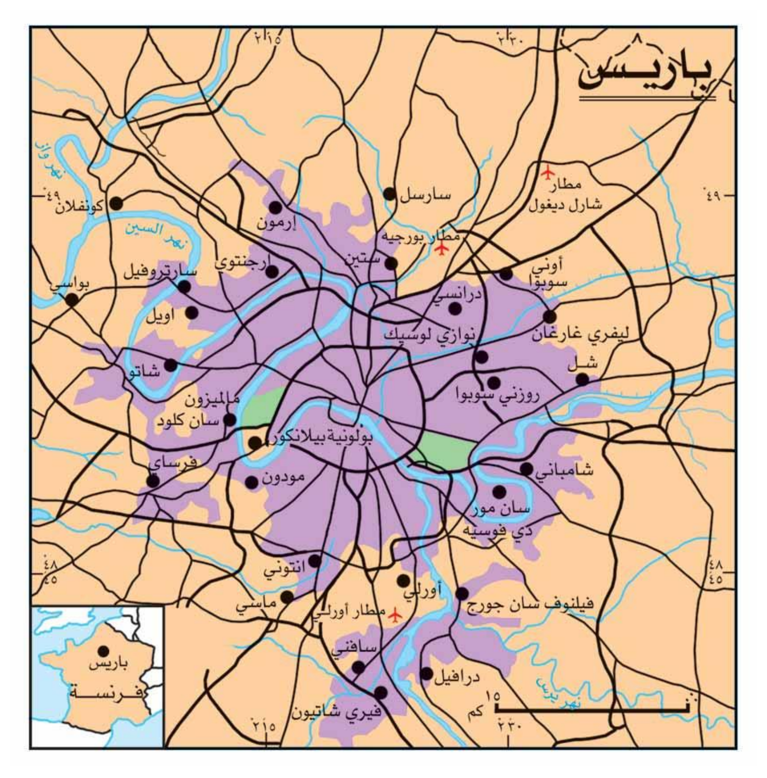
-**سانت شابيل**:بدأت في وقت ما بعد عام( ١٢٣٩م) ، وتعتبر سانت شابيل بين أعلى المعدلات إنجازاً للعمارة القوطية ، كلف بنائها من قبل الملك لويس التاسع من فرنسا لإيواء مجموعته من الآثار العاطفة ، بما في ذلك ولي العهد المسيح الشوك ، وهي واحدة من أهم الآثار في القرون الوسطى المسيحية .

-**حدائق لوكسمبورج**:المعروف في اللغة الإنجليزية ل حدائق و هي ثاني أكبر حديقة عامة في باريس .

-**البازيليك الأبيض**:واحدة من المعالم الأكثر ملاحظتها في باريس وتقع في أعلى نقطة في المدينة على تله مونمارتر ، هذه الكنيسة المذهلة توجه الكثير من السياح في كل عام لرؤية العمارة من الرخام و الداخلية الرائعة.

-**كاتدرائية نوتردام**:تعتبر هذه الكنيسة الرائعة مثال العليا للهندسة المعمارية القوطية الفرنسية ،وترجع للقرن(١٣ )وتضم المنحوتات القوطية ومجموعة من الآثار.

-**قوس النصر**:واحدة من مناطق الجذب السياحية الأكثر شعبية في باريس ، شيد في عام( ١٨٠٦م) لتخليد ذكرى المعارك النصر نابليون بونابرت .




شكل(٢٥ ) مخطط مدينة باريس

-**متحف اللوفر**:تتصدر قائمة المتاحف الأكثر زيارة في العالم ، حيث يقع متحف اللوفر في قصر اللوفر و يضم بعضا من الأعمال الفنية الأكثر شهرة في العالم مثل ( الموناليزا )ليوناردو دا فينشي مايكل أنجلو( رقيق الموت) وتمثال اليونانية(فينوس ميلو).

-**برج إيفل:** هو رمز الإبداع في باريس بارتفاع(٣٠٠ متر) في حديقة شامب دي مارس ، الذي تم بناء هذا الهيكل الحديدي للمعرض العالمي( ١٨٨٩ م).



شكل( ٢٦) برج إيفل بباريس

### ٤-مدينة سنغافورة:

تعتبر سنغافورة جمهورية ومدينة في جنوب شرق آسيا تقع عند الطرف الجنوبي لشبه جزيرة الملايو(شكل٢٧) وتتكون من جزيرة كبيرة تعرف أيضاً بسنغافورة، تبلغ مساحتها نحو( ٥٧٣كم٢)، وأكثر من( ٥٠ جزيرة) صغيرة لا تزيد مساحتها مجتمعة على( ٥٢ كم٢) تقريباً، وبذلك تكون المساحة الإجمالية نحو( ٦٢٥كم٢).




شكل( ٢٧ )الموقع الجغرافي لسنغافورة

ويفصل الجزيرة الكبيرة عن ماليزيا في الشمال مضيق جوهور ويربطها طريق بمدينة جوهور باهارو الماليزية، كما يفصلها عن أرخبيل رياو الإندونيسي مضيق سنغافورة والذي يربط المحيط الهندي مع بحر الصين الجنوبي.(٩٨)

وتحتوي على العديد من الثقافات، وتعتبر من أصغر الدول في العالم من حيث المساحة، وتتميز بالمناخ الحار وذلك لقربها من خط الاستواء، تجمع العديد من الثقافات والعادات والتقاليد، إذ تجد فيها أشخاصاً من جنسيات مختلفة نظراً إلى توجه العديد من الشركات الضخمة لإقامة مشاريع استثمارية كبيرة فيها.

٩٨ )الموسوعة العربية،المجلد الحادي عشر،العلوم الإنسانية،التاريخ والجغرافيا والآثار.

ويعد **ميناء** سنغافورة أحد الموانئ الأكثر طلباً في العالم لكونه يمتلك ناقلات عملاقة، وسفن شحن تصل للميناء كل يوم.
كما تعد سنغافورة موزعاً رئيسياً للصناعات الإلكترونية في العالم وتبرز كعضو رئيسي في بناء السفن وتجدديها، وقد أدى توافر وسائل الاتصال الحديثة التي تسهل الوصول السريع إلى كل أنحاء العالم كالأقمار الصناعية والنظام البرقي والهاتف إلى تحفيز الخدمات الاقتصادية التي ساهمت في دعم عجلة التطور في البلاد ونماء العمل،وهي مدينة عالمية للفنون حيث تحفلُ بالمهرجانات الثقافية والفنية والإبداعية المختلفة على مدار العام،وفيها مراكز الفنون العالمية ومنها إيسبلاند، ومسارح على الخليج، وبيت الفنون، ومتحف سنغافورة للفنون، ومتحف الحضارات الأسيوية، ومتحف تاريخ سنغافورة،كما أنها مدينة الحدائق، حيث تضفي الحدائق والمتنزهات العامة في سنغافورة البهجة والهدوء على النفس، ومن بين المتنزهات الشهيرة هناك الحدائق النباتية، وحديقة الساحل الشرقي، وحديقة مارينا الجنوبية، وحديقة جبل فابر ، ويوجد في العديد من هذه المتنزهات نافورات المياه،والممرات، والصالات الرياضية،ولقد شغلت سنغافورة المركز الرابع في السياحة العالمية،ومن مناطق الجذب السياحي:
***المتحف الوطني:** يعتبر أقدم متاحف سنغافورة وتجد فيه أقدم المصنوعات النادرة، وتقام فيه المعارض على مدار السنة.

***حديقة الحيوانات:** توجد فيها مجموعة من الحيوانات النادرة التي قد لا تشاهدها في أماكن أخرى، والمتنزهات الخضراء .

***سنغافورة يونيفرسال ستوديوز:** تقع في منتجع سنتوسا العالمي، وتتكون من عدة مناطق مجهزة للتصوير حيث يزورها السياح للتعرف أكثر إلى صناعة السينما في البلاد والعالم.

***نافورة الثورات:**هذه النافورة هي واحدة من أجمل أماكن سنغافورة السياحية كما أنها لها شهرة عالمية وليست فقط في سياحة سنغافورة فهذه النافورة حازت على جائزة جينيس للأرقام القياسية عام ١٩٨٨ باعتبارها أكبر نافورة في العالم تقع النافورة في واحد من أشهر مراكز التسوق في سنغافورة في مدينة سونتيك،والنافورة مصنوعة من بورنز السيليكون.



شكل( ٢٨) مسجد سلطان بسنغافورة

-**مسجد سلطان:** وهو يعتبر من أهم أماكن سنغافورة السياحية ويوجد في منطقة كامبونج جلام على مقربة من الشارع العربي تم بناء المسجد عام( ١٨٢٤م) ثم أعاد بنائه عام( ١٩٢٨ م) وهو تحفة معمارية بكل ما تحمله الكلمة من معنى ويستحق أن يكون من أجمل أماكن سنغافورة السياحية فالمسجد مصمم من الداخل بالارابيسك كما انه يحمل قبة ذهبية ويعتبر درة سياحة سنغافورة.

**٥-مدينة نيويورك:**

تعد مدينة نيويورك أكبر المدن الأمريكية وسادسة المدن الكبرى في العالم، كان اسمها سابقاً( نيوأمستردام)، وسميت بنيويورك تكريماً لدوق مدينة يورك البريطانية، وهي من أهم مراكز التجارة والمال والاقتصاد في العالم.،وتقع المدينة على الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية عند مصب نهر هدسون، وهي العاصمة الاقتصادية للولايات المتحدة، فهي مركز للشركات والمصارف العالمية، ويوجد فيها مقر هيئة الأمم المتحدة، وسوق الأوراق المالية داو جونز ،ولقد شغلت المدينة المركز الخامس عالميا،وتبلغ مساحة مدينة نيويورك(٩٥٦كم٢)،منها (١٧٤كم٢) مسطحات مائية، إذ إن غالبية المدينة جزر، وأهم تلك الجزر **مانهاتن**،وهي مدينة رجال الأعمال،وفيها ناطحات السحاب، ومن بينها مبنى الأمم المتحدة (٣٨ طابقاً) وتنقسم المدينة إلى خمس محافظات هي: مانهاتن وبر ونكس وكوينز وبروكلين وجزيرة ستاتين،وتعد مانهاتن أقدم محافظة بالولاية وأصغرها وأهمها، إذ

تبلـغ مسـاحتها( ٨٨كـم٢)، ويبلـغ عـدد سـكانها نحـو( ١,٥ مليـون )نسـمة، وهـي تضـم أشـهر المـدارس والجامعـات،وأكبر المتـاجر والمؤسسـات الماليـة فـي شـارعي وول وبـرود، ومـن أشـهر مبانيهـا إمباير ستيت،أو( Wall Street) .

وتعد مدينـة نيويـورك أكثـر مـدن أمريكـا الشـمالية كثافة بالسكان، إذ بلـغ عـدد سـكانها عـام( ٢٠٠٦) نحـو( ١٨,٧ مليـون) نسـمة، فهـي واحدة من كبرى المنـاطق الحضـرية في العـالم، وسجل فيهـا أدنـى معدل للجريمة من بين المدن الأمريكية.

وتوجـد فـي المدينـة خمـس مجموعـات بشـرية هي(السـود،واليهود والايرلنـديون،الإيطاليون ،البورتوريكيون)وهؤلاء يمثلـون( ٧٥٪) من سكان المدينة، ويعدّ السود أكبر مجموعـة فهم يمثلون( ٢٥٪) وقد جاؤوا من جنوبي أمريكا ومن جزر الهند الغربية. ويمثل اليهود( ٢٠٪) من مجموع السكان، وإضافة إلى هذه المجموعات الرئيسة، توجـد مجموعـات صـغيرة ممثلـة فـي الإنجليـز والألمـان والـروس والصـينيين واليونـانيين، وقد تركـز المهـاجرون العرب فيهـا، إذ بلـغ عـددهم عـام( ٢٠٠٦) حـوالي( ٤٠٥ آلاف) أمريكـي مـن أصـل عربي،وقـد بـدأت نيويـورك كمركـز صـغير للمهـاجرين الهولنـديين الأوائـل، ثـم أصـبحت مركـزاً دوليـاً للتجـارة والمـال والأزيـاء والطـب والترفيـه والإعـلام والثقافـة؛ إذ يوجـد فيهـا عـدد كبيـر مـن المتـاحف

والمعـارض الفنيـة ودور الإعـلام والمؤسسـات والأسـواق الماليـة وشركات الشحن العملاقة.[٩٩]

كما تعدّ نيويورك أكبر مركز للاتصال في الولايات المتحدة، وهي من أكبر المراكز الثقافية في العالم، حيث يوجد بها العديد من قاعات الفنون والمسارح والموسيقى والمتاحف والجمعيات الثقافية الشـهيرة،وفيها أهـم الجامعـات الأمريكيـة كجامعـات نيويـورك وكولومبيا وبوفالو،**ومن أهم مناطق الجذب السياحي في نيويورك:**

١-**تمثـال الحريـة:** لقد أصبح تمثال الحرية رمز أمريكي للحرية ومثال للترحيب بالمهاجرين الذين يأتون إلى الولايات المتحدة بحثاً عـن حيـاة أفضـل، ويعتبـر تمثـال الحريـة أحـد منـاطق الجـذب السياحي الشهيرة في نيويورك، ويمتلك التاج الموجود في التمثال سبعة مسامير، والتي ترمز إلى البحار السبع التي يجب أن تعمها الحريـة، وفـي يـد التمثـال اليسرى، تجـد لـوح مكتـوب فيـه إعـلان الاستقلال وفـي اليـد اليمنـى تجد الشعلة التـي ترمـز إلـى التنـوير.

٢-**مبنـى إمبـاير ستيت:** في كل عام يتوافد الملايين من السياح علـى هـذا المبنـى المذهل،وفيـه مرصـد مبنـى إمبـاير سـتيت فـي الطابق ٨٦، وهو يقع جنوب وسط المدينة.

٩٩ )الموسوعة العربية، المجلد الحادي والعشرين،العلوم الإنسانية،التاريخ و الجغرافية و الآثار، نيويورك (مدينة)



شكل( ٢٩) تمثال الحرية بنيويورك

**٣-جسـر بـروكلين:** بُنـي فـي الفتـرة بـين( ١٨٦٩-٨٨٣)ويـربط مانهاتن مـع نيويـورك،ويعتبر الجسر أحد مناطق الجذب السياحية الرائعة في نيويورك. ويمتد الجسر الرائع على طول حوالي( ١,٨ كيلـو متر)كما تبلغ المساحة بين البرجين الكبيرين حوالي (٤٨٦ متر)، مما جعل جسر بروكلين أكبر جسر معلق في العالم.

**٤-المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي:** يقدم المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي معروضات لعامة الناس في مبنى أرسنال سنترال بـارك منـذ أكثـر مـن(٣٠عامـاً) وقـد خُصـص المتحـف الأمريكـي للتاريخ الطبيعي ليوفر للعامة معلومات ومعروضات متطورة عن الأنثروبولوجية والتاريخ الطبيعي، سواء في الماضـي أو الحاضـر،

وبـدءاً مـن الهياكـل العظميـة للديناصـورات العملاقـة وحتـى القبـة السـماوية، فـإن الأربعـة طوابـق الخاصـة بـالمتحف تعتبـر بمثابـة ملعب عملاق للكبار والصغار.[١٠٠]

**٦-مدينـة اسـطنبول:** عرفـت مدينـة اسـطنبول منـذ نشـأتها فـي أواخـر القرن( الثـامن ق.م)بأسـماء متعـددة تعكـس مراحـل تاريخهـا ووجـــوه حضـــارتها. فقـــد بـــدأت مســـتوطنة هيلّينيـــة باســـم بيزانتيون(بيزنطة)ومنحها الإمبراطور الروماني سنة(١٩٦ ق.م)اسم أغوسـتا أنتونينـا بعـد أن جـدد بناءهـا، وقـد ظلـت المدينـة تعـرف باسميها هذين حتى عام( ٣٣٠م)،وعندما جَدد بناءها الإمبراطور قسطنطين الكبيـر (٢٧٤ -٣٣٧م) واتخـذها عاصـمة لـه وسـماها (رومـا الجديـدة) فصـار اسمها القسطنطينية،أما الأتراك العثمـانيون فقـد اختـاروا لهـا بعـد فتحهـا فـي القـرن(١٥ م) اسـم (اسـطنبول) وكانـــت تعـــرف بالأســـتانة فـــي العصـــر العثمـــاني،ثم عرفـــت باسم(اسطنبول)في عام(١٩٢٦ م)[١٠١]

وتقـع مدينـة اسـطنبول شـمال غـرب تركيـا علـي مضـيق البوسـفور الضـيق ويشـمل المينـاء الطبيعـي المعـروف باسـم( القـرن الـذهبي) وتفصل اسطنبول تركيا بين جزئيها الأوربي والأسيوي عبر مضيق

١٠٠ ) معالم مدينة نيويورك السياحية New York's attractions - مصراوى توب-www.msrawytop.com/vb/showthread.php?t=٢٦٣٢ - ٢٠١٢/١٢/١٤

١٠١ )الموسوعة العربية،المجلد الثاني >> العلوم الإنسانية>> التاريخ و الجغرافية و الآثار >> إسطنبول--http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=١١٥٢&m=١

البوسفور، وتعتبر اسطنبول المدينة الوحيدة في العالم التي تقع في قارتين،وهي إحدى أعرق المدن التاريخية،وكانت عاصمة الدولة العثمانية قديماً،وكانت تسمي بيزنطة والقسطنطينية،وهي أكبر مدينة في تركيا وبلغ عدد سكانها (١٤,١٦مليون) نسمة عام(٢٠١٣م)[١٠٢].

وهي العاصمة الاقتصادية والسياحية والثقافية للجمهورية التركية،ومجمع كبير للثقافات والأعراق، حيث تعتبر من أكثر المدن الجامعة للعديد من الأعراق والديانات السماوية،وغالبية السكان مسلمون سنيين مع تواجد أقليات أرثوذكس والأرمن ومسيحيين و كاثوليك , ويهود.وهي من أجمل المدن العالمية وأكثرها نظاماً وازدهارا,وهي مقصد للسياح العرب سنوياً وحتى الأجانب من جهةٍ جمال الطبيعة بها ومن جهةٍ أخرى الثقافة والتاريخ العتيق الذي تحويه هذه المدينة التي عاصرت العصور الوسطى والحكم البيزنطي واللاتيني والإمبراطورية العثمانية ,والطبيعة الخلابة ،والتاريخ,و الثقافة,والأماكن الأثرية ،وتشتهر اسطنبول بفن العمارة البيزنطية والعثمانية وتعكس تاريخ الحضارات التي سادت في هذه المنطقة وكذلك الهندسة اليونانية بعد ألفين عام من مغادرة اليونانيين المنطقة تظل شواهد وجودهم عبر برج البكر،وخلال عام( ٢٠١٠ )اختيرت اسطنبول عاصمة

---

١٠٢ ) عدد سكان إسطنبول يسجل رقما قياسيا - تركيا - ANSAMed.it

.www.ansa.it/ansamed/ar/.../٢٠١٤/.../visualizza_new.html_١٣٨٤٢٤٢٨٨٩.ht

٢٠١٤/٠١/٢٩

للثقافة الأوربية واستقبلت المدينة سبعة مليون سائح، وشغلت المركز السادس عالميا،**ومن أهم معالمها السياحية:**

-**متحف آيا صوفيا**:كانت آيا صوفيا هي بيت العبادة التي خدمت عدة ديانات جيدا على مر القرون فبدأت باعتبارها كاتدرائية اليونانية الأرثوذكسية الشرقية التي كانت موطنا لبطريرك القسطنطينية عندما تم بناؤه في( ٥٣٧م) ،ثم الرومانية الكاثوليكية ،ثم أصبحت المسجد في عام( ١٤٥٣م) ، وبقيت على هذا النحو حتى عام (١٩٣١م)، ثم أغلقت حتى إعادة افتتاحها كمتحف في عام(١٩٣٥م) في وقت سابق كانت أكبر كاتدرائية في العالم ، بينما كانت بمثابة الإلهام للمساجد الأخرى ، بما في ذلك المسجد الأزرق ، و كانت هذا مثالا رائعا على العمارة البيزنطية .[١٠٣]

-**(كنيسة كورا أو شورا)**: ذات العمارة البيزنطية، ويعود تاريخها إلى أيام قسطنطين ، كان دير شورا في سنواتها الأولى ، وبعد بضعة قرون ، أصبح مسجدا ، وفي عام ١٩٤٨ ، تم تحويله إلى متحف.

-**المتحف الأثري**:وهو احد أهم المتاحف في تركيا وهو يتكون من ثلاثة متاحف : متحف الآثار ، ومتحف الشرق القديم ومتحف تجانب كشك،وتأسس في عام ١٨٩١ ، وكان أول متحف تركي ، ويحتوي على الآلاف من القطع الأثرية الثمينة ، بما في ذلك

---

[١٠٣] ) أهم الأماكن السياحية في اسطنبول | المرسال-١٠١٤٤٦/www.almrsal.com/post
٢٠١٤/٠٣/١٤

تـابوت الإسـكندر الأكبر،ومتحـف اسـطنبول أكواريوم:وهـو أكبـر متحف مائي في العالم ، تم افتتاحه عام(٢٠١١ م).

-**المسجد الجديد** : ويقع أمام ميناء الخليج في منطقة الامينونو وهو بجانـب مـدخل السوق المصـري ،وقد بنـي هذا الجـامع بـأمر مـن زوجـة السـلطان مـراد الثالـث صـفية عـام( ١٥٥٧م)ومسـجد السلطان الصـحابي الجليل أبـو أيـوب الأنصـاري،ويعود إلـى حقبـة فتح مدينة إسطنبول.[١٠٤]

-**المسـجد الأزرق**،الـذي بنـي فـي أوائـل القـرن( ١٧ م)(جـامع السلطان أحمد) يقع في ميدان السلطان أحمد،، جنوبي آيا صـوفيا وشـرق ميـدان السـباق البيزنطـي القـديم،و يعـد أحـد أهـم وأضـخم المسـاجد فـي تركيـا ،وسـمي هـذا الجـامع بـالأزرق لأن جدرانـه الداخليـة مغطـاة ببلاطـات خزفيـة ملونـة بـالأزرق القـاتم والفـاتح ، وبأشكال هندسية ونباتية رائعة من أعمال الفنان محمد أغا.[١٠٥]

-وتضـم العديـد من القصـور مثل قصـر توبكـابي، الـذي يعـود إلـي القـرن(١٥ م) ويقـع علـى تلـه تطـل علـى بحـر مرمـره ، مضـيق البوسـفور والقـرن الذهبي،وقصـر دولمابـاهس علـى طـول سـاحل البوسفور،بني فـي القرن(١٩ م) ويمتـزج فيـه فـن العمـارة العثمانيـة

١٠٤ ) أهم المساجد التاريخية والسياحية في جنة الأرض تركيا -forum.stop٥٥.com › المنتديات السياحية › منتدى السياحة العالمية ٢٠١١/١١/١٧

١٠٥ ) الجامع الأزرق - مسجد السلطان أحمد ، اسطنبول ، تركيا ، معلومات -
-safar-turkey.blogspot.com/.../sultanahmedmosque-sultanahmed-mosque
٢٠١٣/٠٢/٠٥

التقليدية مع الأنماط الأوروبية من الكلاسيكية الجديدة ، الباروك و الروكوكو، كما أنها موطنا لستة سلاطين(قصر السلاطين،وقصر يلدز من أشهر القصور في العالم وأكثرها أثرية حيث سكن به جميع السلاطين العثمانيين تقريباً بني بناءاً على طلب من السلطان عبد الحميد الأول (١٨٥٦-١٩٢٤م).



**شكل( ٣٠)المسجد الأزرق(جامع السلطان أحمد) باسطنبول**

كما أصبحت اسطنبول مركزا ملونا من حيث الأنشطة الاجتماعية والثقافية والتجارية مثل حفلات البوب والملاعب الرياضية ودور الأوبرا ومسارح الباليه علي مدار العام والمهرجانات الموسمية والفرق الموسيقية الشهيرة من حول العالم ويعتبر مهرجان اسطنبول للسينما واحد من أهم المهرجانات السينمائية الأوربية

كثيرا ما تستضيف اسطنبول معارض الفنانين الأتراك والأجانب المشهورين.[١٠٦]

٧-**مدينة دبي**:تقع مدينة دبي على الساحل الجنوبي للخليج العربي، في الشمال الشرقي من دولة الإمارات العربية المتحدة وهي عاصمة إمارة دبي، وتقوم المدينة على خور مائي باسمها، يمتد داخلاً ليقسمها إلى قسمين رئيسين، قسم جنوبي يسمى (بر دبي)، وقسم شمالي يطلق عليه اسم (بر ديرة)، يرتبطان في الوقت الحاضر بوساطة جسرين ونفق، وقد توسعت المدينة حتى إمارة الشارقة المجاورة إلى الشمال،بينما تتوسع جنوباً وغرباً بمحاذاة الخليج(شكل ٣١) .

وتطورت مدينة دبي من تجمعين بشريين هما ديرة ودبي، وكان سكانهما يمارسون مهنة صيد اللؤلؤ وصيد الأسماك وبناء سفن الدور المعروفة، وقد اشتهرت دبي بأسواقها التجارية منذ القدم، إذ كان لموقعها الجغرافي على الخليج العربي بين الهند والمناطق الداخلية لشبه الجزيرة العربية وبين شرقي إفريقيا أهمية كبيرة.

وتعرضت مدينة دبي، كغيرها من المدن الواقعة على الخليج العربي، للاحتلال البريطاني في عام( ١٨٢٠م)، الذي كان يهدف إلى السيطرة على الطرق التجارية بين الخليج العربي والهند، والذي استمر حتى عام( ١٩١٧ م) إذ أصبحت عاصمة لإمارة دبي، ومن الجدير ذكره أنه في عام ١٨٣٠ قام فرع من قبيلة بني

١٠٦ ) اسطنبول - تركيا - مدونة سياحة-www.turkey.sea٧htravel.com/٢٠١٢/٠٤/١-istanbul.htm

ياس من واحة ليوا، بقيادة آل مكتوم بالنزوح إلى دبي، وتولّي السلطة فيها، ولا تزال عائلة آل مكتوم تحكم إمارة دبي حتى اليوم.




شكل( ٣١) موقع دبي

تقع المدينة ضمن نطاق المناخ المداري الجاف، وتخضع للتأثيرات البحرية على ساحل الخليج العربي، وتتميز دبي بحرارتها الشديدة صيفاً، مع رطوبة نسبية مرتفعة، في حين يكون الشتاء دافئاً، أما الرياح فهي جافة حارة إما شمالية، وإما جنوبية شرقية شديدة الرطوبة قصيرة الأمد، أما الأمطار فهي قليلة جداً، وتتفاوت من عام إلى آخر.

وتعد دبي في الوقت الحالي ليس فقط الميناء الرئيس والمركز التجاري لدولة الإمارات العربية المتحدة، بل المركز المالي

والتجاري المهم في منطقة الخليج العربي كله، وخاصة مع التسهيلات التي تقدمها حكومة دبي للمستثمرين فيها، كما وظفت أموال كبيرة في مجال السياحة، مما ساعد على اجتذاب السياح بكثرة، وارتفع عدد الفنادق،والمرافق الترفيهية السياحية ومهرجانات التسوق المتعددة، مما جعل السياحة تسهم بحوالي(١٢٪)من الناتج المحلي تقريباً.(١٠٧)

وتمتلك دبي جميع الإمكانات الضرورية التي تجعلها وجهة جذابة للمسافرين،حيث تجمع بين توفير سبل الراحة حسب النموذج الأوربي والاحتفاظ في الوقت نفسه بالطابع الشرقي المميز،وهي مدينة التسوق التي تجذب السياح من مختلف أنحاء العالم و،حيث أنها خالية من الضرائب ،وتوافر مختلف السلع والمنتجات مثل أحدث الأجهزة الالكترونية العالمية المشهورة،والمشغولات العربية التقليدية،وقد حصلت دبي علي جميع جوائز السياحة العالمية التي أقيمت في نيويورك عام ٢٠٠٣ ،ومنها مطار دبي كأفضل مطار في العالم،وفندق العرب كأفضل فندق ،ومركز دبي العالمي للتجارة أفضل مركز للمؤتمرات.(١٠٨)

١-**برج العرب**:وهو الرمز الأكثر أهمية في دبي وهو عبارة عن فندق على ارتفاع( ٣٢١ مترا)ويتكون من( ٦٦ طابقا) والمبنى

١٠٧ )الموسوعة العربية،المجلد التاسع،العلوم الإنسانية،التاريخ والجغرافيا والآثار،

(١٠٨) إبراهيم خليل بظاظو،الجغرافية السياحة تطبيقات علي الوطن العربي،مؤسسة عمان،ط١،٢٠٠٩

يشرف علي الخليج العربي ،وهو من مناطق الجذب السياحية الأكثر شهرة في دبي .

٢-**شاطئ جميرا**:من مناطق الجذب السياحية الشاطئية الأكثر شهرة في دبي،والشاطئ يمتد(٧ كم)وينقسم إلى سبعة شواطئ وكل الشواطئ تمتد إلى كيلومتر بطولها .

٣-**وايلد وادي:** هو حديقة مائية راقية جدا تقع في شاطئ جميرا ،ويعتبر كملعب في المياه ، أي انه مكان رائع للاستجمام،ويعتبر الصيف هو الفصل الأكثر زيارة لهذه الحديقة المائية.

٤-**برج خليفة:** يقع برج خليفة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويعد أول مدينة عمودية متكاملة في العالم حيث يتكون من (٣٠ ألف) وحدة سكنية،لإيواء حوالي(١٠٠ ألف)نسمة، ويضم محلات تجارية وأماكن للترفيه وفندقاً ومباني سكنية وأجنحة خاصة للمؤسسات وحديقة بانورامية،ويبلغ ارتفاعه( ٨٢٨ متر)، ويتكون البرج من( ١٦٠ طابقاً)، منهم ٣٧ طابقاً كفندق ليضم( ٤٠٣) جناح فندقي،ويشمل حدائق،وبحيرات صناعية ،ومركز كبير للتسوق،وفي أسفله يوجد جراج لحوالي(٣٠٠٠) سيارة،وفي الطابق رقم(١٢٤)توجد منطقة مراقبة عالمية،وقد بدأ العمل في برج خليفة في( يناير ٢٠٠٤) وافتتح في (يناير ٢٠١٠ م).

٥-**دبي مول:** يعد أكبر مركز تسوق في الشرق الأوسط، بمساحة تصل لحوالي (١,١ مليون م$^{٢}$) من المساحات التجارية والترفيهية

التي تضم نحو( ١٢٠٠) محل تجاري، ويبلغ عدد زواره ما يصل لنحو ثلاثة ملايين زائر شهرياً.[١٠٩]

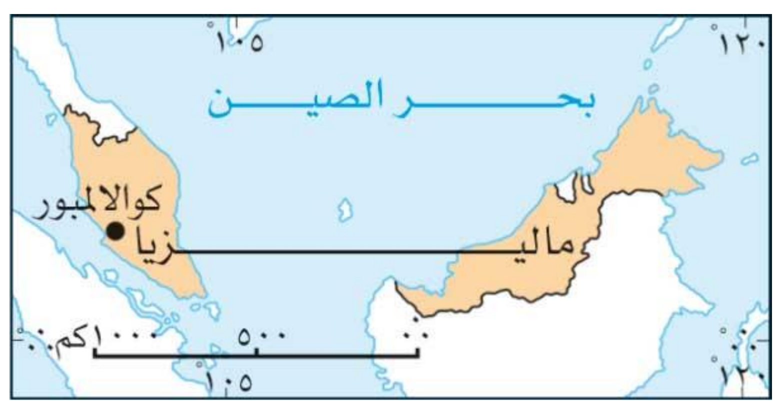


شكل(٣٢ ) برج خليفة بدبي

٨-**مدينة كوالالمبور**:مدينة كوالالمبور عاصمة اتحاد ماليزيا،وهي أكبر المدن الماليزية وأهم مركز تجاري في البلاد،وتعني كلمة كوالالمبور مصب النهر الطيني، حيث تقع المدينة في وادي كيلانج ، وجومباك ، في منتصف الطريق بين مدينتي جورج تاون وسنغافورة(شكل٣٣) وكانت كوالالمبور في

[١٠٩]) السياحة في الإمارات - موسوعة الإمارات٢٠١٣/١١/٠٦
www.uaepedia.ae/index.php

البدايــة مســتعمرة لاســتخراج القصــدير فــي عــام( ١٨٥٩ م) ثــم أصــبحت عاصــمة ولايــة ســيلانجور عــام( ١٨٨٧) وفــي عــام( ١٨٩٦) أصبحت عاصمة ولايات الملايو الاتحادية ،وقد تطورت كوالالمبـور مـن الناحيـة الإداريـة مـن مجلس بلـدي عـام( ١٨٩٨) إلى بلدية عام( )١٩٤٨، وأصبحت عاصمة الاتحاد الماليزي عام (١٩٥٧) ثم عاصـمة ماليزيـا الاتحاديـة عـام( ١٩٦٣) وفـي عـام( ١٩٧٢) أصـبحت مدينــة رسـمياً، وبعـد عـامين أصـبحت المدينــة الرئيسية فـي ماليزيـا الاتحادية،وتضـم كوالالمبـور الكبـرى محـلات عمرانية قديمة، مثل كيبونج ، وتوجد اليوم مبان حديثة في جميع هذه المدن.




شكل( ٣٣)الموقع الجغرافي لماليزيا

ومدينـة كوالالمبـور عاصـمة متوسطة الحجم يمتـزج فيهـا الماضـي الاسـتعماري بالمحـال ذات الطـابع التقليـدي، وفـي الأجـزاء الغربيـة

من المدينة تضم ناطحات السحاب الحديثة، وفيها الشركات الماليزية الرئيسية والمصارف، إضافة إلى الشركات المتعددة الجنسيات والفنادق الدولية، كما توجد أيضاً جامعات عدة داخل المدينة وحولها، وتعد الجامعة الوطنية من المعالم الحضارية والثقافية في المدينة، وتضم كليات وأقساماً تهتم بالدراسات العربية والإسلامية، وفي الجامعة مسجد يعدّ من أضخم المساجد في البلاد، وفيها جامعة التكنولوجيا التي أنشئت عام( ١٩٧٢)، وتعد مادة الثقافة الإسلامية جزءاً من خطة التدريس في جميع فروع الجامعة، كما يوجد المجلس الإقليمي للدعوة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا والمحيط الهادئ ،ويحتفل المسلمون هنا بالمناسبات والأعياد الدينية في إستاد مرديكا (أي ملعب الحرية).

ويعد شارع بيتالينج منطقة صينية خالصة داخل مدينة كوالالمبور ،وتوجد فيه أرصفة مغطاة ومحال ذات طابع تقليدي تشغل الطوابق الأرضية، بينما تقيم العائلات في الطوابق العلوية،وتعرض المحال الموجودة على جانبي الشارع بضائع متنوعة، وطعاماً وفاكهة وهدايا تذكارية ومصنوعات يدوية وتقليدية، ويتحول الشارع عند غروب الشمس إلى متنزه للمشاة حيث يحتشد فيه المتسوقون والسياح الذين يحاولون عقد الصفقات،وتوجد على طول شارع جلان سلطان هاشم الدين عدد من أهم المعالم المعمارية المميزة في المدينة،وهناك ثلاثة مبان تمثّل أساليب الفن المعماري الإسلامي: هي مبنى محطة

القطارات، ومبنى إدارة السكك الحديدية الميلاوية الذي يعود بناؤه إلى بداية القرن( ١٩م) ، ثم مبنى السلطان عبد الصمد الذي أنشئ عام( ١٨٩٧م)، وكان مقراً للأمانة العامة للحكومة ويحتوي على برج الساعة،والمتحف الوطني في كوالالمبور الذي بني معتمداً على أسلوب الفن المعماري الملايوي القديم، ويحتوي المتحف على معروضات لها صلة بالفنون والحرف اليدوية والتاريخ الماليزي. وقد أعطى كل هذا مدينة كوالالمبور أهمية ثقافية وسياحية وتجارية كبيرة إذ أصبحت مركزاً للتجارة والنقل واكتسبت شخصيتها العالمية المميزة، وقد ساعد استخراج القصدير وزراعة المطاط في ظهير كوالالمبور على ازدهارها وتطورها سريعاً،وتضم المدينة حوالي(٨, ١ مليون)نسمة(عام ٢٠١٣ م).

– معبد ثيوهاو: يقع على منحدر تل خارج المدينة وهو واحد من أكبر المعابد الصينية في جنوب شرقي آسيا.[١١٠]

–**السوق المركزي**:ويقع في قلب المدينة على بعد دقائق معدودة من شارع بيتالينج وهو من أهم المعالم الشهيرة الشاهدة على تراث وثقافة ماليزيا،ويرجع بناء السوق إلى عام( ١٨٨٨) واستخدم في البداية كسوق لبيع الأغذية الطازجة وصنف السوق من حينها كموقع تراثي،ويأتي السياح إلى السوق المركزي لشراء شتى الصناعات اليدوية والأعمال الفنية وأزياء الكيبايا وحرير سونجكت

---

١١٠ ) الموسوعة العربية،المجلد السادس عشر،ص(٤٨١)،العلوم الإنسانية، التاريخ و الجغرافية و الآثار ، كوالالمبور.

ومنسوجات الباتيك والهدايا الماليزية الأصلية، وتعرض محلات ومتاجر الباتيك ماركات مشهورة من أفضل منسوجات الباتيك الماليزية بداية من الملابس والأحذية والحقائب وحتى الأثاث المنزلي،كما يضم السوق المسرح المكشوف،و**برجا بترو ناس التوأم**: في مركز مدينة كوالالمبور، ويعد من أطول هيكل توأم في أرجاء العالم وهو يحتوي على ٨٨ طابقًا، وقد استوحي التصميم من الأشكال الهندسية التي يشتهر بها الفن المعماري الإسلامي.

-**معبد كيك لوك سي**: يعرف هذا المعبد كذلك باسم (معبد النعيم المقيم) ويقال إنه أكبر المعابد البوذية في جنوب شرق آسيا بل ويمكن القول بأنه أحد أشهر معابد بينانج،ويقع هذا المعبد في منطقة( آير آيتم) الشهيرة بتلالها الرائعة والتي تعرف باسم( هي سان)أو (كرين هيل)ويرجع تاريخ بناء المعبد لعام(١٨٩٣ م)و يحتوي على قاعات الصلوات كما أنه يعكس روعة المعبد البوذي متعدد الأدوار وأبراج الأجراس،وبركة السلاحف ،ومن أهم المعالم فيه معبد الملك راما السادس الذي يضم تماثيل بوذي.[١١١]

-**المسجد الوطني**:يقع في قلب المدينة بالقرب من حدائق بردانا، ويزين المسجد من الخارج بالنافورات والأحواض ويعتبر هذا المسجد صورة واضحة من حيث التصميم الإسلامي الحديث في ماليزيا والذي يشمل على فن كتابة الخط اليدوي التقليدي وكذلك

١١١ ) الولايات ماليزيا | مناطق الجذب السياحي الأعلى في كوالالمبور.

www.tourism.gov.my/ar-sa/sa/places/states-of-malaysia/kuala-lumpur

الزخارف، وأكثر ما يلفت انتباه الزوار لهذا المسجد هو منارته ذات التصميم المشابه للمظلة الشمسية والتي يبلغ ارتفاعها( ٢٤٥ مترا)وفيه قاعات لتدريس اللغة العربية و العلوم الشرعية وتحفيظ القرآن.



شكل(٣٤ ) برجا بترو ناس التوأم

-**شارع العرب**:يعد من أجمل الشوارع الموجودة في العاصمة ويتميز بكثرة إقبال الزوار العرب إليه لقب باسم المثلث الذهبي لكثرة الأسواق التجارية والمحلات وجميع مستلزمات الزائر ، بالإضافة إلى أشهر المطاعم العربية و المطاعم الغربية أيضا ،والمطاعم الماليزية والصينية ويعتبر هذا الشارع من أهم الشوارع في العاصمة لوجود العديد من الفنادق والغرف الفندقية ومحلات لصرف العملة .

-**حديقة الحيوان الرئيسية**:تعتبر حديقة الحيوان من أهم المناطق السياحية في المدينة ويوجد في الحديقة بحيرة جميلة وأنهار صغيرة رائعة يسبح فيها أنواع الطيور المختلفة والحديقة كبيرة جداً وفيها العديد من الطرق المختلفة .

-**مجمع البافليون**: يعتبر من أجمل المجمعات التجارية في كوالالمبور في ماليزيا وهو مجمع تجاري يقع في شارع البوكيت بينتانج و تم افتتاحه عام( ٢٠٠٧)ويحتوي المجمع على العديد من المحلات ذات الماركات العالمية ،كما يحتوي أيضا على مجمع للسينما والعديد من شاشات العرض.

-السوق الهندي: وهو أحد الأسواق المزدحمة و المعروفة يمتاز هذا السوق بأسعاره المنخفضة يوجد فيه العديد من المنتجات مثل الملابس الهندية بكافة أنواعها و الذهب والورود والكتب الإسلامية ، وأدوات التجميل النسائية بكافة أنواعها،ويعتبر السوق الهندي من أهم الأسواق التجارية في ماليزيا .[١١٢]

-**المتحف القومي**:يعتبر المتحف الرئيسي في ماليزيا،وقد تأسس في عام( ١٩٦٣م )ليكون مجمع للموروثات الثقافية الماليزية , ويوجد به أقسام مختلفة تعكس تطور ونمو ماليزيا, القسم التاريخي , قسم العملات المعدنية , الآلات الموسيقية , القسم الثقافي , قسم التاريخ , قسم الطبيعة و قسم الفنون الشعبية والتقاليد،ومكتبة

---

١١٢ ) المنتدى :*المناطق السياحية في كوالالمبور -ماليزيا*

*www.tours-malaysia.com/vb/forumdisplay.php?٣٥.*

للبحث في علم الآثار،و**المتحف الإسلامي** الذي يضم المتحف العديد من الأقسام , قسم فن العمارة الإسلامية ويضم نماذج لبعض المساجد , قسم المورثات العثمانية ويضم العديد من القطع الأثرية من الدولة العثمانية في تركي وسوريا , المخطوطات الإسلامية ويضم مخطوطات إسلامية نادرة.

---

## الفصل الثامن

# السياحة في إقليم قناة السويس وشبه جزيرة سيناء

## أولا: :محافظات القناة

**-الأهمية الجغرافية:**

يقصد بإقليم قناة السويس هنا محافظات بورسعيد والإسماعيلية والسويس،وهي تقع في شرق البلاد وتشرف علي قناة السويس التي تعد نبض مصر الاقتصادي والاستراتيجي،حيث أن قناة السويس ليست مجرد ممر ملاحي أو عملية نقل وتجارة واقتصاد فحسب، وإنما هي أيضا وبالدرجة الأولي سلاح سياسي واستراتيجي،وتصل انعكاساتها وإشعاعها لكل البحار والمحيطات،وتمثل موقعا حاكما في إستراتيجية الصراع البحري العالمي،وعقدة نووية في الملاحة والتجارة الدولية،وتعتبر العمود الفقري للرخاء علي ضفافها،كما تمثل عامل اختزال في النقل وأعادت مصر والشرق العربي في قلب العالم،وهي مركز النقل في حركة التجارة العالمية،وشريان البترول حيث ينقل عبرها أكثر من(٧٠٪ )من حمولة البترول في العالم،وهذه الأهمية ترجع إلي:

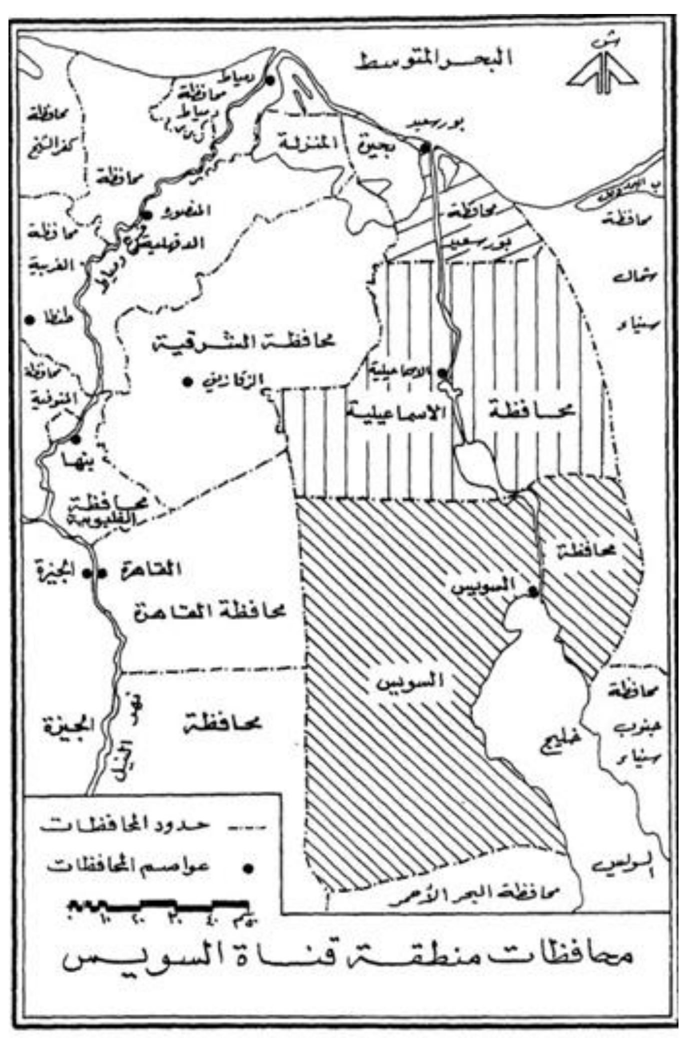
-**الموقع الجغرافي:** حيث تتوسط قناة السويس دول العالم ،ومركز الوطن العربي،وتطل القناة علي شواطئ البحرين المتوسط والأحمر ،وتضم العديد من البحيرات ذات القيمة الاقتصادية والسياحية،وتعتبر همزة الوصل وحلقة الاتصال بين دلتا النيل

وشـبه جزيـرة سـيناء عبـر نفـق (الشـهيد أحمـد حمـدي)وكوبري السـلام،وهذا الاتصـال العضـوي يشـكل إحـدى الوسـائل لتحقيـق التعمير الحضاري في شبه جزيرة سيناء.

-**المنـاخ:** يعتبر منـاخ الإقليم مناخا معتدلا و مناسبا علـي مـدار العـام لممارسـة جميـع الأنشـطة الاقتصـادية المختلفـة،ومن أهـم مقوماتها الاقتصادية بصفة عامة والسياحة بصفة خاصة.

-وتعد محافظات إقليم القناة من أنسب المناطق للتوسع الزراعي والعمرانـي والصـناعي والسـياحي،لبعدها النسـبي عـن القـاهرة،فهي منطقة جذب سكاني،وهي أنسب المنـاطق لإنشاء مراكز العمران والمناطق الحرة علي طرق المواصلات البرية والبحرية والجوية بين الشـرق والغرب،كمـا تعـد بورسـعيد ثـاني المـواني المصـرية أهميـة ويليها ميناء السويس التي لها دورها الرئيسي في تجارة مصر وهي ميناء البترول لقربها من حقول البترول فـي منطقة خليج السويس ،وفيها صناعة تكرير البترول.

وقد أدي نشاط حركة الملاحة في القناة إلي إيجاد نشاط اقتصادي في مينائي بورسعيد والسويس قوامـه الرئيسـي،تموين السفن العـابرة بـالوقود والميـاه والمـواد الغذائيـة وغيرهـا،ومع نشـاط حركـة الملاحـة في قناة السويس ظهرت المدن والقرى متناثرة علي امتداد القناة.




المصدر : إدارة التخطيط العمراني بوزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية – القاهرة

شكل(٣٥) موقع محافظات القناة

كما أن محافظات القناة ذات أهمية إستراتيجية تؤهل بجعلها احدي المناطق الأساسية التي تجذب المستثمر الأجنبي،ولقد ازدادت أهمية الإقليم بعد حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣،وتحرير الأرض.

وفيما يلي دراسة جغرافية موجزة عن مقومات ومناطق الجذب السياحي،وأنواع السياحة في إقليم قناة السويس الذي يضم محافظات بورسعيد والسويس والإسماعيلية.
وسوف نتناول تلك العناصر في كل من المحافظات المذكورة كالتالي:

## أولا:محافظة بورسعيد

تعتبر محافظة بورسعيد إحدى محافظات القناة وهي محافظة حضرية أنشئت كمدينة عام( ١٨٦٠) وكانت تسمى محافظة عموم القنال وظل تاريخها متأثراً بتاريخ مصر متفاعلاً مع الأحداث الوطنية،حيث برز دور بورسعيد الفدائي أثناء العدوان الثلاثي علي مصر، وتم إجلاء المعتدين في( ١٩٥٦/١٢/٢٣) واعتبر هذا اليوم هو العيد القومي للمحافظة،وبعد نصر أكتوبر ١٩٧٣ –صدر قرار لتحويل بورسعيد إلى منطقة حرة في عام(١٩٧٦)واعتبرت هذه المنطقة أحد عوامل الجذب السياحي بالمحافظة.

***الموقع الجغرافي**:تقع محافظة بور سعيد في الركن الشمالي الشرقي من الوجه البحري علي البوابة الشمالية لقناة السويس يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب محافظة الإسماعيلية ومن الشرق شمال سيناء ومن الغرب محافظة دمياط. وهي تمثل موقع القلب من تقاطع الطرق التاريخية بين الشرق والغرب وتقع مباشرة على قمة قناة السويس عند مدخلها الشمالي،

وتبعد عن القاهرة مسافة( ٢٢٠ كم) ويربطها بالقاهرة خط سكة حديد وعدة خطوط منتظمة للأتوبيسات.

وقد لعب موقعها الجغرافي دوراً هاماً في هذا الشأن حيث أنها تقع في تقاطع الطرق التاريخية بين الشرق والغرب على قمة قناة السويس،وتبلغ مساحتها( ١٣٥١ كم٢ )وبلغ عدد سكانها نحو( ٦٤٠ألف) نسمة.[١١٣]

وتتكون من (٥) أحياء هي( بور فؤاد ، الشرق ،المناخ ، العرب ، الضواحي ،وحي الزهور) ويعتبر حي بور فؤاد أحد الضواحي الذي يتميز بالنظام العمراني والهدوء ويمثل أحد مناطق الجذب السياحي بحدائقه ونواديه المطلة على ضفة القناة .

*__المناخ__ :تتميز محافظة بورسعيد بالمناخ المعتدل طوال العام ومتوسط درجات الحرارة،حيث تكتمل فيها كل خصائص مناخ البحر المتوسط.

*__مقومات الجذب السياحي__:تتمتع بور سعيد بموقع جغرافي ممتاز جعل منها منطقة سياحية من الطراز الأول، كما أن وجودها على قمة قناة السويس شمالا أضاف إليها عاملا هاما من عوامل الجذب السياحي وتعتبر بور سعيد من أجمل مصايف مصر ويمتاز شاطئها الذي يمتد من أقصى الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي بطول( ١٠ كم) وتتيح بور سعيد لزائريها الانتقال لقارة أسيا

١١٣ )انظر: **الهيئة العامة للاستعلامات السكان،١٩/٨/٢٠١٤،استرجع٢٥/١٠/٢٠١٤**

*www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx?ArtID= ٩*

من خلال رحلة قصيرة لا تستغرق أكثر من خمس دقائق فمدينة بور فؤاد التي تواجه مدينة بور سعيد وتعتبر جزء منها تقع في قارة أسيا ويربطها خط ملاحي وتمتد مدينة بور فؤاد إحدى مناطق الجذب السياحي بحدائقها ونواديها البحرية وشواطئها وتعتبر الرحلات البحرية في قناة السويس إحدى وسائل الترفية التي يحرص عليها الزوار على التمتع بها كما تتيح مناطق صيد الأسماك بأشتوم الجميل ومنطقة صيد البط ببحيرة المنزلة.

وهي الميناء الرئيسي الثاني علي البحر المتوسط،ومدخل قناة السويس الشمالي وهمزة الوصل بين البحرين المتوسط والأحمر خلال قناة السويس،وترتبط بمحافظة شمال سيناء في الشرق بواسطة بور فؤاد ،وبمحافظات الدقهلية ودمياط والإسماعيلية والشرقية بعدة طرق منها الطريق الساحلي الدولي،وطريق بورسعيد الإسماعيلية،وتتوافر في محافظة بورسعيد مقومات الجذب السياحي ،حيث المناخ المعتدل،ووجود الشواطئ الرملية الناعمة،ووجود الطرق التاريخية المتمثلة في قناة السويس والطرق المؤدية إلي منطقة الفرما وبحيرة المنزلة،والمتحف القومي،والمباني والمنشآت المتميزة معماريا،وتوافر التسهيلات السياحية مثل الفنادق المتنوعة الدرجات والمطاعم المتنوعة والمختلفة المستويات.

كما تضم الحوض الصناعي وشاطئ البحيرة،ومنطقة تل الفرما الأثرية،ومنطقة الشاطئ المتاخم لها،كما تشمل العديد من

المحميات الطبيعية مثل محمية أشتوم الجميل وهذه من مناطق الجذب للسياحة البيئية ،وتشمل أيضا قرية النورس السياحية.

***أنواع السياحة في بورسعيد:**مما سبق يتضح توافر المقومات والعوامل التي تجذب العديد من أنواع السياحة هي:

**أولاً: السياحة الثقافية:**-متحف بورسعيد القومي للآثار الذي يقع عند التقاء مياه قناة السويس بالبحر المتوسط ،ويضم قطع أثرية من كل العصور بدءاً من العصر الفرعوني وعبوراً بالعصر اليوناني والروماني وبالعصر القبطي والإسلامي و انتهاء بالعصر الحديث،والمتحف الحربي ويضم لوحات مجسمة عن معركة( ١٩٥٦)،وبعض القطع الحربية والأدوات العسكرية لحروب( ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣)،وقاعدة تمثال ديليسبس، وتوجد في مدخل قناة السويس امتداد شارع فلسطين، حيث تمر السفن التي تأتي من جميع أنحاء العالم مما جعل منها مزاراً سياحيا.

-ومبنى هيئة قناة السويس:و يمتاز بروعة جمال التصميم و موقعه المطل على قناة السويس،وقد بني مع افتتاح القناة لخدمة الملاحة الدولية،والنصب التذكاري:ويوجد أمام مبنى المحافظة وقد أنشئ تخليداً لذكرى شهداء بورسعيد في معاركهم.

**ثانياً:السياحة الترفيهية:**-قرية النورس السياحية وهي تقع في شارع طرح البحر ،وبها العديد من الملاعب المختلفة ومراكز العلاج الطبيعي، ومدينة ملاهي وقاعة احتفالات ومركز تجاري وحمامات سباحة،والممشى الساحلي ويقع بموازاة سور الميناء و

طرح البحر ،ومناطق صيد السمك للهواة , كوبري الجميل ،حجر سعيد ،التفريعة ، كوبري الخدمات ببور فؤاد،وجزيرة تنيس التي تبعد عن المدينة بحوالي( ٩كم) ويمكن الوصول إليها باللنشات من محطة بورسعيد البحرية.

**ثالثاً: السياحة الدينية:**-مسجد عبد الرحمن لطفي الذي بني على الطراز الإسلامي ، والكاتدرائية الرومانية أنشئت عام( ١٩٣١) و يوجد بداخلها جزء من صليب المسيح و كنيسة أوجيني التي أنشئت مع افتتاح القناة.(١١٤)

## ثانيا:محافظة الإسماعيلية

تعد محافظة الإسماعيلية من محافظات إقليم القناة الثلاث ،وتتميز عن كل من بورسعيد والسويس،في أن لكل منهما مدينة واحدة ،بينما الإسماعيلية تتكون سبع مدن وخمسة مراكز إدارية.

وتقع المحافظة في شمال شرق البلاد كجزء من الصحراء الشرقية وترتبط بمحافظة شمال سيناء عن طريق مدين القنطرة شرق،وبمحفظة بورسعيد في الشمال،وبوادي النيل والدلتا بخط سكة حديد والطرق البرية،وتعد مدينة الإسماعيلية عاصمة إقليم القناة.

ويحدها من الشرق محافظة شمال سيناء، وغربا الحدود الشرقية للدلتا على امتداد فرع دمياط.،وجنوبا الطريق الواصل بين السويس والقاهرة، كما يحدها شمالا بورسعيد وبحيرة المنزلة، وهى تقع على

١١٤ ) انظر: أهم المدن والمواقع السياحية بمصر،الهيئة العامة للاستعلامات بورسعيد،٣٠ سبتمبر ٢٠٠٩،استرجع في ٢٠١٤/٨/٢٧.
www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx?CatID=٥٣٧

ملتقى عدة طرق حيوية تربطها بمحافظتي سيناء الشمالية والجنوبية، وبورسعيد والسويس،وتنقسم محافظة الإسماعيلية إلى ٥ مراكز و٧ مدن ، هي الإسماعيلية ،التل الكبير ،فايد،القنطرة شرق،القنطرة غرب بالإضافة إلى أحدث مدينتين(أبوصوير والقصاصين)، و٩١قرية،وتبلغ مساحة المحافظة(٥٠٦٦ألف كم٢)،وعدد سكانها عام ٢٠١٣(١ مليون, ١٧, ٠٠٠)نسمة.[١١٥]

*****مقومات الجذب السياحي**:تتوافر بمحافظة الإسماعيلية العديد من عوامل ومقومات الجذب السياحي؛حيث توجد البحيرات المرة الكبرى والصغرى،وبحيرة التمساح،وتشرف علي قناة السويس وهي تتوسط المسافة بين المدخل الجنوبي للقناة في السويس والمدخل الشمالي لها في بورسعيد،وهي المقر الرئيسي لهيئة القناة ،كما تتباين فيها المجتمعات السكانية التي في معظمها نازحة من محافظات متفرقة ،ولذلك تختلف العادات والتقاليد ولهجات السكان من بقعة إلي أخري بالمحافظة؛ففي التل الكبير والقصاصين يسودها طابع محافظة الشرقية،وفي منطقة الرياح والكاب يسودها الطابع المحلي،أما منطقة فايد فتجمع ما بين أهالي الصعيد ولهم اللهجة والعادات الخاصة،وبين سكان المحافظة الزراعيين.

---

١١٥ )انظر كل من: محافظة الإسماعيلية ، عدد سكان محافظة الإسماعيلية ، محافظة ...
vb.almastba.com/t١٨٨٦٠٧.htm-**مليون و١١٧ ألفا و٦٢٤ نسمة.. عدد سكان الإسماعيلية في مطلع ٢٠١٣**
› *gate.ahram.org.eg محافظات ›أخبار وتقارير* <
٢٠١٣/٠٢/٠٩– استرجع ٢٠١٤/١٠/٢٥

وتضم المحافظة أكثر من بيئة جغرافية ففيها البيئة الزراعية علي جانبي ترعة الإسماعيلية وفرعيها،والبيئة الساحلية علي قناة السويس والبحيرات،والبيئة الصحراوية لأنها جزء من صحراء مصر الشرقية،وهذا التباين له تأثير كبير علي ظروف المجتمع السكاني ؛فتوجد بعض القبائل البدوية المستقرة والتي مازالت تعمل بالرعي إلي جانب الزراعة،وتوجد جماعات صائدي الأسماك.

وتتمتع محافظة الإسماعيلية بموقع جغرافي ممتاز حيث تطل على ضفتي قناة السويس والبحيرات المرة وبحيرة التمساح، ونظراً لمناخها المعتدل على مدار العام فهي تستغل كمصيف ومشتى في نفس الوقت، كما تمتاز بكثرة الحدائق والمنتزهات وبها مناطق صيد كثيرة على امتداد بحيرة التمساح والبحيرات المرة ومنطقة فايد وأبو سلطان وفناره،كما تتمتع يتنوع النشاط الاقتصادي زراعي ، سياحي ، صناعي،حيث تحظى الزراعة بالإسماعيلية بشهرة واسعة على مستوى الجمهورية، ويرتبط اسمها في أذهان الجميع بالعديد من محاصيل الخضر والفاكهة (المانجو،الموالح، الفراولة، الفول السوداني، الطماطم،والسمسم )كما تتمتع بوجود ثلاث مناطق الصناعية رئيسية والمناطق الحرة على أرض الإسماعيلية، والتي تؤثر بدورها في إنجاح الاقتصاد القومي، ويعمل بها عدد كبير من المشروعات الصناعية في مجالات ( الصناعات المعدنية،الصناعات الغذائية،الملابس،مواد البناء ،والإلكترونيات)

وتتوافر فيها أجمل بحيرات العالم وأهم شريان دولي وأجمل مناظر طبيعية المتمثلة في بحيرة التمساح وقناة السويس،حيث الشواطئ الجميلة ومياهها الهادئة الصافية، مما يشجع على إقبال المصطافين عليها لممارسة مختلف أنواع الرياضة المائية بالإضافة إلى قربها من القاهرة والشرقية والقليوبية مما ييسر سرعة وصول الوافدين منها للاصطياف اليوم الواحد.

وتحتفل محافظة الإسماعيلية في يوم( ٢٥ يناير) من كل عام باليوم الوطني للمحافظة، ففي مثل هذا اليوم من عام( ١٩٥٢) قامت قوات المستعمر الإنجليزي باحتلال مبنى مقر الشرطة (قسم البستان) وحدثت معركة غير متكافئة استشهد فيها عدد كبير من رجال الشرطة الذين فضلوا الاستشهاد على التسليم لقوات الاحتلال البريطاني.

***أنواع السياحة:** تتوافر في الإسماعيلية مقومات وعوامل الجذب لمختلف أنواع السياحة التي من أهمها:

**أولا:السياحة التاريخية والأثرية**:تحتل محافظة الإسماعيلية مكانة متميزة على الخريطة الأثرية فقد تميزت في السنوات الأخيرة بسياحة الآثار حيث أخذت ارض الإسماعيلية تبوح بأسرارها وينبعث منها عبق ما قبل التاريخ،وقد تم اكتشاف أكثر من موقع اثري يمثل العصور الفرعونية والرومانية والقبطية والإسلامية.

ومن أهم المناطق الأثرية بالمحافظة؛ منطقة التل الكبير والتل الصغير وهي جنوب محطة التل الكبير على بعد (٢ كم) على

مجرى القناة الفرعونية،حيث تحتوي علي أثار متمثلة في مخازن ومباني وقطع أثرية ترجع إلى العصر اليوناني الروماني،حيث يوجد جسر القناة ومجرى الترعة وكذلك يوجد في المنطقة الأثرية حمامات من العصر الروماني،وتل البحر بعزبة تل البحر جنوب التل الكبير بحوالي(١٠كم)ويرجع لعصر الهكسوس،وتل الشيخ سليم وأم بردى جنوب عزبة الكيلانية على بعد حوالي( ٥ كم) بالمحسمة القديمة،حيث انه يوجد بتل الشيخ سليم جسر ومجرى القناة الفرعونية قناة نكاو احد ملوك الأسرة (٢٦) كما توجد حفائر ترجع لعصر الهكسوس،وجسر القناة الفرعونية التي كانت تمر على هذه المنطقة، وتبدأ بفرع من النيل في تل بسطة إلى البحيرات المرة بالإسماعيلية ثم إلى القلزم بالسويس،ومنطقة تل الرطابى التي تعد أقدم مكان في التل الكبير ويتبع قرية أم عزام سميت بهذا الاسم عام ١٩٠٦ ( الرطابة ) عندما بدأت الحفائر لوجود النخيل في هذه المنطقة .وقد كان مقراً لأسرة سيدنا يعقوب وعندما أرسل له سيدنا يوسف ،فيها سور ضخم لقلعة عسكرية يرجع لعصر الدولة الوسطى ( أمنمحات الأول ) وداخل هذا السور وجدت المساكن والقلاع العسكرية والمخازن،وبه عدد من المقابر والأدوات الحربية ولوحات ويوجد تل حسن داود الذي يقع جنوب قرية البعولة الكبرى في مركز التل الكبير على بعد( ٤ كم) من طريق الإسماعيلية الزقازيق،ويرجع تاريخه إلى عصر ما قبل التاريخ وعصر بداية الأسرات،وهو عبارة مقابر،وتل الكوع في

جنوب قرية القصاصين الجديدة على بعد( ١٠ كم)على طول مجرى وادي الطميلات ويرجع تاريخها إلى عصر (عصر الهكسوس)وتل أبو نشابة والحطب جنوب عزبة تل الحطب بالقصاصين على مجرى القناة الفرعونية.

وطريق حورس الحربي القديم،يمتد من القنطرة شرق حتى رفح وقد اكتشف فيه عدد من القطع الأثرية التي ترجع إلى العصر الفارسي بمنطقة تل الغابة.

وفي مدينة القنطرة شرق يوجد تل أبو صيفي وفيه قلعة أثرية ترجع إلى العصر اليوناني الروماني،وأثأر حبوه التي تبعد عن القنطرة شرق بنحو( ١٠ كم) وكان يمر بها فرع النيل خلال العصر الفرعوني، تل الحير على بعد( ٧٥ كم) إلى شرق المدينة ويوجد بها ثلاث قلاع أثرية ترجع إلى العصور المتأخرة من العصر الفرعوني والعصر البطلمي والعصر اليوناني.

ويوجد في القنطرة غرب مواقع أثرية علي مجري الفرع البليوزي مثل قلعة بسماتيك الثالث( الأسرة ٢٦) حيث مساكن وقلاع في تل دفنه،وتل الكفرية والصعيدي بقرية أبو خليفة وهى ترجع إلى العصر اليوناني والروماني.

وفي مركز الإسماعيلية يوجد تل المسخوطة بعزبة أبو صوير (واسم مسخوطة اسم شائع ولكن هذا الاسم يرجع لعام (١٨٨٦) عندما ظهرت تماثيل فأطلق العمال عليها اسم المساخيط ) ولكن الحقيقة أنها مدينة( بر أتوم) أي مقر عبادة

الإله أتوم،ويوجد بالمنطقة مخازن بيثوم ومعبد الإله أتوم وتابوت من العصر البطلمي ،وبئر عميق لتخزين المياه مبنى من الحجر الحيرى، وسور معبد أتون به لوحة من الحجر الجيري تسمى لوحة أتون،كما يوجد بمدينة الإسماعيلية المزارات السياحية التاريخية ؛حيث تضم العديد من المتاحف والمزارات مثل متحف الآثار الذي به مجموعة من الآثار الفرعونية والرومانية والقبطية والإسلامية ،ومتحف ديليسبس الذي يضم المقتنيات الخاصة بالمهندس الفرنسي (ديليسبس صاحب مشروع قناة السويس) وبها مذكراته اليومية وعربته الخاصة ،والنصب التذكاري للجندي المجهول في جنوب المدينة في جبل مريم على قناة السويس ويرمز لضحايا الحرب العالمية الأولى من الحلفاء.

ومتحف الشرطة بمبنى مديرية أمن الإسماعيلية ويحتوى على بعض الأسلحة والبنادق التي استخدمت أثناء مقاومة الشرطة وتصديهم لمدافع قوات الجيش البريطاني عام (١٩٥٢)،ومعرض دبابات أبو عطوة بقرية أبو عطوة وهو تخليداً لذكرى المعركة التي تصدت فيها القوات المسلحة وشعب الإسماعيلية لدبابات الغزو الإسرائيلي عام (١٩٧٣).

وفي شرق القناة، توجد تبة الشجرة التي كانت (مركز إدارة العمليات الإسرائيلية) وشهدت معركة باسلة لأبطال القوات المسلحة المصرية أثناء معارك أكتوبر( ١٩٧٣)،والنصب التذكاري لنصر أكتوبر ١٩٧٣ ،ومنطقة نمرة ٦ وهى المنطقة التي استشهد

فيها الفريق (عبد المنعم رياض) رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية أثناء حرب الاستنزاف، وهى أول نقطة تم عندها العبور في بدء حرب أكتوبر ١٩٧٣، وهى منطقة ذات طبيعة ساحرة رائعة تقع على ربوة عالية وبها مسطح أخضر كبير ومعدية تربط بين ضفتي القناة ومستشفى هيئة قناة السويس ومسجد وكنيسة العذراء .

**ثانيا:السياحة الدينية:** وتتمثل في وجود عدد من الجوامع والمساجد الكبيرة مثل الجامع العباسي الذي يعد من أقدم المساجد ،وأحد المعالم الأثرية الهامة،والذي قام بإنشائه الخديوي عباس حلمي الثاني في الفترة( ١٨٩٢-١٩١٤،)بعد حفر قناة السويس،ومسجد ومجمع أبو بكر الصديق ومسجد بدر والزهراء والشفاء وأبو المجد والصالحين،وعدد من الكنائس القديمة التي تم بناؤها على الطراز الفرنسي مثل الكنيسة الحمراء بشارع عرابي وكنيسة العذراء بمنطقة نمرة ٦.

**ثالثا: السياحة العلاجية:**حيث المناخ الجاف والمعتدل طوال العام ونظافة البيئة من التلوث على تشجيع هذا النوع من السياحة.

**رابعا:السياحة الترفيهية:**حيث كثرة الأندية وأماكن الزيارات والمزارات السياحية بها وكذلك المسطحات الخضراء والحدائق والمنتزهات،والشواطئ الجميلة ومياهها الهادئة الصافية،في قناة السويس وبحيرة التمساح والبحيرات المرة ومنطقة فايد وأبو سلطان وفناره مما يشجع على إقبال المصطافين عليها، بالإضافة إلى

قربها من القاهرة والشرقية والقليوبية مما ييسر سرعة وصول الوافدين منها للاصطياف المعروف بزيارة (اليوم الواحد).

**خامسا:سياحة المؤتمرات:** حيث تتميز الإسماعيلية بوجود القاعات العديدة التي تصلح لعقد المؤتمرات سواء العلمية أو الصحفية أو الطبية، مما جعل الإسماعيلية مدينة لمختلف المؤتمرات، ويساعد على ذلك جو المحافظة المعتدل طوال العام والبعد عن ضوضاء العاصمة.

**سادسا:السياحة الرياضية:**وتنقسم إلى سياحة رياضة مائية وسياحة رياضة برية،وتتمثل السياحة الرياضية المائية في السباحة، التجديف كرة الماء ،والغطس ) ويساعد على وجودها كثرة المسطحات المائية وعدم وجود الأمواج فضلاً عن وجود حمام السباحة الدولي بها،وتتمثل السياحة الرياضية البرية في كرة القدم واليد والسلة وألعاب القوي، ويساعد على ازدهارها المنشآت الرياضية مثل إستاد الإسماعيلية الرياضي والقرية الأوليمبية والصالة المغطاة وملاعب مراكز الشباب.

**سابعا:سياحة المهرجانات:** وتشتهر بها الإسماعيلية ومن أهمها كرنفال الربيع الذي يقام سنوياً ليلة شم النسيم، كما تقام بعض المسابقات مثل اختيار (أميرة الفراولة )والمهرجان الدولي للفنون الشعبية الذي تشارك فيه فرق فنية من مختلف دول العالم تعبر عن عادات الشعوب وحضاراتها، وتقام العروض في نوادي المحافظة، كما تقام على مسارح في الأماكن العامة،ومهرجان

المسـرح التجريبـي  بقصـر الثقافـة وتشـارك فيـه الفـرق المسـرحية لمختلف محافظات الجمهورية،والمهرجان الفني للمحافظات.[١١٦]

## ثالثا:محافظة السويس

تقع محافظة السويس في المدخل الجنوبي لقناة السويس عل خليج السـويس،وهي احـدي المحافظـات الحضـرية وتتكـون مـن مدينـة واحـدة. تتمـيز بموقـع فريـد حيـث تعتبـر مـدخل إلـى أفريقيـا ودول جنوب غرب وشرق آسيا مما جعلها ملتقى للتجارة العالمية وقلعة للصـــــناعة والاســــتثمار الصــــناعي،وتبلغ مســــاحة المحافظة(٩٠٠٢كم٢)، كما بلغ جملة عدد سكانها في عام ٢٠١٣ حوالي(٥٩٢ألف) نسمة. [١١٧]

وتعتبر السويس من أغنى بلاد مصر ذات الجذب السياحي، لما تمتاز به من جمال الطبيعة إذ يحتضنها جبل عتاقة من الغرب وخليج السويس وفنار أبو الدرج من الجنوب وقناة السويس من الشرق والحدائق والبحيرات من الشمال مما يميزها عن غيرها بجو رائع طول العام ، وبهذا الموقع الجغرافي أصبح لها أهمية تجارية وصـناعية ودينيـة وعسكرية،حيث تتمثـل الأهميـة التجاريـة التـي اكتسبتها في عهد محمد على،حيث لعب البحر الأحمر دور خطير

---

١١٦ )   انظر:الهيئة العامة للاستعلامات محافظة الإسماعيلية،٢٠٠٩/٠٩/٣٠ ،استرجع في٢٧ /٨ /٢٠١٤

www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx?ArtID=١٩٣

١١٧ )انظر:  **الهيئة العامة للاستعلامات محافظة السويس**

*www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx?CatID=١٥١٥*

٢٠١٣/٠٣/٢٤-اسنرجع٢٠١٤/١٠/٢٥

كطـريق ملاحـي بـين الشرق والغرب،وازديـاد قيمـة الصـادرات من بريطانيا إلى الهند،زيادة عدد المسافرين البريطـانيين بطريـق مصر بعد اهتمام الحكومـة المصرية بتأمين وسائل النقل والاتصال بين السـويس والبحـر المتوسـط فمهـدت الطريـق البـرى بـين السـويس والقاهرة وأمنت الملاحة في البحر الأحمر والسويس وبهذا ازدادت أهميتها كمركز للسلع الواردة من شرق أفريقيا،وفى العصر الحديث نتيجـة لوجـود ثـلاث مـواني تجاريـة (بـور توفيـق، الأدبية،والسـخنة) والمـوانئ المتخصصـة والمنطقـة الصـناعية الخاصـة شمال غـرب خليج السويس.

والأهمية الدينيـة التي بدأت منذ دخول الإسلام مصر حيث كانت السويس رباطاً من الأربطـة فـي ديـار الإسلام لكونها منطقة جذب للمتطوعين من أهل التقوى والورع الذين نذروا أنفسهم للدفاع عن الإسـلام وظلـت السـويس تشـهد نشـاطاً دينيـاً موسـمياً حتـى الآن باعتبارهـا مركـز انطـلاق قافلـة الحـج المصـري إلـى الأراضـي الحجازيـة،والأهمية العسكرية منذ العصر الفرعوني؛حيث أن ملوك الأسرتين الخامسة والسادسة من الدولة القديمة أقامتا استحكامات في قلعـة السويس لصـد المغيرين، كذلك أدى توسـع محمد علـى فـي السودان عام( ١٨٢٠– ١٨٢٢) إلـى زيـادة أهميـة السويس كقاعدة للاتصـالات بشرق السودان،وظهرت الأهميـة العسكرية فـي معركـة كفر أحمد عبده ورفع علم مصر بمنطقة الشلوفة بيد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ( ٢٢ مارس عام ١٩٥٤) واتخذ من هذا اليوم

عيداً قومياً للسويس حتى معركة( أكتوبر ١٩٧٣) واتخذ ٢٤ أكتوبر عيداً قوميا.

***مقومات الجذب السياحي**:تتوافر بمحافظة السويس عوامل الجذب السياح ؛حيث المناخ المعتدل المستقر إلي حد ما علي مدار السنة،حيث لا تتعرض لأي عواصف أو أعاصير،و درجة الحرارة تصل ذروتها في شهري يوليو وأغسطس،وهو موسم السياحة الشاطئية ،وتتميز بانخفاض نسبي في الرطوبة الجوية،ودرجة حرارة مياه الخليج ،وخالية من الأمواج طوال العام لممارسة،وهي مناسبة لسياحة الرياضة المائية،ويوجد جبل عتاقة ذو الطبيعة الساحرة وهو من مقومات سياحة تسلق الجبال،وتوافر الشواطئ الرملية علي ساحل خليج السويس وموقع الشاطئ المرجاني بين عيون موسي ورأس سدر ،والشاطئ الأخضر في الشمال،كما توجد منطقة العين السخنه وهي مصيف ومشتي،وتتمتع بوجود شاطئ رملي ومياه هادئة،وعين مياه ساخنة تتدفق منها المياه الكبريتية الدافئة،وهي احدي المنتجعات المصرية الشهيرة ،حيث أنها تتميز أيضا بشبكة من طرق المواصلات السهلة،وبها القرية السياحية،وتوجد عيون موسي التي جاء ذكرها في القران الكريم، وفي التوراة،ولها شهرة دينية ،كما تستخدم مياه عيون موسي التي تقع إلي الجنوب من نفق(الشهيد احمد حمدي)بحوالي(٢٠ كم) للسياحة العلاجية،وهي مركز استقبال تبدأ

منه رحلات قصيرة إلي الأماكن التاريخية المجاورة للطريق إلي الجنوب وكمركز خدمة للمسافرين إلي الحدود في رحلات طويلة.

***أنواع السياحة:**

-**السياحة التاريخية والأثرية:**حيث يوجد جنوب مدينة السويس(طريق السويس / الزعفرانة)،وتضم العديد من المواقع الهامة مثل موقع العين السخنه وموقع موقع النخلة وموقع راشد وهذه توجد بها لوحات فرعونية بنقوش هيروغليفية وهيراطيقية ويونانية وقبطية،الخافورى ويوجد به مساكن عمال المحاجر وكل منها عبارة عن أحجار متراصة بجوار بعضها البعض بأشكال بيضاوية ودائرية وأثار ترجع لعصر ما قبل وبداية الأسرات.موقع وادي الدوم ،وموقع الرسيس الذي يعود لعصر ما قبل و بداية الأسرات،وفي شمال السويس يوجد موقع كبريت البحارة وبه لوحة الملك دارا الأول ابن قمبيز مؤسس الاسرة(٢٧) الفارسية منقوشة على وجهين أحداهما بالهيروغليفية والأخرى بالمسمارية،وموقع العفى به لوحة للملك اكرز كيس الأول ابن دارار الأول (وهى أمر باستكمال حفر القناة التي تصل النيل بالبحر الأحمر وهى موجودة حاليا بمتحف اللوفر بفرنسا) وموقع أولاد موسى وبه مرسى بأحجار جيرية منقوش عليها اسم الملك نكتابو الأول مؤسس الاسرة الثلاثين، كما تضم مواقع أثرية ترجع للعصر اليوناني والروماني مثل موقع تل جنيفة ،وموقع تل أبو الدرج ويوجد به بئر من الحجر وقلعة عسكرية.

-**السـياحة الدينيـة:** والمتمثلـة فـي عيـون موسـى وديـر الأنبـا انطونيوس والأنبا بولا، و موسمي الحج والعمرة.

-**السياحة الترفيهية:**حيث تتنوع شواطئ المنطقة ما بين شواطئ منبسـطة ومسـطحة تكسـوها الرمـال البيضـاء الناعمـة، وشـواطئ خلابـة و بكـر تتخللهـا هضـاب صـخرية ذات تكوينـات جيولوجيـة منفـردة و نـادرة، لـذلك فهـي منطقـة جـذب لسـياحة الشـواطئ،و الرياضة البحرية ، حيث تجعل الرياح معظم أجزاء المنطقة مواقع نموذجية لرياضة القوارب الشراعية،وتعد منطقة العين السخنه من أهم المناطق السياحية.

-**السياحة العلاجية:** حيث منطقة العين السخنة التي تقع جنوب مدينـة السويس بحوالي(٣٠كم) هـي منتجـع سياحي علـي سـاحل خليج السويس في البحر الأحمر وهي من أقرب منتجعات البحر الأحمر إلي القاهرة، وسميت بالعين السخنة لكثرة العيون الكبريتيـة الساخنة بها والتي تستخدم للاستشفاء،وهـي منتجعا صيفيا وشتويا ومقر استجمام، كما يتوافر في هذه العيون الطمي في برك العيون الكبريتيـة، بمـا لـه مـن خـواص علاجيـة تشفى العديـد مـن أمـراض العظام وأمراض الجهاز الهضمي والأمراض الجلدية وغيرها، كما ثبـت أيضـا الاستشـفاء لمرضـى الرومـاتيزم المفصـلي عـن طريـق الـدفن فـي الرمال،ويوجـد ينبـوع مـاء طبيعـي درجـة حرارتـه (٣٥م°) تحت سفح جبل عتاقة.

-**السياحة العسكرية**:تتمثل السياحة العسكرية بالسويس في العديد من المزارات في مقدمتها النقطة الحصينة وهي احد نقاط خط بارليف والتي أقامتها إسرائيل بطول قناة السويس وقد بنيت على قمة عالية تطل على خليج وبعد تدميرها في حرب أكتوبر ١٩٧٣ أعيد ترميمها لتصبح مزارا سياحيا،وممر متلا وهو احد نقاط خط بارليف،ومتحف( ٢٤ أكتوبر) الذي يضم الكثير من الأسلحة الإسرائيلية وهي بانوراما تمثل بعض المعارك التي تمت بالمنطقة وخاصة معركة كبريت،ومكتبة وخلفها مقابر شهداء معركة أكتوبر، ومنها مقبرة (الشهيد اللواء / احمد حمدي نائب مدير سلاح المهندسين) الذي استشهد بمنطقة الشط (منطقة النفق).[١١٨]

-**سياحة السفاري**:تعد سياحة السفاري و تسلق الجبال كجبل عتاقة وجبل الجلالة احد الأنشطة السياحية بالمحافظة ، ويعد جبل عتاقة (٨٠٠م )ويطل على وادي حجول الذي كان يستخرج منه خام النحاس في العصر الفرعوني وكذلك بعض المعادن والأحجار،و جبل الجلالة الجنوبي والذي يبدو ملتحما بجبال البحر الأحمر(١٢٠٠ م) ويضم وادي أبو الدرج ووادي كثيب، وتشكل هذه الجبال و الوديان العنصر الرئيسي في مقومات جذب المنطقة للسياح و الزائرين المحليين لممارسة سياحة تسلق الجبال وسياحة السفاري.

١١٨ )انظر:موقع محافظة السويس.http://www.suez.gov.eg/tourism/historic.aspx

## ثانيا:شبه جزيرة سيناء

**المقدمـــة:**إن شـبه جزيـرة سـيناء امتـداد طبيعيـا وبشـريا لمصـر القديمـة والحديثـة،وليس كمـا يقـول الـبعض إفريقيـة أو أسـيوية أو امتدادا لشبه الجزيرة العربية ،فهي جزء لا يتجزأ من مصر،بل هـي مصـر الصـغرى بـالمعني الحقيقي؛فشـبه جزيـرة سيناء امتـدادا أو تصغيرا لصحراء مصر الشرقية أكثر مما هي امتدادا أو تصـغيرا لشـبة الجزيـرة العربيـة،وهي اقـرب فـي الجيولوجيـا والطبوغرافيـا والمناخ والمائية والنبات إلي صحراء مصر الشرقية،فلا هي جزء لا يتجزأ من قارة أسيا ولا هـي جزء مـن بـلاد العرب الحجريـة أي العرب البتراء أو شبه القارة العربية في شيء-لماذا؟

-يعد خليج العقبة استمرارا لانكسار أخدود البحر الأحمر/البحـر الميـت،أي أنـه لا يفصـل سيناء عـن مصـر ولكـن يفصـل سـيناء ومصر جميعا عن شبه الجزيرة العربية وعن الشام،علي أساس أن خليج العقبة هو المسار الشرياني للأخدود الإفريقي العظيم،وسيناء هي المتمم الطبيعي لجسم مصر الذي يكمل مربعها المنتظم فـي أقصـي الشمال الشرقي وبالتـالي فسيناء تلـتحم باليـابس المصـري بقـدر مـا تلـتحم باليابس العربي،فهـي مـن مصـر وافريقيـة جغرافيـا أكثر مما هي من أسيا والجزيرة العربية،أن سيناء بالمعني الحقيقي (مصـر الصـغرى)أكثر منهـا جزيـرة العـرب الصـغرى،وسيناء علـي المستوي الطبيعـي إفريقيـة أكثر ممـا هـي أسيوية ومصـرية أكثـر

منها افريقية،وتعد سيناء المفصلة أو العقدة الطبيعية التي تلحم إفريقية بأسيا،ومصر عموما بالمشرق العربي مباشرة،وفيها تجتمع مصر والشام والجزيرة العربية،كما هي المدخل الشرقي والأول لمصر،وهي ذو اتصال مباشر ومتواتر عبر برزخ السويس مع وادي النيل قديما،وعبر نفق قناة السويس(نفق الشهيد أحمد حمدي)،وكوبري السلام،وسكة حديد الإسماعيلية رفح ومن خلال المعديات علي القناة حديثا.

-أما في التاريخ فمصر كما هي في إفريقية بالجغرافيا فإنها في أسيا بالتاريخ ،وهنا تزداد أسيوية بالضرورة كلما اتجهنا شمالا بشرق؛فالصحراء الشرقية أكثر أسيوية والي حد ما من الإفريقية،وسيناء أكثر نوعا من الاثنين،ولكنها في النهاية لا تزيد أسيوية ولا تقل إفريقية عن مصر،إنها جزء لا يتجزأ من مصر.

-وكان سكان شبه جزيرة سيناء علي اتصال مباشر ومتواتر عبر برزخ السويس مع وادي النيل،ومعظم قبائلها العربية التي تتكرر غالبا في فلسطين والجزيرة العربية تمتد غربا إلي شرق الدلتا،وكان معظمها يعمل في حرفة التجارة والنقل وخدمة قوافل الحج،ومع حفر قناة السويس إنعزلت هذه القبائل علي جانبيها نوعا ما،فانحصرت قبائل سيناء في دائرتها المحلية،ثم عادت قناة السويس باستقطاب كثير من أبناء هذه القبائل من الجانبين وصهرتهم في بوتقة نواتها البشرية الجديدة معجلة بعملية تمصيرهم ودمجهم في مجتمع الدولة الحديثة،وإثناء الاحتلال الإسرائيلي

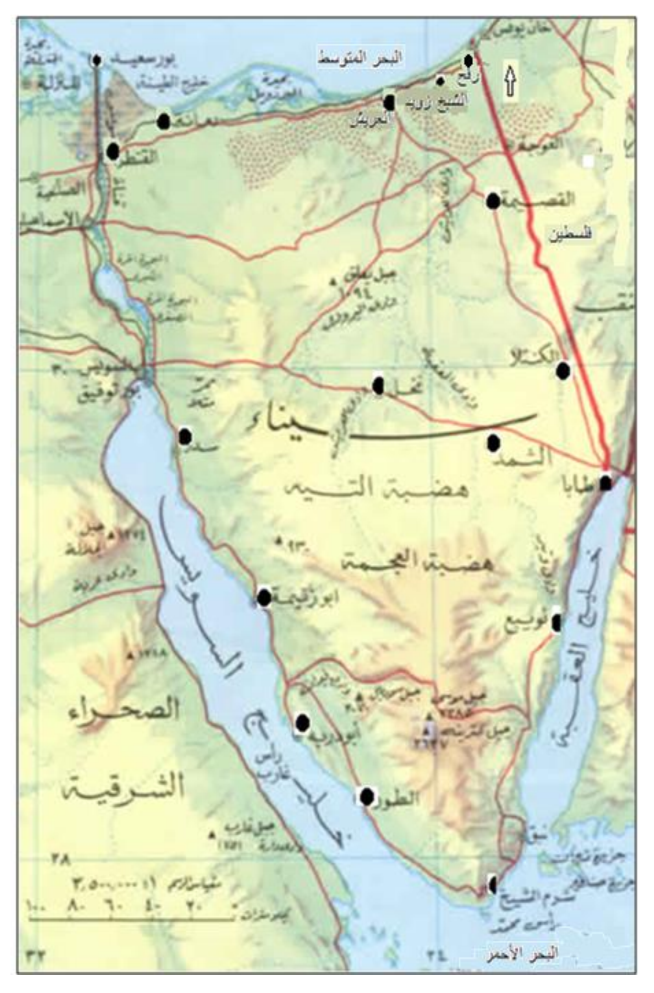
لأرض سيناء هجر العديد من أبنائها إلي داخل وقلب الدلتا وأقاموا في القرى واختلطوا بالفلاح وتعلموا الزراعة والاستقرار،مما انعكس علي حياتهم بعد العودة إلي سيناء؛حيث بدءوا يهتمون بالزراعة التقليدية وتربية الماشية بدلا من الرعي المرتحل،وبدأوا في بناء القرى،وتوسعت المدن مثل القنطرة والعريش،وتجمع سيناء بين اقتصاديات الصحراويين الغربية والشرقية؛فمن الصحراء الغربية تأخذ رعي الساحل المختلط وزراعة واحات الداخل،ومن الصحراء الشرقية تأخذ اقتصاد التعدين والصيد البحري.(١١٩)

ومن الدلتا والوادي تأخذ الزراعة المروية(بعد دخول نهر النيل "ترعة السلام" إليها)،ويعتبر شمال سيناء هو حلقة الوصل و النقطة الحرجة بين ضلعي الشام و مصر، وهما ضلعان في وحدة إستراتيجية واحدة ،وجنوب سيناء هو الحصن المنيع وسط الجبال و الممر الإستراتيجي المتمثل في ممر متلا وممر الجدي, وشرم الشيخ النقطة الحاكمة في أقصى الجنوب عند التقاء أو افتراق خليجي السويس والعقبة،وهي الأرض التي عبرها الأنبياء، هي أرض السلام، وهي طريق الحرب ومعبر أرضى و جسر استراتيجي عبرته الجيوش منذ فجر التاريخ مئات المرات،وسيناء مفتاح فهم الماضي و بناء الحاضر، وصنع المستقبل.

**أولا:الموقع الجغرافي**:تقع شبه جزيرة سيناء في الجزء الشمالي الشرقي من أرض مصر ،جنوب خط عرض(٢٨°، ٣٠¯ ٣١°

١١٩ )انظر:جمال حمدان،شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان،الجزء الأول،دار الهلال،القاهرة

)شـــمالا،ويحده مـــن الشـــمال البحـــر المتوســـط،وجنوبا البحـــر الأحمر(عند تفرق الخليجين العقبة والسويس)ومن الشرق،خليج العقبة والحد السياسي مع فلسطين،ومن الغرب خليج السويس وقناة السويس، وتأخذ شكل مثلث منتظم ارتفاعه من رأس برون حتى رأس محمد في الجنوب بطول(٣٨٠-٣٩٠كم)وهذا المثلث يرتكز علي قاعدة عريضة في الشمال علي شكل مستطيل شمالي(شمال سيناء)وأضلاعه قناة السويس غربا،والحدود السياسية مع فلسطين شرقا،ثم ساحل البحر المتوسط شمالا،وأخر الخط المائـــل بـــين رأس خليجـــي الســـويس جنوبـــا بمتوســـط (٢١٠كم)وعرضه(١٥٠كم)،أما المثلث الجنوبي فرأسه عند رأس محمد جنوبا (خط عرض٢٨)،وارتفاعه نحو(٢٣٠كم)وضلعاه خليجي السويس بطول(٢٧٥كم)والعقبة بطول(١٨٠كم)(انظر الشكل رقم ٣٦). وتبلغ مساحة شبه جزيرة سيناء نحو( ٦١ ألف كم$^{٢}$) أي ما يعادل حوالي( ٦ ٪) من جملة مساحة مصر،وتملك سيناء وحدها نحو( ٣٠ ٪) من سواحل مصر،وتعد سيناء حلقة الوصل بين آسيا وأفريقيا،و معبر بين حضارات العالم القديم في وادي النيل وفي دلتا نهري دجلة والفرات وبلاد الشام،و معبر للديانات السماوية وكرمها الله بذكرها في القرآن الكريم ، وكرمها بعبور أنبيائه أرضها قاصدين وادي النيل، فعبرها الخليل إبراهيم عليه السلام ، وعاش فيها موسي وبها تلقي الشريعة من ربه ،وعبرتها العائلة المقدسة في رحلتها إلي مصر.




شكل ( ٣٦)الموقع الجغرافي لشبه جزيرة سيناء

**ثانيا:مقومات الجذب السياحي:**تتوافر المقومات الطبيعية والبشرية التي تساعد علي قيام معظم أنواع السياحة في شبه جزيرة سيناء علي مدار أيام السنة؛حيث الموقع الجغرافي لسيناء الذي يقربها من أسيا وافريقية وأوربا،ووجود قناة السويس،والمواني

البحريـة والمطـارات الدوليـة،والطرق البريـة،(انظر شكل٣٧)وتنـوع مظاهر السطح من السهول الساحلية والهضاب والجبال والأودية الجبلية والأودية النهرية،والسهول الصحراوية مما يساعد علي قيام سياحة السفاري،وتنوع المنـاخ بـين شمالها وجنوبها مـن المعتـدل الـدفيء(مناخ البحـر المتوسط)شمالا إلـي المنـاخ المـداري الحـار جنوبا إلـي المنـاخ الصـحراوي فـي الوسـط،وتنوع الحيـاة النباتيـة والحيوانيـة ،وتنـوع البيئـات السـاحلية والصـحراوية والجبليـة والبحرية،وهـذا يسـاعد علـي قيـام السـياحة البيئيـة مثـل سـياحة المحميـات الطبيعيـة، وتـوافر بالإضـافة إلـى ميـاه البحـر حيـث الشعاب المرجانية والأسماك النـادرة والشواطئ الرملية مما يساعد علي قيام سياحة الشواطئ والسياحة الترفيهية.

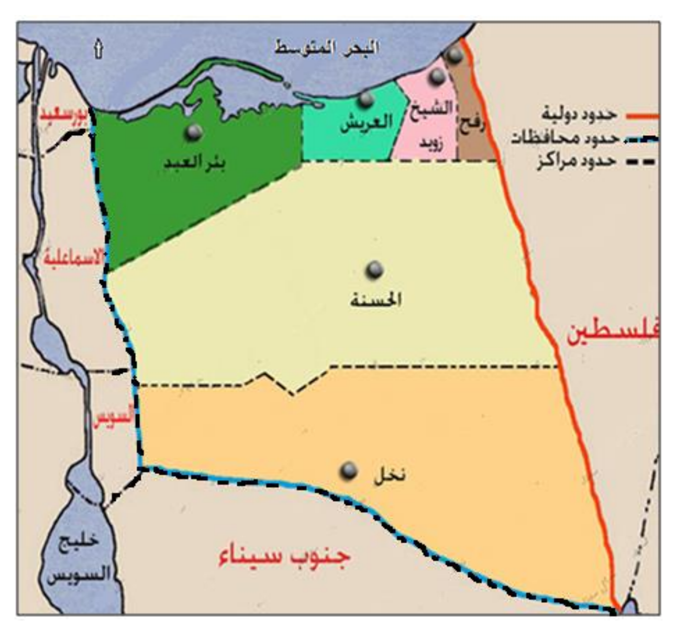
وتـوافر السـواحل الهادئـة ممـا يشـجع علـي قيـام سياحة الغطـس. وسياحة الرياضـة المائية،وتتوافر النباتات والأعشاب الطبية والمياه الكبريتيـة والميـاه السـاخنة والبـاردة ممـا يسـاعد علـي قيـام السـياحة العلاجيــة،كما تتــوافر المعــالم الحضــارية والأثريــة التــي تجمــع الحضـارات القديمـة والحديثـة،ووجود المتـاحف، ممـا يسـاعد علـي قيـام السـياحة الثقافية،والدينيـة،ووجود العديـد مـن المرافـق مثـل الفنادق والمطاعم والمنتجعات والقرى السياحية، كما تستقبل سياحة المؤتمرات.




شكل ( ٣٧)الطرق الرئيسية في شبه جزيرة سيناء

## ١-محافظة شمال سيناء

تشغل مساحة شمال سيناء حوالي(٢٧ ألف كم٢) تعادل( ٢,٧٪) من مساحة الدولة) وتضم المحافظة ستة مراكز هي: العريش، بئر العبد، الحسنة، نخل، الشيخ زويد،رفح، وتشتمل على(٦)مدن،و( ٨٢)وحدة محلية ريفية (قرية رئيسية) يتبعها( ٤٥٩) عزبة وتجمع بدوى(انظر شكل ٣٨).



شكل(٣٨ )التقسيم الإداري لمحافظة شمال سيناء

ويبلغ سكان المحافظة نحو( ٣٤٠ ألف) نسمة (٦٠٪) حضر،( ٤٠٪) ريف، ومن المتوقع أن يصل عدد سكانها إلى حوالي( ٤١٠ ألف) نسمة بحلول عام( ٢٠٢٢)وتبلغ المساحة المزروعة حوالي( ١٢٠ ألف) فدان، حيث تشتهر المحافظة بزراعة الفواكه مثل الخوخ والتين والعنب والنخيل وكذلك اللوز والزيتون، وتضيف المياه المنقولة عبر ترعة الشيخ جابر إلى شمال سيناء( ٢٧٥ ألف) فدان ستمكن من بناء مجتمع زراعي وصناعي وسياحي جديد، يعظم العوائد الاقتصادية والاجتماعية والأمنية من توصيل مياه النيل إلى شمال سيناء، وتغذية الخزان المائي الجوفي، ومن المتوقع في القريب العاجل أن تصل المساحة القابلة للاستزراع

فيها إلى أكثر من( ٦٠٠ ألف )فدان باستخدام نظم الري الحديثة، لتصبح المحافظة من بين محافظات مصر الزراعية.

***مقومات الجذب السياحي:** تطل محافظة شمال سيناء على البحر المتوسط، وتتميز بوجود بيئتين: بيئة ساحلية شمالاً (البحر المتوسط وبحيرة البردويل) وبيئة صحراوية جنوباً (جبال ووديان وعيون طبيعية)،ولهذا تتنوع مقومات الجذب السياحي التي تنهض على مقومات طبيعية وتاريخية، وسياحة الترانزيت، واليخوت، والواحات الطبيعية، ومراقبة الطيور، كما تعتبر شمال سيناء مخزناً هائلاً للثروات المعدنية، إذ يتوفر فيها: الرخام ورمل السيلكون والحجر الجيري والطفلة والجبس والرمال الصفراء والدولوميت والمارل والتربة الزلطية والفحم، والصوديوم والكبريت.[١٢٠]

-الساحل الشمالي:يكثر به الشواطئ مثل شاطئ رفح وشواطئ الشيخ زويد والعريش،وشواطئ بحيرة البردويل وجزرها الداخلية.

ويعتبر شاطئ رفح وشاطئ الشيخ زويد من أهم الشواطئ التي تقترن بالتجمعات البدوية التي تحترف الزراعة ،وتمتاز بالهدوء والرمال الناعمة وكثافة أشجار النخيل،وتوجد الصحاري والوديان،وتوافر أشجار النخيل،كما توجد الغر ود الرملية الملاصقة للساحل وجنوب الطريق(القنطرة/العريش)، وتعد من أهم معالم المنطقة وتعرف ببحر الرمال،وترتبط بشريان الحركة

١٢٠ )انظر، البيئة وتنمية شبه جزيرة *سيناء* :آفاق بيئية
*maroceno.com/١٤٩٩.html*
٢٠١٣/٠٢/١٩-استرجع ٢٠١٤/١٠/٧

التاريخي،والمناخ في معظمة صحراوي باستثناء ساحلها الشمالي المعتدل الدفيء.

-وجود البيئات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ،ومن الناحية الاجتماعية فهو مجتمع تجسده القبيلة البدوية العربية التقليدية،وهو عبارة عن بدو وحضر ،وتحتفظ بملامحها المميزة حيث الأسر والعشائر ،وثقافيا تحافظ علي العرف والتقاليد والعادات ومظاهر التراث الفني البيئي المستمر ،واقتصاديا تعتمد علي زراعة الأشجار المثمرة والمعمرة مثل النخيل والزيتون.

ومن تراث مجتمع الشمال السيناوي البيت العرايشي كوحدة اجتماعية واقتصادية متكاملة ونماذج المسكن البدوي.

-وهناك مقومات تاريخية تتمثل في الطرق التاريخية والدينية التي تتناثر علي جانبيها المدن القديمة والحصون والقلاع مثل:

طريق الحرب والتجارة الشمالي الذي يرجع للعصر الفرعوني، وهو بذاته طريق حورس الفرعوني القديم ، والطريق الذي سلكه عمرو بن العاص لفتح مصر ويبدأ من رفح شرقا حتى قلعة ثارو غربا،وتنتشر علي جانبيه الحصون والقلاع لأهميته التجارية،وقد شهد هذا الطريق الفتح الإسلامي وفتح بيت المقدس،ومنه جاءت جيوش الاحتلال الإسرائيلي،وطريق الحمل المقدس،وهو يسير بمحاذاة الساحل الشمالي وسمي بهذا لأنه حمل العائلة المقدسة

خلال هروبها من بطش( الطاغية الروماني هيرودس) ويعد كذلك أهم الطرق الإسلامية في شمال سيناء .[١٢١]

–طريق الحج: ويمتد من عجرود غرب السويس مرورا بصحراء التيه حتى نخل ثم العقبة في اتجاه الأراضي الحجازية ، وهو طريق لعبور الحجاج من مصر والمغرب،وهناك العديد من الممرات مثل ممر متلا المواجهة لمدينة السويس شرقا وهو يؤدي إلي قلب سيناء،وممر الجدي الذي يبدأ من شرق البحيرات المرة عند الكم ٣٠ قرب طريق الشط/القنطرة،وهو ضيق منحني ،ويسهل الوصول لهذه الممرات مواجهتها لقناة السويس وامتداد الطرق البرية التي تربط شرقي سيناء بغربها خلالها.[١٢٢]

–وجود المدن التاريخية مثل مدينة الفرما التي كانت من اقوي الحصون في شمال غرب بالوظة بالساحل الشمالي،ومدينة نخل ذات أهمية لمرور طريق الحج الإسلامي القديمة خلالها،ومدينة العريش الفرعونية القديمة ذات الأهمية الأثرية،ومدينة الشيخ زويد التي تضم أثار قديمة ،ومدينة رفح التي كانت خط دفاع متقدم للحضارة الفرعونية،وكان لها دورها في صد الغزاة،وشهدت ازدهارا في العصر الروماني لموقعها التجاري الهام.–وجود القلاع والحصون مثل قلعة نخل قرب الطريق الدولي بوسط سيناء.

## *أهم المناطق السياحية

١٢١ )انظر محبات الشرابي،أقاليم مصر السياحية،دراسة في جغرافية السياحة،دار الفكر العربي،القاهرة،،١٩٩١

١٢٢ )انظر:محمد صبري محسوب،جغرافية الصحاري المصرية(الجوانب الطبيعية)الجزء الأول شبه جزيرة سيناء،دار النهضة العربية،القاهرة،١٩٨١

-**شاطئي رفح الشيخ زويد العريش**،ويشتهر بشاطئ النخيل.
ويقع على امتداد البحر المتوسط شواطئ رفح و الشيخ زويد والمساعيد و الميدان و رمانة،وبالوظة،ويشتهر باسم " شاطئ النخيل" نظراً لوجود غابات أشجار النخيل على امتداد الشاطئ حيث يصل طول شاطئ العريش إلى نحو( ١٠كم) ويتميز هذا بوجود الكورنيش الذي تتوافر فيه جميع الخدمات السياحية.
-**بحيرة البردويل** حيث المحميات(محمية الزرانيق) تنتمي محمية الزرانيق للأراضي الرطبة بحوض البحر المتوسط بالجزء الشرقي لبحيرة البردويل وتقع على مسافة( ٣٥ كم) غرب مدينة العريش ، (١٢٠كم) من قناة السويس ، وتضم المحمية : بحيرة الزرانيق والجزر الرملية داخلها وامتداد الحاجز الرملي الذي يفصلها عن البحر المتوسط شمالا حيث تتصل ببوغازي الزرانيق وأبو صلاح وتقع المحمية في نطاق محيط الأراضي الرطبة شرقاً وجنوباً كما يقع في نطاقها موقعين أثريين هما: الفلوسيات والخوينات وتستقبل محمية الزرانيق نحو( ٢٧٠) نوعا من أنواع الطيور المهاجرة من أوروبا وأسيا في مواسم هجراتها نحو أفريقيا، ومن هذه الطيور: الشرشير، لبجع الأبيض ، البشاروش ، البلشون ، النورس،السمان ، الأبلق ، كما تعيش (٧ )أنواع من الطيور المقيمة أقامة دائمة منها: المكاء،النكات،أبوالرؤوس السكندري، الخطاف الصغير.[١٢٣]

---

١٢٣ )انظر: الهيئة العامة للاستعلامات *شمال سيناء*
*www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx?CatID=٥٤٤*
٢٠٠٩/٠٩/٣٠ –استرجع في ٢٠١٤/١٠/٣

-**متحف التراث السيناوي** بالعريش،ومتحف العريش الوطني.

-**سوق الخميس:**يعتبر سوق الخميس بمدينة العريش من المعالم الرئيسية و يقع بجوار أثار قلعة العريش والجامع العباسي وهو من أقدم الأسواق بالمحافظة حيث توارثته الأجيال جيل بعد جيل حيث كانت مدينة العريش تتكون من قبائل وعشائر وعائلات فكان لزاما أن يقام سوقا تعرض فيه المنتجات والسلع اللازمة والمنتجات اليدوية والمحاصيل الزراعية وكانت عملية الشراء والبيع تتم بأسلوب المقايضة،كما تتوافر الصحراء والجبال والوديان،والعيون المائية الطبيعية،والمناطق الأثرية مثل قلعة العريش .

-**مزار تبة الشجرة**،وتقع علي بعد(١٠كم)من مدينة الإسماعيلية، وكانت مقر القيادة العسكرية الإسرائيلية،وسميت تبة الشجرة لوجود سبعة مداخل لها تمثل فروع الشجرة.

*__أنواع السياحة:__تتنوع السياحة في شمال سيناء وتشمل: السياحة الشاطئية،سياحة المؤتمرات، السياحة العلاجية، السياحة التاريخية، السياحة الدينية، السياحة البيئية، السياحة الصحراوية، سياحة الواحات ، سياحة اليخوت والرياضة المائية ،سياحة الترانزيت.

١-**السياحة الشاطئية:** حيث الشواطئ الرملية الناعمة ،وامتداد بحري غير عميق خال من الصخور وصافى المياه ، وتتكرر هذه المواصفات في أكثر من موقع على البحر المتوسط في ساحل ويتميز هذا الشاطئ الطويل برماله الناعمة البيضاء ومياهه الصافية ، وعند العريش على وجه الخصوص تنتشر صفوف

النخيل حتى إنه يعرف بشاطئ النخيل،وتشهد السياحة في شواطئ العريش على وجه الخصوص إقبالاً كبيراً خاصة السياحة المحلية ، كما تتزايد أعداد القرى السياحية بالقرب من هذه الشواطئ .




شكل( ٣٩) صورة شاطئ العريش

٢-**السياحة التاريخية والأثرية**:تشهد العديد من القلاع الموجودة في سيناء إقبالاً سياحياً مثل قلعة نخل التي تقع على الطريق الدولي السويس / طابا،وتكتسب الطرق التاريخية أهمية إضافية في سيناء ، فعلى طريق حورس الموازى للساحل الشمالي لسيناء على البحر المتوسط ،يقع أكثر من موقع سياحي أثرى يقصده السياح خاصة في منطقة بلوزيوم (الفرما)ومنطقتي الفلوسيات والخوينات على بحيرة البردويل وقلعة العريش في مدينة العريش وغيرها ،كما أن بعض هذه الطرق تكتسب في ذاتها أهمية سياحية مثل الطريق الذي سلكته العائلة المقدسة إلى مصر.

-**متحف العريش الوطني:** أفتتح في( ٢٠٠٨/٣/١٦) ويضم ٨ قاعات تجسد تاريخ سيناء في العصور القديمة والوسطى والحديثة.- **متحف التراث بالعريش:**ويضم أقساماً متخصصة في تراث محافظة شمال سيناء كالملبس والمأكل ووسائل الزراعة التقليدية وأدوات الدفاع عن النفس والفلكلور الشعبي ومكتبة وثائقية - **قلعة العريش:** قلعة فرعونية قديمة يرجع الفضل في إعادة بنائها للسلطان التركي سليمان القانوني عام ١٥٦٠م.

-**قلعة نخل:** تقع علي هضبة عالية بمدينة نخل قرب الطريق الدولي بوسط سيناء ، وقام ببنائها السلطان المملوكي قنصوه الغوري عام ١٥١٦ قبل هزيمته علي يد الأتراك العثمانيين ببضعة شهور، والقلعة عبارة عن بناء مربع الشكل وبها خمسة أبراج وبنيت من الحجر المنحوت، وقد قام السلطان مراد الثالث العثماني بترميمها عام( ١٥٩٤) ونقش علي بوابتها الرئيسية عبارة مولانا السلطان مراد خان عز نصره وتتميز قلعة نخل بموقعها الاستراتيجي علي المناطق المحيطة من كل الاتجاهات.

- **بانوراما رفح** :رمز فني تعبيري بالموازيكو عن تاريخ العسكرية المصرية في سيناء وإستراتيجية السلام،وتقع على مسافة( ٤كم) شمال قرية بالوظة وكانت تعرف قديماً باسم "بلوزيوم" نسبة إلى فرع نهر النيل البيلوزى السابع الذي كان يصب في الموقع وتضم المدينة ( الأسوار ، المداخل ،حمام بلوزيوم ، المسرح الروماني .



شكل(٤٠ ) قلعة نخل

**اللوحة التأسيسية لدرب الحج الإسلامي**،وهى لوحة تاريخية تحمل اسم السلطان قنصوه الغوري كلوحة تأسيسية لطريق الحج الإسلامي على طريق نخل / رأس النقب.

-**تل حبوه:** يقع شمال شرق مدينة القنطرة شرق ، ومن أهم الآثار المكتشفة به قلعة فرعونية من عصر الدولة الحديثة (الملك سيتي الأول ) وهي مبنية من الطوب اللبن ، وبها عدد من الأبراج وتشبه مدينة محصنة ، حيث كشف حولها عن مخازن ومنازل ومئات القطع الأثرية والأختام بأسماء ملوك مصر تحتمس الثالث ورمسيس الثاني وغيرهم .

-**تل أبو صيفي:** يقع جنوب مدينة القنطرة شرق، ويشار إلي أنه كان موقع الحصن الروماني سيلا وتم اكتشاف قلعة بطلمية وأخري رومانية بها، وسميت هذه المنطقة باسم التل الأحمر نظراً للون القرميد الأحمر الذي يميز بقايا مبانيها وأحجارها الأثرية

وتوجد بها بقايا هيكل من بناء سيتي الأول ورمسيس الثاني للإله حورس وبقايا معسكر روماني وجدت به كتابات باللاتينية للإمبراطورين ديومكيشيان ومكسيميان ،وعثر علي حجر عليه نص هيروغليفي وحجر طحن كبير ،كما عثر قرب القنطرة شرق علي حجر من الصوان الأحمر ملئ بالكتابة الهيروغليفية،وبقايا جبانة قديمة بداخلها توابيت من الحجر عليها كتابات هيروغليفية

-**عين القديرات:**تقع في واد خصيب يروي بواسطة عين القديرات وتعكس الآثار المكتشفة أهمية هذه المنطقة ودورها المركزي في العصور الفرعونية المبكرة،حيث أنشئت بها العديد من الحصون بقي منها: القلعة الوسطي وهي ذات حوائط قوية وأبراج وخنادق .

-**تل الفلوسيات:**يوجد تل الفلوسيات بالقرب من بحيرة البردويل تضم مجموعة من الكنائس ترجع إلي القرن الخامس الميلادي ، وقد ذكرها الجغرافيون الرومان باسم استراسيني ،وتحتل الفلوسيات (تل الفلوسية) موقعا استراتيجياً هاماً ، حيث كانت مكان التقاء الشاطئ الذي يربطها بالفرما والطريق الحربي ،وبها بقايا حصن الإمبراطور جوستنيان الذي أقيم في القرن السادس الميلادي ناحية الشرق خوفاً من الفرس، وقد أطلق عليها البدو اسمها الحالي لكثرة ما عثروا فيها على نقود رومانية.(١٢٤)

**ومن المدن التاريخية:**

١٢٤ )انظر، *سيناء* السحر والجمال | دليل مصر السياحي

*tourismeegypt.blogspot.com › دليل مصر السياحي*

٢٠١٢/٠٥/٠٧-استرجع ٢٠١٤/١٠/١

***مدينة العريش**:وهي أهم مدن شاطئ سيناء علي البحر المتوسط،و**عاصمة** محافظة شمال سيناء بل هي أكبر مدينة صحراوية في مصر علي الإطلاق،وكانت العريش ميناء هاماً منذ أقدم العصور، كما كانت موقعا استراتيجياً علي الطريق الحربي الكبير(طريق حورس) وكانت تمر بها الجيوش دائماً ،في العصور الوسطي ، كانت العريش ذو أهمية خاصة خلال فتح العرب لمصر ،وهي مركز النشاط الثقافي والاجتماعي في شمال سيناء،ويتبعها قرى وتوابع،والمدينة نفسها بها العديد من الأحياء الجديدة كالريسة والسلام والجيش والمساعيد، وبالعريش مطار وميناء بحري وحديقة للحيوان ومتحف للتراث، إلى جانب توافر المرافق المتطورة ،وأبرز ما تشتهر به فهو شاطئها الجميل على البحر المتوسط والذي تنتشر عليه القرى السياحية ،ويعرف بصفوف النخيل الكثيفة والتي تميزه عن أي شاطئ رملي آخر على ساحل البحر المتوسط.

***مدينة بئر العبد**: تقع بئر العبد علي بعد ( ٣٠ كم) شرق بلوزيوم (بالوظة) علي طريق القنطرة/العريش الساحلي ، وهي منطقة معروفة كمركز مهم علي الطريق الحربي الكبير منذ القدم ،وتشمل بحيرة البردويل ذات الإنتاج السمكي،ويوجد تل الفلوسيات بالقرب من بحيرة البردويل تضم مجموعة من الكنائس ترجع إلي القرن الخامس الميلادي،وتشتهر بئر العبد بزراعاتها من الخضروات والفاكهة خاصة التين والزيتون التي تزرع علي مياه

الآبـار خاصــة منطقـة جنـوب رابعـة ، كمـا تكثـر بهـا أشـجار النخيـل،وتتبع منطقـة بئـر العبـد أيضـاً كـل مـن محميـة الزرانيـق ، ومنطقة الملاحات علي بحيرة البردويل ،وتبلـغ مساحة مركـز بئـر العبـد نحـو( ٣٨٥٧ كـم٢) ويتبعهـا عـدة قـري وتوابـع.

***الشــيخ زويــد**:تبعد مدينة الشيخ زويد حوالي( ٢٩كم[٢]) شرق مدينة العريش،وقد أقيمت على أنقاض بلدة قديمة تدل آثارها على أنها كانت على جانب كبير من المدنية والعمران ، وسميت المدينة باسمها الذي يرجع إلى أحد أولياء الله الصالحين الذي يوجد مقامه داخل قبة يزورها العابرون وأهالي المنطقة،وقد سميت هذه المنطقة قديما باسم" انيتدون" ومعناها زهرة المباهـج حيث كانت ولا تزال مزدهرة بالخضرة والحدائق ،ويوجد تل الشيخ زويد شمال مدينـة الشيخ زويـد الحاليـة، وتنتشـر عليـه شواهد أثريـة واضـحة ، حيث عثر فيها علي آثار فرعونية من الدولـة الحديثة وبقايا كنيسة من العصـر المسيحي، وتبلـغ مساحة مركـز الشـيخ زويـد نحـو( ٧٨٣ كـم٢ )ويتبـع الشـيخ عـدة قـري . وتشتهر المنطقة بزراعات الخوخ واللوز والمحاصيل التقليدية مثل القمح والشعير والعدس وغيرها ، كما تعتبر الشيخ زويد من المدن السياحية الهامة ومركز اً للعابرين على الطريق الدولي إلى رفح .

***رفــح**:هي البوابة الشرقية لمصر ، وأول النقاط المصرية ومنفذاً برياً مهماً على حدودها ،وتطل رفح على شاطئ البحر المتوسط، ويمـر خـط الحـدود بـين مصـر وفلسـطين فـي وسـطها،ورفح ذات

تاريخ عريق حيث كان اسمها في مصر القديمة " ربح" وهو أصل أسمها الحالي وقد تردد ذكرها كثيراً في عصر الدولة الفرعونية الحديثة ،و من آثارها بقايا من أحجار كنيسة مسيحية من القرن السابع الميلادي،ويضم مركز رفح حالياً مدينة رفح وعدة قري،ويشغل مساحة( ٥٠٦ كم٢)وتعتبر الزراعة النشاط الأساس لمعظمهم،وأهم منتجاتها الخوخ واللوز والموالح والزيتون والتفاح والشعير والعدس والقمح والخضروات وتزرع على مياه الأمطار والآبار،و يوجد بها منفذ رفح البرى ويتبعه أيضاً منفذ العوجة البرى على بعد نحو( ٤٥ كم) جنوباً ،ومنطقة رفح منطقة سياحية بشـــــــــــاطئها الجميـــــــــــــل.

*<u>**نخـــــل**</u>:تقع مدينة نخل في قلب وسط سيناء حيث يمر بها طريق الحج القديم ، كما أن لها مكانة تاريخية وإستراتيجية هامة على مفترق طرق رئيسية إلى السويس والعريش وجنوب سيناء ، ويوجد بها قلعة نخـل التي تقع علي هضبة عالية بمدينة نخل قرب الطريق الدولي بوسط سيناء، ويمر بنخل الآن الطريق الدولي من نفق (الشهيد أحمد حمدي) عند السويس، والذي يتجه بعد نخل إلى المنافذ البحرية خاصة نويبع ثم المنافذ الجوية والبرية في رأس النقب وطابا،وتبلغ مساحة مركز نخل( ١١٠٣٤ كم٢)،وتضم عشر قرى وتوابع ، وتزرع فيها مناطق عديدة على مياه الآبار السطحية خاصة في مناطق الخفجة وبئر جريد والتمد والكونتلا ، وأهم المحاصيل التي تزرع في شكل مزارع صغيرة هي الموالح

والخضــــراوات،كما يــــزرع بهـــا القمــــح والشــــعير علــــى ميـــاه الأمطار،وتشتهر مساحات من الجزء الشرقي من نخل بنمو العديد مــــن النباتـــــات الطبيعيـــــة علـــــى ميـــاه الأمطـــــار.[125]

**٣-السياحة العلاجية:** تحظي محافظة شمال سيناء بمقومات هائلة،فهي تجمع بين اعتدال المناخ،ونظافة البيئة والبعد عن التلوث وتوافر الأعشاب الطبية ومركز العلاج بالنحل والإمكانات والتجهيزات الطبية،وقد أكد قطاع الإعلام بالأكاديمية الأمريكية بنيويورك في دراسة علمية منشورة عام(٢٠٠٧م) على أن سيناء تتمتع بأنقى هواء في العالم حيث بلغت نسبة ثاني أكسيد الكبريت في ساحل محافظة شمال سيناء(٢٪ ) من (١٠٠مليون) من حجم الهواء، ونسبة أول أكسيد الكربون( ١٪) من ألف جزء من حجم الهواء ونسبة الأوكسجين(٢١ ٪) من حجم الهواء ككل،وكذلك

لا توجد أية مصادر للتلوث بمحافظة شمال سيناء نظراً لوضعها وتنفيذها لشروط حاسمة في مجال الحفاظ على البيئة في جميع مجالات التنمية، كما أن محافظة شمال سيناء خالية من مظاهر التلوث السمعي والبصري بكافة أشكاله .[126]

---

١٢٥)انظر، الهيئة العامة للاستعلامات ٢- الحياة الاجتماعية
*www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx?ArtID=* ٣٦٧٦
٢٠٠٩/٠٩/٣٠،استرجع ٢٠١٤/١٠/٣

١٢٦ )انظر:الموقع الرسمي لمحافظة شمال سيناء،السياحة،مايو،٢٠١٠ناسترجع،٢٠١٤/١٠/٣،http://www.northsinai.gov.eg/tourism/default.aspx

ويمكن استخدام ألبان الإبل في السياحة العلاجية لوجود ميزة في إبل سيناء حيث أنها خالية تماما من الأمراض كما أن مسحوق العظام ونخاع العظام يستخدمان لعلاج بعض حالات العقم.

**٤ –سياحة المهرجانات والسباق:**تعد سياحة مهرجانات وسباق الهجن من أشهر المهرجانات التي تشهدها سيناء،فهي رياضة بدوية خالصة ، تشهد إقبالاً هائلاً من المشاركين والسياح ،وتتناسب مع عادات واهتمامات البدويين أبناء سيناء،ويرتبط بهذا السباق كرنفالات فولكلورية واسعة للأزياء والعادات والتقاليد والفنون الشعبية،ويعقد بشكل منتظم سباق محلى وعالمي للهجن في شمال سيناء في أوقات ملائمة كل عام خاصة في فصل الربيع.

وكان لشمال سيناء الريادة في إنشاء اتحاد مصري لرياضة الهجن وتم عقد أول اجتماع في العريش عام١٩٩٧، ولدعم المهرجان تم تخصيص (٥مليوم م٢) من الأرض لإنشاء مضمار السباق ومنصة كبيرة في منطقة الكيلو٢١غرب مدينة العريش.

ولقد أقيم في عام(٢٠٠٧م) بشمال سيناء مهرجان الهجن للعام الثامن علي التوالي وقد كان من نتائج تلك المهرجانات قيام المحافظة بتوقيع عدة بروتوكولات تؤمه مع بعض المحافظات في الدول العربية .[١٢٧]

---

١٢٧ )انظر، سباق الهجن *بشمال سيناء* -عادل رستم - كنانة أونلاين، نشرت في ١ سبتمبر ٢٠٠٧ ،استرجع٢٠١٤/١٠/٧
*kenanaonline.com/users/ADELROSTOM/posts/*٦٢٨٣٥

## ٢-محافظة جنوب سيناء

تشغل محافظة جنوب سيناء القسم الجنوبي من شبه جزيرة سيناء ،وهي محصورة بين خليج العقبة في الشرق،وخليج السويس في الغرب،وشمالها حدود محافظة شمال سيناء ،وجنوبها رأس محمد،وهي عبارة عن مثلث قاعدته في الشمال،ورأسه في الجنوب، وتبلغ مساحة المحافظة حوالي( ٤, ٢٨ ألف كم٢) تعادل( ٣ ٪) من مساحة الدولة، وتضم المحافظة خمسة مراكز إدارية(انظر شكل٤٠ )وهي أبو زنيمة، رأس سدر، أبو رديس، شرم الشيخ ونويبع، كما تضم( ٨ مدن) و(٩ وحدات) محلية ريفية ، بإجمالي( ٩ قرى)، بالإضافة إلى( ٨٣ تجمع بدوى)، يبلغ إجمالي المساحة المنزرعة في المحافظة ( ٥٤٣٩ فدان ) منهم ( ١٢٢٧ فدان ) مزروعة بالنخيل ومن أهم الزراعات في المحافظة الفواكه والخضراوات والقمح والشعير.

وتعتبر المحافظة أحد الموارد الرئيسية للثروة التعدينية في مصر حيث يتوافر بها، وتنتج المحافظة( ٣٠٪) من إنتاج مصر من البترول،وخامات الجبس ،وخامات مواد البناء مثل الحجر الجيري والدولوميت والرمل والطفلة الصحراوية والزلط والبنتونيت ، والألبيتيت والذي يستخدم في صناعة السيراميك ، كبريتات الصوديوم ، الطفلة الكربونية ، كلوريد الصوديوم ، الكاولين ، أحجار الزينة، رمال الزجاج كما تساهم المحافظة في النشاط

الصناعي في مجال التعدين والبترول وتقطيع وصقل الرخام والجرانيت وصناعات صغرى أهمها الكليم.




شكل( ٤١ )التقسيم الإداري لمحافظة جنوب سيناء

وبلغ سكان المحافظة نحو(١٦٨ ألف) في عام(٢٠١٤) نسمة (٥٧٪ حضر، ٤٣٪ ريف)، ومن المتوقع أن يصل عدد سكانها إلى حوالي (٢١٥ ألف) نسمة بحلول عام ٢٠٢٢.

***مقومات الجذب السياحي**:تزخر محافظة جنوب سيناء بإمكانياتها السياحية وهى أكبر الروافد السياحية بالمنطقة إذ يتوفر لها كافة المقومات السياحية العالمية،حيث المناطق الجبلية، والسهول والوديان والشواطئ، ولذا فإنها تعتبر مركزاً عالمياً للسياحة بمختلف أنواعها،ومقومات السياحة الأثرية والدينية حيث

دير سانت كاترين، والكنيسة الكبرى، وجبل طور سيناء، وفى وسطه دير قديم وكنيسة،وجبال الفيروز ،ومقومات السياحة العلاجية المتمثلة في حمام فرعون، وحمام موسى، ووادي المغارة، ومعبد سرابيط الخادم،وتتميز المحافظة أيضاً بشواطئها الطويلة الممتدة على خليجي السويس والعقبة، حيث نقاء وصفاء المياه، والمناظر الجميلة علاوة على الشعب المرجانية ذات الألوان المتعددة والأسماك الملونة،وللاستمتاع بجمال الكائنات البحرية وفيها مركزاً للغوص، والمحميات الطبيعية مثل محمية رأس محمد، ومحمية نبق، ومحمية سانت كاترين وطابا.[(١٢٨)]

–تتمتع بالموقع الجيد؛حيث انه جزء من إقليم شبه المعمور المصري،وتوافر المواني البحرية والمطارات الدولية.

–وتنوع التضاريس بين الجبال والهضاب والسواحل والسهول والخلجان.وهي من مقومات سياحة تسلق الجبال ،وسياحة الرياضة المائية،والسياحة الشاطئية.

–والمناخ المتميز ،حيث يعد إقليم مناخي قائم بذاته ويتميز بالاعتدال في معظم شهور السنة،ويميل للبرودة في الشتاء في المناطق الجبلية،وهو اقرب إقليم مصر السياحية إلي أسواق السياحة العربية والإسرائيلية والأوربية.

---

[١٢٨] )انظر، البيئة وتنمية شبه جزيرة سيناء : آفاق بيئية
marocenv.com/١٤٩٩.html
٢٠١٣/٠٢/١٩-استرجع ٢٠١٤/١٠/٧

-كما تغطي معظم المحافظة التكوينات الصخرية الصلبة ذات الأنواع العديدة من المعادن التي تكسب الجبال ألوانا مختلفة تجذب السياحة العلمية والتقليدية.

-وكثرة الأودية الجبلية مثل وادي فيران وسدر ،وهي من مقومات سياحة السفاري،ووجود أنواع متعددة من النباتات الطبيعية مثل اللبيد والعجرم والحرجل التي تكثر في نويبع ودهب وشرم الشيخ.

-وتعدد الأنواع المختلفة من الحيوانات مثل الخيل والحمير والإبل والأغنام،وأنواع من الذئب والثعلب والغزال،ووجود العديد من المحميات الطبيعية مثل رأس محمد وسانت كاترين،وهي من مقومات السياحة البيئية.

-وجود العديد من ينابيع المياه الكبريتية الساخنة مثل ينابيع جبل حمام فرعون في شمال سدر ويصب في خليج السويس ودرجة حرارة مياهها(٧٢م°)،وينابيع مياه كبريتية حارة مثل حمام موسي(٣٤م° )،وبئر شعيب جنوب الوادي المقدس في سانت كاترين وهي مياه باردة وعذبة في الصيف ودفيئة في الشتاء.

-ولها ارتباط بتاريخ مصر في الماضي والحاضر ،وتكثر المواقع الأثرية القديمة مثل معبد سرابيط الخادم،ودير سانت كاترين،وقبر النبي صالح والنبي هارون،ومواقع يونانية ورومانية مثل المقابر والقلاع والآبار والكنائس والأديرة.

-وجود جبال وأودية لها أهمية تاريخية ودينية،مثل وادي الراحة ووادي المكتب،وكثير من القلاع مثل قلعة جزيرة فرعون جنوب طابا،وقلعة الجندي بالقرب من سدر.

-وتجمع خليط من السكان قوامه الأساسي البدو والريفيون والحضر،وهي عوامل جذب سياحية وبخاصة تجمعات البدو.[١٢٩]

-وجود تسهيلات سياحية متمثلة في النقل والمنشآت السياحية كالفنادق والمنتجعات والقرى السياحية.

***أهم مناطق الجذب السياحية:**تأتي شرم الشيخ في مقدمة مناطق الجذب السياحي،ويليها كل من نويبع،وسانت كاترين،وأبو زنيمة،والطور،وطابا،ورأس سدر،وتأتي المواقع الطبيعية في مقدمة الجذب السياحي، ثم الأثرية، ثم الترويحية وممارسة الرياضة المائية ،ومواقع المؤتمرات.

**١-مدينة شرم الشيخ:**تقع مدينة شرم الشيخ عند مدخل خليج العقبة المتصل بالبحر الأحمر(مضيق تيران)وتبعد عن مدينة القاهرة بحوالي(٥٠٠كم)عن طريق القاهرة السويس،ثم الطريق الساحلي الموازي للساحل الشرقي لخليج السويس،ثم بمحاذاة خليج العقبة غربا.[١٣٠]

سميت مدينة شرم الشيخ "بمدينة السلام" وهى واحدة من أجمل أربع مدن في العالم حسب تصنيف(BBC لعام٢٠٠٥)وبنيت هذه

---

١٢٩ )انظر،محمد الفتحي بكير،جغرافية مصر السياحية،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،٢٠٠١

١٣٠ )انظر، عبد الحكيم العفيفي،موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية،بيروت،لبنان،٢٠٠٠

المدينة الرائعة سنة( ١٩٦٨) وتطورت بشكل سريع حتى أصبحت من أشهر مدن العالم وهى أشهر مدينة سياحية في سيناء وتسمى أيضا "جوهرة سيناء وتطور فيها النشاط السياحي بدرجة كبيرة في السنوات الأخيرة،وتبلغ مساحة المدينة حوالي(٤٢٤ كم$^{٢}$).

وتكمن أهمية شرم الشيخ في موقعها عند رأس البحر الأحمر فعندها يتفرع إلى خليجي السويس والعقبة مما أدى إلى وجود بيئة أكثر تميزاً وهى العنصر الأساسي في الجذب السياحي ولذلك توجد بها وحولها أهم المحميات الطبيعية في رأس محمد ونبق. ولقد تحولت هذه المدينة من صحراء شاسعة وجبال شاهقة إلى مدينة عصرية،وتعتبر شرم الشيخ من المدن السياحية الهامة وأكثر المنتجعات تطورا و من أهم مراكز الغطس في العالم وتتمركز تلك الأماكن في محمية رأس محمد وهي غنية بالشعب المرجانية والحيوانات البحرية مثل أسماك القرش والترسة البحرية، وتمتاز شرم الشيخ بموقع متميز مما يسهل الوصول لمنطقة تيران عند رأس خليج العقبة وتعتبر محمية رأس محمد والتي تقع في جنوب سيناء من أكثر الأماكن جذبًا للسياح بالإضافة إلى منطقة جوبال والتي تقع عند مدخل خليج السويس.

وتتوفر في شرم الشيخ بنية أساسية قوية من المرافق والخدمات ويتزايد عدد سكانها بصورة كبيرة حيث وصل إلى أكثر من عشرة آلاف نسمة ومن المقدر أن يصل إلى نحو( ١٣٢ ألف) نسمة عام( ٢٠١٧ ) مع تزايد الأنشطة السياحية بصفة خاصة،وتوجد

بها وحولها أهم المحميات الطبيعية في رأس محمد ونبق، وأمام شرم الشيخ توجد جزيرتا تيران وصنافير عند مدخل خليج العقبة ،ومن أهم مناطقها رأس نصراني ورأس أم سيد إلى جانب رأس محمد،**ومن أهم المعالم السياحية لمدينة شرم الشيخ:**

-**خليج نعمة**:فعنده تتلاقى السماء مع مياه البحر الأحمر الصافية الغنية بالشعاب المرجانية المبهرة، والرمال الناعمة والشمس الدافئة التي تسطع من بين سلاسل الجبال الملونة لتنشر أشعتها بين الصحارى والوديان،ويعد من أجمل شواطئ البحر الأحمر، كما أنها تجمع بين مميزات العديد من البيئات السياحية حيث يمكن ممارسة السباحة مع مجموعات الأسماك الملونة، ومشاهدة الشعاب المرجانية من خلال الغواصة الزجاجية التي تكشف قاع البحر الأحمر،ويمكن ممارسة الغوص في العديد من مناطق الخليج ، وركوب القوارب الشراعية أو التزلج على الماء.

كما يمكن الاستمتاع بسحر الصحراء المصرية في رحلات نهارية أو مسائية عبر رحلات السفاري بين الكثبان الرملية في الصحراء الشاسعة ذات السلاسل الجبلية التي تصلح لممارسة تسلق الجبال وركوب الخيل والجمال،ويوجد بها أيضا مجموعة الملاهي والنوادي الليلية ذات التصميم البدوي والعربي التي تعد من أهم عناصر جذب السياحة الأوروبية في ذلك المكان، بالإضافة إلى عروض الدلافين، ورياضة الجولف ومراكز البولينج والبلياردو،

ويوجد المسرح الروماني الذي تقدم فيه عروض لأشهر الفرق العالمية.

٢-**مدينة دهب:** أو(منتجع دهب)وهي مدينة سياحية وتعد الأشهر بعد مدينة شرم الشيخ من حيث أعداد السائحين المترددين عليها. ومدينة دهب سميت بهذا الاسم للون رمالها التي تميل إلي اللون الذهب،وكانت هذه المدينة في السابق قرية صغيرة لصيادي السمك ثم اشتهرت في التسعينيات بعد أن أولتها الحكومة المصرية اهتماما خاصا فأقامت الفنادق والقرى السياحية في قلبها، وما زال يقيم فيها بعض البدو حتى الآن .

وتقع دهب على خليج العقبة عند البحر الأحمر جنوب شرق شبه جزيرة سيناء على بعد حوالي(١٠٠ كم) إلى الشمال من منتجع شرم الشيخ،وتبعد حوالي( ١٤٠ كم) عن مدينة إيلات.

وتضم دهب خليجين هما(القرة)في وسط المدينة،و(الجونا)،وكانت تشتهر قديما بأنها ميناء بحري علي خليج العقبة استخدمه العرب الأنباط منذ القرن الثاني قبل الميلاد وحتى عام( ١٠٦ م) في تخزين بضاعتهم تمهيدا لنقلها غلي ميناء السويس بالطريق البري عبر أودية سيناء وبذلك تحكموا في طريق التجارة بين الشرق والغرب عبر سيناء وميناء دهب، وتم استلام مدينة دهب من الجانب الأخر عام( ١٩٨٢م) وكانت عبارة عن السوق القديم بالمدينة وعدد (٦٠) شاليه.

وهي مدينة سياحية علي خليج العقبة ويتزايد النشاط السياحي بها بصفة مستمرة إضافة إلي بعض المناطق الزراعية حول المدينة والتي يعمل بها سكان الوديان، ويوجد بها جميع مقومات المدن السياحية وتتكون دهب من قريتين، القرية الأولى وهي القرية البدوية واسمها( العصله) وتقع في النصف الجنوبي بينما تعتبر القرية الثانية هي الجزء التجاري والإداري لدهب، وتقع إلى الشمال، ويوجد أيضًا ناحية الحدود الإسرائيلية جزيرة كورال وهى بطابا حيث قام الصليبيون ببناء قلعة يمكن مشاهدة بقاياها.

وتشتهر دهب بشواطئها الذهبية والمواقع المدهشة التي تصلح للغطس وهي من أبرز الأنشطة التي يمكن لزوار دهب ممارستها ،بجانب السفاري،والمنتجعات الصحية، وتمارس فيها كذلك رياضة القفز بالمظلات كما أن بها رياضة مائية وهي ركوب الأمواج أو ركوب المراكب الشراعية ،كما يشتهر منتجع دهب برياضة القفز بالمظلات التي أصبحت مرتبطة بالمنطقة لما تضمه من مراكز لتعليم القفز وبمختلف أنواعها تتكون مدينة دهب من المناطق الآتية: من الشمال للجنوب: منطقة رأس أبو جالوم وهي محمية طبيعية ومناطق الغوص في غوص( البلوهول) وهي أشهر مناطق الغوص بدهب،والكانيون علي طريق البلوهول الكنانيون العصله، ويضم مجموعة من الفنادق والقرى ،منطقة العصله وهي منطقة يقطن فيها ما يقارب من( ٧٥٪) من سكان مدينة دهب وتتكون من (مدينة مبارك، الزر نوق، العصله) منطقة المليل وهي طريق

يوازي طريق الساحل يضم بعض الفنادق الصغيرة والكافيتريات والمنازل،ومنطقة المسبط وهي المنطقة التجارية السياحية الرئيسية بدهب وتضم مجموعة كبيرة من المحلات ونوادي الغوص والكافيتريات والمخيمات والفنادق،ومنطقة المشربة وتضم عددا كبيرا من الكافيتريات ومراكز الغوص وتضم أيضا الأثر الوحيد الموجود هناك وهو تل المشربة وهي مخازن خاصة بأحد المواني القديمة،ومنطقة (لاجونا) وتضم عددا قليلا من الفنادق ومراكز الغوص حيث أنها الشاطئ الرملي الوحيد بالمدينة.

-**والكانيون( الوادي العظيم):** وهذه المنطقة تعتبر من المحميات العالمية برا وبحرا ويمنع الصيد والبناء فيها ولذلك فتعتبر من أجمل المناطق السياحية،وهو عبارة عن كهف أو فجوه داخل البحر وتنتهي على عمق( ٥٢متر) وتوجد فتحه على( ٢٠ متر) والكانيون يصنف من الكهوف الخطرة ولكن له متعه في الغوص حيث انه يجمع أكثر من شعور وهو الخوف من المجهول والتحدي والمغامرة والكانيون من الأماكن المحببة لمحترفين الغوص.

٣-**مدينة نويبع**:تقع على خليج العقبة شمال مدينة دهب على بعد( ٤٦٥ كم )من قناة السويس، وتبلغ مساحتها( ٥٠٩٧ كم$^{٢}$) وهى مدينة لها شهرة سياحية وتجارية واسعة، ويوجد بها ميناء نويبع والعديد من المشروعات السياحية والتي تعتمد على السياحة الشاطئية والغطس والسفاري،وقد عرفت مدينة نويبع قديماً بقلعة

نويبع أو طابية نويبع نسبة للقلعة التي بنيت بها في نهاية القرن الماضـي، والآن فـإن نويبـع منطقـة سـياحية وزراعيـة وتجاريـة،و ميناء مهم على خليج العقبة، كما توجد بها العديد من آبار المياه إضـافة إلـى ميـاه السيول والعيـون القريبـة،وتتبع نويبـع قريتـا واسـط وطابا و( ٨) تجمعات سكانية أخرى ، وأقيمت بها عشرات الفنادق والمنتجعات السياحية ذات الشهرة العالمية،ومن معالمها:

-**جزيـرة فرعـون**:وهـي حصـن تـم بنائـه أثنـاء الفتـرة البيزنطيـة، وقـد استوطنه الصليبيون عام(١١١٦)واستولي عليه صلاح الدين عام( ١١٨٢) وقام بتوسيعه،وقد أنشئت عام(١١٧٠م)وتقع علـي مسافة( ٦٠ كم) من مدينـة نويبـع ،وإلـي الجنوب من طابا بمسافة(٨ كم)، لتكـون نقطـة حصـينة لحمايـة الطـرق البريـة والبحريـة بـين مصـر والشـام والحجـاز وتـأمين طريـق الحـج ، وكقاعـدة بحريـة متقدمـة لتأمين خليج العقبة والبحر الأحمر من أي غزوة بحرية .

وهـي عبـارة عن تحصـينات شـمالية وجنوبيـة كل منهمـا عبـارة عن قلعة مستقلة تستطيع أن تستقل بمفردها إذا ما حوصرت إحداهما ، أمـا السـهل الأوسـط فقد أقيمـت فيـه المخـازن والغـرف والمسـجد ، وتقـع علـي نتوءين بـارزين وتحيط بها الأسوار والأبـراج ، وتحتـوي علــي ثكنــات للجنــد وفواصــل للتخــزين وحجــرات للمعيشــة وخــزان للميـاه وحمـام ومسـجد ، كمـا عثـر بهـا علـي أبـراج الحمـام التــي استخدمت لنقل الرسائل في العصور الوسطى. [١٣١]

١٣١ )انظر، موقع محافظة جنوب سيناء،استرجع ٢٠١٤/١٠/٧

٤ -**مدينـة طابـا:**هـي أخـر النقـاط العمرانيـة المصـرية علـى خلـيج العقبـة،وهى ذات أهميـة إسـتراتيجية وسـياحية كبيـرة ،وتتميـز بموقـع هام منذ الفراعنة،وتتحكم في الممرات التـي تصـل بـين سـيناء ورأس خليج العقبـة،كما تتميز بصفاء مياهها،وتقع طابا علـى رأس خلـيج العقبـة بـين سلسـلة جبـال وهضـاب طابـا الشـرقية مـن جهـة، ومـياه خليج العقبة من جهة أخرى، وتبعد عن مدينـة شـرم الشـيخ حـوالي( ٢٤٥ كـم) باتجـاه الشـمال، وتجاورهـا مدينـة إيـلات الإسـرائيلية، وتمثـل المنطقـة الواقعـة بـين طابـا شـمالا وشـرم الشـيخ جنوبـا أهـم منـاطق الجـذب والتنميـة السـياحية بجنـوب شـبه جزيـرة سـيناء،وتبلغ مسـاحتها حوالي(كيلـومترا مربعـا واحـدا)،ولطابا أهميـة أخـرى فـي فصـول التـاريخ المصـري أشـهرها حادثـة طابـا عـام(١٩٠٦) عنـدما حدث خلاف بين مصـر والدولـة العثمانيـة علـى تعيـين الحـدود بـين مصـر وفلسـطين التـي كانـت تابعـة للدولـة العثمانيـة وانتهـى الأمـر باتفاق لرسم الحدود من طابا إلـى رفـح وتـم تعيـين علامـات الحـدود وعند تطبيق معاهدة السـلام المصـرية – الإسـرائيلية حـدث خـلاف علـى تعيـين مكـان بعـض علامـات الحـدود التـي تلاشـت، وحـاول الإسرائيليون تحريك بعض هذه العلامـات داخـل الأرض المصـرية للاستيلاء على طابا لذلك اتفق الطرفان مصـر وإسـرائيل علـى مبـدأ التحكيم،وفى( ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨) أصـدرت هيئـة التحكـيم بجنيـف

---

http://www.southsinai.gov.eg/tourism/atr-areas/default.aspx

حكمها لصالح الموقع المصري لتعيين موقع علامة الحدود ، وفى( ١٩ مارس ١٩٨٩) تسلمت مصر منطقة طابا.

***الأهمية السياحية وأهم المعالم**:تشكل طابا اليوم إحدى الوجهات السياحية المتميزة التي يقصدها السياح من كل أنحاء العالم بحثًا عن الشواطئ الهادئة واستكشاف الشعاب المرجانية الفريدة تحت أشعة الشمس الدافئة،وتعد مدينة حدودية تغلف الجبال منتجعاتها السياحية، شريطها الساحلي هو الأكثر جمالا على مستوى شبة الجزيرة ويتكون من عدد من الخلجان والبحيرات و مضيق و جزيرة، أجمل مناظر هذه الجزيرة هو حصن صلاح الدين،ويأتي إليها عدد كبير من السياح من جميع إنحاء العالم ويوجد حوالي( ١٠ فنادق) من أهمها فندق( هيلتون طابا).[١٣٢]



شكل( ٤٢) مدينة طابا

١٣٢ )انظر، الهيئة العامة للاستعلامات طابا
www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx?CatID=٥٣٥
٢٠٠٩/٠٩/٣٠،استرجع ٢٠١٤/١٠/٧

وتتميز (طابا) بالمياه الصافية والشعب المرجانية،والمرتفعات ذات الصخور المختلفة الألوان،وهي من مقومات الجذب السياحي .

والمناخ المعتدل في الصيف والشتاء،ودرجة حرارة المياه دافئة طوال العام وهي جاذبة للسياحة وبخاصة سياحة الغطس.

كما أن الطبيعة البدوية والبساطة والصحراء وما فيها والزى البدوي وطرق معيشة القبائل البدوية،وفيها أنواع متعددة من الحيوانات والنباتات،ووجود المحميات الطبيعية،كما يتوافر المنشآت السياحية والمرافق والخدمات،والطرق المتعددة مثل طريق مطار النقب وايلات،وهناك شبكة من الطرق تربطها بالمدن المجاورة.(١٣٣)

وتعد مدينة طابا من أكثر المدن السياحية جذبا للسياح، فالمدينة تجمع بين التاريخ والأصالة حيث تحتوي علي آثار يرجع تاريخها لحوالي(٥٠٠٠ سنة) إلي جانب الحياة البرية النادرة والتراث البدوي المميز لأهل المدينة،ومن معالمها:

-**متحف طابا**:يضم المتحف ثلاث قاعات تحتوي علي أكثر من ٧٠٠ قطعة أثرية،تعد أرشيفا صامتا يحكي قصة حياة شعب جنوب سيناء بدءاً من العصر الفرعوني وحتى العصر الحديث.

-**الأخدود الملون**:هو عبارة عن وادي واسع كلما سرت فيه تجده يضيق تدريجيا، لدرجة أنه يصل لنقطة يصعب علي المارة المرور بين سفحين من الحجر الرملي وعلى ارتفاع حوالي ٥٠ متراً من بطن الوادي.

---

١٣٣)انظر،محبات الشرابي،أقاليم مصر السياحية،مرجع سبق ذكره

-**محميـة طابـا**:مـن أشـهر وأكثـر الأمـاكن زيـارة مـن قبـل السـياح ،تتكون من كهوف وممرات جبلية وتكوينات جيولوجية ومجموعة مـن الوديـان مثـل وادي وتيـر والزلجـة والصـوانة نخيـل، اكتسـبتها مكانــة أثريــة متميــزة، كمــا تحتــوي المحميــة علــي ثــروة حيوانيــة ونباتيــة؛حيث تجمــع بــين النباتــات النــادرة والحيوانــات المهــددة بـالانقراض، حيـث يوجـد بهـا حـوالي( ٢٥) نوعـاً مـن الثـدييات و( ٥٠) نوعاً من الطيـور النـادرة المقيمـة إضـافة إلـي(٢٤) نوعـاً مـن الزواحـف ، أمـا بالنسـبة للنباتـات فيوجـد بالمحميـة حـوالي(٤٨٠) نوعاً من الأنواع الفريدة النوع.

ومن أشهر أماكن الغوص في طابا: منطقة مرسي المجابيلا التـي تضـم ثلاثـة أمـاكن للغـوص وهـى منطقـة الـوادي، منطقـة مجـابيلا الكبير، منطقة مجابيلا الصـغير،وجزيرة فرعون حيـث يوجـد فيهـا حصن صلاح الدين،ويوجد مواقع للغوص .

-ومرتفعات طابا:هي منطقة جهزت خصيصا لتكون أكثر الأماكن رفاهيــة فــي منطقــة الشــرق الأوســط وشــمال أفريقيــا، فموقعهــا الاسـتراتيجي الـذي يطـل علـي البحـر الأحمـر وقربـه مـن المطـار الـدولي والمينـاء بـين جبـال سـيناء والتـي تحـد ثلاثـة بلـدان مجـاورة، جعلها منطقة مميزة .

-كما تحتوي المنطقة علي فنادق ومنتجعات سياحية علي اعلـي مستوي من الجودة، فقد تم إعداد تصميمات منتجع طابا السياحي ليكون وجهة سياحية مفضلة لمحبي المغامرة والمتعة والإثارة.

يتكون منتجع طابا من خمسة فنادق عالمية فاخرة تملكها مجموعة شركات عالمية متخصصة في الفندقة وتنظيم وإدارة الفنادق، كما يوجد مركز مارينا الدولي الحاصل على جوائز عديدة في الرياضيات المائية والغوص، إضافة إلى نوادي الجولف ونوادي التسلية ومراكز التسوق والمنتجعات والرياضيات المتنوعة.[١٣٤]

٥-**مدينة الطور**:تقع بجوار جبل الطور المبارك علي خليج السويس من الناحية الشرقية،والي الجنوب من مدينة سانت كاترين،وهي عاصمة محافظة جنوب سيناء ،وكانت تعرف حتى وقت قريب باسم (جبل الطور)وهى مدينة قديمة أثبتت الحفائر أنها كانت ميناءا تجاريا هاماً على خليج السويس في عصور بعيدة،وتبعد المدينة بنحو (٢٧٥ كم) عن قناة السويس ، ونحو( ١٠٠ كم) عن شرم الشيخ،وفي العصر الحديث ارتبط اسم الطور بقوافل الحجاج الذين كانوا يصلون إليها عبر البواخر حيث يقضون فترة الحجر الصحي هناك قبل عودتهم إلى السويس بعد ذلك،ثم نشطت بها تدريجياً حرفة صيد الأسماك التي كانت النشاط الرئيسي للسكان حتى وقت قريب ، حيث تجمع الصيادون في عدة أحياء بمنطقة الكيلاني والجبيل والمنشية القديمة ، أما قرية الوادي فكانت تجمعاً للبدو.

١٣٤ )انظر، *طابا* عروس جنوب سيناء (دليلك السياحي الشامل *لطابا*)استرجع في ٢٠١٤/١٠/٧
*www.gn ٤me.com/gn ٤me/details.jsp?artId= ٣٨٣٩٠١٠*

أمـا الآن فـإن مدينــة ومركـز الطـور التــي تبلـغ مسـاحتها نحـو( ٥٠٠٠ كم٢) تضم العديد من الأنشطة كالزراعة ، والرعـي ، بينما يعمـل أغلـب سكانها حالياً بالخـدمات الحكوميـة وبعـض الأنشـطة السياحية والتجاريـة ، وتوجـد بـالطور بعـض المعـالم الهامـة مثـل بعض الآثار التاريخية والكنائس ومنطقتي شاطئ النخيل وشاطئ القمر السياحيين،وتعتبر مدينـة الطـور من أشـهر المدن السياحية فـي سيناء وذلـك لمـا تحويـه تلـك المنطقـة مـن العديـد مـن الآثـار المسيحية والإسـلامية، كمـا توجـد بعـض الآثـار التاريخيـة القديمـة مثـل مينــاء الطــور التجــاري القــديم والــذي يرجــع إلــى العصــر المملوكي ،وكذلك آثار من العصـر الحديث، وتمتـع منطقة طـور سيناء بمكانة دينية وروحانية كبيرة فقد ورد ذكرها في القرآن الكريم فقد كلم الله عز وجل عليه موسى،ومن أهم معالمها:

-**دير الطور القديم**: وهو مقام منذ القرن الرابع الميلادي ويوجد بـه كنيسـة باسم القديس( جـاود جيوش)، وكـذلك يوجد بهـا جـامع قلعـه، وقـد وجـد فـي المدينــة العديـد مـن أصـناف النقـود الفضـية والنحاسية والتي ترجع لعهد الرومان والبيزنطيين.

وتتمتـع مدينـة الطـور بجو مستقر طوال العام وبها مصـادر ميـاه نقيه من الآبار الارتوازية،مما جعلها مميزة عن كل مدن المحافظة النادر فيها وجود الماء العذب الصالح للشرب وفى عام( ١٨٥٨) أسس( سعيد باشا) الحجر الصحي للحجاج بمدينة الطور.

-**حمام موسي**:وهو من معالم السياحية في مدينة الطور ،ويقع شمال مدينة طور سيناء بنحو ثلاثة كيلو متر ،وعلى شاطئ القمر توجد قرية موسى باى السياحة.

## *أنواع السياحة في جنوب سيناء

تعد سيناء مركزاً عالمياً للسياحة إذ تتوفر بها كل أنواع السياحة من سياحة دينية ، ثقافية ، تاريخية ،رياضية ،ترفيهية ،علاجية،وسفاري،ومهرجانات،ومؤتمرات،وسياحة بيئية،وسياحة شاطئية،وغيرها.

١-**السياحة الترفيهية(الشاطئية)**:تمثل السياحة الترفيهية أغنى وأكثر أنواع السياحة انتشاراً في سيناء ، لتوافر المقومات الطبيعية والتي تعد بدورها محصلة لثراء بيئة سيناء بمناخها المعتدل ، وشواطئها الرملية والصخرية على السواء، وكنوز مياهها من شعاب مرجانية و أسماك نادرة وكائنات بحرية أخرى ، إضافة إلى توفر البنية الأساسية لمثل هذه السياحة التي تقع مراكزها الهامة في مناطق سهلة الاتصال والمواصلات على السواحل أو بالقرب منها ، تنتشر هذه السياحة في المناطق الساحلية التي تتميز بشواطئ رملية ناعمة،وبامتداد بحري غير عميق خال من الصخور وصافى المياه ، حيث خليج السويس،وخليج العقبة.

فشاطئ خليج السويس يمتد بطول الساحل الشرقي للخليج شاملاً مناطق رأس مسلة ورأس سدر ورأس مطارمة والطور، وهى مناطق سياحية،إضافة إلى منطقتي أبو زنيمة وأبو رديس

الصـناعيتين ،ويتخلـل هـذا الشـاطئ العديـد مـن الخلجـان ورؤوس اليابس في وسط مياه الخليج ، كما تتميز الشواطئ نفسها بالرمال الناعمة البيضاء وصفاء المياه والأعماق الضحلة لمسافات طويلة إضـافة إلـى اعتدال المنـاخ طوال العـام ،وقرب هذه المنطقـة مـن القـاهرة ومـدن مصـر الأخـرى ممـا يجعلهـا مكانـاً مناسـباً للسـياحة المحلية وكذلك رحلات اليوم الواحد، وتوجد برأس سدر على وجه الخصـوص العديـد مـن القـرى السـياحية والمشـروعات السـياحية الجميلة،أما شاطئ الطور فلا يقل روعة عن رأس سدر خاصة في منطقـة شـاطئ النخيـل ،وهـى مـن أجمـل المنـاطق السياحية التـي تجمـع بـين زراعـات النخيـل والشـاطئ المحصـور بـين ميـاه الخلـيج وسلسـلة الجبـال فـي الشـرق ، كـذلك شـاطئ القمـر بـالطور، فهـو عبارة عن لسان ممتد لداخل المياه ولـه شاطئ رملـي نـاعم ويمكن من عنده إلقاء نظرة بانورامية على مدينة الطور بكاملها.

وساحل خلـيج العقبـة مـن رأس النقـب شـمالا إلـي رأس محمد جنوبـا حيث مناطق دهب وطابا ونويبع وشرم الشيخ ونبق وغيرها.

٢-**سياحة الغوص**:يتركـز هـذا النـوع مـن السياحة علـى الشـاطئ الشرقي لخليج العقبة ، وهو شاطئ صـخري فـي معظم مناطقه ، ويليـه عمـق كبيـر للميـاه بعـد السـاحل مباشـرة ، وتعـد هـذه المنطقـة من أجمل المناطق السياحية في العالم لما تمتلكه من كنوز رائعة ،فيها أروع منـاطق الشـعاب المرجانيـة ، والأسماك الملونـة والميـاه الدافئـة طـول العـام ، وتتمتـع بطبيعـة سـاحرة علـى اليـابس وتحـت

الماء حيث تحيط بها تكوينات طبيعية خلابة بما بها من خلجان وينابيع دافئة وحيوانات وطيور ونباتات برية نادرة وطيور متنوعة ومن أبرز المواقع المستغلة سياحياً على شاطئ خليج العقبة( شرم الشيخ ودهب ونويبع وطابا).




شكل(٤٣ )الغوص في مدينة دهب

**٣-السياحة الأثرية والتاريخية:**

إلى جانب منطقة دير سانت كاترين كمنطقة سياحية دينية وأثرية في الوقت نفسه ، فإن في سيناء العديد من مواقع السياحة الأثرية والتاريخية أبرزها سرابيط الخادم قرب رأس أبو زنيمة حيث يوجد معبد الإلهة "حتحور" من العصور الفرعونية فوق قمة إحدى الهضاب العالية وحولها بقايا مناجم الفيروز والنحاس التي استخدمها المصريون القدماء في عصر الدولتين الوسطى والحديثة قبل الميلاد ، وبالقرب من سرابيط الخادم توجد منطقة المغارة بما بقى من نقوشها الأثرية وتعد سرابيط الخادم مقصداً مهما للسياح

المهتمين بمواقع الآثار ، في نفس الوقت تشهد العديد من القلاع الموجودة في سيناء إقبالاً سياحياً ، وقلعة صلاح الدين في جزيرة فرعون قرب طابا والتي يساعدها موقعها البحري على تدفق المجموعات السياحية إليها ، فضلاً عن توافر وسائل الوصول إليها إلى جانب أماكن الإقامة القريبة منها،وتعتبر منطقة تل المشربة بدهب أرضا أثرية وتضم المنطقة البحرية لميناء دهب من عصر الأنباط من القرن الثاني والأول قبل الميلاد لخدمة حركة التجارة بين الشرق والغرب عبر سيناء، وتشمل المنطقة فنارا ومخازن للبضائع ومكاتب لخدمة الحركة بالميناء.

**٤-السياحة الدينية:**

سيناء هي الأرض التي باركها الله سبحانه وتعالى وذكرها في كتبه السماوية ،وهى الأرض التي مر بها و عاش فيها أنبياء الله،فسار عليها إبراهيم عليه السلام قاصداً مصر التي أقام فيها عاماً ثم عاد من خلالها مع زوجته سارة ، وعبرها يوسف بن يعقوب عليهما السلام بعدما تركه إخوته، فقدر الله له منزلة عظيمة في مصر فيما بعد ،واتجه إليها موسى وعاش هناك وتزوج ابنة بني الله شعيب عليه السلام في مدين ،وعلى جبالها شرف الله تعالى موسى بأن كلمه بالوادي المقدس طوي تكليما، و تلقى الألواح التي بها تعليمات الرب و شريعته ، ثم على ترابها مات موسى وأخيه هارون ،وعليها مرت العائلة المقدسة(السيدة العذراء والسيد

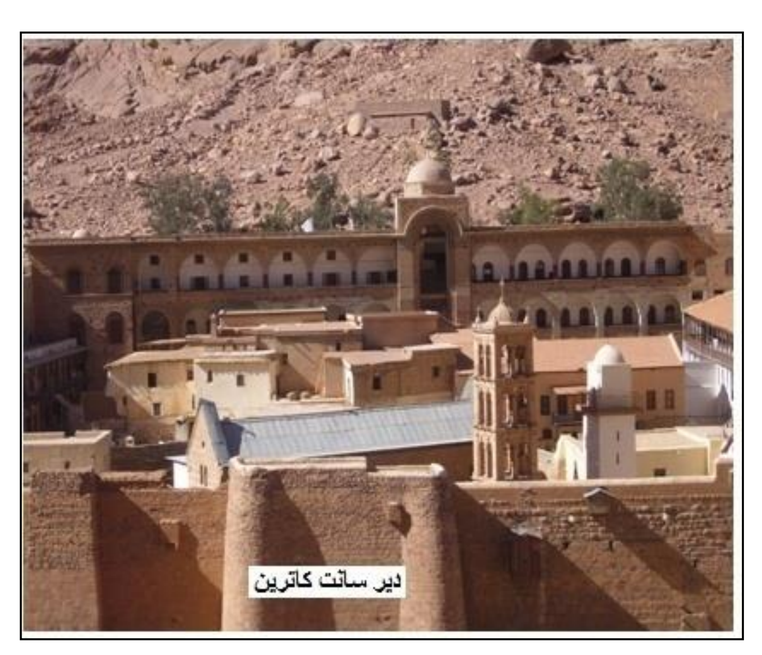
المسيح طفلاً عليهما السلام ) إلى مصر ثم عادت رحلة العائلة المقدسة بعد ذلك إلى فلسطين عبر سيناء أيضا.

وتتركز السياحة الدينية في منطقة سانت كاترين ووادي فيران بصفة أساسية، حيث يرد عشرات الآلاف من السياح سنويا لزيارة المواقع السياحية في سانت كاترين وأبرزها:

-**جبل موسى:** حيث توجد في أعلى قمته كنيسة صغيرة وجامع، ويحرص السائحون على تسلق الجبل عقب منتصف الليل ليصلوا قمته قبيل شروق الشمس.

-**دير سانت كاترين:** ويستقبل الدير يومياً مئات السياح من أنحاء العالم،لزيارة معالمه ومكوناته الأساسية مثل الكنيسة الكبرى وكنيسة العليقة والمسجد الفاطمي ومكتبة الدير ومئات الأيقونات الفريدة التي يضمها ، إضافة إلى الفسيفساء التي لا يوجد لها مثيل في العالم ،وقبرا النبي صالح وهارون على مدخل مدينة سانت كاترين وهما من المزارات الدينية السياحية.

-**دير البنات:**ويقع في وادي فيران، وقد بني في نفس توقيت بناء دير سانت كاترين حيث كانت واحة فيران مركزاً رئيسياً للرهبان المسيحيين في سيناء.




شكل(٤٤ ) دير سانت كاترين

**٥ -السياحة العلاجية:**

توجد في سيناء العديد من مقومات السياحة العلاجية خاصة عيون المياه التي تساعد على شفاء العديد من الأمراض ،والرمال الساخنة الناعمة في عديد من المناطق وهى ذات فائدة كبيرة لعلاج أمراض الروماتيزم ،ووجود العديد من الأعشاب المفيدة لعلاج أمراض عديدة ويقبل عليها السياح خاصة في إطار الاتجاه العالمي للتخفيف من استخدام الأدوية الكيماوية والعودة إلى العلاج بالأعشاب.

-**حمام فرعون:** يقع حمام فرعون على بعد نحو مائة كيلو متر من شاطئ قناة السويس وهو عبارة عن( ١٥) عيناً تتدفق منها

المياه الساخنة ويملأ البخار المتصاعد منها أنحاء المغارة المنحوتة في الجبل أعلى شاطئ البحر، حيث تبلغ درجة حرارة المياه ما بين( ٥٥-٧٥م° )ويستخدم في شفاء العديد من أمراض الصدر والجلد وبعض أمراض العيون.

-**حمام موسى:**يقع حمام موسى شمال مدينة الطور بنحو(٣كم) وتتدفق مياه الحمام من خمس عيون تصب في حمام على شكل حوض محاط بمبنى،وتستخدم هذه المياه الكبريتية الساخنة(٣٧م°) في شفاء أمراض الروماتيزم والأمراض الجلدية .

**عيون موسى**التي تقع على بعد(٦٠ كم) جنوبي نفق( الشهيد أحمد حمدي) لها فوائد صحية عديدة حيث تعالج بعض الأمراض الجلدية والروماتيزم وتفيد الجهاز الهضمي.

-**الأعشاب الطبية:**تذخر أرض سيناء بالعديد من النباتات والأعشاب البرية ذات الفوائد الصحية الكبيرة والتي يقبل عليها ويسأل عنها السياح خاصة في منطقة سانت كاترين مثل الزعتر الذي يعالج الكحة والأمراض الصدرية ، والحبج الذي له أثار إيجابية في علاج المغص والرطوبة ، والشيح الذي يخفف المغص ويطرد الميكروبات، والحنضل المفيد في علاج الروماتيزم، والسموه المفيد لعلاج مرض السكر والأمراض الجلدية.

٦-**سياحة السفاري والمغامرات:** لقد ساعد:التكوين الجغرافي لسيناء على انتشار نمط متميز من السياحة هو سياحة السفاري والمغامرات عبر صحارى ودروب ووديان سيناء ، وتتنوع مسارات

وأهداف هذه البرامج من سياحة السفاري ، فبعضها يتجه إلى السلاسل الجبلية الخلابة وأشهرها جبال منطقة سانت كاترين ومن أشهر هذه الجبال ذات الممرات جبل في وادي وتير قرب عين فرطاقة على طريق نوبيع كاترين ، وتستهدف برامج أخرى من سياحة السفاري زيارة الوديان المتميزة وعيون الماء ذات الشهرة والجمال مثل عين القديرات في منطقة القسيمة وعين أم أحمد وعين فرطاقة وكذلك عيون ووديان واحة فيران، كما يتجه العديد من سياح السفاري اتجاهات أخرى من أجل الصيد البرى في مناطق عديدة بالجنوب من المناطق المسموح فيها بهذا الصيد.

٧-**سياحة السباقات والمهرجانات:**

من أشهر المهرجانات التي تشهدها سيناء هي مهرجانات وسباقات الهجن ، فهي رياضة بدوية خالصة ، تشهد إقبالا هائلاً من المشاركين والسياح ، وتتناسب مع عادات واهتمامات البدويين أبناء سيناء ، ويرتبط بهذا السباق كرنفالات فولكلورية واسعة للأزياء والعادات والتقاليد والفنون الشعبية ، ويعقد بشكل منتظم سباق محلى وعالمي للهجن في جنوب سيناء في أوقات ملائمة كل عام خاصة في الربيع،كما تناسب ممرات سيناء سباقات السيارات بمختلف مسافاتها وأنواعها ،وكذلك سباقات الدراجات الدولية .

٨-**سياحة المؤتمرات:**ازدهر في الآونة الأخيرة هذا النمط من السياحة في سيناء خاصة في مدينة شرم الشيخ حيث يساهم

اعتدال المناخ وتوفر المرافق والاتصالات الحديثة والمطار الدولي والقاعات المجهزة في الفنادق الكبرى وغيرها، إضافة إلى أماكن الاستضافة الكافية واللائقة على تشجيع عقد العديد من المؤتمرات السياسية والعلمية والمتخصصة وغيرها، كما أن هذا الموقع كمنتجع سياحي يوفر مناخاً ملائماً لمثل هذه المؤتمرات ، كما يتيح الفرصة لأعضائه للقيام بجولات سياحية بعيداً عن زخم المدن الكبرى.




شكل( ٤٥) قاعة المؤتمرات الدولية بشرم الشيخ

**٩-السياحة البيئية (العلمية):**

تتمتع سيناء بالعديد من مقومات السياحة العلمية والبحثية التي تشمل دراسات البيئة النباتية والحيوانية خاصة بمناطق محمية

سانت كاترين ومحمية رأس محمد ،وكذلك دراسة حركة الطيور وهجراتها العالمية في منطقة الزرانيق ومنطقة رأس محمد ،وتعتبر هذه المناطق ذات إمكانات سياحية خاصة لهواة الحياة البرية أو البحرية،والسياحة البيئية تعتمد في المقام الأول علي الطبيعة بمناظرها الخلابة فهي متعة طبيعية بما يوجد حولنا في البيئة البرية والبحرية،وتتمثل في المحميات الطبيعية.

**-محمية نبق:**

وتقع هذه المحمية على خليج العقبة في المنطقة ما بين شرم الشيخ ودهب ووادي أم عدوي في جنوب سيناء،وتبعد المحمية (٣٥ كم) شمال شرم الشيخ،وعن القاهرة(٥٠٠كم)وتتميز باحتوائها على عدة أنظمة بيئية هامة تشمل الشعاب المرجانية والكائنات البحرية والبرية وغابات المانجروف الموجود بكثافة كبيرة ،وأشهر نباتات محمية نبق هو نبات المانجروف المعروف باسم نبات الشورى، كما توجد بها أنظمة بيئية صحراوية وجبلية ووديان بها حيوانات مثل الغزال والوعل والضبع والزواحف، وكثير من الطيور المهاجرة والمقيمة بالإضافة إلى اللافقاريات،وتعيش بالمنطقة بعض قبائل البدو، وتعتبر المنطقة ذات جذب سياحي لهواة الغوص والسفاري ومراقبة الحيوانات والطيور.[١٣٥]

---

١٣٥ )انظر، *سيناء* السحر والجمال | دليل مصر السياحي

tourismeegypt.blogspot.com › *دليل مصر السياحي*،٢٠١٢/٠٥/٠٧،استرجع ٢٠١٤/١٠/١

# الفصل التاسع

# التخطيط السياحي والتنمية السياحية

## أولا:التخطيط السياحي

### ١ –مفهوم وتعريف التخطيط السياحي:

لقد ظهر مفهوم التخطيط السياحي بشكل واضح بعد الحرب العالمية الثانية حيث تطورت حركة السفر الدولية بشكل سريع ،وتزايدت أعداد السياح إلى جانب تنوع أشكال السياحة والاستجمام وتعددت المناطق السياحية واختلفت وظائفها وخصائصها وقد أدى كل هذا إلى زيادة الاهتمام بالسياحة والأنشطة ألسياحية وظهرت الحاجة لضبط وتوجيه هذه الأنشطة من أجل الحد من آثارها السلبية على المجتمع والبيئية وتحقيق أقصى درجات النفع ألاقتصادي خصوصاً بعد أن أصبح ينظر إلى السياحة على أنها صناعة ومصدر دخل أساسي في كثير من دول العالم.

والتخطيط السياحي نوع من أنواع التخطيط التنموي وهو عبارة عن مجموعة من الإجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمشروعة التي تهدف إلى تحقيق استغلال واستخدام أمثل لعناصر الجذب السياحي المتاح والكامن وتحقيق أقصى درجات المنفعة الممكنة مع متابعة وتوجيه وضبط لهذا الاستغلال لإبقائه ضمن دائرة المرغوب والمنشود ومنع حدوث أي نتائج أو آثار سلبية ناجمة عنه،**أما عن تعريف التخطيط السياحي وخصائصه:**

فيعرف التخطيط السياحي بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة. ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحية.(١٣٦)

وينبغي ألا ينظر إلى التخطيط السياحي على أنه ميدان مقصور على الجهات ألرسمية وإنما يجب أن ينظر إليه على أنه برنامج عمل مشترك بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والأفراد.

لذا يجب أن يكون التخطيط السياحي عملية مشتركة بين جميع الجهات المنظمة للقطاع السياحي بين الجهات الحكومية المشرفة على هذا القطاع ومقدمي الخدمات السياحية (المؤسسات ورجال الأعمال) والمستهلكين لهذه الخدمات ( السياح )، والمجتمع المضيف للسياحة ، بدءا من مرحلة صياغة الأهداف المراد تحقيقها وانتهاء بمرحلة التنفيذ والتطبيق لبرامج الخطة السياحة.

ولكي يكون التخطيط ناجحا لابد من توافر الأتي: أن تكون خطة التنمية السياحية جزءاً لا يتجزأ من الخطة القومية الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية،وأن يتم تحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة،وأن يتم اعتبار تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية،وتكون هذه الصناعة

---

١٣٦ )نبيل الروبي،التخطيط السياحي،مؤسسة الثقافة الجامعية،الإسكندرية،١٩٨٧

جزءاً من قطاعات الإنتاج في الهيكل الاقتصادي للدولة،وقيام الدولة بتحديد مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي،ويتم تحديد دور كل من القطاعين الخاص والعام في عملية التنمية،مع التركيز على علاقة التنمية السياحية بالنشاط الاقتصادي العام وتحديد علاقة ذلك بالمحافظة على البيئة .(١٣٧)

*كما يجب وجود علاقة بين التخطيط والنشاط الاقتصادي؛ فنجاح النشاط السياحي في أي منطقة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستويات الأنشطة التي يمكنها أن تؤدي إلى تحقيق زيادة متواصلة في الدخول وإمكانية الاقتصاد المحلي على امتصاص هذه الدخول واستخدامها،وبالبيئة؛حيث العلاقة الوثيقة بين السياحة والبيئة،فالتدفق السياحي يرتبط بعوامل الجذب السياحي المتمثلة في المناخ والمناظر البيئية الطبيعية والشواطئ أو في عوامل جذب من صنع الإنسان كالمناطق التاريخية الأثرية،مع ضرورة المحافظة على الأصول البيئية،والعلاقة بالقادمين إلى المنطقة السياحية،كما له علاقة بتدفق النقد الأجنبي،حيث أن نجاح التخطيط السياحي يقاس بالنسبة للدول النامية بصفة خاصة بمدى قدرته على زيادة التدفق من النقد الأجنبي إلى الدولة سواء من خلال عائدات السياحة الدولي أو من خلال انسياب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار السياحي.

---

١٣٧ )عبد المنعم الشبراوي،واقع وأفاق مستقبل السياحة في البحرين،دار الكنوز الأدبية،بيروت،٢٠٠٢

كما يجب أن يكون تخطيط مجتمعي بمعنى أنه يسمح بمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في عملية التخطيط بمراحلها المختلفة،وبيئي يحول دون تدهور عناصر الجذب السياحية الطبيعية والتاريخية ويعمل على توفير الإجراءات اللازمة لصيانتها بشكل مستمر ويضمن المحافظة عليها لأطول فترة زمنية ممكنه،وواقعي وقابل للتنفيذ أي أن لا تتجاوز أهدافه حدود الإمكانيات والطموح ولا تخرج عن دائرة ما هو متاح وكامن من موارد طبيعية ومالية وبشرية،ومرحلي منظم يتكون من مجموعة من الخطوات والنشاطات المتتابعة والمتسلسلة.

**٢-أهمية وأهداف التخطيط السياحي:**

يؤدي التخطيط السياحي دوراً هاما في تطوير النشاط السياحي وذلك لكونه منهجا علميا لتنظيم وإدارة النشاط السياحي بجميع عناصره وأنماطه.

-حيث يوفر إطار عمل مشترك لاتخاذ القرارات في إدارة الموارد السياحية ويزود الجهات المسؤولية بالأساليب والاتجاهات التي يجب أن تسلكه مما يسهل عملها ويوفر كثيراً من الجهد الضائع.

-ويساعد على توحيد جهود جميع الوحدات المسئولة عن تنمية القطاع السياحي وتنسيق اعملها ويقلل من ازدواجية القرارات والأنشطة المختلفة،مما يساعد على إنجاز الأهداف العامة والمحددة لهذا النشاط.

لهذا فإن التخطيط السياحي يتأثر بالتقلبات السياسية والاجتماعية والطبيعية أكثر من تأثره بعوامل الإنتاج والقوى الاقتصادية المختلفة.

-يساعد التخطيط للتنمية السياحية على تحديد وصيانة الموارد السياحية والاستفادة منها بشكل مناسب في الوقت الحاضر والمستقبل.

-يساعد التخطيط السياحي على تكاملية وربط القطاع السياحي مع القطاعات الأخرى وعلى تحقيق أهداف السياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على كل مستوياتها.

-يوفر أرضية مناسبة لأسلوب اتخاذ القرار لتنمية السياحة في القطاعين العام والخاص من خلال دراسة الواقع الحالي والمستقبلي مع الأخذ بعين الاعتبار الأمور السياسية والاقتصادية التي تقررها الدولة لتطوير السياحة وتنشيطها.

-يوفر المعلومات والبيانات والإحصائيات والخرائط والمخططات والتقارير والاستبيانات ويضعها تحت يد طالبيها.

-يساعد على زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال تطوير القطاع السياحي وتوزيع ثمار تنميته على أفراد المجتمع كما يقلل من سلبيات السياحة.

-يساعد على وضع الخطط التفصيلية لرفع المستوى السياحي لبعض المناطق المميزة والمتخلفة سياحيا.

-يساعد على وضع الأسس المناسبة لتنفيذ الخطط والسياسات والبرامج التنموية المستمرة عن طريق إنشاء الأجهزة والمؤسسات لإدارة النشاط-ويساهم في استمرارية تقويم التنمية السياحية ومواصلة التقدم في تطوير هذا النشاط. والتأكيد على الإيجابيات وتجاوز السلبيات في الأعوام اللاحقة(١٣٨)

*ومن أهداف التخطيط السياحي الجيد:

-تحديد أهداف التنمية السياحية القصيرة والبعيدة المدى ورسم السياسات السياحية ووضع إجراءات تنفيذها،وضبط وتنسيق التنمية السياحية التلقائية والعشوائية.

-تنسيق الأنشطة السياحية مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى بشكل تكاملي.

-تشجيع القطاعين العام والخاص على الاستثمار في مجال التسهيلات السياحية وتوفير التمويل من الداخل والخارج اللازم لعمليات التنمية السياحية.

-مضاعفة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للنشاطات السياحية لأقصى حد ممكن.

-الحيلولة دون تدهور الموارد السياحية وحماية النادر منها،وتنظيم الخدمات العامة وتوفيرها بالشكل المطلوب في المناطق السياحية-

١٣٨ )نديم شمسين،مبادئ السياحة،الجمعية الجغرافية السياحية،دمشق،٢٠٠١

المحافظة على البيئة من خلال وضع وتنفيذ الإجراءات العلمية المتناسبة.[١٣٩]

وللتخطيط أربع مستويات وهي:

١-المستوي المحلى المكاني السياحي، ويشمل التوزيع الجغرافي للخدمات السياحية ومنشآت النوم ،والخدمات والتسهيلات السياحية،ومناطق وعناصر الجذب ،وشبكات الطرق المرصوفة ومحلات تجارة التجزئة والمتنزهات والمحميات،ونظام النقل على الطرق والمطارات ومحطات السكك الحديدية.

٢-المستوى الإقليمي الذي يركز على منها بوابات العبور الإقليمية وما يرتبط بها من طرق مواصلات إقليمية ودولية بأنواعها،ومنشآت النوم بأنواعها وكافة الخدمات السياحية الأخرى،والسياسات السياحية والاستثمارية والتشريعية وهياكل التنظيم السياحية الإقليمية،وبرامج الترويج والتسويق السياحي،وبرامج التدريب والتعليم والاعتبارات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية،ومراحل واستراتيجيات التنمية .

٣-المستوى الوطني:يغطي التخطيط السياحي في هذا المستوى جميع الجوانب التي يغطيها في المستوى الإقليمي ولكن بشكل أقل تخصصاً وتفصيلاً وعلى مستوى القطر أو الدولة .

٤-المستوى الدولي:تقتصر عمليات التخطيط السياحي في هذا المستوى على(خدمات النقل وطرق المواصلات بين مجموعة من

---

١٣٩ )محمد عثمان غنيم ،التخطيط السياحي والتنمية،الأردن،٢٠٠٤

الدول،كما هو الحال في مجموعة دول الاتحاد الأوربي،ويشمل هذا التخطيط كذلك تطوير وتنمية بعض عناصر الجذب السياحي التي تتوزع جغرافياً في عدة دول متجاورة،كما هو الحال في جبال الألب في القارة الأوروبية.

إلى جانب ذلك هناك التخطيط السياحي بين عدة دول في مجالات الترويج والتسويق السياحي وغالباً ما تشارك المنظمات والهيئات السياحية الدولية مثل(منظمة السياحة العالمية)في هذا النوع من التخطيط وأحياناً تقديم الدعم المادي والمعنوي الكامل في هذا المجال .[١٤٠]

## ثانيا:التنمية السياحية

### ١-مفهوم وتعريف التنمية السياحية:

تكاد تكون التنمية السياحية متطابقة مع التنمية الشاملة، فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية.[١٤١]

وتعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم،من القضايا المعا صرة كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الحقيقي للفرد، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية،وبالتالي تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية.

١٤٠ (انظر:نور الدين هرمز،التخطيط السياحي والتنمية السياحية،مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية،سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية،المجلد(٢٨)العدد(٣)،سوريا،٢٠٠٦

١٤١ )حسن كافي، رؤية عصرية للتنمية السياحية، دار النهضة المصرية، القاهرة ١٩٨٧

وتعّرف التنمية السياحة على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة،وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحي، والتوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة، فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها.

**٢-عناصر وخصائص التنمية السياحية:**

هناك مجموعة من العناصر الضرورية لعملية التنمية وهي:

-الجذب السياحي: وتشمل العوامل الطبيعية مثل أشكال السطح والمناخ والحياة والنيات وعوامل بشريه كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.

-النقل بأنواعه المختلفة البرية،و البحري والجوي.

-أماكن النوم سواء التجاري منها كالفنادق و الموتيلات وأماكن النوم الخاص مثل بيوت الضيافة وشقق الإيجار.

-التسهيلات المساعدة بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك. .

-خدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات.

-الجهات المنفذة للتنمية،**ومن خصائص التنمية:**

-تدريب الجهاز البشري اللازم الذي يحتاج إليه القطاع السياحي حتى تتمكن المنشآت السياحية من القيام بدورها الأمثل.

-المحافظة على طبيعة المواقع السياحية، لأن جذب السياح إلى هذه المناطق قد تعتمد على المناخ أو الطبيعية أو التاريخ أو أي عامل آخر تتميز به المنطقة السياحية.
-الاستغلال الجيد للموارد السياحية المتاحة مع توفير المرونة لها لتتمكن من مواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي.
-إجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية للاستثمارات السياحية المقترحة،ودعم الدولة للقطاع السياحي عبر معاونة القطاع الخاص في تنفيذ البرامج السياحية،مع ضرورة ربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية الأخرى لمختلف القطاعات الاقتصادية لتحقيق نمو متوازن.
-تحديد المشاكل التي قد تعترض تنمية الصناعة السياحية ثم وضع خطط بديلة في حال حدوث طارئ معين،مع ضرورة دراسة السوق السياحي المحلية، من أجل معرفة نوعية السياح الوافدين وما هي تفضيلا تهم للسعي إلى تأمينها قدر الإمكان.
-توفير الفنادق المناسبة لكل شكل من أشكال الدخل ولكل نماذج الرغبات، بخاصة المناسبة منها لذوي الدخل المحددة،ورفع مستوى النظافة والخدمات السياحة، لأنهما يؤديان دوراً مهماً في تطوير التنمية السياحية، فحين يتم الحفاظ على نظافة الشوارع والشواطئ والآثار وغيرها من عوامل الجذب السياحي .
**٣-أهداف وأهمية التنمية السياحة:**تهدف تنمية الصناعة السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد

السياحية،ويعد الإنسان المحور الأول والرئيسي في عملية التنمية السياحية،لهذا فإن الدولة مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه.

ويعتمد التقويم علي مقارنة المنتجات السياحية للدول المنافسة واعتمادها على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي والذي يعد الأساس في تحديد وإيجاد البنية التحتية والقومية للسياحة عبر تشجيع الاستثمار السياحي وتسهيل عمل شركات الاستثمار من خلال تخفيض الضرائب والإجراءات الجمركية على الأجهزة والمعدات اللازمة لمشاريعهما[١٤٢]

أ-على المستوي الاقتصادي: تحسين وضع ميزان المدفوعات ،وتحقيق التنمية الإقليمية و إيجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية، توفير خدمات البنية التحتية،وزيادة مستويات الدخل وزيادة إيرادات الدولة من الضرائب،وتوفير فرص عمل.

ب-على المستوي الاجتماعي: توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين، وحماية وإشباع الرغبات الاجتماعية .

ت-على المستوي البيئي:المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها.

ث-على المستوي السياسي والثقافي:نشر الثقافات والتواصل بين الشعوب وتطوير العلاقات السياسية بين الحكومات .

١٤٢ )ماهر عبد العزيز توفيق صناعة السياحة، سلسلة دار الرضا دمشق ٢٠٠٤

وتعد التنمية السياحية إحدى الصادرات الهامة غير المنظورة ، وعنصرا أساسيا من عناصر النشاط الاقتصادي ، وترتبط بالتنمية الشاملة ارتباطا كبيرا ، وتعمل على حل بعض المشكلات التي تواجهها تلك الدولة .

**أ-الأهمية الاقتصادية:** تؤدي التنمية السياحية دورا أساسيا في التنمية الاقتصادية الشاملة حيث يؤثر رواج صناعة السياحة بشكل مباشر على اقتصاد ورواج الصناعات والأنشطة المرتبطة بصناعة السياحة : فالأنفاق على الخدمات والسلع المرتبطة بصناعة السياحة يؤدي إلى انتقال أموال السائحين إلى أصحاب هذه الخدمات والسلع المشتغلين بها فيتفرع عن هذا الانتقال للأموال سلسلة أخرى من الأنفاق فمثلا الأنفاق لبناء فندق يصاحبه الأنفاق على الخدمات الفندقية ، كما يصرف جزء منه كمرتبات وأجور العاملين في هذه الفنادق ،وهذا ينطبق علي سائر الخدمات المتصلة بصناعة السياحة كالإنفاق على منظمي الرحلات السياحية وعلي خدمات المطاعم السياحية، وخدمات النقل السياحي،وعلي دخول الأماكن السياحية مثل المتاحف،والإنفاق علي المشتريات من المصنوعات التقليدية اليدوية،وغير ذلك مما يتصل بصناعة السياحة.

فكلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية زاد الأنفاق العام على السلع الاستهلاكية، وبالتالي ارتفاع معدلات الادخار مما ينشط هذه

الصناعات والخدمات المتصلة بصناعة السياحة سواء بالطريق المباشر أو غير المباشر.

وكل استثمار جديد يولد عنه أنفاق جديد فينشئ دخولا جديدة ، كما يوجد نوع أخر من الأنفاق ليس من جانب السائحين وإنما من قبل المستثمرين والدولة فالأنفاق على إنشاء المشروعات السياحة مثل الفنادق والمنتجعات الشاطئية ومدن الألعاب الترفيهية، والأنفاق على مشروعات البني الأساسية ومرافق الخدمات العامة مما يؤدي إلى تنشيط الحركة الاقتصادية .

-كما تعد مصدرا للعملات الصعبة،وتقاس أهميتها الاقتصادية بحجم تأثيرها على ميزان مدفوعات الدول،والنشاط السياحي يمثل جزءا من المعاملات غير المنظورة كالملاحة والتأمين والمعاملات البنكية،فالتنمية السياحية لها قدرة على زيادة موارد الخزينة العامة للدولة من خلال(زيادة حصيلتها **من الضرائب** المختلفة مثل الضرائب على المواد الغذائية،وضرائب الأرباح التجارية والصناعية والمشروعات السياحية ،وضرائب الدخول التي تتزايد حصيلتها بتزايد دخول وأرباح المشتغلين بكافة الأعمال المتصلة بصناعة السياحة،ورسوم الترخيص بمزاولة المهن والأعمال المتصلة بصناعة السياحة،ورسوم تقديم خدمات الكهرباء والمياه والاتصالات والبريد،ورسوم الملاحة البحرية ).

-امتصاص البطالة:حيث تعمل التنمية السياحية على توفير فرص عمالة متعددة في القطاع السياحي نفسه مثل (شركات

السـياحة،المطاعم، الفنادق،شـركات النقـل السـياحي،محلات بيـع الهدايا )و محلات بيع المصنوعات التقليدية اليدوية وغيرها.
وأن زيـادة تخصـيص المـوارد اللازمـة لتطـوير المنـاطق السـياحية وتحفيز القطاع الخاص المحلي والعربي والأجنبي على الاستثمار السياحي فـي هـذه المنـاطق سوف يضـاعف مـن فـرص العمالـة الجديدة وستتحول هذه المناطق النائية إلى مناطق جاذبة للعمالة لسكان المجتمعات المحلية في هذه المناطق،فالتنمية السياحة تزيد مـن فـرص العمالـة المباشـرة وغيـر المباشـرة مـن خـلال ترابطهـا وتكاملهـا مـع القطاعـات الأخـرى مثـل الصـناعات الغذائيـة والمشروبات وصناعة الأثاث الفندقي وقطاع المصارف والتامين والنقل وغيرها؛حيث أن زيادة الطلب على المنتجات سيترتب عليه زيادة الاستثمارات في هذه الصناعات من خلال إضافة خطوط إنتاج جديدة أو إنشاء مصانع جديدة ستؤدي إلى تشغيل عمالة إضافية بغرض زيادة معدلات الإنتاج لمسايرة زيادة الطلب الناتج عن زيادة الأنفاق السياحي على هذه المنتجات وهذا ما يطلق علية بالاستثمار المحفز والعمالة المحفزة (وتعني إن كل زيادة في الاستهلاك تتطلب كما أضافيا من الاستثمار والعمالة ).
**ب-الأهمية الاجتماعية والثقافية:** تعمل على رفع مستوى معيشة المجتمعـات والشـعوب وتحسـين نمـط حيـاتهم ،وإيجـاد تسـهيلات ترفيهيـة وثقافيـة لخـدمات المـواطنين إلـى جانـب الزائرين،وتسـاعد علـى تطـوير الأمـاكن والخـدمات العامـة بدولـة المقصـد السـياحي.

وتساعد على رفع مستوى الوعي بالتنمية السياحية لدى فئات واسعة من المجتمع،وتنمي لدى المواطن شعوره بالانتماء إلى وطنه،وتزيد من فرص التبادل الثقافي والحضاري بين كل من المجتمع المضيف والزائر.

**ث-الأهمية البيئية**: تؤدي إلي تنمية العناصر البيئية المختلفة كالتربة والماء والتراث الطبيعي والحضاري، نتيجة الاهتمام بها وحمايتها والمحافظة عليها ضد التلوث الهوائي والمائي والبحار والأحياء النباتية والبرية والمائية فمن خلال التنمية السياحية يتحقق تنمية البيئة؛فالسياحة البيئية تعني مزاولة أنشطة رشيدة غير ضارة بالبيئة وتعميق المعرفة بالبيئة الطبيعية ومكوناتها وكيفية التعامل السليم معها ، وقد شهدت السنوات العشرون الماضية طفرة هائلة في صناعة السياحة رافقها اتجاه عالمي نحو الاهتمام بالبيئة حتى أعلنت منظمة الأمم المتحدة عام( ٢٠٠٢ )عاما للسياحة البيئية بهدف تنشيط وتطوير فكرة تحويل السياحة إلى قطاع يحافظ على البيئة ومساند لها.[١٤٣]

**٤-أشكال التنمية السياحية**:تتعدد وتتنوع مشروعات(أشكال) التنمية السياحية كالقرى والمنتجعات السياحية.

-**إنشاء القرى السياحية**:وهذه تنتشر في أوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم، والحياة في القرية نموذج يختلف عن

١٤٣ ) جمال داود سلمان،أثر السياحة علي التنمية الاقتصادية،بحث مقدم( لندوة التنمية والبيئة)كلية التربية بصلالة،جامعة ظفار،سلطنة عمان،(١٢-٢٠٠٥/١٢/١٤).

الحياة في المدن،وتجذب سكان المدن حباً في التغيير والبساطة ،ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء(الشاطئ) مناطق الموانئ ،والجبال والحدائق العامة،والمواقع الطبيعية، المواقع التاريخية الأثرية ،والمواقع العلاجية،والجولف وأنشطة رياضية وترفيهية أخرى،وتختلف مساحات هذا النوع من المواقع وتتعدد فيها أنواع مرافق الإقامة ومنشآت النوم والمرافق التكميلية مثل الأسواق والمناطق التجارية، خدمات ترفيهية وثقافية، مراكز للمؤثرات ومرافق سكنية خاصة مختلفة الأحجام.

-**منتجعات المدن:** يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الأراضي والتنمية الاجتماعية، مع عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع( فنادق استراحات)في المنطقة،وتحتاج وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في المواقع مثل التزحلج على الجليد ،ووجود شاطئ وأنشطة سياحية علاجية، ومواقع أثرية أو دينية.

-**منتجعات العزلة** :يعتبر هذا النوع من المنتجعات من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم، وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشموله،ويتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة مثل الجزر الصغيرة أو الجبال والوصول إليها يتم بواسطة القوارب المطارات الصغيرة أو الطرق البرية الضيقة.

٤-تنمية السياحة في المناطق الحضرية التي تتوفر فيها الموارد والمعطيات السياحية والتي يمكن تطويرها مثل المواقع التاريخية والأثرية ،وذلك من أجل إشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجلب الزوار والسياح إلى المدينة من ناحية أخرى.[١٤٤]

**٥-مراحل إعداد خطة التنمية السياحية:**

١-إعداد الدراسات الأولية-٢-تحديد الأهداف.

٣-جمع المعلومات،وتقييم الوضع الحالي للمنطقة السياحية

٤-تحليل البيانات والمعلومات وتفسيرها-٥-إعداد الخطة.

٦-متابعة وتقييم الخطة وتعديلها إذا تطلب الأمر.

*بالنسبة لمرحلة جمع المعلومات،وتقييم الوضع الحالي للمنطقة السياحية؛تتناول مرحلة جمع المعلومات( عناصر الجذب السياحي ،المرافق والخدمات،وسائل النقل،خدمات ومرافق البنية التحتية)،وتتطلب هذه المرحلة الأخذ بآراء المسئولين في أجهزة الدولة ،وأيضاً ممثلي القطاع الخاص وممثلي المجتمعات المحلية، ومراجعة الدراسات المتوفرة والخرائط والبيانات الجغرافية والخصائص الطبيعية والبيئية ودراسة الأسواق السياحية، وخصائص السياح ومعدلات إنفاقهم وأوجه الإنفاق السياحي وكفاءة السياحة المحلية، وخطوط النقل.

*وبالنسبة لمرحلة تحليل البيانات والمعلومات وتفسيرها والخروج بحقائق تساعد في الإعداد،ورسم الخطوط العامة والتفصيلية

---

١٤٤ )أنظر:صلاح الدين خربوطلي،السياحة المستدامة،سلسلة دار الرضا،دمشق،٢٠٠٤

للخطة،وتشمل البيانات:تحليل الأسواق السياحية من حيث التوقعات المستقبلية أي الطلب السياحي على مرافق الإقامة،وتحديد الحاجات من مرافق الإقامة والخدمات العامة وخدمات البنية التحتية،وخصائص البيئة الطبيعية(المناخ التربة، الحياة البرية ،وخصائص مواقع العناصر السياحية مثل وجود معادن قابلة للاستغلال، والقدرة الزراعية،ودراسة أنماط استعمالات الأراضي والمحلات العمرانية،والمرافق والخدمات،والعوامل الاجتماعية والاقتصادية،وعناصر الجذب السياحي ،والطاقة الاستيعابية.

## ثالثا:التنمية السياحية في مصر

تمتلك مصر الكثير من المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية التي تجعلها تحظي بمكانة متميزة ومتقدمة على خريطة السياحة الدولية سواء في مجال سياحة الآثار أو سياحة الشواطئ أو الترفيهية والعلاجية والدينية،ونظرا لتعدد وتنوع عناصر الجذب السياحي وانتشارها المكاني في كافة أنحاء البلاد بدرجاتمتفاوتة فان الاستغلال الأمثل للإمكانات السياحية الحالية والمحتملة يقتضي طرح إستراتيجية قومية تقرر أولويات التنمية المستقبلية للمواقع والمناطق السياحية المختلفة ومركزها التنافسي في الأسواق الداخلية والخارجية ، وانعكاسات ذلك علي توقعات الطلب السياحي والعائد المالي والاقتصادي من الاستثمار في المواقع المختارة.

١- **أهمية السياحة في الاقتصاد المصري**:تعتبر السياحة ذات أهمية كبيرة في الاقتصاد المصري ، من خلال أنشطة السياحة المختلفة سواء كانت محلية أو وافدة، لما ينتج عنها من إنفاق سياحي يساهم في الاقتصاد القومي،حيث ينفق السائح خلال رحلته علي ما يستهلكه من الطعام والشراب والنقل ونواحي ثقافية وخدمات سياحية وصناعات مختلفة ، وإقامة ، بالإضافة للخدمات العامة، وتشمل مساهمة السياحة في العائد الاقتصادي القومي.

حيث تعتبر السياحة من أهم مصادر العملات الأجنبية ، حيث تسهم بما يعادل( ٢٠٪ ) من جملة موارد النقد الأجنبي بمصر -وتساهم بنسبة( ٣و١١ ٪ ) في المائة من الناتج المحلي (بصورة مباشرة وغير مباشرة من خلال الصناعات المرتبطة بالسياحة ).

-كما تمثل السياحة نحو( ٢٥ ٪) من إجمالي حصيلة الضرائب علي الخدمات،وحوالي( ٤٩٪ ) من إجمالي صادرات الخدمات،كما يعمل بالسياحة عمالة مباشرة وغير مباشرة حوالي( ٣ مليون) عامل، بما يمثل نحو(٦و١٢٪) من إجمالي العمالة في(٢٠١١)،وتساهم السياحة في رفع مستوي معيشة الفرد والحد من الفقر وتعد السياحة وسيلة لتكامل واندماج لسكان المحافظات الحدودية، وتساهم السياحة في تحقيق التنمية المجتمعية. [١٤٥]

---

[١٤٥] مصطفي النجار ، سياحة وسفر ، جريدة الأهرام ، العدد ٤٥٧٣٤ ،بتاريخ ٢٣ فبراير ٢٠١٢،نقلا عن كلمة د/عادلة رجب في ندوة جمعية الكتاب السياحيين بالقاهرة ،٨ فبراير ٢٠١٢.

**٢-خطة التنمية السياحية:**

أ-**الأهداف:** تهدف إستراتيجية التنمية السياحية في مصر إلى تعظيم الموارد الاقتصادية و الاجتماعية للدولة وتشمل:

*إيجاد طاقات جديدة في عناصر الإقامة و العناصر المساعدة.

*تحقيق الربح للمستثمر و زيادة الدخل السياحي،والوصول إلى حجم إشغال متميز يتيح الاستغلال الأمثل للطاقات السياحية للسوق المحلي نتيجة للحركة للسوق المحلي نتيجة للحركة السياحية المحلية والولية،وتقد يم المقترحات الخاصة بالتنمية السياحية في إطار المخططات العامة للمناطق السياحية.

مع تطوير الإطار القانوني والمؤسسي لعمليات التنمية من خلال:

-مراجعة وتبسيط التشريعات والخطوات الخاصة بعمليات الاستثمار وتخصيالتعاقدات و التصاريح والموافقات الخاصة بالاستثمار في القطاع السياحي،ووضع المعايير البيئية والفنية اللازمة للخدمات الأساسية ( مثل الإمداد بالمياه) والعمليات المرتبطة بالتشغيل بالمناطق السياحي،وتحديث التشريعات الخاصة بتنمية المناطق السياحية شاملة الجوانب الإدارية والاقتصادية .

-إمداد مناطق التنمية السياحية بالبنية الأساسية: مع عدم تحميل ميزانية الدولة أعباء إضافيةبالنسبة لتوفير البنية الأساسية للمناطق الجديدة للتنمية،والحفاظ علي البيئة من خلال:إعداد مخططات استعمال الأراضي للمناطق ذات الأولوية لتطبيق الأنماط المختلفة للتنمية السياحية، وإعداد برامج للمتابعة و تقييم الآثار

البيئية،وتحديد أولويات التنمية الشاملة؛لتحقيق رؤية للتنمية السياحية المستقبلية ترتكز على تحليل سوق السياحة العالمي، وصياغة مدخل عقلاني للتنمية يرتكز على اختيار المناطق ذات الأولوية و المواقعالخاصة،مع تحديد أولويات التنفيذ شاملة الإجراءات التنظيمية .

وفي ضوء المرتكزات السابقة تم اعتماد المركز السياحي كوحدة تخطيطية يشمل المنطقة السياحية القطاع السياحي و المركز السياحي)حيث تتوفر به كل إمكانات النمو المستقبلي.[١٤٦]

**ب-عناصر الخطة:**-تكثيف التنمية بالمناطق النشطة ذات الخصوصية الفريدة والشهرة العالمية مثل الأقصر وأسوان والغردقة وشرم الشيخ وساحل البحر الأحمر من خلال تنمية شاملة كاملة

-الحد من النمو السريع للطاقات الإيوائية بمواقع التنمية السياحية الحالية التي تستأثر بغالبية الحركة السياحية في مصر (القاهرة الكبرى والإسكندرية)مع الارتقاء بمستوي جودة المنتج.

-تنمية بعض المناطق كمراكز سياحية واعدة فيها جميع عوامل جذ ب متميزة (مثل العين السحنة وسانت كاترين ورأس سدر).

-تنمية عدد من المناطق السياحية الفرعية على نطاق محدود نسبيا يتناسب وحجم الطلب السياحيالمتوقع.

---

[١٤٦] انظر ، عامر عيساني ، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ،٢٠٠٩/٢٠١٠.

-دعم سياحة الحركة في مجال سياحة اليخوت السفاري وتسلق الجبال والمسابقات الرياضية(السيارات وغيرها) .

٣-**مناطق التنمية المختارة**:ترتكز الإستراتيجية على التنمية المتكاملة المكثفة في مناطق سياحية متكاملة تتوفر لها خصائص متميزة يمكن من خلالها الاستفادة من وفرات التجمع وتشمل المناطق الآتية : ١-**منطقة وادي النيل**: من المنيا شمالا وحتى أبو سنبل جنوبا وتشمل المنيا أسيوط ،سوهاج، قنا ،الأقصر، إدفو،أسوان ، أبو سمبل.

٢-**منطقة ساحل البحر الأحمر**: بدءا من الغردقة شمالا حتى شلا تين جنوبا وتشمل التنمية مراكز الغردقة وسفاجا والقصير ومرسى علم ورأس بانياس وشلا تين .

٣-**منطقة خليج العقبة**: من شرم الشيخ في الجنوب وحتى طابا شمالا وتشمل التنمية شرم الشيخ ودهب ونويبع وطابا.

٤-**منطقة الساحل الشمالي الغربي**:وهي ممتدة من سيدي عبد الرحمن وحتى باجوش، وتشمل مراكز سيدي عبد الرحمن ورأس الحكمة باجوش.

*وتشتمل مناطق التنمية المختارة على مراكز نشطة ومراكز واعدة في إطار متكامل يراعي الترابط فيما بينها وتدرج مستوياتها الخدمية في كل موقع للتنمية بحسب إمكاناته السياحية كما يدعم هذا البديل فكرة الربط بين المزارات التاريخية بوادي النيل ومراكز التنمية الشاطئية بالبحر الأحمر وخليج العقبة .

وفي ظل الخطة يجري تقييد النمو في المناطق الرئيسية ( القاهرة الكبرى والإسكندرية)وتنمية عدد محدود من المراكز الفرعية بمنطقتي القناة وخليج السويس، وساحل شمال سيناء مع التكثيف السياحي في مناطق التنمية المتكاملة.

*وترتكز الخطة على التنمية السياحية الشاطئية في المناطق المستحدثة بالساحل الشمالي الغربي للبحر المتوسط ،وكذا التركيز علي سياحة الرياضيات البحرية والغوص في خليج العقبة والبحر الأحمر ، والسياحة التاريخية والدينية بوادي النيل .

وتقدر فرص العمل الجديدة بحوالي ٨و١ مليون فرصة خلال فترة الخطة حتى عام ٢٠١٧م .

**٤ -السياسات الدافعة لجهود التنمية السياحية:**

سوف تتحقق خطة التنمية السياحية من خلال:

-تحسين خدمات النقل والاتصالات للمواقع السياحية.( الطرق والكباري ،التليفونات والبريد والتلغراف..).

-الاهتمام بتحليه مياه الشرب ومحطات المعالجة ومشروعات الصرف والكهرباء والخدمات المركزية ( مثل إنشاء مستشفى لاستقبال الحالات الطارئة في جنوب سيناء).

-الربط بين المواقع السياحية لتحقيق التكامل السياحي ( سياحة دينية تاريخية شاطئية) مع تكثيف الترويج السياحي وبصفة خاصة للمناطق الجديدة المراد وضعها على الخريطة السياحية

لمصر مع عمل خرائط وأدلة سياحية وتشجيع رحلات الشاتر السياحية.

-الحفاظ على الآثار والمعالم السياحية التاريخية من مخاطر السرقة والعبث والزحف العمراني علي مناطق الآثار باعتبارها محميات،والاهتمام بأعمال الترميم والصيانة الفنية للآثار.

-تنمية الوعي السياحي لدي المواطنين وإدراج التعليم السياحي في المناهج الدراسية،مع الاهتمام بالتدريب السياحي وتخريج الكوادر الفنية التي تتوافق والطفرة السياحية المرتقبة ومتطلباتها من التخصصات،وتنويع المنتج السياحي بتشجيع سياحة الحوافز والمؤتمرات ورجال الأعمال والسياحة العلاجيةوسياحة السفاري والجبال ، بالإضافة إلى السياحة التاريخية والدينية وسياحة الشواطئ،و-الارتقاء بجودة المنتج السياحي بتطوير الخدمات السياحية بالمواصفات العالمية المطلوبة. تنوي مصادر السياحة الوافدة وفتح أسواق جديدة واعدة،بجانب الأسواق التقليدية لتفادى مخاطر تركز السوق في عدد محدود من دول الإرسال الرئيسية.

**٥-معوقات التنمية السياحية وكيفية التغلب عليها:**

على الر غم مما حققته التنمية السياحية في مصر من انجازات فإن حجم الإنجازات لا يتناسب مع إمكانيات مصر السياحية وما يمكن للحركة السياحية بها أن تحققه من تقدم وتطور، ويرجع ذلك إلي مجموعة عناصر من المعوقات من أهمها:

١-المعوقات المرتبطة بالموقع الجغرافي: تؤثر معوقات التنمية المرتبطة بالموقع الجغرافي علي التدفق السياحي إلي مصر، وتتمثل هذه المعوقات في بعد المنطقة عن الأسواق الرئيسية المصدرة للسائحين في أوروبا،نتيجة عدم الاستقرار السياسي بالوطن العربي، مما يكون له الأثر الكبير على قلة التدفق السياحي من الأسواق الرئيسية المصدرة للسائحين وتفضيلهم الذهاب إلي أماكن أخري أكثر استقرارا،وكذلك أن نوعية سائحي المنطقة العربية المرتبطة بذوي الدخول المتوسطة و فوق المتوسطة مما يتطلب مستويات مرتفعة من الخدمات السياحية ولكنها غير متوافرة،وتدني مستوى النظافة العامة نظرا لعدم كفاية المرافق وانخفاض مستوى الوعي.

٢-معوقات تواجه تنشيط العمل السياحي في الخارج مثل عدم وجود سياسة تسويقية للسياحة الدولية إلى مصر تقوم على أسس علمية ،وعدموجود سياسة ثابتة لزيادة أعداد السائحين العرب القادمين إلى مصر ،وعجز ميزانية المكاتب السياحية المصرية بالخارج مما يعوقها عن أداء دورها في التنشيط السياحي.

٣-مشاكل تواجه السائحين الوافدين إلي مصر مثل قصور كثير من المرافق الأساسية كالطرق والكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية،والازدحام الشديد في الشوارع و استخدام السيارات للآلات التنبيه بصورة مزعجةيفقد السائحين الراحة،وتعاني معظم شوارع القاهرة من اختناق المرور .

،وتلوث الهواء نتيجة لكثرة المصانع وضيق المساحات الخضراء. وتلوث مياه الشواطئ لتسرب البترول .

٤-معوقات السياحة الداخلية مثل عدم توفر خريطة سياحية كاملة وشاملة توضح مناطق الجذب السياحي للمصريين،وغياب النظم الحديثة للمعلومات والإحصاء السياحي الداخلي مثل عدم معرفة السائحين المصريين الذين قاموا بزيارة المقاصد السياحية كالأقصر أسوان الإسكندرية،وعدم إقبال رؤوس الأموال المحلية على الاستثمار السياحي،وانخفاض الوعي الثقافي و السياحي الداخلي.

هـ-عدم وجود تسويق سياحي داخلي أي الحد الأدنى من الجهود والأنشطة التسويقية اللازمة لتنشيط حركة السياحة الداخلية .

٥-معوقات تواجه المشروعات السياحية في الداخل مثل

تعدد وتضارب جهات الاختصاص في مجال السياحة ، وعدم وجود تنسيق وتعاون بين الجهات المختصة كالنقل ،وعدم وجود سياسة محددة وثابتة للتصرف في أراضى الدولة التي تصلح لإقامة المشروعات السياحية مع ارتفاع أسعارها.،وتعقد إجراءات الموافقة على إنشاء المشروعات السياحية.

***ويمكن التغلب على معوقات التنمية السياحية في مصر:**

إن القضاء على معوقات التنمية السياحية في مصر يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى إيمان الدولةبالسياحة كمورد اقتصاد بالغ الأهمية يجب ترقيته و تنميته، ولابد من تضافر الأجهزة الحكومية والمواطنين

للقضاء علي تلك المعوقات وتحقيق التنمية السياحية ،ولكي يتم ذلك لابد من إقرار سياسة شاملة ملزمة لكل الأطراف وتشمل:

-تحديد الأجهزة الحكومية المتعاملة مع النشاط السياحي لمنع تضارب التخصصات ،ويجب حل مشاكل التمويل المالي من خلال منح القروض،مع عرض بعض فنادق القطاع العام علي الشركات الأجنبية لإدارتها بكفاءة .

-تحقيق التكامل الاقتصادي لجميع أقاليم مصر مما يساعد علي تعدد وتنوع مصادر الثروة والموارد الاقتصادية ،والعمل علي دعم الإمكانات المادية لهيئة الآثار لتطوير المناطق الأثرية .

-توفير الأعداد الكافية والمستويات الملائمة من أماكن الإقامة، والارتقاء بمستوي الخدمات السياحية ،والاهتمام بالنظافة العامة وتجميل الشوارع،وتطوير المنتجات الوطنية مثل المصنوعات الجلدية والحريرية مع وضع خطة عامة للتسويق السياحي، وتشجيع المشروعات المشتركة مع المستثمرين والشركات السياحية

-إعداد برامج تدريبية للعاملين بالسياحة ،وتوفير العمالة المتخصصة والمتدربة،مع الاهتمام بنشر وسائل الاتصال بالجماهير لنشر السلوك السليم لحسن الاستقبال،وضرورة التواجد المستمر بالأسواق المصدرة للسائحين في جمع أنحاء العالم بهدف بيع البرامج والرحلات السياحية إلي مصر ،مع تعميق الاهتمام باللغات الأجنبية في كافة مراحل التعليم،ووضع قواعد مستقرة بشأن الأراضي التي تمنح للمشروعات السياحية بأسعار رمزية.

---

## قائمة المراجع العربية


-إبراهيم خليل بظاظو،الجغرافية السياحة تطبيقات علي الوطن العربي،مؤسسة عمان،ط١،٢٠٠٩

-إبراهيم خليل إبراهيم بظاظو،السياحة البيئية وأسس استدامتها،ط١،دار الوراق للنشر،عمان،الأردن،٢٠١٠

-أحمد مقابلة، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع عمان الأردن ٢٠٠٢

-أحمد محروس خضير،تحليل السياسات العامة للسياحة في مصر،٢٠٠٦

-أحلام خان، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، أبحاث اقتصادية وإداريه جامعة محمد تخضير، بسكره الجزائر العدد السابع،٢٠١٠

-أكرم عاطف رواشدة،السياحة البيئية الأسس والمرتكزات ،دار الراية للنشر والتوزيع ،٢٠٠٩

-جامعة الدول العربية،برنامج الأمم المتحدة للبيئة،الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي،٢٠٠٥

-جليلة حسن حسين، دراسات في التنمية السياحية،الدار الجامعية ،جامعة الإسكندرية،٢٠٠٦

-المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجنة التنمية المستدامة، تنمية السياحة المستدامة،٣٠ ابريل -٣ مايو ٢٠٠١.
-دلال عبد الهادي اقتصاديات صناعة السياحة، الفتح للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٦
-حسن إسماعيل الطفاش،إدارة الجودة في صناعة الضيافة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٥
-حسن كافي، رؤية عصرية للتنمية السياحية، دار النهضة المصرية، القاهرة،١٩٨٧
-حمدي عبد العظيم، اقتصاديات السياحة،مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة ،١٩٩٦
-حميد عبد النبي الطائي،وعبد الإله أبو عياش،التخطيط السياحي مدخل إستراتيجي،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،القاهرة،٢٠٠٤
-خليف مصطفي غرايبة،السياحة البيئية،دار ناشري للنشر الالكتروني،مارس ٢٠١٢
-سعيد صفى الدين الطيب ، مقدمات التنمية السياحية في ليبيا ، دراسة في الجغرافية السياحية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، ٢٠٠١
-سنتينا جوتمان ، نحو مدونة أخلاقية للسياحة ، رسالة اليونسكو ، يوليو / أغسطس ١٩٩٩
-روبنسون ، جغرافية السياحة ، ترجمة ، محبات إمام ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

-رفاه قاسم الأمامي،التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية،ماجستير،كلية الإدارة والاقتصاد،الأكاديمية العربية في الدنمرك،٢٠١٣

-زيد منير عبوي،السياحة في الوطن العربي،دار الراية للنشر والتوزيع،ط١،عمان، الأردن،٢٠٠٨

-صبري عبد السميع ،التسويق السياحي والفندقي ، أسس علمية وتجارب عربية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، بحوث ودراسات ،٢٠٠٦، ٢٠٠٧

-صلاح الدين خربوطلي،السياحة صناعة العصر،دار حازم للطباعة والتوزيع والنشر،دمشق،٢٠٠٢

-عامر عيساني ، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الحاج الأخضر ، باتنة ، الجزائر ، ٢٠٠٩/٢٠١٠

-عبد الباسط وفا ، التنمية السياحة المستدامة بين الإستراتيجية والتحديات المعاصرة ، مجلة حقوق حلوان ، جامعة حلوان ، العدد ١٢ ، ٢٠٠٥

-عبد القادر إبراهيم حماد وناصر محمود عيد ، مدخل إلى الجغرافيا السياحة دار اليازجي للطباعة والنشر والتوزيع،غزة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧

-عبد اللطيف محمد أبو العطا ،الجبال والسياحة ، منتدى الجمعية الجغرافية السورية .

-عبـــد الحكـــيم العفيفي،موســـوعة ١٠٠٠ مدينـــة إسلامية،بيروت،لبنان،٢٠٠٠

-تقرير لجنة التنمية المستدامة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، المنظمة العالمية للسياحة ،مايو ٢٠٠١

-عبـــد الوهـــاب صـــلاح الدين،التنميـــة الســـياحية،مطبعة زهران،القاهرة،١٩٩١

-عدلي أنيس سليمان، السياحة العلاجية في مصر والعالم (دراسة جغرافية)،مكتبة الانجلو المصرية ن القاهرة ، ٢٠٠٩

-فتحـي محمد الشرقاوي ، وآخـرون ، مبـادا علـم السياحة ، مكتبـة بستان المعرفة ، القاهرة ، ٢٠٠٦

-فـؤاد عبـدا لمـنعم البكـري ، التنميـة السياحة فـي مصـر والعـالم العربـي ( اسـتراتيجيات الأهـداف ، الأولويـات)عـالم الكتـب للنشـر والتوزيع ، القاهرة ٢٠٠٤

-هدى سيد لطيف ، السياحة النظرية والتطبيق ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، أقاهرة ، ١٩٩٤

-قويـدري محمد،نحـو صـناعة سـياحية فـي إطـار رؤيـة تنمويـة ومســئولة،الملتقي العلمـــي الـــدولي الثالث:منظمـــات الأعمـــال والمسئولية الاجتماعية١٤-١٥ فبراير ٢٠١١،جامعة بشار،سوريا.

-هيثم عبدا لحميد بيزان ، السياحة العربية إلى أين؟، تحديات الحاضر وأفاق المستقبل ، الملتقى العربي الثالث ، الاتجاهات الحديثة في السياحة نحو سياحة عربية غير نمطية ، القاهرة ، مايو ٢٠٠٨

-هواري معراج ، ومحمد سليمان جودت ، السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية ،حالة الاقتصاد الجزائري ، الموسوعة الجغرافية .

-محبات شرابي،أقاليم مصر السياحية،دار الفكر العربي،القاهرة،١٩٩١

-محمد أزهر سعيد السماك،مناهج البحث في التخطيط السياحي بمنظور جغرافي معاصر ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،العدد(٣)المجلد(١٤ )،ابريل٢٠٠٧

-محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، دار المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٢

-محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة ، دار المعرفة الجمعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢

-محمد الفتحى بكير ، جغرافية مصر السياحية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠١

-محمد عرب الموسوى ، صناعة السياحة ، بدون .

-محمد مرسي الحريري،جغرافية السياحة،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،١٩٩١

-محمود كامل ، السياحة الحديثة علما وتطبيقا ، القاهرة ، ١٩٧٥
- محبات الشرابي ، أقاليم مصر السياحية ، دراسة في جغرافية السياحة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٢
-محسن أحمد الخضري،السياحة البيئية،مهج اقتصادي متكامل لصناعة سياحة واحدة وجود حياة أفضل وبيئة نقية خالية من التلوث،مجموعة النيل العربية،القاهرة،٢٠٠٥
-ماهر عبد الخالق السيسى ، صناعة السياحة – الأساليب والمبادئ ، مطابع الولاء الحديثة ، القاهرة ٢٠٠٣
-ماهر عبدا لعزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار زهر للنشر والتوزيع ، الأردن ،١٩٩٦ .
-مصطفى احمد نور الدين ، السياحة الدولية ودورها في التنمية الاقتصادية ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٧
-مصطفى عبد القادر، دور الإعلام في التسويق السياحي دراسة مقارنة ، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٣
-محيا زيتون ، السياحة ومستقبل مصر بين إمكانية التنمية ومخاطر الهدر ، دار الشروق ، القاهرة ،٢٠٠٢ .
-محيى محمد مسعد،الاتجاهات الحديثة في السياحة،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،٢٠٠٨
-نبيل الروبي ، اقتصاديات السياحة ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ .

-يسرى الجوهري ، جغرافية مصر السياحية ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ، ١٩٩٨ .
-نور الدين هرمز ،التخطيط السياحي والتنمية السياحية مجلة تشرين للدراسات والبحوث العلمية،سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية،المجلد(٢٨)،العدد(٣)،سوريا،٢٠٠٦
-منظمة المؤتمر الإسلامي،السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي أفاق والتحديات،مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية ، أنقرة ٢٠١٠
*مواقع علي شبكة الانترنت:-الموسوعة الجغرافية ، نافذة الجغرافيين العرب ، قسم جغرافية السياحة -ملتقي صناع السياحة والسفر-الهيئة العامة للاستعلامات -بوابتك إلي مصر-شبكة معلمي الجغرافية-متاحف مصر-الطيران المدني المصري-منتدى السياحة في قارة آسيا وافريقية.